

١٥/١٢
٢٥٩

لله يوم الزوال عسى ورجى

تمام الباحث بجمع

المطالع

وكتبه

١٥/١٢

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
كلية الحديث

لقد تم تصحيح

بتطويع في المراجعة

لجنة د/ عبد المقصود عبد الحفيظ
أحد أعضاء المناقشة

١٥/١٢/١٤١٥

مناهج الحديث في تقوية الإحاديث الحسنة والضعيفة

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية
(الدكتوراه)

أعدها

الطالب / المرتضى الزين أحمد

بإشراف

مضيفة الدكتور / ربيع بن هادي عمير المدخلي
الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية

عام ١٤١١ هـ

}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِقَائِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ،

(١) (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وانتم مسلمون .)

(يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ،

ورث منكما رجلا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تصالون به والارحام ، ان الله كان
عليكم رقيبا .) (٢)

(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم اعمالكم ويغفر

لكم ذنوبكم ، ومن يالغ الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما .) (٣)

اما بعد ، (٤) فان الاشتغال بالعلم الشرعي من اعظم القربات لمن صلت نيته ،

واعملها - بعد العناية بالقرآن الكريم وطلوه - الاهتمام بالسنة النبوية وطلوها ، لانها

من وحي الله تبارك وتعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) (٥)

وقد ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حفظ احاديثه وتبليغها ، فمن ابسن

سمود - رض الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نسفر

الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ اوعى من سامع . (٦) وفي رواية (رحم

الله امرا .) (٧) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(١) آل عمران (١٠٢)

(٢) (النساء) (١)

(٣) (الاحزاب) (٧٠) و (٧١)

(٤) هذه خطبة الحاجة رواها الامام الترمذي (السنن) حديث رقم (١١٠٥) والنسائي في

(السنن) ٨٩/٦ وابن ماجه (السنن) حديث رقم (١٨٩٢) . وحسنه الترمذي . وانظر ككتاب

(غلبة الحاجة) لفضيلة الشيخ / محمد ناصر الدين الالباني - حفظه الله - .

(٥) (النجم) الايتان (٣) و (٤)

(٦) رواه الترمذي في (السنن) ٣٤/٥ حديث رقم (٢٦٥٢) وابن ماجه في (السنن) ٨٥/١

حديث رقم (٢٣٢) وابن حبان كما في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ١٤٤/١ حديث

رقم (٦١) وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٧) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ١٤٣/١ حديث رقم (٦٨)

ولما كانت معرفة الاحاديث الثابتة من غيرها بهذه المنزلة احببت كتابة وجميع ما له صلة بهذا الموضوع ، مع علمي بانني لست من فرسان هذا الميدان ، لقلة البضاعة وضعف الاطلاع في كتب اهل الصناعة ، وقد اخترت لهذا الموضوع عنوانا بعد الاستشارة والاستشارة هو : (مناهج المحدثين في تقوية الاحاديث الحسنة والضعيفة) والمراد ببيان طرقهم في تقوية الاحاديث ، قال في (تاج العروس^(١)) : (النهج - بفتح وسكون - الطريق الواضح البين) قال : (والمنهاج - بالكسر - وفي التنزيل (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المنهاج : الطريق الواضح) .

سبب اختيار الموضوع :-

ان الكشف عن الطرق التي تتقوى بها الاحاديث الحسنة والضعيفة من اهم الاسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ، وذلك بجمع اقوال ائمة الحديث ، والنظر في تطبيقاتهم العملية ، ولانخفض اهمية مثل هذا الموضوع ، وقد قوى عزمي تأكيد اصحاب الفضيلة المشايخ على اهمية الموضوع ، وقد قال لي فضيلة الشيخ / محمد ناصر البدين الالباني - حفظه الله - عند استشارتي له عن الكتابة في هذا الموضوع : (هذا موضوع مهم اذا اتقن ، لان الناس يضطربون في هذا الباب كثيرا) او عبارة نحوها . ومع اهمية هذا الموضوع فلم ار كتابا في المكتبة الاسلامية يجمع اقوال الائمة في بيان المواضع التي تتقوى بها الاحاديث الحسنة والضعيفة مع ذكر الامثلة على كل عاقد ، فاستعنت الله على القيام بهذا ، فان وفقت في ذلك فبتوفيق الله تعالى ، وان قصرت فاسأله سبحانه ان يغفر لي تقصيري ، وان يتقبل مني جهد المقل .

عادوا الى الكتابة حرصا عليها ، وميلا باهوائهم اليها ، لعلمت انهم حرس الاسلام
وخزان الملك العالم . فاذا قضوا من بعض ما راموا اوطارهم انصرفوا قاصدين ديارهم
فلزموا المساجد ، وعمررو المشاهد ، لابسين ثوب الخضوع ، مسالمين ومسلمين ، يمشون على
الارض هونا ، لا يؤذون جارا ، ولا يقارفون عارا ، حتى اذا زاغ زائغ ، او مرق من الدين
ما رقى ، خرجوا خروجا الاسد من الاجام ، يناضلون^{عهم} معالم الاسلام .^(١)

بذل المحدثون - رحمهم الله - هذه الجهود العظيمة لانه لا قسوم للسديس
الا بالسنة النبوية ، فحفظوا السنة من الزيادة او النقصان ، حتى انهم لو زيد في مستن
حديث (الف) او (واو) بينوه ديانة ، قال ابن حبان - رحمه الله - في وصف المحدثين
(حتى ان احدهم لو سئل عن عدد الاحرف في السنن لكل سنة منها عدا ، ولو
زيد فيها الف او واو لخرجها طوعا ، ولاظهرها ديانة) .^(٢)

والناظر في المكتبة الاسلامية يرى ثمار جهودهم تلك في تصانيفهم المتعددة ،
حيث اوردوا الاحاديث الصحيحة ، و الاحاديث الموضوعة في مصنفات خاصة ، وسبروا
احاديث الرواة فعدلوا الثقات منهم ، وجرحوا الضعفاء والمتروكين ، ووصفوا بعضهم بالكذب
او بالتهمة به ، او بالتدليس ، او بالجهالة ، او بسوء الحفظ ، او بالاختلاط ، او بقبول التلقين
او بغير ذلك ، حتى يتميز صحيح الاخبار من سقيمها ، ويتبين المقبول من المردود ،
بل ان جهودهم كلها كانت لاجل ذلك ، فهو المقصود الاعظم عند المحدثين وطلساب
الآخرة ، قال العراقي - رحمه الله - : (وبيان صحته ، او حسنه ، او ضعف مخرجه
فان ذلك هو المقصود الاعظم عند ابناء الآخرة ، بل وعند كثير من المحدثين عند^(٣)
المذاكرة والمناظرة) .

(١) (المحدث الفاصل بين الراوى والواعي) ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٢) (كتاب المجروحين) ٦٠/١

(٣) (المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار - مع

كتاب احياء علم الدين) ٢/١

ولما كانت معرفة الاحاديث الثابتة من غيرها بهذه المنزلة احببت كتابة وجميع ما له صلة بهذا الموضوع ، مع علمي بانني لست من فرسان هذا الميدان ، لقلة البضاعة وضعف الاطلاع في كتب اهل الصناعة ، وقد اخترت لهذا الموضوع عنوانا بعد الاستشارة والاستشارة هو : (مناهج المحدثين في تقوية الاحاديث الحسنة والضعيفة) والمراد ببيان طرقهم في تقوية الاحاديث ، قال في (تاج العروس)^(١) : (النهج - بفتح وسكون - الطريق الواضح البين) قال : (والمنهاج - بالكسر - وفي التنزيل (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المنهاج : الطريق الواضح) .

مسبب اختيار الموضوع :-

ان الكشف عن الطرق التي تتقوى بها الاحاديث الحسنة والضعيفة من اهم الاسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ، وذلك بجمع اقوال ائمة الحديث ، والنظر في تطبيقاتهم العملية ، ولانخفي اهمية مثل هذا الموضوع ، وقد قوى عزمي تأكيد اصحاب الفضيلة المشايخ على اهمية الموضوع ، وقد قال لي فضيلة الشيخ / محمد ناصر السديس الالباني - حفظه الله - عند استشارتي له عن الكتابة في هذا الموضوع : (هذا موضوع مهم اذا اتقن ، لان الناس يضطربون في هذا الباب كثيرا) او عبارة نحوها . ومع اهمية هذا الموضوع فلم ار كتابا في المكتبة الاسلامية يجمع اقوال الائمة في بيان المواضع التي تتقوى بها الاحاديث الحسنة والضعيفة مع ذكر الامثلة على كل طائفة ، فاستعنت الله على القيام بهذا ، فان وفقت في ذلك فتهنئيق الله تعالى ، وان قصرت فاسأله سبحانه ان يغفر لي تقصيري ، وان يتقبل مني جهد المقل .

المصنفات السابقة في الموضوع :-

لقد تناثرت اقوال الائمة في هذا الموضوع في مؤلفاتهم المختلفة ، وتعتبر كتب (مصطلح الحديث) اهم المراجع لمادة هذا الموضوع ، ومن المباحث التي يذكر فيها ائمة الحديث ما يتعلق بالتقوية : (مهت الحديث الحسن بنوعيه) و (مهت الحديث المرسل) .

ومن الكتب التي توجد فيها التطبيقات العملية لمواضع الاحاديث كتب التخرير المتنوعة ، ولم اقف على مصنف جمعت فيه اقوال الائمة في بيان عواضد الاحاديث مع ذكر الامثلة على كل عاخذ الا ان يكون كتاب (مذاهب الائمة في تصحيح الحديث) قد اعتنى بهذا الجانب ، قال ابن سيد الناس - رحمه الله - :

(قال يوسف بن احمد : قرأت على ابي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق ، ابن يوسف في كتابه الموسوم بـ (مذاهب الائمة في تصحيح الحديث) قال : واما ابو عيسى فكتابه على اربعة اقسام : صحيح مقطوع بصحته ، وهو ما وافق فيه البخارى ومسلما ، وقسم على شرط ابي داود والنسائي كما بيناه ، وقسم اخرجه للضعفة وابان عن علقه ، وقسم راجح ابان عنه فقال : ما اخرجت في كتابي هذا الاحديثا قد عمل به بعض الفقهاء . قال : وهذا شرط واسع ، فان على هذا الاصل كل حديث احتج به محتج ، او عمل به عامل اخرجه ، سواء صح طريقه او لم يصح ، وقد ازاح عن نفسه الكلام ، فانه شفى في تصنيفه وتكلم على كل حديث بما فيه .)^(١)

(١) البغدادي ، الخياط ، روى عن ابن نهسان وابن بيان ، وعن ابن الاخير والشيخ الموفق ، توفي بمكة في سنة اربع وسبعين وخمسائة ، وله تسع وستون سنة ، وكان ديننا خيرا ذا مروءة تامة . (سير اعلام النبلاء) (٤٨ / ٢١) - ٤٩

(٢) (النفع الشذى في شرح جامع الترمذى) ١ / ١٨٢ - ١٨٩

منهج البحث :-

اعتمدت في اعداد هذه الرسالة على كتب ائمة الحديث المشهود لهم بالامامة اعتمادا اساسيا ، واستئنمت بكتب بعض اهل العلم المعاصرين استئناسا ارشاديا ، فجمعت المادة من كتب علم الحديث - المصالح - وكتب التخریج وغيرها ، وقسمت المادة المجموعة على ابواب الرسالة وفصولها .

وكنيت اعرف بالحديث - المرسل وغيره - الذي قواه الائمة ، ثم ابين حكمه ، ثم اذكر اقوال الائمة في قبوله للاعتضاد والتقوية ، ثم اذكر سبب كونه ضعيفا معتمدا ، ثم اذكر امثلة على تقويته بالمتابعات والشواهد ، وابين حكم كل مثال اوردته على ضوء اقوال الائمة ودراسة الاسانيد .

وعزت الآيات القرآنية الساردة في الرسالة الى سورها ، بذكر اسم السورة ورقم الآية ، وشرحت الالفاظ الغريبة ، وعرفت بالاعلام غير المشهورة ، وضبطت ما يحتاج منها لضبط .

خطة البحث :-

قسمت هذه الرسالة الى : مقدمة ، تمهيد ، وستة ابواب ، وخاتمة ، ثم النهارس اللازمة . اما المقدمة فقد ذكرت فيها طرفا من جهود المحدثين في حفظ السنة ، ثم بينت اهمية الموضوع مع ذكر سبب اختياره ، ثم ذكرت المصنفات السابقة للموضوع ، ثم بينت المنهج الذي سرت عليه في كتابة الرسالة ، ثم ذكرت الخطة التي اعتمدت عليها في اعداد الرسالة .

اما التمهيد فذكرت فيه بداية الاهتمام بتقوية الاحاديث اذا تعددت طرقها وتباينت مخرجها ، وناقشت بعض العواضد التي لاصلة لها بالاسانيد .
واما بقية ابواب الرسالة فكانت على النحو التالي :-

الباب الاول : الحديث الحسن ، وامثلة لتقويته •

وفيه فصلان :-

(١) الفصل الاول : تعريف الحديث الحسن وما يتعلق به •

وفيه اربعةباحث :-

- (١) البحث الاول : تعريف الحديث الحسن •
- (٢) البحث الثاني : اطلاقات الحسن •
- (٣) البحث الثالث : الاحتجاج بالحسن •
- (٤) البحث الرابع : اقوال العلماء في بلوغ الحسن مرتبة الصحيح •
- (٢) الفصل الثاني : امثلة لتقوية الاحاديث الحسنة •

وفيه مثالان :-

- (١) المثال الاول : تقوية الحسن لذاته بالصحيح •
- (٢) المثال الثاني : تقوية الحسن لذاته بمثله •
- الباب الثاني : الحديث الضعيف وما يتعلق به •

وفيه ستة فصول :-

- (١) الفصل الاول : تعريف الحديث الضعيف •
- (٢) الفصل الثاني : اقسام الحديث الضعيف •
- (٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث الضعيف وشروطها •
- (٤) الفصل الرابع : الرواة الذين يعتبر بحديثهم •
- (٥) الفصل الخامس : التقوية بالادنى •
- (٦) الفصل السادس : امثلة لاحاديث فقدت شروط التقوية •

الباب الثالث : تقوية الاحاديث الضعيفة التي في سندها سقط ظاهر .

وفيه ثلاثة فصول :-

(١) الفصل الاول : تقوية الحديث المرسل .

وفيه سبعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف الحديث المرسل .
- (٢) المبحث الثاني : اختلاف العلماء في الاحتجاج بالمرسل .
- (٣) المبحث الثالث : شروط تقوية المرسل عند الشافعي .
- (٤) المبحث الرابع : مراتب المرسل واثرها في تقويته .
- (٥) المبحث الخامس : الحديث المرسل المعتضد دون المتصل في الحجة .
- (٦) المبحث السادس : سبب كون الحديث المرسل من الضعيف المعتضد .
- (٧) المبحث السابع : عواضد الحديث المرسل ومثلتها .

(٢) الفصل الثاني : تقوية الحديث المنقطع :-

وفيه سبعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف الحديث المنقطع .
- (٢) المبحث الثاني : حكم الحديث المنقطع .
- (٣) المبحث الثالث : الصلة بين (المرسل) و (المنقطع) .
- (٤) المبحث الرابع : قولهم (عن رجل) او (عن فلان) ونحو ذلك ، متى يحكم بانقطاعه ؟
- (٥) المبحث الخامس : سبب كون الحديث المنقطع من الضعيف المعتضد .
- (٦) المبحث السادس : عواضد الحديث المنقطع .
- (٧) المبحث السابع : امثلة على تقوية احاديث منقطعة .

(٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث المعضل .

وفيه أربعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف الحديث المعضل .

- (٢) البحث الثاني : صور الحديث المعضل
 - (٣) البحث الثالث : حكم الحديث المعضل
 - (٤) البحث الرابع : مثال على تقوية الحديث المعضل
 - الباب الرابع : تقوية الاحاديث الضعيفة التي في سندها سقط خفي
-

وفيه فصلان :-

(١) الفصل الاول : تقوية الحديث المدلس اذا لم يعرف المحذوف
=====

وفيه سبعة مباحث :-

- (١) البحث الاول : تعريف الحديث المدلس
- (٢) البحث الثاني : اقسام الحديث المدلس : تعريفها وامثلتها
- (٣) البحث الثالث : اسباب التدليس
- (٤) البحث الرابع : حكم التدليس
- (٥) البحث الخامس : اسباب ذم المدلس
- (٦) البحث السادس : سبب كون الحديث المدلس من الضعيف الممتنع
- (٧) البحث السابع : امثلة لتقوية الحديث المدلس

(٢) الفصل الثاني : تقوية المرسل الخفي
=====

وفيه ستة مباحث :-

- (١) البحث الاول : تعريف المرسل الخفي
- (٢) البحث الثاني : بيان الطريق لمعرفة الارسال الخفي
- (٣) البحث الثالث : الفرق بين (الارسال الخفي) و (التدليس)
- (٤) البحث الرابع : حكم المرسل الخفي
- (٥) البحث الخامس : سبب كون المرسل الخفي من الضعيف الممتنع
- (٦) البحث السادس : امثلة لتقوية المرسل الخفي

الباب الخامس : تقوية الاحاديث الضعيفة بسبب الجهل بعدالة احد روايتها .

وفيه تمهيد في اقسام المجهولين ، وثلاثة فصول :-

(١) الفصل الاول : تقوية حديث مجهول العين :-

وفيه ستة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف مجهول العين .
- (٢) المبحث الثاني : حكم حديث مجهول العين .
- (٣) المبحث الثالث : مدار ثبوت الجهالة وارتفاعها .
- (٤) المبحث الرابع : ارتفاع الجهالة لايعني ثبوت العدالة .
- (٥) المبحث الخامس : من اقوال العلماء في ان حديث مجهول العين ضعيف يتقوى .
- (٦) المبحث السادس : امثلة لتقوية حديث مجهول العين .

(٢) الفصل الثاني : تقوية حديث مجهول الحال :-

وفيه خمسة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف مجهول الحال .
- (٢) المبحث الثاني : حكم حديث مجهول الحال .
- (٣) المبحث الثالث : من اقوال العلماء في ان مجهول الحال ضعيف يتقوى .
- (٤) المبحث الرابع : سبب كون حديث مجهول الحال من الضعيف المعتمد .
- (٥) المبحث الخامس : امثلة لتقوية حديث مجهول الحال .

(٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث الذى في اسناده مهم لم يسم :-

وفيه خمسة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف المهم .
- (٢) المبحث الثاني : معرفة المهم واهميته .
- (٣) المبحث الثالث : حكم الحديث الذى في اسناده مهم لم يسم .
- (٤) المبحث الرابع : قبول الحديث الذى في اسناده مهم لم يسم للاعتضاد .
- (٥) المبحث الخامس : امثلة لتقوية الحديث الذى في اسناده مهم لم يسم .

الباب السادس : تقوية الاحاديث الضعيفة بسبب الطعن في ضبط احد روايتها .

وفيه ثلاثة فصول :-

(١) الفصل الاول : تقوية حديث سيء الحفظ .
=====

وفيه اربعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف سيء الحفظ .
- (٢) المبحث الثاني : من اقوال العلماء في ان حديث سيء الحفظ ضعيف يعتضد .
- (٣) المبحث الثالث : سبب كون حديث السيء الحفظ ضعيف يعتضد .
- (٤) المبحث الرابع : امثلة لتقوية حديث سيء الحفظ .

(٢) الفصل الثاني : تقوية حديث المختلط
=====

وفيه اربعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف المختلط .
- (٢) المبحث الثاني : حكم حديث المختلط .
- (٣) المبحث الثالث : حديث المختلط من الضعيف المعتضد ، وسبب ذلك .
- (٤) المبحث الرابع : امثلة لتقوية حديث المختلط .

(٣) الفصل الثالث : تقوية حديث المتلقن :-
=====

وفيه اربعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف المتلقن .
- (٢) المبحث الثاني : حكم حديث المتلقن .
- (٣) المبحث الثالث : سبب كون حديث المتلقن من الضعيف المعتضد .
- (٤) المبحث الرابع : امثلة لتقوية حديث المتلقن .

ثم الخاتمة وفيها اهم النتائج التي توصلت اليها ، ومعرض التوصيات ، ثم الفهارس

اللازمة ، وهي :-

- (١) فهرس الاحاديث والآثار .
- (٢) فهرس الاعلام المترجم لهم .

(٣) فهرس المصادر •

(٤) فهرس الموضوعات •

شكر وتقدير :-

وبعد ، فالحمد لله على توقيه وهدايته واعانتة لي على اتمام هذه الرسالة التي ارجو ان يكون فيها اضافة جديدة للمكتبة الاسلامية ، وللمنعة النبوية على وجه الخصوص ، وآمل ان تكون مفتاحا لدراسات اخرى حول موضوعها •

ثم اتقدم بشكري للقائمين على الجامعة الاسلامية على ما يقدمونه لابناء المسلمين في مختلف انحاء العالم ، واسأل الله ان يوفقهم لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين •
كما اتقدم بشكري لفضيلة الشيخ الدكتور / ربيع بن هادي ، على ما قدم لي من ملاحظات وتوجيهات طوال فترة اشرافه علي مع دعائي له بالتوفيق والسداد • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل •

التمهيد

الهوادر الاولى لقبول الحديث بتعدد طرقه

ان ائمة الجرح والتعديل قد عرفوا لدى اهل العلم بصفات عظيمة ، ومن ذلك اتصافهم بالانصاف ، والديانة ، والخبرة ، والنصح ، قال ابن كثير - رحمه الله - :

(اما كلام هؤلاء الائمة المنتصبين لهذا الشأن فينهني ان يؤخذ مسلما من غير ذكر اسباب ، وذلك للعلم بمعرفتهم ، واطلاعهم ، واضطلاعهم في هذا الشأن . واتصفوا بالانصاف والديانة ، والخبرة والنصح ، لاسيما اذا اطبقوا على تضعيف الرجل او كونه متروكا او كذاها ، او نحو ذلك . فالحديث الماهر لا يتخالجه في مثل هذا وقفة نفسي موافقتهم ، لصدقهم وامانتهم ونصحهم .)^(١)

ومن اتصافهم انهم بينوا قسما من الرواة لا يحتج بهم ولا يسقط حديثهم ، وهم الذين يكثر في حديثهم الوهم ولا يغلب عليهم ، فاذا واقفهم غيرهم - مثلهم او اعلى منهم - قبل حديثهم ، قال سفيان الثوري - رحمه الله - : (اني لاكتب الحديث على ثلاثة وجوه : فمنه ما اتدين به ، ومنه ما اخبر به ، ومنه ما اكتبه لاعرفه .)^(٢) وروى العقيلي - رحمه الله - عن الثوري - ايضا - : (اني لا اروي الحديث على ثلاثة اوجه : اسمع الحديث من الرجل اتخذه دينا ، واسمع الحديث من الرجل اوقف حديثه ، واسمع من الرجل لا اعلم بحديثه ، واحب معرفته .)^(٣)

وروى الخطيب البغدادي - رحمه الله - عن ابي عبد الله : (ما حديث ابن لهيعة بحجة ، واني لاكتب كثيرا مما اكتب اخبر به ، ويقوى بعضه بعضا .)^(٤)
وذكر ابن رجب - رحمه الله - عن الامام احمد - في رواية ابن القاسم -
(ابن لهيعة ما كان حديثه بذاك ، وما اكتب حديثه الا للاعتبار والاستدلال ، انما

(١) (اختصار علوم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٢٩

(٢) (الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع) ١٩٣/٢ رقم (١٥٨٢)

(٣) (الضعفاء) ١٥/١

(٤) (الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع) ١٩٣/٢ رقم (١٥٨٣)

أكتب حديث الرجل كأني استدل به مع حديث غيره يشده ، لانه حجة اذا انفرد ^(١)
 وقال الامام الترمذى - رحمه الله - في تعريفه للحديث الحسن : (كل حديث
 يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون الحديث شاذاً ، ويروى من غير وجه
 نحو ذلك) ^(٢)

ففي هذه النصوص ما يؤكد ان تقوية الاحاديث بتعدد طرقها قد بدأت بوادرها
 الاولى عند المتقدمين من ائمة الحديث ، ولا شك في ان تتابع الرواة على نقل خبر من
 الاخبار يقويه ، وما احسن ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله - في تقوية
 الاحاديث بتعدد طرقها : (فان تعدد الطرق وكثرتها يقوى بعضها بعضاً ، حتى قد
 يحصل العلم بها ولو كان الناقلون فجارا فساداً ، فكيف اذا كانوا علماء عدولاً ولكن كثر
 في حديثهم الغلط ، ومثل هذا عهد الله بن لهيعة فانه من اكابر علماء المسلمين ، وكان
 قاضياً بمصر ، كثير الحديث لكن احترقت كتبه ، فصار يحدث من حفظه فوقع في حديثه
 غلط كثير ، مع ان الغالب على حديثه الصحة) ^(٣)

وقال - ايضاً - : (قال - الترمذى - : الضعيف الذى عرف ان ناقضه غير
 متهم بالكذب ، ردى الحفظ ، فانه اذا رواه المجهول خيف ان يكون كاذباً او سبى
 الحفظ ، فاذا واقفه آخر لم يأخذ عنه عرف انه لم يعتمد كذبه ، واتفاق الاثنين على لفظ
 واحد طويل قد يكون متنعماً ، وقد يكون بعيداً ، ولما كان تجويز اتفاقهما في ذلك ممكناً
 نزل عن درجة الصحيح) ^(٤)

فالمعدة في هذا الباب تعدد الطرق ، واختلاف المخارج ، وفي هذا المعنى
 يقول الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (ان كثرة الطرق اذا اختلفت المخارج تزيد
 المتن قوة) ^(٥) فالطرق المتعددة ، والمخارج المتباينة ، يتقوى بها الحديث ، ولا يكفى

(١) (شرح علل الترمذى) ١١/١

(٢) (السنن) ٥/٥٨٨ (كتاب العلل)

(٣) (مجموع الفتاوى) ٢٦/١٨

(٤) (مجموع الفتاوى) ٢٣/١٨

(٥) (القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد) ص ٨٩

تعدد الطرق وحدها ، بل لابد من النظر في مرتبة المتابع والمتابع ، لانه ليس كل من يوافق غيره في الرواية يكون ذلك سببا للقوة والاعتقاد ، فالحديث الحسن لذاته — مثلا — يعتضد بمثله — الحسن لذاته — ، وما هو اعلی منه — الصحيح — ، والحديث الضعيف ضعفا يسيرا بسبب سوء حفظ راويه — مثلا — يمكن ان يتقوى ويعتضد بحديث ضعيف بسبب سوء حفظ راويه ، او بسبب ارساله ، او افضاله ، او انقطاعه ، او جهالة حال راويه ، او جهالة عينه ، او ابهامه ، او تدليسه ، او ارساله ارسالا خفيا ، او اختلاط احد رواياته او قبوله للتلقين ونحو ذلك . ويعتضد الحديث الضعيف — ايضا — بما هو اعلی منه بالحسن لذاته او بالصحيح .

العواضد التي لاصلة لها بالاسانيد :-

اما ترقية الحديث وتقويته بعواضد لاصلة لها بالاسانيد (كتلقي الامة للحديث بالقبول) او (بموافقة ظاهر القرآن له) او (باستدلال المجتهد به) او (عن طريق الكشف الصوفي) او (برواية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) او (بموافقته للمكتشفات العلمية الحديثة) . فلا يتقوى الحديث بواحد من هذه العواضد ، ولا تصح نسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل واحد من هذه العواضد .

فاما تلقي الامة للحديث بالقبول :-

فقد قال الزركشي — رحمه الله — : (ان الحديث الضعيف اذا تلقته الامة بالقبول عمل به على الصحيح ، حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه ينسخ المقطوع ، ولهذا قال الشافعي في حديث : لاصية لوارث . انه لا يثبت اهل الحديث ولكن العامة تلقته بالقبول ، وعملوا به حتى جعلوه ناسخا لآية الوصية للوارث ^(١) ^(٢))

(١) وهي قوله تعالى : (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين) سورة البقرة (١٨٠)
(٢) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٤٩٢/٢

ان بقاء الحديث على ضعفه اولى من تصحيحه ونسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل تلقي الامة له بالقبول ، اذ كيف يحكم له بالصحة مع انتفاء شروطها ، نعم ان تلقي الامة لحديث ثبتت نسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد قوة الى قوته اما ما لم تثبت نسبته له فلا يرتفع ضعفه بتلقيها له بالقبول .

تخريج حديث لاوصية لوارث :-

واما حديث (لاوصية لوارث) فقد اثبت بعض اهل الحديث ، ولم يتفقوا على تضعيفه ، فقد قال الترمذى في حديث (عمرو بن خارجة) : حسن صحيح ^(١) . وحسنه الحافظ ابن حجر ^(٢) من حديث (ابن عباس) ومن حديث (ابي امامة) ، وصححه البوصيرى ^(٣) من حديث انس بن مالك .

والحديث مروي عن : (ابي امامة) و (عمرو بن خارجة) و (عبدالله بن عباس) و (انس بن مالك) و (عبدالله بن عمرو) و (جابر بن عبدالله) و (علي بن ابي طالب) و (عبدالله بن عمر) و (البراء بن عازب) و (زيد بن ارقم) ذكرها الالباني - حفظه الله - في (ارواء الغليل) ، ووقف عليه - ايضا - من حديث (معقل ابن يسار) ^(٤)

تخريج حديث ابي امامة :-

رواه ابوداود ^(٨) ، والترمذى ^(٩) ، وابن ماجه ^(١٠) ، وسعيد بن منصور ^(١١) ، والامام

(١) (السنن) ٤٣٤/٤ حديث رقم (٢١٢١)

(٢) (التلخيص الحبير) ٩٢/٣

(٣) (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ١٤٤/٣

(٤) ٨٧/٦ - ٨٨

(٦) (الكامل في ضعفاء الرجال) ١٨٥٣/٥

(٨) (السنن) ٨٢٤/٣ حديث رقم (٣٥٦٥)

(٩) (السنن) ٤٣٣/٤ حديث رقم (٢١٢٠)

(١٠) (السنن) ٩٠٥/٢ حديث رقم (٢٧١٣)

(١١) (السنن) حديث رقم (٤٢٢)

(١) أحمد ، وابن أبي شيبة (٢) ، والطيالسي (٣) ، وابن حبان (٤) ، والبيهقي (٥) ، من طريق اسماعيل ابن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم قال : سمعت ابا امامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث (٠٠٠) قال الترمذي : (وفي الباب عن عمرو بن خارجة وأنس ، وهو حديث حسن صحيح) وقال الزيلعي : (قال في التنقيح) : قال احمد والبخاري وجماعة من الحفاظ : مارواه اسماعيل بن عياش عن الشاميين نصحيح ، ومارواه عن الحجازيين ففسير صحيح ، وهذا رواه عن شامي ثقة (٠) (٦)

قال الالباني — حفظه الله — : (اسناده حسن) وهو كما قال لان حديث

اسماعيل بن عياش اذا كان عن الشاميين فلا ينزل عن مرتبة الحسن ، قال الذهبي : (حديث اسماعيل بن عياش عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به ، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن ، ويحتج به ان لم يعارضه اقوى منه) (٧)

الحكم على الحديث : —

اسناد حديث ابي امامة حسن لذاته . والله اعلم

(١) (المسند) ٢٦٧/٥

(٢) (المصنف) ١٤٩/١١

(٣) (المسند) ص ١٥٤ حديث رقم (١١٢٧)

(٤) (كتاب المجروحين) ٢١٥/١

(٥) (السنن الكبرى) ٢٦٤/٦

(٦) (نصب الراية) ٤٠٣/٤

(٧) (ارواء الغليل) ٨٨/٦

(٨) (سير اعلام النبلاء) ٣٢١/٨

وأما تقوية الحديث بموافقة ظاهر القرآن له :-

فقد نسب بعض اهل العلم الى الفقهاء انهم يتعرفون على صحة الحديث اذا وافقه ظاهر القرآن ، قال الزركشي - رحمه الله - : (قال ابو الحسن بن الحصار الاندلسي في (تقريب المدارك على موطأ مالك) : ان للمحدثين اغراضا في طريقهم احتاطوا فيها ، والغرض في الاحتياط ، ولا يلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك ، كتعليقهم الحديث المرفوع بانه روى موقوفا او مرسلا ، وكطعنهم في الراوي اذا انفرد بالحديث او بزيادة نفسه او لمخالفته من هو اعدل منه ، او احفظ . قال : وقد يعلم الفقيه صحة الحديث بموافقة الاصول ، او آية من كتاب الله تعالى ، فيحمله ذلك على قبول الحديث ، والعمل به ، واعتقاد صحته ، واذا لم يكن في سنده كذاب فلا بأس باطلاق القول بصحته اذا وافق كتاب الله تعالى وسائر اصول الشريعة .)^(١)

قال عبد الحق الاشبيلي - رحمه الله - في مقدمة (الاحكام الوسطي) : (او يكون حديث متعدد آية ظاهرة الهيان من كتاب الله عز وجل ، فانه وان كان معتلا اكتبه لان معه ما يقويه ويذهب غلته .)

ومنهج جمهور المحدثين انهم لا يجعلون موافقة ظاهر القرآن لحديث ضعيف عائدا له ، يرتقي به لدرجة الحسن لغيره ، واعتماد هذا المنهج يقتضي تصحيح الاحاديث الضعيفة التي في اسانيدها الضعفاء والمثرون لاجل موافقة ظاهر القرآن لها ، وهذا حديث (اذا راى الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايان) ضعفه الحافظ الذهبي

(١) هو على بن محمد بن محمد بن ابراهيم الخزازي ، الفاسي ، ويعرف بالحصار ، ابو الحسن ، عالم مشارك في بعض العلوم ، توفي سنة ٦١١ هـ . (معجم المؤلفين) ٢٢٨/٧

(٢) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ١٢٨/٢ - ١٣١

(٣) ق ٥

و مغلطاي - رحمهما الله - مع ان ظاهر القرآن يوافقه ، وذلك في قوله تعالى : (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله نفسه اولئك ان يكونوا من المهتدين)^(٥)

قال الذهبي عقب تصحيح الحاكم له : (قلت : دراج كثير المناكير^(١)) وقال المناوي : (قال مغلطاي في (شرح ابن ماجه) : حديث ضعيف^(٢)) ولم يقل واحد من هذين الامامين بقبول هذا الحديث للاعتقاد والارتقاء لمرتبة الحسن لاجل موافقة ظاهر القرآن له .

تخريج الحديث :-

رواه الترمذى^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، والامام احمد^(٥) ، وابن عدى^(٦) ، وابن حبان^(٧) ، والحاكم^(٨) من طريق دراج ابي السمع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان ، فان الله تعالى يقول : (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ...) الآية . واللفظ للترمذى

قال الترمذى : (هذا حديث حسن غريب)

وقال الحاكم : (هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق روايتها غير

ان شيخي الصحيح لم يخرجاه) قال الذهبي : (دراج كثير المناكير)

قال السخاوى - رحمه الله - : (صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم^(٩))

⑤ سورة التوبة الآية ١٨

(١) (تلخيص المستدرك - مع المستدرك على الصحيحين) ٢١٢/١

(٢) (فيض القدير شرح الجامع الصغير) ٣٥٨/١

(٣) (السنن) ١٢/٥ حديث (٢٦١٧) و ٢٧٧/٥ حديث رقم (٣٠٩٣)

(٤) (السنن) ٢٦٣/١ حديث رقم (٨٠٢)

(٥) (المسند) ٧٦ و ٦٨/٣

(٦) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٩٨١/٣

(٧) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ١١٠/٣ حديث رقم (١٧١٨)

(٨) (المستدرك) ٢١٢/١

(٩) (المقاصد الحسنة) ص ٣٩ حديث رقم (٦٤)

وفي تصحيحه أو تحسينه نظر ، لأن في اسناده (دراجا) قال الأجرى عن
 أبي داود : (احاديثه مستقيمة الا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ^(١)) وحكى
 ابن عدى عن الامام احمد انه قال : (احاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها
 ضعف ^(٢)) وأخرج له ابن عدى احاديث منها حديث أبي سعيد هذا ثم قال : (وطاعة هذه
 الاحاديث التي امليتها مما لا يتابع دراج عليه ^(٣)) وقال الحافظ ابن حجر : (صدوق ،
 في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف ^(٤)) وهذا من روايته عن أبي الهيثم .

الحكم على الحديث :-

اسناده ضعيف ، لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم .

وأما دعوى تقوية الحديث باستدلال المجتهد به :-

فقد قال التهانوي : (المجتهد اذا استدل بحديث كان تصحيحا له كما في
 التحرير لابن الهمام وغيره ^(٥)) ^(٦)

وكذا قال ، والذي عليه المحدثون ودونوه في كتب المصالح عدم تصحيح الحديث
 بعمل العالم أو فتياء به ، قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (وهكذا نقول : ان
 عمل العالم ، أو فتياء على وفق حديث ليس حكما منه بصفة ذلك الحديث ، وكذلك
 مخالفته للحديث ليست قدحا منه في صحته ولا في رايه . والله اعلم ^(٧))

و قال النووي - رحمه الله - : (وكذا عمل العالم أو فتياء على وفق حديث
 رواه ليس حكما منه بصفته ، وكذا مخالفته له ليست قدحا في صحته ولا في رايه ^(٨))

(١) (تهذيب التهذيب) ٢٠٨/٣ ولم اقف عليه في القسم المطبوع من السؤلات .

(٢) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٩٢٩/٣

(٣) (الكامل في ضعفاء الرجال) ١٨٢/٣

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٩٢

(٥) ص ٣١٨

(٦) (انها السكن الي من يطالع اعلاء السنن) ص ١٦

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٢٠ - ١٢١

(٨) (كتاب ارشاد طلاب الحقائق الي معرفة سنن خير الخلق) ٢٩١/١

قال العراقي - رحمه الله - : (ولم يروا فتيا العالم على وفق حديث حكما
منه بصفة ذلك الحديث ، لا مكان ان يكون ذلك منه احتيالا ، اولدليل آخر وافق ذلك
الخير)^(١)

قال في نظام الالنية :^(٢)

(ولم يروا فتياه او عمله x على وفق المتن تصحيحا له .)

قال زكريا الانصارى - رحمه الله - : (ولم ير جمهور ائمة الاثر فتوى او عمل
احد العلماء - سواء كان مجتهدا او مقلدا - على وفق حديث تصحيحا له ، ولا تعديلا
ارياه ، لا مكان ان يكون ذلك منه احتياطا ، اولدليل آخر وافق ذلك الحديث ، او
لكونه من يرى العمل بالضعيف وتقديمه على القياس)^(٣)

قال السخاوي - رحمه الله - : (او لكونه من يرى العمل بالضعيف ، وتقديمه
على القياس - كما تقدم عن احمد وابي داود - ويكون اقتضاه على هذا المتن ان ذكره
اما لاؤه اوضح في المراد ، او لارجحيته على غيره ، او بغير ذلك)^(٤)

بل ان المحدثين قد عابوا على الفقهاء اخذهم بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة
قال ابن الجوزي - رحمه الله - : (فرأيت ان اسعاف الطالب للعلم بمذاهبه يتعيب
شعبا عند قلة الطلاب ، لاسيما لعلم النقل ، فانه اعرض عنه بالكلية حتى ان جماعة
من الفقهاء يمنون على العلم الموضوعة)^(٥) قال في موضع آخر : (رأيت بضاعة اكثر
الفقهاء في الحديث مزجاة ، يعمل اكثرهم على احاديث لاتصح ويعرض عن الصحاح ، ويقلد
بعضهم بعضا فيما ينقل)^(٦)

قال النووي - رحمه الله - : (وطى كل حال فان الائمة لا يروون عن الضعفاء

(١) (شرح الفية العراقي) ٢٢٠/١

(٢) (شرح الفية العراقي) ٢٢٠/١

(٣) (فتح الباقي على الفية العراقي) ٢٢٠/١ بمعناه .

(٤) (فتح المغني ، شرح الفية الحديث) ٣١٤/١

(٥) (المزيات) ٢/١

(٦) (التحقيق في اختلاف الحديث) ٢/١

شيئا يحتجون به على انفراد في الاحكام ، فان هذا شيء لا يفعله امام من ائمة المحدثين ولا محقق من غيرهم من العلماء ، واما فعل كثيرين من الفقهاء او اكثرهم ذلك ، واعتمادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جدا ، وذلك لانه ان كان يعرف ضعفه لم يحل له ان يحتج به ، فانهم متفقون على انه لا يحتج بالضعيف في الاحكام ، وان كان لا يعرف ضعفه لم يحل له ان يهجم على الاحتجاج به من غير بحث عليه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او بسؤال اهل العلم ان لم يكن عارفا . والله اعلم .^(١)

فلاجل هذا كله فان القول بان استدلال المجتهد بحديث تصحيح له غير مقبول

لدى اهل الحديث ، والواقع يشهد لذلك ، فكم من حديث ضعيف استدل بها المجتهدون ؟

واما دعوى تقوية الحديث عن طريق الكشف الصوفي :-

فالكشف من بدع المتصوفة الضالة المضللة ، ولا يبعد ان يكون كفرا لان فيه ادعاء

لعلم الغيب ، وقد اباح المتصوفة لانفسهم عن طريقه الكلام في جوانب الدين المختلفة ونسبوا اليه امورا متعددة ، ومن ذلك انهم جعلوه من الوسائل التي ينتقدون بها الاحاديث فيصحون ويضعفون ما بدأ لهم ، قال الجرجاني - رحمه الله - : (الكشف في اللفظة رفع الحجاب . وفي الاصطلاح : هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والامر الحقيقية وجودا او شهودا)^(٢)

وللقيام بمهمة نقد المرويات لا يحتاج هؤلاء الي دراسة ما صنفه المحدثون من

قواعد وضوابط للحكم على الاحاديث - تصحيحا وتضعيفا - حيث يتصدى للحكم عليها من لادراية له بعلم الحديث البتة ، قال في (جواهر المعاني)^(٣) : (وسئل سيدنا - رضي الله عنه - عن مسائل منها قوله عليه الصلاة والسلام : علماء امتي كانهيا بني اسرائيل ؟)^(٤)

(١) (شرح صحيح مسلم) ١/١٢٦

(٢) (كتاب التعريفات) ص ١٨٤

(٣) ٧١/٢

(٤) قال السخاوي : (قال شيخنا - من قبله الدميري والزركشي - : انه لا اصل له .

زاد بعضهم : ولا يعرف في كتاب معتبر .) (المقاصد الحسنة) ص ٢٨٦

قال : (الجواب — والله الموفق بمنه وكرمه للصواب — : اما ما ذكرت من الحديث

وهو علماء امتي ٠٠٠ الخ فليس بحديث ، نص عليه السيوطي في (الدرر المنتثرة — في
الاحاديث المشتهرة) . وسأل صاحب (الابريز) شيخه — رضى الله عنه — فقال له :

ليس بحديث ، وذكره من جهة الكشف لانه لا دراية له بعلم الحديث ، وقوله حجة على غيره
لانه قطب — رضى الله تعالى عنه — كما صرح به صاحب الابريز المذكور .^(١)

و لا بطل من هذا المنهج الذى يتصدى فيه مثل هؤلاء للحكم على الاحاديث
مع انهم لا دراية لهم بعلم الحديث ، ومن الاحاديث التى زعموا تصحيحها بالكشف حديث
(اصحابي كالنجم بايهم اقتديتم اهتديتم) فقد قال الشعراني : (وهذا الحديث وان
كان فيه مقال عند المحدثين فهو صحيح عند اهل الكشف) .^(٢)

قال الشيخ الالباني — حفظه الله — عقبه : (باطل وهراء لا يلتفت اليه ، لان
تصحيح الاحاديث عن طريق الكشف بدعة صوفية مقيتة ، والاعتماد عليها يؤدى الي تصحيح
احاديث باطلة لا اصل لها كهذا الحديث ، لان الكشف احسن احواله — ان صح — ان
يكون كالرأى وهو يخطئ ويصيب ، وهذا ان لم يداخله الهوى . نعال الله السلامة منه
ومن كل ما لا يرضيه) .^(٣)

والحديث المشار اليه مروي عن : (ابن عمر) و (ابي هريرة) و (جابر) و
(ابن عباس) و (عمر بن الخطاب) و (انس) و (جواب بن عبد الله) خرجها الحافظ
ابن حجر ، والشيخ الالباني . وخلاصة القول فيه : ان مجموع طرق هذا الحديث عن
المصابة المشار اليهم تسع طرق ، في خمس منها اما كذاب او متهم به ، وفي ثلاثة
اخرى من وصف بكونه متروكا ، والطريق التاسع فيه مجهولان . فهو ضعيف جدا .

(١) (جواهر المعاني) ٧١/٢

(٢) (الميزان الكبرى) ٣٠/١

(٣) (سلسلة الاحاديث الضعيفة) ٧٨/١ حديث رقم (٥٨) وحكم عليه بالوضع .

(٤) (التلخيص الحبير) ١٩٠/٤ و (الكافي الشاف في تخريج احاديث الكشاف) ص ٩٤

(٥) (سلسلة الاحاديث الضعيفة) ٧٨/١ حديث رقم (٥٨)

(x) ص ١٣٥ حديث رقم (٢٩٤) وقال : لا اصل له .

وأما دعوى الحكم على الأحاديث برواية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام :-

فقد روى الامام مسلم^(١) - رحمه الله - عن علي بن مسهر قال : سمعت انا وحمزة الزيات من ابان بن ابي عياش نحواً من الف حديث . قال علي : فلقيت حمزة فاخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمضى عليه ما سمع من ابان ، فما عرف منها الا شيئاً يسيراً خمسة او ستة .

فلا عبرة بمثل هذا المنام في الحكم على الأحاديث عند اهل العلم ، وقد حكى القاضي عياض - رحمه الله - اجماع العلماء على ذلك ، قال - رحمه الله - :
(هذا ومثله استثناس واستظهار على ما تقرر من ضعف ابان ، لانه يقطع بامر المنام ، ولا انه تبطل بسببه سنة ثبتت ، ولا تثبت به سنة لم تثبت ، وهذا باجماع العلماء^(٢))
وابطل من هذا دعوى بعضهم مقابلته للنبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن بعض احاديثه ، لان ذلك من الكذب الذي لا يرتاب فيه مسلم ، ذكر الشعراني عن ابي المواهب الشاذلي قال : قابلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن الحديث المشهور (اذكروا الله حتى يقولوا مجنون) وفي صحيح ابن حبان^(٣) (اذكروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون) فقال صلى الله عليه وسلم : صدق ابن حبان في روايته ، وصدق راوى (اذكروا الله) فاني قلتها معا ، مرة قلت هذا ، ومرة قلت هذا .^(٤)

وأما تقوية الحديث الضعيف - او العكس - بالمكتشفات العلمية الحديث :-

فقد تبناها بعض المفتونين بالحضارة المعاصرة وما فيها من مكتشفات في مختلف ميادين العلم والمعرفة ، فقد ذهب بعض هؤلاء المفتونين الى مقارنة نتائج المكتشفات

(١) (الصحيح) ٢٥/١ (المقدمة) . ورواه الامام الذهبي في (معركة القراء الكبار على

الطبقات والاعصار) ٩٦/١

(٢) (شرح صحيح مسلم) للنووي ١١٥/١

(٣) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٩٣/٢ حديث رقم (٨١٤) واخرجه الحاكم في

(المستدرک) ٤٩٩/١ و الامام احمد في (المسند) ٦٨/٣ وابن عدى في (الكامل) ٩٨٠/٣

واسناده ضعيف لان فيه دراجاً ، وذكره إلباني في (السلسلة الضعيفة) ٨/٢ رقم (٥١٧)

(٤) (الطبقات الكبرى) ٦٨/٢

في المادة والنهات والحيوان والنلك وغير ذلك بما جاء في السنة النهمية في هذه الابواب
نما واقفها يقبل عندهم وان حكم المحدثون بضعفه او وضعه ، وما خالفها يرد عندهم وان
كان قد سبق الحكم عليه بالصحة ، يقول احد هؤلاء :-

(ولى العلماء في هذا العصر ، ولى من جاء بعدهم ان يستفيدوا من
نتائج العلم الرياضية والطبيعية ، والبحث الحديث ، والاستكشاف في المادة ، والنهات
والحيوان ، ومناهج البحث العلمي في التاريخ ، وسائر العلم النقلي والادبية ، ومستعرضوا
احاديث بدء الخلق ، واصل الكون ، وشكله ، والفلك ، والطب النبوى ، وسائر ما يتعلق من
الاحاديث بما تناوله البحث العلمي التجريبي ، فما وافق اليقيني من نتائج الفكر وقررات
العلم اخذوا به وان سبق الحكم عليه بالوضع او الضعف ، وما خالفه ولم يقبل التأويل حكموا
بضعفه او وضعه وان سبق الحكم عليه بالصحة او الحسن ، فقد نص العلماء على انه اذا
تعارض دليلان قطعيان احدهما عقلي والآخر نقلي وجب تأويل النقلي ورده الى العقلي
فما بالك بمعارضة احاديث الاحاد - وهى ظنية الثبوت كما انها ظنية الدلالة - للدليل
العقلي القطعي (١)

ان الاعتماد على نتائج العلم الرياضية والطبيعية وغيرها للحكم على الاحاديث
لا يصلح لذلك ، لان ما يوصف بانه حقيقة يقينية في نتائج تلك الدراسات في عصر من
العصر يوصف بغير ذلك في عصر آخر ، ومن ذلك ما ذكر عن الشمس فانها وصفت فسي
عصر من العصور بانها ثابتة ساكنة ، وكان ذلك من اليقنيات في ذلك العصر ، وبمعد
فترة من الزمن اكتشف العلماء ان الشمس جارية وسرعة شديدة ، وفي هذا المعنى يقول
الموددى - رحمه الله - : (ان النظريات التي آمن بها هؤلاء العلماء والفلاسفة في
زمن كحقائق ثابتة رفضوها في زمن آخر ، واعتقدوا الحقيقة في غيرها ، فلم نسبح لنفوسنا
اليوم ان نهالغ في تقدير هذه النظريات وكبارها لدرجة ان نترك القرآن ونؤمن بها
ايماننا في اول تصادم لها مع آيات القرآن (٢)

(١) (الناقد الحديث في علم الحديث) ص ٥٥ - ٥٦ لمحمد المبارك عبدالله ، وقد ذكر
في مقدمته ان الكتاب اصله محاضرات كان المؤلف يلقيها على طلاب قسم اللغة العربية
بكلية الآداب بجامعة القاهرة فرع الخرطوم وفق المنهج الدراسي من سنة ١٩٥٢م الى
سنة ١٩٦٠م .

(٢) (الاسلام في مواجهة التحديات) ٢٧٥

فكيف نصح لانفسنا ان ننسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً ضعيفاً او
موضوئاً — كما قال الباحث — ، او ننفي عنه ما حكم الائمة بصحته وثبوته ، اعتماداً على
تلك التقديرات ، لاشك ان ذلك من اعظم الامور واشدها خطراً على الاسلام ، وقد
اعتبر الامام ابن الجوزى — رحمه الله — ان نفي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، او اثبات ما لم يثبت عنه جنابة على الاسلام : ، قال — رحمه الله — :
(اني رايت بعض الاكابر من الفقهاء يقول في تصنيفه عن الفاظ في الصحاح
لايجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ، ورايته يحتج في مسألة فيقول
دليلنا ما روى بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا ، ويجعل الجواب عن
حديث صحيح قد احتج به خصمه ان يقول هذا الحديث لايعرف ، وهذا كله جنابة
(١)
على الاسلام)

(١) (تلبيس ابليس) ص ١٣٧

الباب الاول

الحديث الحسن وامثلة لتقويته

وفيه فصلان :-

- (١) الفصل الاول : تعريف الحديث الحسن وما يتعلق به .
- (٢) الفصل الثاني : امثلة لتقوية الاحاديث الحسنة .

الفصل الاول

تعريف الحديث الحسن وما يتعلق به

وفيه أربعة مباحث:-

- (١) المبحث الاول : تعريف الحديث الحسن
- (٢) المبحث الثاني : اطلاقات الحسن
- (٣) المبحث الثالث : الاحتجاج بالحسن
- (٤) المبحث الرابع : اقوال العلماء في بلوغ الحسن مرتبة الصحيح

المبحث الاول

تعريف الحديث الحسن

لفظة :-

(الحسن) : ضد القبح ونقيضه ^(١) . و (الحسن) قال الفيروزآبادي : محرّكة ما حسن من كل شيء ^(٢) . قال الزهedy : (الحسن - محرّكة - ما حسن من كل شيء ، وهو لمعنى في نفسه كالاتصاف بالحسن لمعنى ثبت في ذاته كالايمان بالله تعالى وصفاته ، ولمعنى في غيره كالاتصاف بالحسن لمعنى ثبت في غيره كالجهاد ، فانه لا يحسن لذاته لانه تخريب بلاد الله تعالى وتعذيب عباده ، وانما حسن لما فيه من اعلاء كلمة الله تعالى واهلاك اعدائه ^(٣)) .
(٤)

اصطلاحاً :-

الحسن في اصطلاح اهل الحديث نوعان : (حسن لذاته) و (حسن لغيره)

تعريف الحسن لذاته :-

قال ابن الصلاح - رحمه الله - في تعريفه : (ان يكون رايه من المشهورين بالصدق والامانة ، غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والاتقان ، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به منكراً ، ويعتبر في كل هذا

(١) (لسان العرب) ١١٤/١٣

(٢) (القاموس المحيط) ص ١٥٣٥

(٣) (تاج العروس) ١٧٧/٩

(٤) ذكر السيوطي - رحمه الله - في (البحر الذي زخر في شرح الفية الاثر) اقوالاً كثيرة لاهل العلم في تعريف الحسن ، قال في نهايتها : (هذا مجموع ما وقفت عليه من كلام الائمة في حد الحسن) والائمة هم : (الترمذي) و (الخطابي) و (ابن الجوزي) و (ابن الصلاح) و (ابن دحية) و (ابن جماعة) و (ابو الحجاج الشافعي) و (برهان السديين الجعبري) و (صاحب الخلاصة) و (علاء الدين ابن النفيس) و (ابن الملقن) و (البرشنسي) و (ابن العماد) و (تقي الدين الشميني) .

مع سلامة الحديث من ان يكون شاذاً ومنكراً سلامته من ان يكون معللاً ، وعلى هذا القسم يتنزل كلام الخطابي^(١) .

قال الخطابي - رحمه الله - في تعريف الحسن : (ما عرف مخرجه ، واشتهر^(٢) رجاله ، وطيه مدار اكثر الحديث ، وهو الذى يقبله اكثر العلماء ، ويستعمله طائفة الفقهاء)
وقال الحافظ ابن حجر في تعريفه : (وخبر الآحاد بنقل عدل ، تام الضبط ، متصل السند ، غير معلل ، ولا شاذ ، هو الصحيح لذاته فان خف الضبط فالحسن^(٣) لذاته) .

تعريف الحسن لغيره :-

قال ابن الصلاح - رحمه الله - في تعريفه : (الحسن قسمان : احدهما - وهو الحسن لغيره - : الحديث الذى لا يخلو رجال اسناده من مستور لم تتحقق اهليته غير انه ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه ، ولا هو متهم بالكذب في الحديث - اى لم يظهر منه تعدد الكذب في الحديث - ، ولا سبب آخر مفسق ، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بان روى مثله او نحوه من وجه آخر او اكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله ، او بما له من شاهد ، وهو ورود حديث آخر بنحوه ، فيخرج بذلك عن ان يكون شاذاً او منكراً ، وكلام الترمذى على هذا القسم يتنزل^(٤) .)
قال الترمذى - رحمه الله - في تعريفه : (كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون الحديث شاذاً ، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن^(٥)) .

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٣٣ - ٣٤

(٢) (معالم السنن - مع مختصر سنن ابي داود) ١١/١

(٣) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٢٩

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٣٣

(٥) (السنن) ٧٥٨/٥ (كتاب العلل)

قال العراقي - رحمه الله - في نظم الالفية^(١) في تعريف الحسن بنوعيه :

(والحسن المعروف مخرجا وقد x اشتهرت رجاله بذاك حد)

(حمد قال الترمذى ما سلم x من الشذوذ مع راو ما اتهم)

(يكذب ولم يكن فردا ورد x قلت : وقد حسن بعض ما انفرد)

(وقيل ما ضعف قريب محتمل x فيه وما بكل ذا حد حصل)

(وقال بان لي بامعان النظر x ان له قسمين كل قد ذكر)

(قسما وزاد كونه ما علا x ولا بنكر او شذوذ شملا)

(والفقهاء كلهم يستعمله x والعلماء الجبل منهم يقبله)

ومن المعلم لدى اهل الحديث ان عبارات العلماء في تعريف الحسن قد تعددت

حتى قال ابن دقيق العيد - رحمه الله - : (وفي تحقيق معناه اضطراب^(٢)) ، وأشار

الذهبي - رحمه الله - الى صعوبة ايجاد قاعدة تندرج تحتها جميع الاحاديث الحسان

حيث قال : (ثم لا تطمع بان للحسن قاعدة تندرج كل الاحاديث الحسان فيها ، فانا على

اياس من ذلك ، فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن ؟ او ضعيف ؟ اوصحيح ؟

بل الحافظ الواحد يتخير اجتهاده في الحديث الواحد ، فيوما يصفه بالصحة ، ويوما يصفه
بالحسن ، ولربما استضعفه^(٣))

وقال : (وهذا حق ، فان الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن ان يرقيه الى

رتبة الصحيح ، فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما اذ الحسن لا ينفك عن ضعف ما ، ولو انفك

عن ذلك لصح باتفاق)

(١) (شرح الفية العراقي) ٨٤/١ - ٨٩

(٢) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ١٦٢

(٣) (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص ٢٨

ولا يمنع اختلاف العلماء في حكمهم على حديث من وجود قاعدة او تعريف للحسن فمن حكم بحسنه راي شروط الحسن فيه ، ومن حكم بضعفه راي غير ذلك ، فالواجب فسي مثل هذه الاحوال اختيار الصحيح من هذه الاقوال بحجة وبرهان ، قال البيهقي - رحمه الله - في مثل هذا المقام :

(واما النوع الثالث من الاحاديث : فهو حديث قد اختلف اهل العلم بالحديث في ثبوته ، فمنهم من يضعفه بجرح ظهر له من بعض رواته خفي ذلك عن غيره ، او لم يقف من حاله على ما يوجب قبول خبره وقد وقف عليه غيره ، او المعنى الذي يجرحه به لا يراه غيره جرحا ، او وقف على انقطاعه ، او انقطاع بعض الفاظه ، او ادراج بعض رواته قول رواته في متنه ، او دخول اسناد حديث في حديث خفي ذلك على غيره ، فهذا السدى يجب على اهل العلم بالحديث بعدهم ان ينظروا في اختلافهم ، ويجتهدوا في معرفة معانيهم في القبول والرد ، ثم يختاروا من اقوالهم اصحها . والله التوفيق (١)

ثم ان البلقيني - رحمه الله - صرح بسبب صعوبة تعريف الحسن ، وهو توسط بين الصحيح والضعيف ، قال - رحمه الله - : (فائدة وزيادة : نوع الحسن لما توسط بين الصحيح والضعيف عند الناظر كأن شيئا ينقدح في نفس الحافظ قد تقصر عبارته عنه - كما قيل في الاستحسان - فذلك صعب تعريفه (٢))

ولاجل ذلك يرى الشيخ الالباني - حفظه الله - ان الحديث الحسن بنوعيه من ادق علم الحديث واصعبها ، قال حفظه الله : (وان مما ينبغي ذكره بهذه المناسبة ان الحديث الحسن لغيره - وكذا الحسن لذاته - من ادق علم الحديث واصعبها لان مدارهما على من اختلف فيه العلماء من رواته ، ما بين موثق وضعف ، فلا يتمكن من

(١) (دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة) ٣٨/١

(٢) (محاسن الاصطلاح) ص ١٠٥

التوفيق بينها ، او ترجيح قول على الاقوال الاخرى الا من كان على علم باصول الحديث وقواعده ، ومعرفة قوية بعلم الجرح والتعديل ومارس ذلك عمليا مدة طويلة من عمره مستفيدا من كتب التخریجات ، ونقد الاثمة النقاد ، عارفا بالمتشددین منهم والمتساهلين ومن هم وسط بينهم ، حتى لا يقع في الافراط والتفريط ، وهذا امر صعب قل من يصبر عليه ، وينال ثمرته ، فلا جرم ان صار هذا العلم غريبا من العلماء ، والله يختص بفضله من يشاء .^(١)

(١) (ارواء الغلیل) ٣/٣٦٣

المبحث الثاني

اطلاقات الحسن

اللق المحدثون الحسن على امر متعددة : فتارة يريدون المعنى الاصطلاحي وتارة يريدون المعنى اللغوي ، وتارة يريدون غير ذلك .
فاما اطلاق الحسن على المعنى الاصطلاحي :-

فهو الغالب من اطلاق المحدثين ، ويعتبر الامام الترمذى - رحمه الله - اول من عرف عنه اطلاق الحسن الاصطلاحي ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية : (واما قسمة الحديث الى : صحيح وحسن وضعيف ، فهذا اول من عرف انه قسمة هذه القسمة ابو عيسى الترمذى ، ولم تعرف هذه القسمة عن احد قبله .)^(١)

واما قول الحافظ ابن حجر في اعتبار الامام ابن المديني كانه الامام السابق للحسن الاصطلاحي ففيه نظر ، قال ابن حجر : (واما علي بن المديني - رحمه الله - فقد اكثر من وصف الاحاديث بالصحة والحسن في (مسنده) وفي (علله) ، فظاهر عبارته قصد المعنى الاصطلاحي ، وكأنه الامام السابق لهذا الاصطلاح ، ومنه اخذ البخارى يعقوب بن شيبة وغير واحد ، ومن البخارى اخذ الترمذى .)^(٢)

فاما اطلاق ابن المديني (الحسن) في مسنده ، فالحافظ ابن حجر - رحمه الله - لم يطلع على المسند ، لان المسند تلف في حياة ابن المديني ولم ينشط لجمعه ، قال ابن المديني : (كنت صنعت المسند على الطرق مستقص ، وكتبته في قراطين وصيرته في قنطرة كبيرة وخلفته في المنزل ، وخبث هذه الغنية ، فلما قدمت ذهبت يوما لاطالع ما كنت كتبت . قال : فحركت القمطر فاذا هي ثقيلة رزينة بخلاف ما كانت ، ففتحتها فاذا الارضة قد خالطت الكتب فصارت طينا ، فلم انشط بعد لجمعه .)^(٣)

(١) (مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية) ٢٣/١٨

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٢٦/١

(٣) (المعرفة والتاريخ) ١٣٧/٢

وأما إطلاق ابن المديني للحسن في علله ففي الملبوع منه يوجد موانع واحد وهو لا يصلح لأن يكون إطلاقاً اصطلاحياً ، قال ابن المديني : (هذا حديث حسن الإسناد وحسن بن حميد مجهول ، لا أعلم روى عنه إلا يعقوب القمي ، ولم نجد هذا الحديث عن عمر إلا من هذا الطريق ، وإنما يرويه أهل الحجاز من حديث أبي هريرة ^(١)) لأن المجهول لا يحكم لإسناده حديثه بالحسن . قال الدكتور / ربيع بن هادي : (وهذا لا يدع مجالاً للتعلم بقول الحافظ ابن حجر - رحمه الله - (وظاهر عبارته قصد المعنى الاصطلاحي) ^(٢) لما سبق أن قررناه من أن الحافظ لم يطلع على (العلل) ولا على المسند لابن المديني)

ويرى العراقي - رحمه الله - أن الخطابي هو الإمام السابق لتقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف حيث قال عقب حكايته لقول الخطابي (ثم أعلموا أن الحديث عند أهلنا على ثلاثة أقسام : حديث صحيح ، وحديث حسن ، وحديث سقيم ^(٣)) قال العراقي : (لم أر من سبق الخطابي إلى تقسيمه ذلك ، وإن كان في كلام المتقدمين ذكر الحسن ، وهو موجود في كلام الشافعي - رضي الله عنه - والبخاري وجماعة ^(٤))

وأما إطلاق الحسن على المعنى اللغوي :-

نقد قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (في قول الترمذي وغيره (هذا حديث حسن صحيح) اشكال ، لأن الحسن قاصر عن الصحيح ، ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته ؟ وجوابه : أن ذلك راجع إلى الإسناد ، فإذا روى الحديث الواحد بإسنادين أحدهما إسناد حسن ، والآخر إسناد صحيح ، استقام أن يقال فيه : أنه حسن صحيح . أي أنه حسن بالنسبة إلى إسناد ، صحيح بالنسبة إلى السي

(١) (العلل) ص ١٠٢

(٢) (تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف بين واقع المحدثين ومجازات المتعصبين وفيه رد على أبي غدة ومحمد عوامة) ص ٣٢

(٣) (معالم السنن) ١/١١

(٤) (التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ٨

اسناد آخر ، على انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه اللغوى وهو ما تميل اليه النفس ، ولا ياباء القلب دون المعنى الاصطلاحي الذى نحن بصدده فاعلم ذلك . والله واعلم .^(١)

قال الحافظ ابن حجر : (واما ابوحاتم فذكر ابنه في كتابه (الجرح والتعديل)^(٢)

في باب من اسمه عمرو في حرف العين : عمرو بن محمد روى عن سعيد بن جبير وابي زرعة ابن عمرو بن جرير ، روى عنه ابراهيم بن طهمان ، سالت ابي عنه فقال : هو مجهول ، والحديث الذى رواه عن سعيد بن جبير حسن .)

قلت - ابن حجر - : (وكلام ابي حاتم هذا محتمل ، فانه يطلق المجهول على ما هو ام من المستور وغيره ، فيحتمل ان يكون حكم على الحديث بالحسن لانه روى من وجه اخر ، فيوافق كلام الترمذى ، ويحتمل ان يكون حكم بالحسن واراد المعنى اللغوى اى ان مثله حسن . والله اعلم .)^(٣)

ولعل من هذا الباب قول ابن عدى - رحمه الله - في ترجمة (حسام بن مصك الازدى) بعد حكايته عن جماعة من الائمة تضعيفهم له ، قال : (عامة احاديثه افسادات وهو مع ضعفه حسن الحديث ، وهو الي الضعف اقرب منه الي الصدق .)^(٤) قال ابن حجر (كذا قال ، ولعله اراد الحسن المعنوى ، والا حسام متفق على تضعيفه .)^(٥)

واما اطلاق الحسن على الغريب والمنكر :-

نقد قال الزركشي - رحمه الله - : (فائدة : قد يطلقون الحسن على الغريب والمنكر ، روى ابن السمعاني في (ادب الاستملاء) عن ابن عون عن ابراهيم النخعي انه قال : كانوا يكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن ما يسمعه . قال : عن النخعي

(١) (مقدمة ابن الصلاح) ص ٤٤

(٢) ٢٦٢/٦

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٢٦/١

(٤) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٨٤١/٢

(٥) (نتائج الافكار) ٣١٣/١

(٦) بر ٥٩ - رواه - ايضا - الرامهرمزي (المحدث الفاضل) ص ٥٦١ رقم (٢٦٥) (٢٦٦)

و (٢٦٧) والخطيب البغدادي في (الجامع لاخلق الراوى وآداب السامع) ١٠١/٢ رقم (١٢٩٥)

بالاحسن الغريب ، لان الغريب غير المألوف ، مستحسن اكثر من المشهور المعروف . قال :
 واصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة ، قال شعبة بن الحجاج ^(١) - وقيل له
 مالك لا تروى عن عبد الملك بن ابي سليمان ، وهو حسن الحديث ؟ - قال : من حسنه
 فررت . ^(٢)

واما اطلاق الحسن على الصحيح :-

فقد اطلق بعض المتقدمين الحسن على بعض الاحاديث الصحيحة ، ونقل البلقيني
 - رحمه الله - عن القشيري ان المتقدمين يقولون : (هذا حديث حسن في الاحاديث
 الصحيحة) ^(٣) واطلقه بعضهم على احاديث متفق على صحتها ، قال السخاوي - رحمه الله -
 (وجد للشافعي اطلاقه - يعني الحسن - في المتفق على صحته ^(٤)) وقال البقاعي
 - رحمه الله - : (ان المتقدمين الذين اطلقوا وصف الحسن على ما هو صحيح كالشافعي
 وغيره لم يكن تقرر عندهم الاصطلاح على ان الحسن قاصر عن الصحيح ، ولو تقرر لهما
 خالفوه ^(٥))

واما اطلاقه على غير ذلك :-

فقد يطلق بعض اهل الحديث الحسن ولا يعرف مرادهم ، قال احمد بن صالح :
 قلت لاحمد بن حنبل : رايت احسن حديثا من عبدالرزاق ؟ قال : لا . قال الذهبي : ما
 ادري ما عنى احمد بحسن حديثه ، هل هو جودة الاسناد ؟ او المتن ؟ او غير ذلك ^(٦) .
 وعليه فينبغي مراعاة هذه الاطلاقات ، والمراد منها هنا الحسن الاصطلاحي فهو
 المعنى بالتقوية ، وهو المتبادر عند الاطلاق الا اذا قامت قرينة على خلاف ذلك .

(١) رواه الخطيب البغدادي في (الجامع لاخلق الراوى وآداب السامع) ١٠١/٢

(٢) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٤٠٨/٢

(٣) (محاسن الاصطلاح) ص ١١٥

(٤) (فتح المغيث) ٧٢/١

(٥) (النكت الوية بما في شرح الالفية) ٦٢٨/٢

(٦) (سير اعلام النبلاء) ٥٦٩/٩

المبحث الثالث

الاحتجاج بالحسن

احتج جمهور المحدثين بالحديث الحسن ، وجعله جماعة منهم — لاجل ذلك —
مندرجا في انواع الصحيح ، قال ابن الصلاح — رحمه الله — : (من اهل الحديث مستثنى
لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجه في انواع ما يحتج به ،
وهو الظاهر من كلام الحاكم ابي عبد الله الحافظ في تصريفاته ، واليه يوصي في تسميته كتاب
الترمذي بـ (الجامع الصحيح) ، واطلق الخطيب ابو بكر — ايضا — عليه اسم الصحيح وعلى
كتاب النسائي (١)

وقال النووي : (الحسن وان كان دون الصحيح على ما تقدم من حديهما فهو
كالصحيح في انه يحتج به) (٢) وقال الطيبي : (الحسن حجة كالصحيح وان كان دونـه
ولذلك ادرجه بعض اهل الحديث فيه ولم يفرده عنه ، وهو ظاهر كلام الحاكم في تصريفاته) (٣)
وقال الحافظ ابن حجر : (والحاكم ٠٠٠ لا يفرق بين الصحيح والحسن ، بل يجعل الجميع
صحيحا تبعا لمشايخه — كما قدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان —) (٤) وقال السيوطي — رحمه
الله — : (الحسن كالصحيح في الاحتجاج به — وان كان دونه في القوة — ولهذا
ادرجته طائفة في نوع الصحيح كالحاكم ، وابن حبان ، وابن خزيمة ، مع قولهم بانـه دون
الصحيح) (٥)

والحسن الذي له مرتبة الصحيح في الاحتجاج هو (الحسن لذاته) في رأى
بعض اهل العلم ، قال الحافظ ابن حجر : (ان المصنف — ابن الصلاح — وغير واحد
نقلوا الاتفاق على ان الحديث الحسن يحتج به كما يحتج بالصحيح وان كان دونه فـي

(١) (مقدمة ابن الصلاح) ص ٤٥

(٢) (كتاب ارشاد طلاب الحقائق الي معرفة سنن خير الخلائق) ١٤١/١

(٣) (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٤٣

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٣١٢/١

(٥) (تدريب الراوى) ١٦٠/١

المرتبة ، فما المراد على هذا بالحديث الحسن الذي اتفقوا فيه على ذلك ؟ هل هو القسم الذي حرره المصنف ، وقال : ان كلام الخلابي ينزل عليه ، وهو رواية الصدوق المشهور بالامانة ٠٠٠٠ الي آخر كلامه ؟ او القسم الذي ذكرناه آنفا عن الترمذى مع مجموع انواعه التي ذكرنا امثلتها ؟ او ما هو اعم من ذلك ؟ . لم ار من تعرض لتحرير هذا ، والذي يظهر لى ان دعوى الاتفاق انما تصح على الاول دون الثاني ، وطسبه - ايضا - يتنزل قول المصنف " ان كثيرا من اهل الحديث لا يفرق بين الصحيح والحسن كالحاكم " - كما سيأتي - . وكذا قول المصنف : ان الحسن اذا جاء من طرق ارتقى الي (١) (الصفحة ٠)

استشكال ابن دقيق العيد الاحتجاج بالحسن :-

قال ابن دقيق العيد - رحمه الله - : (واما ما قيل من ان الحسن يحتاج به فيه اشكال ، وذلك ان هاهنا اوصافا يجب معها قبول الرواية اذا وجدت في الراوى فاما ان يكون هذا الحديث المسمى بالحسن مما قد وجدت فيه هذه الصفات على اقل الدرجات التي يجب معها القبول او لا ؟ فان وجدت فذلك حديث صحيح ، وان لم توجد فلا يجوز الاحتجاج به وان سمي حسنا ، اللهم الا ان يرد هذا الي امر اصطلاحى وهو ان يقال : ان الصفات التي يجب قبول الرواية معها لها مراتب ودرجات ، فاعلاها هي التي يسمى الحديث الذي اشتمل رواته عليها صحيحا ، وكذلك اوسطها مثلا ، وادناها هو الذى نسميه حسنا ، وحينئذ يرجع الامر في ذلك الي الاصطلاح ، ويكون الكل صحيحا في الحقيقة ، والامر في الاصطلاح قريب ، لكن من اراد هذه الطريقة فعليه ان يعتبر ما ساء اهل الحديث حسنا ، وتحقق وجود الصفات التي يجب معها قبول الرواية في تلك الاحاديث .) (٢)

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٠١/١ - ٤٠٢

(٢) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ١٦٥ - ١٦٧

والذى عليه اكثر العلماء الاحتجاج بالحديث الحسن بنوعيه ، قال البقاعي - رحمه الله - في قول العراقي (فان يقل يحتج بالضعيف) :

(هذا ايراد على القول بالاحتجاج بالحسن ، كانه قيل : انتم احتجتم

بالحسن وقد قلتم انه نوطان : حسن لذاته - ولا اشكال فيه - ، وحسن لغيره وهو ما يكون في اسناده من ضعف بالجهالة او سوء الحفظ ونحو ذلك ، ويعتضد بمجيئه من وجه آخر ولو كان الوجه الآخر مساويا للاول في الضعف ، وعلى هذا يلزم الاحتجاج بالضعيف ، اما الطريق الاول فالامر فيها واضح ، واما الثانية فعلى تقدير كونها مساوية للاول فحينئذ ضعيف انضم الى ضعيف .

قلت - اى البقاعي - : مسلم ، ولكن ضعيفان يغلبان قويا ، والقوة جاءت من الصورة المجموعة ، وايضا فانا ما ردنا المستور لضعفه بل لاحتمال ضعفه ، وعدم تحقق صفة الضبط فيه ، ولا ردنا سيء الحفظ لانه لم يحفظ بل لاحتمال انه لم يحفظ ، فاذا اعتضد بمجيئه من طريق اخرى - ولو كان رايها في درجته - غلب على الظن انه حفظ والعبرة في هذا العلم بالظن ، واحسن ما يدفع به هذا الايراد المتواتر ، فانه يفيد القطع مع انه آحاد انضمت ، وربما كان كل افراده في غاية الضعف .^(١)

والقول بعدم الاحتجاج بالحسن شاذ ، قال السيوطي - رحمه الله - : (ذهب كل الفقهاء ، واكثر العلماء ، الى ان الحسن كالصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه في القوة ، وشذ بعض اهل الحديث فردوه .)^(٢)

(١) (النكت الوفية بما في شرح الالفية) ٤٩٦/٢ - ٤٩٨

(٢) (البحر الذى زخر في شرح الغية الاثر) ١٠٤٨/٣

الصحت الرابع

اقوال العلماء في بلوغ الحسن لمرتبة الصحيح

صرح ائمة الحديث بارتقاء الحسن لذاته لمرتبة الصحيح بتعدد طرقه

(١) قال ابن الصلاح : (اذا كان راوى الحديث متأخرا عن درجة اهل الحفظ

والاقتان ، غير انه من المشهورين بالصدق والستر وروى مع ذلك حديثه من غير وجه فقد
اجتمعت له القوة من الجهتين ، وذلك يرقى حديثه من درجة الحسن الي الصحيح (١)

(٢) وقال النووي : (اذا كان راوى الحديث متأخرا عن درجة الحافظ الضابط
مشهورا بالصدق والستر ، فروى حديثه من غير وجه قوى وارتفع من الحسن الي الصحيح) (٢)

(٣) وقال الطيبي : (وحديث المتأخر عن درجة الاقتان والحفظ ، المشهور

بالصدق والستر ، اذا روى من وجه آخر ترقى من الحسن الي الصحيح لقوته من الجهتين
فإنجبر احدهما بالآخر (٣)

(٤) قال الزركشي - رحمه الله - : (ان الراوى الصدوق الذى لم يبلغ درجة

اهل الحفظ والاقتان اذا روى حديثه من وجه آخر يرتقى من درجة الحسن الي الصحة (٤)

(٥) وقال الحافظ ابن حجر - : (فان خف الضبط فالحسن لذاته ، وكثرة

طرقه يصحح (٥)

اعتراض على ذلك :-

منع ابن جماعة - رحمه الله - تقوية الحسن لذاته لمرتبة الصحيح بتعدد طرقه

حيث قال عن ذلك : (وفيه نظر ، لان حد الصحة المتقدم لا يشمل ، فكيف

(١) (مقدمة ابن الصلاح) ص ٣٧

(٢) (تدريب الراوى) ١٧٥/١

(٣) (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٤٧

(٤) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ١٢٠/١

(٥) (نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر - مع نزهة النظر) ص ٣٣

(١)

يسمى صحيحاً (٠)

والجواب عن ذلك ان يقال : ان الخشية من خفد ضبط الراوى تزول اذا وانقسه
غيره على ما نقل ، قال الحافظ ابن حجر : (وانما يحكم له بالصحة عند تعدد الطرق
لان الصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذى قصر به ضبط راوى الحسن عن راوى الصحيح
ومن ثم تطلق الصحة على الاسناد الذى يكون حسناً لذاته لو تفرد اذا تعدد (٢)
وقال العراقي في الالفية : (٣)

(والحسن المشهور بالعدالة x والصدق راويه اذا اتى له)

(طرق اخرى نحوها من الطرق x صحته كمتن لولا ان اشق)

(اذ تابعوا محمد بن عمرو x عليه فارتقى الصحيح يجرى)

ترقية الحسن لغيره لمرتبة الصحيح :-

يرى البقاعي - رحمه الله - ان الحسن بنوعيه يرتقيان لمرتبة الصحيح لغيره

عند تعدد الطرق ، قال : (فاذا انضم بعضها الي بعض صارت حسنة للغير ، فترتقي بها
تلك الطريق الحسنة لذاتها الي الصحة ، ولا يضر كون احدهما لذاته والاخر لغيره ،
وتكون هذه اقل مراتب الصحة (٤)

وقال ابن كثير - رحمه الله - : (ومنه ضعف يزول بالمتابعة كما اذا كان راويه

سيء الحفظ ، او روى الحديث مرسلًا ، فان المتابعة تنفع حينئذ ، ويرفع الحديث عن
حضيض الضعف الي اوج الحسن او الصحة (٥)

(١) (المنهل الروى في مختصر علم الحديث النهوى) ص ٣٧

(٢) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٣٣

(٣) (شرح الفية العراقي) ٩٢/١

(٤) (النكت الوفية بما في شرح الالفية) ٥١٨/٢

(٥) (اختصار علم الحديث) ص ٣٣

الفصل الثاني

امثلة لتقوية الاحاديث الحميدة

المثال الاول

تقوية الحسن لذاته بالصحيح

عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشدق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة .

تخريج الحديث :-

رواه الترمذی ، والامام احمد ، وابن عدی ، والطحاوی ، وابن نمير ، (٥) من طريق
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لولا ان اشدق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة .)
قال الترمذی : (حديث ابي سلمة عن ابي هريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى
الله عليه وسلم كلاهما عندی صحيح ، لانه روى من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم هذا الحديث . وحديث ابي هريرة انما صح لانه قد روى من غير وجه .)
واسناد حديث ابي هريرة من هذا الطريق حسن لذاته ، لان (محمد بن عمرو)
وهو ابن علقمة حديثه في درجة الحسن ، قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (فمحمد
ابن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والعيانة ، لكنه لم يكن من اهل الاتقان ،
حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته ، فحديثه من
هذه الجهة حسن ، فلما انضم الي ذلك كونه روى من اوجه اخر زال ما كنا نخشاه
عليه من جهة سوء حفظه ، وانجبر به ذلك النقص اليسير ، فصح هذا الاسناد والتحق

(١) (السنن) ٣٤/١ حديث رقم (٢٢)

(٢) (المسند) ٢٥٩/٢

(٣) (الكامل) ١٧٠٤/٥ في ترجمة (عمر بن طلحة الليثي)

(٤) (شرح معاني الآثار) ٤٤/١

(٥) (حلية الاولياء) ٣٨٦/٨

بدرجة الصحيح . والله اعلم .^(١)

قال الحافظ ابن حجر : (محمد بن عمرو بن علقمة صدوق في حفظه شيء ، وحديثه في مرتبة الحسن ، وإذا توجع بمعتبر قبل ، وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ، ويخالف فيه ، فيكون حديثه شاذاً لكنه لا ينحط السي الضعف فضلاً عن الخضع .^(٢)

وقال السخاوي في (محمد بن عمرو) : (فهو إذا انفرد لا يرتقي حديثه عن الحسن ، لكونه مع صدقه وجلالته الموثق بهما كان يخطئ بحيث ضعف ، ولم يخرج له البخاري الا مقروناً بغيره ، وخرج له مسلم في المتابعات .^(٣)

وللحديث متابعات متعددة حيث تابع (ابا سلمة) عليه : (عبدالرحمن بن هرمز) و (سعيد المقبري) و (ابو اسعيد) و (عطاء مولى صبية) و (حميد بن عبدالرحمن) و (ابوزرعة بن عمرو بن جرير) ، قال العراقي عقب هذه المتابعات : (وهو متفق عليه من طريق الاعرج .^(٥)

ويتقوى - ايضاً - بما له من شواهد مروية عن : (زيد بن خالد) و (علي بن ابي طالب) و (العباس بن عبدالمطلب) و (ابن عمر) و (رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) خرجها جميعاً الشيخ الالباني ، وله شواهد اخرى لم يخرجها مروية عن (عائشة) و (ام حبيبة) و (زينب بنت جحش) .^(٧)

فمن المتابعات التي تقويه مارواه الامام البخاري ،^(١٠)

(١) (مقدمة ابن الصلاح) ص ٣٧ - ٣٨

(٢) (اجوبة عن احاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع) ٣/٣١٠

(٣) (فتح المغيب شرح الفية الحديث) ١/٧٤

(٤) في المسند للامام احمد ٢/٥٠٩ (صبية) قال يعقوب : وهو الصواب .

(٥) (شرح الفية العراقي) ١/٩٤

(٦) (ارواء الغليل) ١/١٠٩

(٧) (التلخيص الحبير) ١/٢٥٥

(٨) (التلخيص الحبير) ١/٢٥٥

(٩) (الترغيب والترهيب) ١/١٦٥

(١٠) (الصحيح) ١/٢١٤ (كتاب الجمعة) (باب السواك يوم الجمعة)

ومسلم^(١) ، وأبو داود^(٢) ، والنسائي^(٣) ، والامام مالك^(٤) ، والشافعي^(٥) ، وأحمد^(٦) ، وعبد الرزاق^(٧) ،
وابن عوف^(٨) ، والدارمي^(٩) ، وابن خزيمة^(١٠) ، والطحاوي^(١١) ، والبيهقي^(١٢) ، من طريق أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لولا أن أشق على أمتي - أو على الناس - لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . واللفظ
للبخاري .

وهذا الحديث ذكره العراقي في الالفية^(١٣) مثالا للحسن المعتقد بتعدد طرقه :

(والحسن المشهور بالعدالة x والصدق راويه إذا أتى له)

(طرق أخرى نحوها من الطرق x صحته كمن لولا أن أشق)

(أن تابعوا محمد بن عمرو x عليه فارتقى الصحيح يجرى)

اعتراض على التمثيل بهذا الحديث :-

اعترض بعض أهل العلم على التمثيل بهذا الحديث لأنه حديث صحيح مستفق
على صحته ، والواجب التمثيل بحديث حسن يبلغ مرتبة الصحيح بحسن مثله ، قال البقاعي
- رحمه الله - معترضاً على التمثيل بهذا الحديث : (فإن الحديث نفسه صحيح متفق
عليه ، وإنما كان ينهني التمثيل بحسن مساو له في مرتبة الحسن ، سواء كان الحسن

(١) (الصحيح) ٢٢٠/١ حديث رقم (٢٥٢)

(٢) (السنن) ٤٠/١ حديث رقم (٤٦)

(٣) (السنن) ١٢/١

(٤) (الموطأ) ٦٦/١ حديث رقم (١١٤)

(٥) (المسند) ص ١٣

(٦) (المسند) ٢٤٥/٢ و ٥٣٠ - ٥٣١

(٧) (المصنف) ٥٥٦/١ حديث رقم (٢١٠٧)

(٨) (المسند) ١٩١/١

(٩) (السنن) ١٣٩/١ حديث رقم (٦٨٩)

(١٠) (الصحيح) ٧٢/١ حديث رقم (١٣٩)

(١١) (شرح معاني الآثار) ٤٤/١

(١٢) (السنن الكبرى) ٣٥/١ و (السنن الصغير) ٤٢/١ حديث رقم (٧٤)

(١٣) (شرح الفية العراقي) ٩٢/١

لذاته او لغيره ، فيفهم منه استفادة تصحيح الحديث اذا توجع باحسن منه ، او بصحيح
(١)
من باب الاولى (٠)

وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (اعترض عليه - يعني ابن الصلاح -
في المثال الذى مثل به وهو حديث (لولا ان اشق ٠٠٠) من طريق محمد بن عمرو
ابن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة - رضى الله عنه - بان الحكم بصحته انما جاء
من جهة انه روى من طريق اخرى صحيحة لامطعن فيها ، منها في الصحيحين - من
طريق الاعرج عن ابي هريرة ، والمثال اللائق هنا ان يذكر حديثا له اسانيد كل منها
لا يرتقى عن درجة الحسن ، قد حكم له بالصحة باعتبار جميع تلك الطرق (٠)

ثم اجاب - رحمه الله - عن هذا الاعتراض : (والجواب عن المصنف ان المثال
الذى اوردته مستقيم ، والذى طلب به قسم من المسألة ، وذلك ان الحديث الذى
يروى باسناد حسن لا يخلو اما ان يكون فردا اوله متابع ، الثاني لا يخلو المتابع اما
ان يكون دونه او مثله او فوقه ، فان كان دونه فانه لا يرتقى عن درجته - قد يفيد
اذا كان عن غير متهم بالكذب قوة يرجع بها لو عارضه حسن آخر باسناد غريب - وان
كان مثله او فوقه فكل منهما يرتقى الي درجة الصحة ، فذكر المصنف مثالا لما فوقه ،
ولم يذكر مثالا لما هو مثله (٢)

(١) (النكت الوفية بما في شرح الالنية) ٥٢١/٢

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٢٠/١ - ٤٢١

المثال الثاني

تقسيم الحسن لذاته بمثله

عن سبرة بن معبد الجهني - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين ، واضربوه عليها ابن عشر . (

تخريج الحديث :-

رواه ابوداود ، والترمذى ، والدارمي ، والامام احمد ، وابن الجارود ، وابن ابي
شيمه ، وابن خزيمة ، والطحاوى ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي ، والخطيب ، ومن
طريق عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين ، واضربوه عليها ابن عشر . (واللفظ
للترمذى .

قال الترمذى : (حديث سبرة بن معبد الجهني حديث حسن صحيح .)

وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الملك

ابن الربيع بن سبرة عن آبائه ، ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث .)

وقال الذهبي : (على شرط مسلم .)

(١) (السنن) ٣٣٢/١ - ٣٣٣ حديث رقم (٤٩٤)

(٢) (السنن) ٢٥٩/٢ حديث رقم (٤٠٧)

(٣) (السنن) ٢٧٣/١ حديث رقم (١٤٣٨)

(٤) (المسند) ٤٠٤/٣

(٥) (المنتقى) ص ٥٨ حديث رقم (١٤٧)

(٦) (المصنف) ٣٤٧/١

(٧) (الصحيح) ١٠٢/٢ حديث رقم (١٠٠٢)

(٨) (مشكل الآثار) ٢٣١/٣

(٩) (السنن) ٢٣٠/١

(١٠) (المستدرک على الصحيحين) ٢٠١/١

(١١) (السنن الكبرى) ١٤/٢ ، ٨٣/٣

(١٢) (كتاب التقيہ والمتقہ) ٤٧/١

قال النووي : (حديث حسن ^(١))

والقول بتحسين اسناده أولى من تصحيحه ، لان عبد الملك بن الربيع حديثه في
مرتبة الحسن ، ولعل من صححه صححه لشواهد ، قال الذهبي في ترجمة عبد الملك :
(صدوق ان شاء الله ، ضعفه يحيى بن معين فقط ^(٢)) قال الحافظ ابن حجر : (وثقه ^(٣) ^(٤))
العجلي) ثم ان الامام مسلم - رحمه الله - لم يحتج بعبد الملك لان روايته عنده
كانت في المتابعات ، قال الحافظ ابن حجر : (ومسلم انما اخرج له حديثا واحدا في ^(٥) ^(٦))
المتعة متبعة ^(٧))

وللحديث شاهد يرتقي به لمرتبة الصحيح لغيره ، رواه ابوداود ^(٨) ، والامام احمد ^(٩) ،
وابن ابي شيبة ^(١٠) ، والعقيلي ^(١١) ، والدارقطني ^(١٢) ، والحاكم ^(١٣) ،

(١) (رياض الصالحين) ص ١٤٨ حديث رقم (٣٠٧)

(٢) (ميزان الاعتدال) ٦٥٤/٢ ، وفي (المغني في الضعفاء) ٤٠٥/٢ : صدوق .

(٣) (لم اقف عليه في تاريخ الثقات) .

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٢١٨

(٥) (صحيح مسلم) ١٠٢٥/٢

(٦) (تهذيب التهذيب) ٣٩٣/٦

(٧) (السنن) ٣٣٤/١ حديث رقم (٤٩٥)

(٨) (المسند) ١٨٧/٢

(٩) (المصنف) ٣٤٧/١

(١٠) (الضعفاء) ١٦٨/٢ في ترجمة (سوار بن داود)

(١٢) (السنن) ٢٣٠/١

(١٣) (المستدرک) ١٩٧/١

والبيهقي^(١) ، والخطيب^(٢) ، والبغوي^(٣) ، من طريق سوار أبي حمزة عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مروا اولادكم بالصلاة وهم
ابناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم ابنا عشر سنين (٠٠٠٠)

رواه ابوداود من طريق وكيع حدثني داود بن سوار المزني باسناده ومعناه
وزاد : (واذا زوج احدكم خادمه - عبده او اجيره - فلا ينظر الي مادون السرة وفوق
الركبة) وقال : (وهم وكيع في اسمه - داود بن سوار - ، وروى عنه ابوداود الطيالسي
هذا الحديث فقال : حدثنا ابوحمزة سوار الصيرفي)

و (سوار بن داود ابوحمزة) وقيل (داود بن سوار) والصواب الاول كما قال
الذهبي^(٤) ، وقال ابوحاتم : (وهم وكيع في اسمه فقال داود بن سوار^(٥)) ثم حكى ابنه عن
اسحق بن منصور عن يحيى بن معين قال : سوار ابوحمزة الصيرفي ثقة . وعن الامام احمد
لاباس به . وقال الدارقطني^(٦) : لا يتابع على احاديثه فيعتبر به ٠٠٠٠ يحدث عنه وكيع
فيخطي^(٧) في اسمه يقول : داود بن سوار . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٨) وقال : يخطي^(٩)
وقال الذهبي : يضعف . وقال : ضعف^(١٠) . وقال : صالح الحديث .
وقال الحافظ ابن حجر : صدوق له اوهام^(١١) . ومثله يكون حديثه في مرتبة الحسن
ويرتقي بحديث سبرة بن معبد المتقدم لدرجة الصحيح لغيره .

(١) (السنن الكبرى) ٨٤/٣

(٢) (تاريخ بغداد) ٢٧٨/٢ في ترجمة (محمد بن حبيب الشيلماني)

(٣) (شرح السنة) ٤٠٦/٢ حديث رقم (٥٠٥)

(٤) (ميزان الاعتدال) ٩/٢

(٥) (الجزع والتعديل) ٢٧٢/٤

(٦) (سؤالات البرقاني) ص ٣٥

(٧) (٢٢٢/٦)

(٨) (ميزان الاعتدال) ٩/٢

(٩) (ميزان الاعتدال) ٢٤٥/٢

(١٠) (المغني في الضعفاء) ٢٨٩/١

(١١) (تقريب التهذيب) ص ١٤٠

السباب الثاني

(الحديث الضعيف ، وما يتعلق به)

وفيه ستة فصول :-

- ١- الفصل الاول : تعريف الحديث الضعيف .
- ٢- الفصل الثاني : أقسام الحديث الضعيف .
- ٣- الفصل الثالث : تقوية الحديث الضعيف وشروطها .
- ٤- الفصل الرابع : الرواة الذين يعتبر بحديثهم .
- ٥- الفصل الخامس : التقوية بالادنى .
- ٦- الفصل السادس : امثلة لاحاديث فقدت شروط التقوية .

الفصل الاول

تعريف الحديث الضعيف

لغة

(الضعف والضعف : خلاف القوة • وقيل : الضعف - بالضم - في الجسد والضعف - بالفتح - في الرأي والعقل • وقيل : هما معا جائزان في كل وجه (١))
وقال الازهرى - رحمه الله - : (هما عند جماعة اهل البصر باللغة لغتان جيدتان مستعملتان في ضعف البدن ، وضعف الرأي • (٢))
والضعف المراد هنا ضعف معنوى ، مثل ضعف الرأي والعقل (٣) •

اصطلاحاً :-

قال ابن الصلاح - رحمه الله - في تعريفه : (كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ، ولا صفات الحديث الحسن - المذكورات فيما تقدم - فهو حديث ضعيف • (٤))

هكذا عرف ابن الصلاح الحديث الضعيف (٥) ، وقد تابعه (٦) على ذلك جماعة من الائمة كالنوى ، وابن جماعة ، والطهري ، وابن كثير ، وابن الملقن ، وابي الحسن

(١) (لسان العرب) ٢٠٣/٩

(٢) (تهذيب اللغة) ٤٨٢/١

(٣) (تيسير مصطلح الحديث) ص ٦٣

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٤٨

(٥) (كتاب ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق) ١٥٣/١

(٦) (المنهل الروى في مختصر علم الحديث النبوى) ص ٣٨

(٧) (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٤٤

(٨) (اختصار علم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٣٧

(٩) (التذكرة في علم الحديث) ص ١٥

الجرجاني^(١) - رحمه الله - .

ونازع بعض الائمة ابن الصلاح في ذكره للصحيح في هذا التعريف ، فـلـو
قال في تعريفه : (كل حديث لم يبلغ صفات الحديث الحسن فهو ضعيف) . لكان
حسنا ، ولسلم من الاعتراض عليه ، ونازعه ، لان الذي يعهد عن صفة الحسن فهو
عن صفة الصحيح ابعد ، قال العراقي - رحمه الله - : (وقول ابن الصلاح :
هو ما لم يجمع صفات الصحيح ، ولا صفات الحسن . فذكر الصحيح غير محتاج اليه
لان ما قصر عن الحسن فهو عن الصحيح اقصر) .

ومن ثم عرف العراقي - رحمه الله - الحديث الضعيف بانه الحديث الذي لم
يلغ مرتبة الحديث الحسن ، قال في (الفية)^(٢) :

(اما الضعيف فهو ما لم يبلغ x مرتبة الحسن وان بسط بغني)

وقال السخاوي - رحمه الله - في تعريفه : (ولا احتياج لضم الصحيح اليه
فانه حيث قصر عن الحسن كان عن الصحيح اقصر)^(٣) .

وقد حاول الزركشي - رحمه الله - الجواب عن صنع ابن الصلاح فقال عقب
حكايته الاعتراض السابق : (وهو عجيب ، لان مقام التعريف يقتضي ذلك ، ولانـه
لا يلزم من عدم وجود وصف الحسن عدم وجود وصف الصحيح ، فالصحيح بشرطه السابق
لا يسمى حسنا ، فالترديد متعين . ونظيره قول النحوي - بعد تعريف الاسم والفعل -
والحرف ما لم يقبل شيئا من علامات الاسم ، ولا علامات الفعل ، ثم لو عكس
هذا الاعتراض فقيل : لا حاجة لذكر الحسن ، بناء على انه ليس ثم غير قسمين :
صحيح وضعيف - كما سبق عن الجمهور - لكان اقرب)^(٤) .

(١) (المختصر في اصول الحديث) ص ٤٧

(٢) (شرح الفية العراقي) ١١١/١

(٣) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ٩٦/١

(٤) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٤٩٦/٢

واعترض الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على هذا الجواب ، وأكد ان تعريف

ابن الصلاح - رحمه الله - معترض ، فقال عقب حكايته لجواب الزركشي :

() وأقول : والتنظير غير مطابق ، لانه ليس بين الاسم والفعل والحرف عموم

وخصوص ، بخلاف الصحيح والحسن فقد قررنا فيما مضى ان بينهما عموماً^(١) وخصوصاً ،
وانه يمكن اجتماعهما وانفراد كل منهما بخلاف الاسم والفعل والحرف .

ثم قال مؤكدا صحة الاعتراض على كلام ابن الصلاح : () والحق ان كلام

المصنف - ابن الصلاح - معترض ، وذلك ان كلامه يعطي ان الحديث حيث ينعدم فيه صفة من صفات الصحيح يسمى ضعيفا وليس كذلك ، لان تمام الضبط مثلا اذا تخلف صدق ان صفات^(٢) الصحيح لم تجتمع ، ويسمى الحديث الذي اجتمعت فيه الصفات سواء حسنا لضعيفا .

واعترض السيوطي - رحمه الله - على كلام الحافظ ابن حجر هذا ، فقال

عقب حكايته له : (قلت : في صدر الكلام نظر ، لانه انما كان يرد عليه ذلك لو اقتصر على قوله لم تجتمع فيه صفات الصحيح ، اما وقد ضم اليه قوله : ولا صفات الحسن فكيف يعطى ذلك .)

وللحافظ ابن حجر - رحمه الله - تعريف مختصر للحديث الضعيف ، وذلك

في قوله : (ولو غير - ابن الصلاح - بقوله : كل حديث لم تجتمع فيه صفات^(٣) القبول ، لكان اسلم من الاعتراض واخصر . والله اعلم .)

وصفات القبول عند اهل الحديث بينها الحافظ العراقي - رحمه الله -

بقوله : (وشروط القبول هي شروط الصحيح والحسن وهي ستة :

١- اتصال السند حيث لم ينجر المرسل بما يؤكد .

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٩١/١

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٩٢/١

(٣) (البحر الذي زخر في شرح الفية الاثر) ١٣٦٧/٣

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٩٢/١

- ٢ - وعدالة الرجال .
- ٣ - والسلامة من كثرة الخطأ والغفلة . قال الحافظ ابن حجر
(١) قلت : بل التعبير هنا باشتراط الضبط اولى . (٠)
- ٤ - ومجيء الحديث من وجه آخر حيث كان في الاسناد مستور لم تعرف
اهليته ، وليس متبهما كثير الغلط . قال الحافظ ابن حجر : (قلت : وكذا اذا
كان في الاسناد انقطاع خفيف ، او خفي ، او كان مرسل كما قررنا في الكلام على
الحسن المجبور . انتهى . (٢)
- ٥ - والسلامة من الشذوذ .
- ٦ - والسلامة من العلة القادحة . (٣)

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٩٣/١

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٩٣/١

(٣) (شرح الفية العراقي) ١١٢/١

الفصل الثاني

اقسام الحديث الضعيف

للحديث الضعيف اقسام كثيرة جدا ، وقد قام بعض الائمة بحصر هذه
الاقسام ، قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (١) واطناب ابو حاتم بن حبان البستي
في تقسيمه ، فبلغ به خمسين قسما الا واحدا (٠)

ولم يبلغ بها الحافظ العراقي - رحمه الله - : اثنين واربعين قسما حيث
قال في آخر تقسيمه لها : (الثاني والاربعون المعلن (٠)) ثم قال : (فلهذه
اقسام الضعيف باعتبار الانفراد والاجتماع ، وقد تركت من الاقسام التي يظن انقسامه
اليها بحسب اجتماع الاوصاف عدة اقسام ، وهي اجتماع الشذوذ ووجود ضعيف ، او
مجهول ، او مستور في سنده ، لانه لا يمكن اجتماع ذلك على الصحيح ، لان الشذوذ
تفرد الثقة فلا يمكن وصف ما فيه راو ضعيف او مجهول او مستور بانه شاذ . والله
اعلم . (٠))

وجعلها ابن الملقن - رحمه الله - زائدة على الثمانين قسما وذلك

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٤٨

قال الزركشي عقب حكايته لقول ابن الصلاح المذكور : (اي في اول

كتابه الضعفاء (٠)) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٤٩٢/٢

وتعقبه الحافظ ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٩٢/١) بقوله

(لم اقف على كلام ابن حبان في ذلك ، وتجاسر بعض من عاصرناه فقال : هو في

اول كتابه في الضعفاء ولم يصب في ذلك فان الذي قسمه ابن حبان في مقدمة كتاب

الضعفاء له تقسيم الاسباب الموجبة لتضعيف الرواة لا تقسيم الحديث الضعيف ، ثم انسه

ابلغ الاسباب المذكورة عشرين قسما لاتسعة واربعين ، والحاصل ان الموضع الذي ذكر

ابن حبان فيه ذلك ما عرفنا مظنته . والله الموفق (٠)

(٢) (شرح الفية العراقي) ١١٥/١

(٣) (شرح الفية العراقي) ١١٥/١

(١)

في قوله : (وأنواعه زائدة على الثمانين ٠)

(٢)

وإلغائها زكريا الانصاري - رحمه الله - ثلاثة وستين ، وقال السيوطي - رحمه

الله - : (وجمع في ذلك شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي ^(٣) كراسة ٠) ^(٤) وذكر

أنه بلغ بها (إلى مائة وتسعة وعشرين قسما باعتبار العقل ، وإلى واحد وثمانين

باعتبار إمكان الوجود وإن لم يتحقق وقوعها ٠)

(١) (التذكرة في علوم الحديث) ص ١٥

(٢) (فتح الباقي على الغيبة العراقي - مع شرح الغيبة العراقي) ١١٤/١

(٣) هو يحيى بن محمد بن محمد بن محمد الحدادي ، المناوي ، الشافعي ،

شرف الدين أبوزكريا ، مات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ٠ (معجم المؤلفين) ٢٢٢/١٣

(٤) (تدريب الراوي) ١٧٩/١

لائحة من ذكر اقسام الحديث الضعيف :-

وذكر اقسام الحديث الضعيف بهذه التقسيمات المتعددة تعجب

ليس وراءه ارب عند بعض العلماء ، قال الحافظ ابن حجر :

(ان ذلك تعجب ليس وراءه ارب ، فانه لا يخلو اما لان يكون لاجل معرفة

مراتب الضعيف وما كان منها اضعف او لا ، فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون

لاجل ان يعرف ان ما فقد من الشروط اكثر اضعف او لا ، فان كان الاول فليس

كذلك ، لان لنا ما يفقد شرطا واحدا او يكون اضعف لا يفقد الشروط الخمسة الباقية

وهو ما فقد الصدق ، وان كان الثاني فما هو ؟ وان كان الامر غير معرفة الاضعف

فان كان لتخصيص كل قسم باسم فليس كذلك ، فانهم لم يسموا منها الا القليل

كالمفضل ، والمرسل ، ونحوهما . او لمعرفة كم يبلغ قسما بالبسط فهذه ثمرة مرة

(١)

او لغير ذلك فما هو . انتهى)

قال السيوطي - رحمه الله - عقبه : (فلذلك عدلت عن

(٢)

تسميد الاوراق بتسطيعه)

تقسيم الطيبي :-

لطيبي - رحمه الله - تقسيم ذكر فيه اثني عشر نوعا للضعيف

والانواع هي : (الموقوف) و (المقطوع) و (المرسل) و (المنقطع) و (المفضل)

و (الشاذ) و (المنكر) و (المعلل) و (المدلس) و (المضطرب) و (المقلب)

و (الموضوع) . وقال في آخرها : (فذلك اثنا عشر نوعا يختص بالضعيف)

وهمد الطيبي - رحمه الله - اول من ذكر (الموقوف) و (المقطوع)

(٣)

في اقسام الحديث الضعيف - فيما وقفت عليه - ، وقد تابعه على ذلك الجرجاني

- رحمه الله - وفي ذلك نظر ، لان — بعض هذه المصطلحات لاصلة لها بالصحة

(١) (تدريب الراوى) ١٧٩/١ - ١٨٠

(٢) (تدريب الراوى) ١٨٠/١

(٣) (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٨٧

(٤) (المختصر في اصول الحديث) ص ٥٣ - ٥٤

والضعف ، فالموقوف لا يسأل الصحابة وأفعالهم ونحو ذلك ، والمقطوع لا يقال التابعين^(١)
أو أفعالهم كما عرفهما بذلك الأئمة ، وكذا عرفهما الداهي والجرجاني - رحمهما الله -
الضعف عند ابن الجزري :-

قال ابن الجزري - رحمه الله - في (الهداية) ^(٢) بعد ذكر الحسن
والصالح :-

ثم يضعف وذاك ما ورد x فيه لبعض ضعف متن أو سند
لم يجمعوا فيه على التضعيف x ودون هذا رتبة الضعيف
وهو الذي ولو على ضعف حصل x وقبل ما لم يكن للحسن وهل
قال السخاوي - رحمه الله - في آخر بحث الضعيف : (تتمة :
أفرد ابن الجزري عن هذا نوع آخر سماه الضعف ، وهو الذي لم يجمع على ضعفه
بل فيه أما في المتن ، أو في السند تضعيف لبعض أهل الحديث وتقوية لآخرين
وهو أعلى مرتبة من الضعف المجمع عليه . انتهى)
وقال : (وهل هذا إذا كان التضعيف هو الراجح ، أو لم يترجح
شئ ، ولا فيوجد في كتب ملتزمي الصحة حتى البخاري ما يكون من هذا القبيل
أشياء .)

-
- (١) (الخلاصة في أصول الحديث) ص ٦٤ (المختصر في أصول الحديث) ص ٥٣
(٢) (الخلاصة في أصول الحديث) ص ٦٥ (المختصر في أصول الحديث) ص ٥٤
(٣) (البحر الذي زخر في شرح الفية الاثر) ١٤٠٢/٣ - ١٤٠٣
(٤) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ٩٢/١

⑤ وقع في (البحر الذي زخر) ١٤٠٢/٢ - (الهداية) المصحح المطبوع - (أبيهم الجزري) وله عدة مؤلفات
والصداق (أبيهم الجزري) واسم كتابه (الهداية إلى العلم الدارسة) كما في كشف الظلمات ٢/٢٨٨

الفصل الثالث

تقوية الحديث الضعيف وشروطها

ذهب اهل الحديث الى تقوية الاحاديث الضعيفة التي تتعدد طرقها وتختلف مخرجها ، وشذ ابن حزم - رحمه الله - فنعى ذلك ، قال الزركشي - رحمه الله - : (وشذ ابن حزم عن الجمهور ، فقال : ولو بلغت طرق الضعيف الفا لا يقوى ، ولا يزيد انضمام الضعيف الى الضعيف الا ضعفاً)^(١)

قال الزركشي - رحمه الله - : (وهذا مردود ، لان الهيئة الاجتماعية لها اثر ، الا ترى ان خبر المتواتر يفيد القطع - مع انا لو نظرنا الى آحاده لم يفد ذلك ، فاذا كان ما لا يفيد القطع بانفراده يفيد عند الانضمام فالولى ان يفيد الانضمام الانتقال من درجة الضعف الى درجة القوة ، فهذا سؤال لازم لاسيما اذا بلغ مبلغ التواتر ، فان المتواتر لا يشترط في اخباره العدالة كما تقرر في علم الاصول)^(٢)

اقوال الائمة في تقوية الضعيف بالتعدد :-

تضافرت اقوال الائمة في تقوية الاحاديث الضعيفة بتعدد طرقها واختلاف مخرجها ، ومن هذه الاقوال :-

(١) قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (ليس كل ضعف يزول بمجيئه من وجوه ، بل ذلك يتفاوت ، فمن ضعف يزيله ذلك بان يكون ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ راويه مع كونه من اهل الصدق والديانة ، فاذا رأينا ما رواء قد جاء من وجه آخر عرفنا انه ما قد حفظه ، ولم يختل ضبطه له . وكذلك اذا كان ضعفه من حيث الارسال زال ينحو ذلك ، كما في المرسل الذي يرسله امام حافظ اذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر . ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف ، وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته ، وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوى متهماً بالكذب ، او كونه الحديث شاذاً)^(٢)

(١) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٤١٥/٢

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٣٦ - ٣٧

(٢) قال عبدالقادر الرهاوى - رحمه الله - : (ان الاحاديث الضعاف

اذا انضم بعضها الى بعض مع كثرة تعاضد وتتابع احدثت قوة ، وصارت كالاشتهار والاستفاضة اللذين يحصل بهما العلم في بعض الامور^(١) .

(٣) قال المنذرى - رحمه الله - : (قد علم ان تظان الرواة على شيء

ومتابعة بعضهم لبعض في حديث ما يشده ويقويه ، وربما التحق بالحسن وما يحتاج به^(٢) .

(٤) قال النووى - رحمه الله - : (اذا روى الحديث الضعيف من وجوه

ضعيفة لا يلزم ان يحمل من مجموعها حسن ، بل ما كان ضعفه لضعف حفظ رايه الصدوق الامين زال بمجيئه من وجه آخر ، وصار حسنا . وكذا اذا كان ضعفه بالارسال زال بمجيئه من وجه آخر ، واما الضعف لفسق الراوى فلا يؤثر فيه موافقة غيره . والله اعلم^(٣) .

قال - في موضع آخر - : (واما اذا كان الضعف لكون الراوى متبها بالكذب

او فاسقا فلا ينجبر ذلك بمجيئه من وجه آخر .)

(٥) قال ابن سيد الناس - رحمه الله - : (الذى يحتاج الى مجيئه من

غير وجه ما كان رايه في درجة المستور ، ومن لم تثبت عدالته^(٤) .)

(٦) قال الطهبي - رحمه الله - : (واما الضعيف فللكذب رايه ، او

فسقه ، لا ينجبر بتعدد طرقه .)^(٥)

(٧) قال ابن كثير - رحمه الله - : (قال الشيخ ابو عمرو : لا يلزم من

ورود الحديث من طرق متعددة ان يكون حسنا ، لان

الضعف يتفاوت فمنه ما لا يزول بالمتابعات - يعني كرواية الكذابين والمتروكين - ومنه

ضعف يزول بالمتابعة كما اذا كان رايه سي الحفظ ، او روى الحديث مرسلًا ، فان

(١) (البحر الذى زخر في شرح الفية الاثر) ١٠٨٣/٣

(٢) (البحر الذى زخر في شرح الفية الاثر) ١٠٨٣/٣

(٣) (المنهل الراوى من تقريب النواوى) ص ٤٨ - ٤٩

(٤) (كتاب ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق) ١٤٨/١

(٥) (شرح الفية العراقى) ٨٦/١

(٦) (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٤٤

المتابعة تنفع حينئذ ويرفع الحديث عن حضيض الضعف الى اوج الحسن او الصحة
(١)
والله اعلم .

(٨) قال شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (ثم الحديثان اذا كان فيهما ضعف قليل ، مثل ان يكون ضعفهما انما هو من جهة سوء الحفظ ونحو ذلك ، اذا كانا من طريقين مختلفين ضد احدهما الآخر ، فكان في ذلك دليل على ان للحديث اصلا محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم .)
(٢)

(٩) وقال ابن القيم - رحمه الله - : (اما قولهم : ان احاديثه ضعاف . فكلهم فيه اجمال ، فان اريد بها انها ليست في درجة الصحاح التي لاعة فيها فصحيح ، ولكن هذا لا يمنع الاحتجاج بها ، ولا يوجب انحطاطها عن درجة الحسن ، بل هذه الاحاديث وامثالها هي الاحاديث الحسان ، فانها تعددت طرقها ، ورويت من وجوه مختلفة ، وعرفت مخارجها ، ورواتها ليسوا بمجروحين ولا متهمين ، وقد اخرجها ابوحاتم ابن حبان في صحيحه وحكم بصحتها ، وليس في احاديث الاصول ما يعارضها .)
(٣)

(١٠) قال الزركشي - رحمه الله - : (والحاصل ان الذي يحتاج الى مجيئه من غير وجه ما كان رايه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته .)
(٤)

(١١) قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (ومتى توجح السعي الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله لادونه ، وكذا المختلط الذي لم يتميز ، والمستور ، والاسناد المرسل ، وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه ، صار حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع ، لان مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب على حد سواء ، فاذا جاءت من المعبرين

(١) (اختصار علم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٣٢ . هذا معنى كلام ابن الصلاح في (مقدمته - مع التقييد والايضاح ص ٣٦) ولا ين كثير - رحمه الله - زيادات كتحريجه بعدم زوال ضعف رواية المتروكين بالمتابعات ، وكذا تحريجه بارتفاع الحديث الى اوج الحسن او الصحة ، وكلا الامرين لم ارهما في كلام ابن الصلاح .

(٢) (الفتاوى الكبرى) ٣/٣٢٣

(٣) (تهذيب السنن) ١٢٠/٤ - ١٢١
(٤) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٢/٤٠٠

رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ، يدل ذلك على
ان الحديث محفوظ ، فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول . والله اعلم .^(١)

(١٢) وقال السيوطي - رحمه الله - : (ولا بدع في الاحتجاج بحديث له
طريقان لو انفرد كل منهما لم يكن حجة ، كما في المرسل اذا ورد من وجه آخر
مسندا ، او وافقه مرسل آخر بشرطه .)^(٢)

وقال - ايضا - : (وكذا اذا كان ضعيفا لارسال ، او تدليس ، او جهالة
زال بجبهته من وجه آخر ، وكان دون الحسن لذاته .)^(٣)

شروط تقوية الحديث الضعيف :-

والشروط التي اعتبرها ائمة الحديث - رحمهم الله - في تقوية
الاحاديث الضعيفة تنقسم الى : (شروط عامة) و (شروط خاصة) .
والمراد بالشروط العامة الشروط التي تشترك فيها جميع انواع الاحاديث الضعيفة
التي قواها المحدثون ، وهي التي ذكرها الامام الترمذي - رحمه الله - في (المعلل)
عند تعريفه للحديث الحسن ، قال - رحمه الله - :
(كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون الحديث
شاذاً ، و يروى من غير وجه نحو ذلك .)^(٤)
وسعلم لدى اهل الاختصاص ان (الحسن) الذي عرفه الامام الترمذي - رحمه
الله - هو (الحسن لغيره) ، وهو موضوع البحث هنا ، و اذا ضم الى ذلك
تعريف ابن الصلاح - رحمه الله - (للحسن لغيره) ظهرت الضوابط التي يجسب
مراعاتها عند تقوية الاحاديث الضعيفة ، قال ابن الصلاح في تعريفه :
(الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم تتحقق اهليته غير انه
ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه ، ولا هو مشتم بالكذب في الحديث - اي لم

(١) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر) ص ٥١ - ٥٢

(٢) (تدريب الراوى) ١٦٠/١

(٣) (تدريب الراوى) ١٧٧/١

(٤) (السنن) ٧٥٨/٥ (كتاب المعلل)

مظهر منه تعدد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفسق - ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرّف بان روى مثله او نحوه من وجه آخر او اكثر ، حتى اعتضد بتابعة من تابع راويه على مثله ، او ما له من شاهد وهو ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذاً او منكراً ، وكلام الترمذى على هذا القسم يتنزل (١) وعليه فالحديث الضعيف يتقوى بالشروط الآتية :-

- (١) ان لا يكون في اسناده متهم ، ولا مغفل كثير الخطأ (٢)
- (٢) ان لا يكون الحديث شاذاً .
- (٣) ان يروى من غير وجه .

اشتراط نفي العلة

(٤) واشترط ابن جماعة - رحمه الله - انتفاء العلة عنه ، حيث قال في تعريفه للحديث الحسن بنوعيه : (لو قيل : الحسن كل حديث خال عن العلل ، وفي سنده المتصل مستور له به شاهد ، او مشهور قاصر عن درجة الاتقان لكان اجمع لما حددوه ، وقريباً لما حاولوه (٣) وهذا الشرط لوجه له عند بعض الائمة ، لان الضعف - لاى سبب كان علة ، فاشتراط نفيها يناقض ذلك ، قال الحافظ ابن حجر : (اشتراط نفي العلة لا يصلح هنا ، لان الضعف في الراوى علة في الخبر ، والانقطاع في الاسناد علة في الخبر ، وضعنة المدلس علة في الخبر ، وجهالة حال الراوى علة في الخبر ، ومع ذلك قال الترمذى يحكم على ذلك كله بالحسن اذا جمع الشروط الثلاثة التى ذكرها ، فالتقييد بعدم العلة يناقض ذلك . والله اعلم (٤) والظاهر - والله اعلم - انه لا بد من اشتراط نفي العلة المصطلح عليها بين اهل الحديث ، والتى لا يدركها الا النقاد ، وهى التى عرفها المحدثون بانها

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٣٣

(٢) ذكره ابن الصلاح ولم يرد في كلام الترمذى - رحمه الله - .

(٣) (المنهل الروى في مختصر علوم الحديث النبوى) ص ٣٦

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٠٧/١

(١)

(عبارة عن اسباب خفية غامضة قاذحة في الحديث مع ان الظاهر السلامة منها)
وهي التي قال عنها الحاكم - رحمه الله - : (وانما يعطل الحديث من
وجه ليس للجرح فيها مدخل ، فان حديث المجروح ساقط واه ، وطلة الحديث تكسر
في احاديث الثقات ان يحدثوا بحديث له علة فتخفى عليهم علة ، والحجة فيه عندنا
العلم ، والفهم ، والمعرفة)^(٢)

وعلى هذا فعنونة المدلس ، وجهالة حال الراوى ، او ضعفه ، وانقطاع السند
لاتدخل في باب العلة المصطلح عليها لان هذه الامور ظاهرة ولاخفاء فيها ، وقد
نصر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على مثل هذا حيث قال : (فعلى هذا لايسى
الحديث المنقطع - مثلاً - معلولا ، ولا الحديث الذى راويه مجهول ، او ضعف
معلولا)^(٣)

ومع ذلك فيوجد في كتب العلل الكثير من احاديث المدلسين والمجهولين
ومن وصف بسوء الحفظ وغير ذلك من الاسباب القاذحة في الحديث ، قال ابن الصلاح
- رحمه الله - : (ثم اعلم انه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه ، من
باقي الاسباب القاذحة في الحديث ، المخرجة له من حال الصحة الى حال الضعف
المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الاصل ، ولذلك نجد في كتب
علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب ، والغفلة ، وسوء الحفظ ، ونحو ذلك من انواع
الجرح)^(٤)

وعلى هذا فالشروط العامة اربعة ، والشروط الخاصة - وهي لبعض انواع
الضعف المنجبر - فسوف تأتى الاشارة اليها في موضعها - ان شاء الله تعالى - .^(٥)

(١) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح (ص ٩٦) (تدريب الراوى) ٢٥٢/١

(٢) (معرفة علوم الحديث) ص ١١٢ - ١١٣

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٧١٠/٢

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٠٢

(٥) انظر ص ١١٥ (شروط تقوية المرسل عند الامام الشافعي)

ضابط المغفل الكثير الخطأ :-

- ذكر ابن الصلاح - رحمه الله - في تعريفه (للحسن لغيره)
بانه : (الحديث الذى لا يخلو رجال اسناده من مستور لم تتحقق اهليته غير انه
ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه ٠٠٠) فما هو ضابط الخطأ الكثير ؟
ما لاشك فيه ان الخطأ ملازم للبشر ، وان اشد الرواة توقيا واتقانا
لما يحفظ قد يغلط ويخطئ ، وعلى ذلك جاءت اقوال حفاظ الحديث واثمهم ومنها :
(١) روى الخطيب البغدادي - رحمه الله - بسنده الى سفيان الثوري انه
قال : (ليس يكاد يفلت من الغلط احد ، اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو
حافظ وان غلط ، وان كان الغالب عليه الغلط ترك ٠)^(١)
(٢) قال عبدالله بن المبارك : (ومن يسلم من السوهم ؟ ٠)^(٢)
(٣) قال ابن مهدي : (الذى يبرى نفسه من الغلط مجنون ٠)^(٣)
(٤) قال الامام مسلم : (فليس من ناقل خبر ، وحامل اثر من السلف
الماضين الى زماننا - وان كان من احفظ الناس واشدهم توقيا واتقانا لما يحفظ وينقل -
الا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله ٠)^(٤)
(٥) قال الامام الترمذي : (وانما تفاضل اهل العلم بالحفظ ، والاتقان ،
والتثبت عند السماع ، مع انه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير احد من الائمة مع
حفظهم ٠)^(٥)
وقد بين العلماء الغفلة التى يرد بها حديث الراوى ، روى ابن ابي حاتم
عن عبدالله بن الزبير الحميدى انه قال : (فان قال قائل فما الشيء الذى اذا
ظهر لك في الحديث ، او من حدث عنه لم يكن مقبولا ؟ قلنا : ان يكون في اسناده

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٢٢٨

(٢) (شرح عل الترمذي) ١٥٩/١

(٣) (تهذيب التهذيب) ٢٢١/٢ في ترجمة (عطاء الزيات)

(٤) (التمييز) ص ١٧٠

(٥) (السنن) ٧٤٧/٥ - ٧٤٨ (كتاب العلل) ٠

رجل غير رضا ٠٠٠٠ فان قال : فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضا الذي لا يعرف بالكذب ؟ قلت : هو ان يكون في كتابه غلط ، فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا ، او يخيره في كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك ،
————— يصحف . تصحيحا فاحشا فيقلب المعنى لا يعقل ذلك فيكف عنه
وكذلك من لقن فتلقن التلقين يرد حديثه الذي لقن فيه واخذ عنه ما اتقن حفظه اذا علم ان ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديما فلما من عرف به قديما فسي
جميع حديثه فلا يقبل حديثه ، ولا يؤمن ان يكون ما حفظ مما لقن (١)
وكثرة الخطأ تكون على اوجه : (غالبية) و (غير غالبية) و (نسبية) .
كثرة الخلل التي تغلب على مرويات الراوى : —

اذا كانت كثرة الخطأ غالبية على مرويات الراوى فهذا هو المتروك الذي لا يصلح حديثه للاعتضاد وان تعددت طرقه ، روى الرامهرمزي — رحمه الله — عن
عبدالرحمن بن مهدي قال : (المحدثون ثلاثة : رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه
وأخر يوهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ، وآخر يوهم والغالب
على حديثه الوهم فهذا متروك الحديث (٢)) وقال الحافظ ابن رجب — رحمه الله —
في حكم حديث من غلب عليه الوهم والخطأ : (قد ذكرنا فيما تقدم ان الرواة ينقسمون
اربعة اقسام : احدها من يتهم بالكذب ، والثاني من لا يتهم بالكذب لكن الغالب على
حديثه الوهم والغلط ، وان هذين القسمين يترك تخريج حديثهم الا لمجرد معرفته (٣)
ويرى ابن ابي حاتم — رحمه الله — ان من غلب عليه الوهم والخطأ لا يحتج
بحديثه ، حيث قال عقب روايته لقول عبدالرحمن بن مهدي الذي قاله لمحمد بن المثنى
(احفظ عن الرجل الحافظ المتقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهيم والغالب على حديثه

(١) (الجرح والتعديل) ٣٢/٢ — ٣٤

(٢) (المحدث الفاضل) ص ٤٠٦ ورواه — ايضا — الخطيب في (الكفاية) ص ٢٢٧

(٣) (شرح علل الترمذى) ١٥٨/١

الصحة فهذا لا يترك حديثه ، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس ، وآخر بهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه . قال ابن أبي حاتم - رحمه الله - : يعني لا يحتج بحديثه (١)

وأكثر أهل الحديث على عدم الاحتجاج به ، وعدم قبول حديثه للاعتقاد بالمتابعات والشواهد ، قال الإمام الترمذی - رحمه الله - : (فكل من كان متبهما في الحديث بالكذب ، أو كان مغفلا يخطي الكثير ، فالذى اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة أن لا يشتغل بالرواية عنه ، إلا ترى أن عبد الله بن المبارك حدث عن قوم من أهل العلم فلما تبين له أمرهم ترك الرواية عنهم) (٢) وصرح الإمام شعبة بن الحجاج - رحمه الله - : أنه يترك حديث الرجل إذا كثرت غلطه فقط ، فكيف بمن كثرت ذلك في حديثه حتى غلب عليه ؟ روى الرامهرمزي بسنده (٣) قيل لشعبة : متى يترك حديث الرجل ؟ قال : إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ، وإذا أكثر الغلط (٤) وصرح الإمام الدارقطني - رحمه الله - بعدم الاعتبار بحديث من كثرت وهمه قال البرقاني - رحمه الله - : (سألت أبا الحسن علي بن عمر عن الجراح أبي وكيع فقال : ليس بشيء ، هو كثير الوهم . قلت : يعتبر به ؟ قال : لا .) فكيف بمن كثرت الوهم في حديثه حتى غلب عليه ؟ فالظاهر - والله اعلم - أن من غلب على حديثه الخطأ لا يعتبر به ، وعلى ذلك فالضابط لكثرة الخطأ هنا كثرته وظلمته على مرويّات الراوى . والله اعلم .

كثرة الخطأ التي لا تغلب على مرويّات الراوى :-

أما إذا كان الراوى كثير الخطأ لكنه لم يغلب على رواياته فقد اختلف العلماء في الرواية عنه ، قال ابن رجب - رحمه الله - : (والثالث : من

(١) (الجرح والتعديل) ٣٨/٢

(٢) (السنن) ٢٤٣/٥ (كتاب العلل)

(٣) (المحدث الفاصل) ص ٤٠٦ رواه - أيضا - ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)

٣٢/٢

(٤) (سوالات البرقاني للدارقطني) ص ٢٠ رقم (٦٢) .

هو صادق ويكثر في حديثه الوهم ولا يغلب عليه ، وقد ذكرنا الاختلاف في الرواية
(١)
عنه وتركه . (٠)

ومن روى عن هذا القسم : (ابن المبارك ، وابن مهدي ، ووکیع ، وسفيان ،
واكثر اهل الحديث المصنفين منهم في السنن والصحاح كمسلم بن الحجاج وغيره ،
وابو داود ، والترمذي ، والنسائي) (٢) وذكر ابن رجب - رحمه الله - ان رواية
مسلم عن هؤلاء كانت في المتابعات والشواهد . (٣)

الكثرة النسبية :-

وهي التي يطلقها النقاد على مرويات بعض الرواة في احوال خاصة ، ومن
ذلك ما رواه يعقوب القسوي - رحمه الله - عن الفضل بن زياد قال : قيل لاهم
ابن حنبل : سفيان الثوري كان احفظ او ابن عيينة ؟ فقال : كان الثوري احفظ
واقل غلطا ، واما ابن عيينة فكان حافظا الا انه كان اذا صار في حديث الكوفيين
كان له غلط كثير ، وقد غلط في حديث الحجازيين في اشياء . (٤)

(١) (شرح غلط الترمذي) ١٥٨/١ والموضع المشار اليه في (شرح العلل) ١٠٥/١

(٢) (شرح غلط الترمذي) ١٠٥/١ - ١٠٩

(٣) (شرح غلط الترمذي) ١٥٨/١

(٤) (المعرفة والتاريخ) ١٦٣/٢

الفصل الرابع

الرواة الذين يعتبر بحديثهم

ذكر ائمة الحديث وثقاده الفاظ جرح الرواة الذين يعتبر بحديثهم —

في — المتابعات والشواهد ، فمن ذلك ما قاله ابن ابي حاتم — رحمه الله — :
(واذا قيل صالح الحديث فانه يكتب حديثه للاختبار ، واذا اجابوا عن
الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا ٠٠٠) واذا قالوا ضعيف
الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به (١)

وحكم السخاوي — رحمه الله — على بعض اهل المرتبة السادسة من مراتب

تعديله بانهم ممن يكتب حديثهم للاختبار حيث قال : (واما السادسة فالحكم نسي
اهلها دون التي قبلها ، وفي بعضهم ممن يكتب حديثه للاختبار دون اختبار ضبطهم
لوضح امرهم فيه) واهل هذه المرتبة عندهم : (محله الصدق ، ورووا عنه ،
او روى الناس عنه ، او يروى عنه ، او الى الصدق ما هو — يعني انه ليس بعيدا
عن الصدق — ، وشيخ وسط ، او وسط فحسب — اى بدون شيخ — ، او شيخ فقط
— اى بدون وسط — ، وصالح الحديث ، ويعتبر به ، ويكتب حديثه ، ومقارب الحديث
(٢) وما اقرب حديثه ، وصحيح ، وصدوق ان شاء الله ، ارجو ان ليس به بأس) ثم
قال : (والضابط لادنى مراتب التعديل كل ما اشعر بالقرب من اسهل التجريح)
وذكر السخاوي — رحمه الله — طائفة اخرى ممن يعتبر بحديثهم ، وهم
اصحاب المرتبة الخامسة والسادسة من مراتب التجريح حيث قال في حكمه عليها :-
(والحكم في المراتب الاربع الاول انه لا يحتج بواحد من اهلها ، ولا يستشهد
به ، ولا يعتبر به . وكل من ذكرنا من بعد لفظ لا يساوى شيئا بحديثه اعتبر ،

(١) (الجرح والتعديل) ٣٧/٢

(٢) (فتح المفتي شرح الفية الحديث) ٣٦٦/١ - ٣٦٧

أى يخرج حديثه للاعتبار ، لاشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك ، وعدم
(١)
منافاتها لها .

والصيغ المشار اليها هى : (فلان ضعيف ، منكر الحديث ^(٢) ، او حديثه منكر ،
او له ما ينكر ، او مناكير ، مضطرب الحديث ، وفلان واه ، وفلان ضعفوه ، وفلان
لا يحتج به ، وفلان فيه مقال ، او ادنى مقال ، وفلان ضعف ، وفلان فيه او في
حديثه ضعف ، وفلان تنكر - يعنى مرة - وتعرف - يعنى اخرى - ، وفلان ليس
بذاك ، وربما قيل ليس بذاك القوى ، او ليس بالميتين ، او ليس بالقوى ، وفلان ليس
بحجة ، او ليس بعمدة ، او ليس بأمين ^(٣) ، او ليس من ابل القباب ، او ليس من
جمال المحامل ، او ليس من جمازات - اى ابعة - المحامل ، والجماز البعير ،
اوليس بالمرضي ، او ليس يحدونه ، او ليس بالحافظ ، او غيره اوثق منه ، وفي حديثه
شيء ، وفلان مجهول ، او فيه جهالة ، او لا ادرى ما هو ، او للضعف ما هو
- يعنى ليس ببعيد عن الضعف - ، وفلان فيه خلف ، وفلان طعنوا فيه ، او
مطمعون فيه ، وفلان نزكوه - بنون وزاى اى طعنوا فيه - ، وفلان سيء الحفظ ،
وفلان لين ، او لين الحديث ، او فيه لين ، وفلان تكلموا فيه ، وكذا سكتوا عنه ،
او فيه نظر - من غير البخارى - ونحو ذلك .)
(٢)

وقد الف الامام على بن المديني - رحمه الله - كتابا في هؤلاء الرواة الذين
لا يترك حديثهم ولا يحتج بهم ، قال الحاكم - رحمه الله - : (ذكر النوع الحادى
والخمس من علوم الحديث ، هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة
- التابعين فمن بعدهم - لم يحتج بحديثهم ، ولم يسقطوا ، قد ذكرت فيما تقدم
فى الصيغ

(١) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ٣٧٢/١ - ٣٧٣

(٢) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ٣٧١/١ - ٣٧٢

(٣) اذا كانت منه غير النبوى

(٤) اذا كان المراد من لا يترك حديثه من غير النبوى ، اما اذا كان المراد من لا يترك
الادبانية فلا يتقدم منه كذا حاله

من مصنفات علي بن المديني - رحمه الله - كتابا مترجما بهذه الصفة ، غير اني
لم ار الكتاب قط ، ولم اقف عليه ، وهذا علم حسن فان في رواية الاخبار بهذه
الصفة (١)

والكتاب سماه الحافظ ابن رجب - رحمه الله - باسم : (كتاب من لا يحتج
بحديثه ولا يسقط) وقال : (انه جزآن) (٢)

(١) (معرفة علم الحديث) ص ٢٥٤ وانظر - ايضا - ص ٧١

(٢) (شرح علل الترمذی) ٢١٦/١

الفصل الخامس

التقوية بالادنى

اشترط بعض المحدثين لتقوية الاحاديث الضعيفة تقويتها بمثلها او باعلى منها ومنعوا من تقويتها بالادنى درجة ، قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — : (ومتى تسويع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه او مثله لادونه — وكذا المختلط الذى لم يتميز ، والمستور ، والاسناد المرسل ، وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته (١))

وقال ابن قطلهغا — رحمه الله — : (قال المصنف — يعني ابن حجر — في تقريره : يشترط في المتابع ان يكون اقوى او مساوى ، حتى لو كان الحسن لذاته يروى من وجه آخر حسن لغيره لم يحكم له بصحة (٢))

واختار بعض المحدثين التقوية بالادنى ، قال العلائي — رحمه الله — : (

وثانيها ان المسند قد يكون في درجة الحسن ، وانضمام المرسل اليه يقوى كل منهما بالآخر ، ويرتقى الحديث بهما الى درجة الصحة (٣)) وهو ظاهر بتقوية حديث حسن بحديث مرسل ، وارثقاء الحسن بالمرسل الى درجة الصحيح .

والذى يظهر لى — والله اعلم — ان الحديث الضعيف لا يتقوى بما هو اضعف وانما يتقوى بمثله او باعلى منه ، اما اذا كان الحديث ثابتا — صحيحا او حسنا — ثم روى من طرق اخرى ضعيفة ضعفا يسيرا فانه يزداد قوة بهذه الطرق الضعيفة ، ومن هذا الباب ما يورده الشيخان — البخارى ومسلم — في صحيحيهما في المتابعات والشواهد ، حيث انهما يذكران فيها احاديث ضعيفة ضعفا يسيرا تقوية وتأكيذا لما اورده في الاصول ، قال ابن الصلاح — رحمه الله — فيما اجاب به عن رواية البخارى

(١) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر) ص ٥١ — ٥٢

(٢) (حاشية على شرح النخبة) ق ٧/ب

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٨

ومسلم في صحيحيهما عن جماعة من الضعفاء : (الثاني : ان يكون ذلك واقعا في المتابعات والشواهد لافي الاصول ، وذلك بان يذكر الحديث اولا باسناد نظيف رجاله ثقات ، ويجعله اصلا ثم يتبعه باسناد آخر او اسانيد فيها بعض الضعفاء^(١) على وجه التأكيد بالمتابعة ، او لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه .)

وقال النووي — رحمه الله — : (وقوله انه على شرط مسلم ليس كذلك ، فان محمد بن اسحق لم يرو له مسلم شيئا محتجا به ، وانما روى له متابعة ، وقد علم من عادة مسلم وغيره من اهل الحديث انهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به^(٢) للتقوية لا للاحتجاج ، ويكون اعتمادهم على الاسناد الاول ، وذلك مشهور عندهم .)
الدرجة التي يرفعها الضعيف المنجبر :-

ظاهر كلام بعض الائمة ان الضعيف المنجبر يصل الى مرتبة الصحيح قال ابن كثير — رحمه الله — : (قال الشيخ ابو عمرو : لا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة..... ان يكون حسنا ، لان الضعف يتفاوت فمنه ما لا يزول بالمتابعات — يعني لا يؤثر كونه تابعا او متبوعا — كرواية الكذابين والمتروكين ، ومنه ضعف يزول بالمتابعة كما اذا كان راويه سيء الحفظ ، او روى الحديث مرسلا ، فان المتابعة تنفع حينئذ ، ويرفع الحديث عن حضيض الضعف الى اوج الحسن^(٣) او الصحة .)^(٤)

وقال البقاعي — رحمه الله — : (فاذا انضم بعضها الى بعض صارت حسنة^(٤) للغير ، فترتقي بها تلك الطريق الحسنة لذاتها الى الصحة .)

(١) (شرح النووي لصحيح مسلم) ٢٥/١

(٢) (المجموع شرح المذهب) ٣٢٥/١

(٣) (اختصار علم الحديث — مع الباعث الحثيث) ص ٣٣

(٤) (النكت الوفية بما في شرح الالفية) ٥١٨/٢

الفصل السادس

امثلة لاحاديث فقدت شروط التقوية

من الامثلة على ذلك الحديث المشهور : (من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما .) الذي حكم عليه الائمة بالضعف مع كثرة طرقه قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (ينبغي ان يمثل في هذا المقام بحديث من حفظ على امتي اربعين حديثا ، فقد نقل النووي اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه . والله اعلم .)^(١)

اقوال الائمة في هذا الحديث :-

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - عقب ذكره الصحابة الذين روى عنهم هذا الحديث : (ولا يصح منها شيء .)^(٢) ثم حكى اقوال الائمة فيه :

(١) قال ابوطى سعيد بن السكن الحافظ : ليس يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يثبت .

(٢) وقال الدارقطني : لا يثبت من طرقه شيء .

(٣) وقال البيهقي : اسانيد كلها ضعيفة .

(٤) وقال ابن عساكر : اسانيد كلها فيها مقال ليس ^{للصحیح} فيها مجال .

(٥) وقال عبدالقادر الرهاوي : طرقه كلها ضعاف ، اذ لا يخلو طريق منها ان يكون فيها مجهول ^{بغير عرف} التصرف ، او معروف مضعف .

(٦) و (٧) قال الحفاظ رشيد الدين العطار وزكي الدين المنذرى نحو ذلك .^(٤)

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤١٥/١

(٢) (الامتاع بالاربعين المتباينة بشرط السماع) ص ٢٩٢

(٣) (شعب الايمان) ٢٧١/٢ وعبارته : (هذا بين مشهور فيما بين الناس ، وليس له اسناد صحيح .)

(٤) (الامتاع بالاربعين المتباينة بشرط السماع) ص ٢٩٨

(١) (٨) وقال النووي : (واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه)

(٩) وقال الذهبي : (ساقه - يعني ابن الجوزي - من عدة طرق)

واهيئة (١٠)

من صحيح الحديث :-

ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ان السلفي اشار لصحته ، قال
ابن حجر : (اتفاق هؤلاء الائمة على تضعيفه اولى من اشارة السلفي الى صحته
قال المنذرى : لعل السلفي كان يرى ان مطلق الاحاديث الضعيفة اذا انضم
بعضها الى بعض اخذت قوة (١١))

قال الحافظ ابن حجر : (لكن تلك القوة لا تخرج هذا الحديث عن
مرتبة الضعف ، ولكن الضعف يتفاوت فاذا كثرت طرق حديث رجع على حديث فرد ،
فكأن الضعف الذي ضعفه ناشي^{١٢} عن تهمة او جهالة اذا كثرت طرقه ارتقى عن
رتبة المردود المنكر الذي لا يجوز العمل به بحال الى رتبة الضعيف الذي يجوز العمل
به في فضائل الاعمال (١٣))

افراد العلماء لهذا الحديث بالتأليف :-

والحديث افرد^{١٤}ه الامام^{١٥} المنذرى - رحمه الله - بجزء ، ولخصه الحافظ
ابن حجر ، ثم افرد^{١٦}ه بجزء استوعب فيه طرقه ، قال ابن حجر :
(وافرد^{١٧}ه المنذرى الكلام عليه في جزء مفرد ، وقد لخصت القول فيه
في المجلس السادس عشر من الاملاء ، ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق
تسلم من علة^{١٨})
قائمة

(١) (الاربعون النووية) ص ٣

(٢) (تلخيص العلل المتناهية) ص ٢٠٥

(٣) (الامتاع بالاربعين المتباينة بشرط السماع) ص ٢١٨ - ٢١٩

(٤) (التلخيص الحبير) ١٢/٣ - ١٣

تخريج الحديث :-

روى هذا الحديث عن ثلاثة عشر صاحباً هم : (علي بن أبي طالب)

و (عبدالله بن مسعود) و (معاذ) و (أبو الدرداء) و (أبو سعيد) و
(أبو هريرة) و (أبو أمامة) و (ابن عباس) و (ابن عمر) و (عبدالله
ابن عمرو) و (جابر بن سمرة) و (أنس) و (نسيبة) .

حديث علي :-

قال ابن الجوزي : (رواه أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عمار

الطائي قال حدثني أبي قال حدثني علي بن موسى الرضا حدثني موسى بن جعفر
حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي
علي بن الحسين بن علي حدثني ابن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حفظ على أمي أربعين حديثاً ينتفعون بها
بعشه الله يوم القيامة فقيها عالماً (١) .

وقال : (قال الحفاظ : هذا عبدالله بن أحمد يروي عن أبيه عن

أهل البيت نسخة باطلة .)

وقال الذهبي : (عبدالله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا

عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ماتتفك عن وضعه ، أو وضع أبيه (٢) .

حديث ابن مسعود :-

رواه أبو نعيم (٣) ، والخطيب البغدادي (٤) ، وابن الجوزي من طريق محمد (٥)

(١) (العلل المتناهية) ١١١/١ - ١١٢

(٢) (ميزان الاعتدال) ٣٩٠/٢

(٣) (حلية الأولياء) ١٨٩/٤

(٤) (شرف أصحاب الحديث) ص ٢٠

(٥) (العلل المتناهية) ١١٢/١

ابن عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن حفص ————— الكرخي نا دحيم
ابن محمد الصيداوي نا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود - رضى
الله عنه - مرفوعا نحوه .

قال ابونعيم : (غريب من حديث ابي بكر عن عاصم ، لم نكتبه الا
بهذا الاسناد بغائدة ابي الحسين بن المظفر) .

قال ابن الجوزي : (فيه محمد بن عثمان بن ابي شيبة وقد كذبه
عبدالله بن احمد بن حنبل وغيره ، وقد رواه دحيم هذا واسمه عبدالرحمن بن محمد
الاسدي عن ابي بكر عن عاصم عن ابي وائل ، ولا ارى التخليط الا من دحيم) .
وفيه - ايضا - محمد بن حفص ، قال الذهبي : (محمد بن حفص

الحزامي عن دحيم بن الاسدي - واسمه عبدالرحمن - عن ابي بكر بن عياش بحديث
اربعين حديثا ، فلا هو او شيخه) (١) وقال في ترجمة شيخه عبدالرحمن عقب ذكره
لهذا الحديث : (وهذا باطل ، تفرد عنه محمد بن حفص الحزامي) (٢)

وقال ابن حجر : (دحيم بن محمد القيداوي — عن ابي بكر
ابن عياش له حديث موضوع وسيأتي الحديث في عبدالرحمن بن محمد الاسدي
وهو اسم دحيم) (٣)

حديث معاذ :-

قال ابن عساكر - رحمه الله - : (الحديث روى عن علي و... و...
و... ومعاذ باسانيد فيها كلها مقال ، ليس للتصحيح فيها مجال ، لكن كثرة
طرقه تقويه ، واجود طرقه خبر معاذ مع ضعفه) (٤)

(١) (ميزان الاعتدال) ٥٢٦/٣

(٢) (ميزان الاعتدال) ٥٨٨/٢

(٣) (لسان الميزان) ٤٣٣/٣ كذا في نسخة من نسخة الصيداوي والقيرائي ولم اقف عليها

(٤) (لسان الميزان) ٤٢٩/٢

(٥) (فيض القدير شرح الجامع الصغير) ١١٩/٦

والحديث له ثلاثة طرق عن معاذ :-

(١) الاول : ذكره ابن الجوزي بسنده الى الدارقطني - رحمه الله -

انه قال : روى محمد بن ابراهيم الشامي عن عبدالمجيد بن ابي رواد عن ابيه عن

عطاء عن ابن عباس عن معاذ - رضي الله عنه - مرفوعا نحوه .

وذكره ابن عبد البر - معلقا - ، وفي اسناده (محمد بن ابراهيم الشامي)

كذبه الدارقطني^(٢) ، وقال ابن حبان : يضع الحديث^(٤) . وقال الذهبي : قال ابن حبان^(٥)

والدارقطني كذاب . واعلم ابن الجوزي بـ (محمد بن ابراهيم) هذا ، وحكى قول

ابن حبان - المتقدم - فيه .

(٢) الثاني : ذكره ابن الجوزي^(٧) - معلقا - من طريق الحسين بن علوان

عن ابن جريح عن عطاء عن معاذ . واعلم بـ (الحسين بن علوان) وقال : متروك

الحديث . ثم حكى عن ابن حبان وابن عدى انه يضع الحديث ، وعن يحيى : كذاب^(٨)

(٣) الثالث : رواه ابو بكر الطحفي في (جزئه) من طريق محمد بن يحيى

ابن منده ثنا عباد بن يعقوب ثنا حاتم بن اسماعيل عن شعيب بن سليمان السلمي

عن اسماعيل بن ابي زياد عن معاذ مرفوعا .

قال ابن الجوزي : (وهو مقطوع) وقال الذهبي : اسماعيل بن زياد^(٩)

او ابن ابي زياد عن معاذ بن جبل ، لا يدري من هو ، ولا لقي معاذ . وذكر^(١٠)

مثله في (المغني في الضعفاء) الا انه لم يذكر عدم لقيه لمعاذ .

(١) (العلل المتناهية) ١/ ١١٢

(٢) (جامع بيان العلم وفضله) ١/ ٤٤٤

(٣) (سوالات البرقاني للدارقطني) ص ٥٨

(٤) (كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) ٢/ ٣٠١

(٥) (المغني في الضعفاء) ٢/ ٥٤٤

(٦) (العلل المتناهية) ١/ ١١٩

(٧) (العلل المتناهية) ١/ ١١٢

(٨) ١٤٦/ب الظاهرية .

(٩) (العلل المتناهية) ١/ ١١٢

(١٠) (ميزان الاعتدال) ١/ ٢٣٠

(١١) ٨٢/١

(١) وأعله ابن الجوزي - رحمه الله - بـ (اسماعيل) هذا ، وحكى عن ابن حبان
(٢) أنه : (دجال لا يحل ذكره في الكتب الاعلى سبيل القدح فيه . وعن الدارقطني
كذاب متروك .

وفيما ذكره نظر ، لان (اسماعيل) الذي تكلم فيه ابن حبان والدارقطني -
رحمهما الله - هو (اسماعيل بن زياد - وقيل ابن ابي زياد - السكوني قاضي
الموصل .) وهو لا يروى عن معاذ ، وقد فصل بينهما الذهبي - رحمه الله - في
(الميزان) ، فذكر الذي يروى عن معاذ اولا ثم ذكر السكوني ، وتبعه على ذلك
الحافظ ابن حجر في (اللسان) . (٣)
(٤)

و (شعيب بن سليمان السلمي) لم اقف له على ترجمة .

حديث ابي الدرداء :-

رواه ابن حبان ، وابو بكر الشافعي ، (٥) والبيهقي ، وابن الجوزي من طريق (٦)
(٧)

عبدالملك بن هارون بن عثرة عن ابيه عن جده عن ابي الدرداء مرفوعا نحوه .
قال ابن حبان في (عبدالملك) : (كان ممن يضع الحديث ، لا يحل كتابة
حديثه الا على جهة الاعتبار .) وأعله ابن الجوزي بـ (عبدالملك) وحكى اقوال
الائمة في تضعيفه جدا . (٨)
(٩)

حديث ابي سعيد :-

له طريقان عن ابي سعيد :-

(١) (كتاب المجروحين) ١٢٩/١

(٢) (سوالات البرقاني للدارقطني) ص ١٣

(٣) ٢٣٠ / ١

(٤) ٤٠٦/١

(٥) (كتاب المجروحين) ١٣٣/٢

(٦) (الفوائد) ٥٥/ب

(٧) (شعب الايمان) ٢٨٨/٢/١

(٨) (العلل المتناهية) ١١٣/١

(٩) (العلل المتناهية) ١١٩/١

(١) الاول : ذكره - معلقا - ابن الجوزي بقوله : (واما حديث

ابي سعيد فقد روى باسناد مظلّم عن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن ابيه
عن جده عن عطية عن ابي سعيد مرفوعا نحوه .

وهذا الاسناد مع ظالمته فيه : -

(٢) (١) (يزيد بن سنان) والد محمد ، وهو ضعيف .

(٢) و (سنان) مجهول .

(٣) و (عطية) هو العوفي ضعيف الحفظ ، مشهور بالتدليس القبيح ،

وقد عنّنه . واعلم ابن الجوزي بـ (محمد بن يزيد و ابيه) وحكى اقوال الائمة
فيهما .

(٢) الثاني : اورده ابن الجوزي - معلقا - بقوله : (وروى من حديث

عبدالرحمن بن معاوية عن الحارث مولى ابن سباع عن ابي سعيد مرفوعا نحوه .)

ثم اعلم بـ (عبدالرحمن بن معاوية) وحكى عن يحيى بن معين انه لا يحتج

به . و (عبدالرحمن) هذا اختلف فيه العلماء ، روى ابن ابي مريم عن ابن معين

انه ثقة ، وكذا روى عثمان الدارمي عنه . وقال فيه الحافظ ابن حجر : (صدوق

سيء الحفظ .)

و (الحارث) ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، واورده

ابن حبان في (الثقات) .

(١) (العلل المتناهية) ١١٣/١ - ١١٤

(٢) (تقريب التهذيب) ص ٢٨٢

(٣) (تقريب التهذيب) ١٣٨

(٤) (تعريف اهل التقديس) ص ١٣٠ في المرتبة الرابعة .

(٥) (العلل المتناهية) ١١٩/١

(٦) (العلل المتناهية) ١١٤/١

(٧) (العلل المتناهية) ١١٩/١

(٨) (تاريخ يحيى بن معين) ٢٢٥/٣

(٩) (الكامل) ١٦١٢/٤

(١٠) (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي) ص ١٦٩

(١١) (تقريب التهذيب) ص ٢١٠

(١٢) (الحرم والتعديل) ٩٤/٣ - ٩٥

(١٣) ١٣٤/٤

حديث أبي هريرة :-

له عن أبي هريرة طريقان :-

- (١) الاول : رواه الرامهرمزي ^(١) ، وابن عبد البر ^(٢) ، وابن عدي ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤)
- من طريق ابن عدي - والبيهقي والذهبي ^(٥) ^(٦)

من طريق عمرو بن الحصين ثنا ابن علفا ثنا خفيف عن

مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا .

قال ابن عدي عقب روايته لهذا الحديث في ترجمة عمرو بن الحصين

(وهذه الاحاديث لا يروها باسانيدها غير عمرو بن الحصين ، وهو مظلم الحديث .)

وه اعلم ابن الجوزي وحكي اقوال الائمة في تضعيفه جدا .

- (٢) الثاني : رواه ابن عدي ^(٧) ، وابن عبد البر ^(٨) ، وابن الجوزي من طريق ^(٩)

خالد بن اسماعيل ثنا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا .

قال ابن عدي عقب احاديث ذكرها في ترجمة (خالد بن اسماعيل)

(وهذه الاحاديث بهذه الاسانيد مناكير ، ولخالد بن اسماعيل هذا غير ما ذكرت

من الحديث ، وطاعة حديثه هكذا كما ذكرت ، وتبينت انها موضوعات كلها .)

وقال ابن عبد البر : (قال ابو علي بن السكن : خالد بن اسماعيل

ابو الوليد المخزومي ، منكر الحديث ، روى عن هشام بن عروة وعبد الله بن عمر

وجماعة احاديث لا يتابع عليها .)

(١) (المحدث الفاصل بين الراوى والواعي) ص ١٧٣

(٢) (جامع بيان العلم وفضله) ٤٣/١

(٣) (الكامل) ١٧٩٩/٥ في ترجمة (عمرو بن الحصين) و ٢٢٢٧/٦

(٤) (العلل المتناهية) ١١٤/١ - ١١٥ - ١١٩/١

(٥) (شعب الايمان) ٢٨٨/٢/١

(٦) (ميزان الاعتدال) ٥٩٥/٣ في ترجمة (محمد بن عبد الله بن علفا)

(٧) (الكامل) ٩١٢/٣

(٨) (العلل المتناهية) ١١٤/١

(٩) (جامع بيان العلم وفضله) ٤٤/١

وه اعلم ابن الجوزى - رحمه الله -

وللحديث طريق اخرى عن (ابن جرير) رواها ابن عدى من طريق^(١)
ابن البختري عن ابن جرير به . وذكره ابن الجوزى وقال : (واما طريق ابن البختري^(٢)
- وهو وهب بن وهب - فانه كان من اكذب الناس .) وذكره الذهبي في (الميزان)^(٣)
مع احاديث قال عنها : (وهذه احاديث مكذوبة .)
وله طريق اخرى عن (عطاء) ذكرها ابن الجوزى من طريق اسحق بن نجيع^(٤)
عن عطاء عن ابي هريرة مرفوعا . وقال : (واما اسحق بن نجيع فقال يحيى : هو
معروف بالكذب وضع الحديث .)^(٥)

حديث ابن امامة :-

رواه ابن الجوزى من طريق على بن الحسن نا عبدالرزاق عن معمر عن ابي غالب^(٦)
عن ابي امامة مرفوعا . ثم اعلم به (ابن غالب) و (علي بن الحسن) وحكى^(٧)
اقوال الائمة في تضعيفهما . وقال الذهبي في ترجمة (علي بن الحسن) :
(هو المتهم بحديث من حفظ على امي اربعين حديثا ، قال حدثنا عبدالرزاق عن
معمر عن ابي غالب عن ابي امامة مرفوعا .)^(٨)

حديث ابن عباس :-

له عن ابن عباس طريقان :
(١) الاول : رواه ابن الجوزى من طريق الحسن بن قتيبة الخزاعي نا عبدالخالق^(٩)

-
- (١) (الكامل) ٢٥٢٨/٧ في ترجمة (ابي البختري وهب بن وهب)
(٢) (العلل المتناهية) ١١٥/١
(٣) (العلل المتناهية) ١١٩/١ - ١٢٠
(٤) ٣٥٤/٤
(٥) (العلل المتناهية) ١١٥/١
(٦) (العلل المتناهية) ١٢٠/١
(٧) (العلل المتناهية) ١١٥/١
(٨) (العلل المتناهية) ١٢٠/١
(٩) (ميزان الاعتدال) ١٢١/٣ (١٠) (العلل المتناهية) ١١٥/١

ابن المنذر عن ابن نجيج عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : (فيه الحسن
ابن قتيبة ، قال الدارقطني : متروك الحديث .)^(١)
(٢) الثاني : رواه ابن حبان^(٢) ، وابن الجوزي^(٣) — من طريق ابن حبان —
وابن عدي^(٤) ، وابن عبد البر^(٥) من طريق اسحق بن نجيج الملقب عن ابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .
(٦) قال ابن الجوزي : (فيه اسحق بن نجيج ، قال الدارقطني : متروك الحديث)
وقال ابن عدي : (واسحق بن نجيج بين الامر في الضعفاء ، وهو من يضع
الحديث .) وقال الذهبي : (ومن اباطيل الملقب عن ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس مرفوعاً ومن حفظ على امي اربعين حديثاً .)^(٧)
وللحديث طريق اخرى عن ابن جريج رواها ابن عدي^(٨) ، وابن الجوزي^(٩) من
طريق احمد بن بكر الباسي نا خالد بن يزيد نا ابن جريج به . قال ابن الجوزي
(فيه احمد بن بكر له منابر عن الثقات .)^(١٠)
و (خالد بن يزيد) قال ابوحاتم : كذاب .^(١١)
و للحديث طريق اخرى ذكرها الذهبي عن عطاء^(١٢) ، من طريق احمد بن صالح
عن المسيب بن واضح عن بقية ثنا عدا الأعلى عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .
قال الذهبي في ترجمة (عدا الأعلى) : (شيخ لبقية ، لا يدري من هو

-
- (١) (العلل المتناهية) ١٢٠/١ ، وقول الدارقطني المذكور ذكره الذهبي في (ميزان
الاعتدال) ٥١٩/١ ونسبه الى رواية البرقاني ، ولم اقف عليه في القسم المطبوع .
(٢) (كتاب المجروحين) ١٣٤/١ في ترجمة (اسحق بن نجيج الملقب)
(٣) (العلل المتناهية) ١١٦/١
(٤) (الكامل) ٣٢٤/١
(٥) (جامع بيان العلم) ٤٤/١
(٦) (العلل المتناهية) ١٢٠/١ (الضعفاء والمتروكون للدارقطني) ص ١٤٣
(٧) (ميزان الاعتدال) ٢٠١/١
(٨) (الكامل) ٨٩٠/٣
(٩) (الجرح والتعديل) ٣٦٠/٣
(١٠) (ميزان الاعتدال) ٥٣١/٢ في ترجمة (عدا الأعلى بن عبد الرحمن)

والخبر منكر عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً من حفظ علي أمي أربعين حديثاً .
(١) (أورده البخاري في كتاب الضعفاء .)

حديث ابن عمر :-

(٢) روى ابن عبد البر من طريق أحمد بن عبدالله ومسلم بن القاسم ثنا يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني بمسقلان حدثنا ابو احمد حميد
ابن مخلد بن زنجويه ويحيى بن عبدالله بن بكير حدثنا مالك بن انس عن نافع مولى
ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً .

وقال : (هذا احسن اسناد جاء به هذا الحديث ، ولكنه غير محفوظ ولا
معروف من حديث مالك ، ومن روى عن مالك فقد اخطأ عليه ، و اضاف ما ليس من
روايته عليه .)

(٣) وقال العراقي : (روى ابن عبد البر من حديث ابن عمر وضعفه .)

وفي اسناده (يعقوب بن اسحق العسقلاني) قال الذهبي في ترجمته
(كذاب ، فانه قال حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا يحيى بن بكير عن مالك عن
نافع عن ابن عمر مرفوعاً من حفظ علي أمي أربعين حديثاً .) وقال : (يعقوب
ابن اسحق العسقلاني عن حميد بن زنجويه عن يحيى بن بكير عن مالك عن نافع عن
ابن عمر مرفوعاً من حفظ علي أمي أربعين . وهذا كذب في السند والمتن .)
(٤) وقال ابن الجوزي : (وما حديث ابن عمر فقد روى باسنادين مظلمين فيها
عن جماعة مجاهيل .)

(١) لم اقف على ترجمة (عبدالاعلى بن عبدالرحمن) في (التاريخ الكبير) و (التاريخ
الصغير) و (الضعفاء) للبخاري ، ولم اقف على الحديث المشار اليه في الكتب ا
المذكورة من طريق عبدالاعلى بن عبدالرحمن .

(٢) (جامع بيان العلم) ٤٣/١

(٣) (المغني عن حمل الاسفار في الاسفار) ٧/١

(٤) (ميزان الاعتدال) ٤٤٩/٤

(٥) (المغني في الضعفاء) ٧٥٧/٢

(٦) (العلل المتناهية) ١١٧/١

حديث عبدالله بن عمرو :-

لم اقف على الاسناد اليه بذلك ، وقد ذكره ابن الجوزي - معلقا - بقوله :
(واما حديث عبدالله بن عمرو فقد رفعه محمد بن مضر عن بهزي بن الفضل - ولا
يعرفان - عن ابن المبارك عن اسماعيل بن رافع عن اسماعيل بن عبدالله عن عبدالله
ابن عمرو بن العاص مرفوعا .^(١))

حديث جابر بن سمرة :-

لم اقف على الاسناد اليه بذلك ، وقد ذكره ابن الجوزي - معلقا - بقوله :
(واما حديث جابر بن سمرة فقد رفعه مجهول عن مجهول الى ان الصقة بشيهان
ابن فروخ عن مبارك عن الحسن عن جابر بن سمرة مرفوعا .^(٢))

حديث انس :-

له عن انس اربعة طرق :-

(١) الاول : رواه ابو نعيم^(٣) ، وابن عدالبر^(٤) ، من طريق المعلى عن السدي
عن انس بن مالك مرفوعا .

قال ابن عدالبر : (علي بن يعقوب بن سهد ينسبونه الى الكذب ، وضع
الحديث ، واسناد هذا الحديث كله ضعيف .) وقال ابن الجوزي عن هذا الطريق^(٥)
(روى باسناد مظلم عن المعلى عن السدي عن انس .)

(٢) الثاني : ذكره ابن الجوزي بقوله : (روى باسناد مظلم عن ابي داود
الاعنى عن انس .) وقال : (ابو داود الاعنى لا اعرفه ، واسمه نفيح بن الحارث^(٦))

(١) (العلل المتناهية) ١١٢/١

(٢) (العلل المتناهية) ١١٢/١

(٣) (اخبار اصبهان) ٢٠٥/١ في ترجمة (اسماعيل بن عبدالرحمن الاعور .)

(٤) (جامع بيان العلم) ٤٣/١

(٥) (العلل المتناهية) ١١٨/١

(٦) (العلل المتناهية) ١١٨/١

- كذبه قتادة (١) ثم حكى اقوال الائمة في تضعيفه جسدا .
- (٣) الثالث : رواه ابن عدى (٢) ومن طريقه رواه ابن الجوزى (٣) ، من طريق سليمان بن سلمة نا ابن الليث حدثني عمر بن شاذان سمعت انس بن مالك مرفوعا قال ابن الجوزى : (سليمان بن سلمة قد كذبوه) (٤)
- (٤) الرابع : رواه الخليلي البغدادي (٥) وابن عبد البر (٦) وابن الجوزى من ثلاثة طرق عن ابيه عن انس مرفوعا .
- (٨) قال ابن الجوزى : (فيه اباان - يعني ابن ابي عياش - وهو متروك)

حديث نويرة :-

- قال ابن الجوزى : (اما حديث نويرة فرواه من لا يعرف بالحديث ، واسنده عن عمر بن هارون البلخي عن مغلس بن عتبة عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن نويرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا) (٩)
- وقال : (واما حديث نويرة ففيه مجاهيل ، ولا يعرف في الصحابة من اسمه نويرة ، وعمر بن هارون كذاب) (١٠) ثم حكى اقوال الائمة فيه .
- ونويرة هذا ذكره الحافظ ابن حجر في (الاصابة) (١١) وقال : (نويرة غير منسوب ثم ذكر هذا الحديث .

-
- (١) (العلل المتناهية) ١٢٠/١
- (٢) (الكامل) ١٧١٢/٥
- (٣) (العلل المتناهية) ١١٨/١
- (٤) (العلل المتناهية) ١٢٠/١
- (٥) (شرف اصحاب الحديث) ص ١٩ و ٢٠
- (٦) (جامع بيان العلم) ٤٤/١
- (٧) (العلل المتناهية) ١١٨/١
- (٨) (العلل المتناهية) ١٢٠/١
- (٩) (العلل المتناهية) ١١٨/١ وعزاه ابن حجر في (كتاب الاصابة) ٥٢٨/٣ لابي موسى
- (١٠) (العلل المتناهية) ١٢١/١
- (١١) ٥٢٨/٣

الحكم على الحديث :-

عدد طرق هذا الحديث عن الصحابة المذكورين خمس وعشرين طريقا ، وهذا تفصيل الحكم عليها :-

(١) ستة عشر طريقا في اسانيدھا اما وضاع ، او متهم به ، او كذاب او متهم به .

(٢) ثلاثة طرق في اسانيدھا من حكم عليه بـ (متروك الحديث) .
(٣) خمسة طرق وقفت عليها معلقة ، ومع تعليقها ففي اسانيدھا مجهول ، او مجهولان ، او ضعيف .

(٤) طريق واحد فيه مجهولان وانقطاع ، وهو اجود طرقه كما قال الحافظ ابن عساکر^(١) .

فالحديث ضعيف ، ولا يتقوى بمجموع هذه الطرق المتعددة لشدة ضعفها .
احاديث اخرى فقدت شروط التقوية :-

هنالك احاديث اخرى ضعفها الائمة مع تعدد طرقها ، وثباين مخرجها ، وذلك لفقدانها شروط التقوية ، ومنها :-

(١) حديث عائشة - رضى الله عنها - قالت : اسكنت ما^(٢) لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الشمس ليفتسل به فقال لي : يا حبيب^(٢) لا تنفلي فانه يسورث البرص .

(٢) قال الزركشي : (وقال الحافظ ابوموسى المديني في (كتاب الحياء)

كم من حديث له طرق تجمع في جزء لا يصح منها حديث واحد كحديث الطير ، يروى

(١) (فيض القدير شرح الجامع الصغير) ١١٩/٦
(٢) (كتاب النكت على ابن الصلاح) للزركشي ٤١٦/٢ (البحر الذى زخر في شرح الفية الاثر) ١٠٧٧/٣ (نصب الراية) ١٠١/١ (التلخيص الحبير) ٢٠/١ (الوقوف على الموقوف - رسالة ما جستير بالجامعة الاسلامية -) ص ٣٣٥ - ٣٣٧

عن قريش من اربعين رجلا من اصحاب انس ، وروى عن جماعة من الصحابة غيره
قد جمع غير واحد من الحفاظ طرقه للاعتبار والمعرفة ، كالحاكم ابي عبد الله ، وابي
وابي بكر ابن مردويه ، وابي نعيم ^(١)

^(٢) ولفظ حديث الطير كما رواه الحاكم من حديث انس بن مالك - رضى الله عنه -
قال : كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فسخ مشوى ، فقال : اللهم اثني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا
الطير . قال : فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فجاء علي - رضى الله عنه -
فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة . ثم جاء فقلت : ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حاجة . ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افتح ، فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك علي ؟ فقال : ان هذه
آخر ثلاث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة . فقال : ما حبسك على ما صنعت
فقلت : يا رسول الله سمعت دعائك فاجبت ان يكون رجلا من قومي . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ان الرجل قد يحب قومه .

وقال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .)
قال الذهبي : (ابن عياض لا اعرفه ، ولقد كنت زمانا طويلا اظن ^(٣)
ان حديث الطير لم يحسر الحاكم ان يودعه في مستدركه ، فلما عثقت هذا الكتاب ^(٤)
رايت الهول من الموضوعات التي فيه ، فاذا حديث الطير بالنسبة اليها سماه .)
وسئل الحاكم - رحمه الله - عن حديث الطير ؟ فقال : لم يصح ، ولو صح
لما كان احد افضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ^(٥)

(١) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٤٢٣/٢

(٢) (المستدرک على الصحيحين) ١٣٠/٣ - ١٣١

(٣) هو محمد بن احمد بن عياض ، روى عن ابيه عن ابي طيبة المصرى عن يحيى
ابن حسان فذكر حديث الطير ، مات سنة احدى وتسعين ومائتين . قال الذهبي : الكل
ثقات الا هذا - ابن عياض - فانا اتهم به ثم ظهر لى انه صدوق . فاما ابوه فلا اعرفه .
(میزان الاعتدال) ٤٦٥/٣ (المغني في الضعفاء) ٥٤٨/٢

(٤) (تلخيص الذهبي - المطبوع مع المستدرک) ١٣١/٣

(٥) (البحر الذى زخر في شرح ألفية الاثر) ٨٦٢/٢

الباب الثالث

تقوية الاحاديث الضعيفة التي في سندها سقط ظاهر

وفيه ثلاثة فصول :-

- (١) الفصل الاول : تقوية الحديث المرسل
- (٢) الفصل الثاني : تقوية الحديث المنقطع
- (٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث المعضل

الفصل الاول

تقوية الحديث المرسل

وفيه سبعة مباحث :-

- (١) البحث الاول : تعريف الحديث المرسل .
- (٢) البحث الثاني : اختلاف العلماء في الاحتجاج بالمرسل واثار ذلك على تقويته .
- (٣) البحث الثالث : شروط تقوية المرسل عند الشافعي .
- (٤) البحث الرابع : مراتب المرسل واثارها في تقويته .
- (٥) البحث الخامس : الحديث المرسل المعتقد دون المتصل في الحجة .
- (٦) البحث السادس : سبب كون الحديث المرسل من الضعيف المعتقد .
- (٧) البحث السابع : عواضد الحديث المرسل وامثلتها .

المبحث الاول

تعريف الحديث المرسل

لغة :-

ذكر العلماء في اصله الذى اشتق منه اربعة اوجه ^(١) :-

(١) فقيل ^(٢) : هو مأخوذ من قولهم (ارسلت كذا) اذا اطلقته ولم تمنعه ^(٣) ، كما
في قوله تعالى (الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا) وذلك
في قول من فسر الارسال هنا بالاطلاق ^(٤) ، قال العلائي - رحمه الله - : (فكان
المرسل اطلق الاسناد ولم يقيد به براو معروف ^(٥)) وقال الحافظ ابن حجر : (فكان
المرسل اطلق الاسناد)

(٢) وقيل : هو مأخوذ من قولهم : (جاء القسم ارسالا) اي قطعاً متفرقين ^(٦) ،

قال ابن سيده : (الرسل - بفتح الراء والسين ^(٧) - القطيع من كل شيء ، والجمع
ارسال ، وجاءوا رسله رسله اي جماعة جماعة ^(٨)) (ومنه الحديث : ان الناس دخلوا
عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه) اي افواجا و فرقا متقطعة يتلو بعضهم بعضا ^(٩) .

قال العلائي : (فكأنه تصور من هذا اللفظ الاقتطاع ، فقيل للحديث ^(١٠)

الذى قطع اسناده وقي غير متصل مرسل ، اي كل طائفة منهم لم تلق الاخرى ولا لحقتها ^(١١))

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٤ (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٢/٢

(٢) (القاموس المحيط) ص ١٣٠٠ (معجم مقاييس اللغة) ٣٩٢/٢ (لسان العرب)

٢٨٥ / ١١

(٣) (سورة مريم) الآية (٨٣)

(٤) (تاج العروس من جواهر القاموس) ٣٤٤/٧ وقد فسر - ايضا - بالتسليط .

(٥) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٤

(٦) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٢/٢

(٧) (القاموس المحيط) ص ١٣٠٠ (لسان العرب) ٢٨١ / ١١

(٨) (تاج العروس) ٣٤٣/٧ ونزاه للمحكم ، ولم اقف عليه في القسم المطبوع .

(٩) رواه ابن ماجه في (السنن) ٥٢٠/١ والبيهقي في (السنن الكبرى) ٣٠/٤

(١٠) (جامع التحصيل) ص ١٤ (تاج العروس) ٣٤٣/٧

(١١) (جامع التحصيل) ص ١٤

(٣) وقيل : (يحتمل ان يكون اصله من الاسترسال ، وهو الظمانينة السى

الانسان ، والثقة به فيما يحدثه .)

قال العلائي : (فكان المرسل للحديث اطمأن الى من ارسل عنه ، ووثق به

لمن يوصله اليه ، وهذا اللائق بقول المحتج بالمرسل .) قال : (لكن يرد عليه ان

خلقا من الرواة ارسلوا الحديث مع عدم الثقة برواية الذى ارسلوا عنه .) (٢)

(٤) ويجوز - ايضا - ان يكون المرسل من قولهم : (ناقة مرسل) اى

سريعة السير ، قال كعب بن زهير :
(٣)

امست سعاد بارض لا يلفها × الا العتاق النجيات المراسيل .

قال العلائي : (فكان المرسل للحديث اسرع فيه عجلا فحذف بعض اسناده) (٤)

وقال الحافظ ابن حجر : (كان المرسل للحديث اسرع فيه فحذف بعض اسناده .) (٥)

وقال قال العلائي عقب ذكره لهذه الوجة المتقدمة : (والكل محتمل .) (٦)

تعريف المرسل اصطلاحا :-

(٧)
ذكر العلماء في تعريفه اربعة اوجه :-

(١) الاول : هو ما اضافته التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم ،

قال الطبري : (المرسل هو قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذا ، وفعل كذا .) وقال ابن جماعة : (هو قول التابعي الكبير قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا .) (٨)

وهذا الوجه مرسل باجماع العلماء ، قال ابن عبد البر : (فاما المرسل

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٤

(٢) (القاموس المحيط) ص ١٣٠٠ (لسان العرب) ٢٨١/١١ (تاج العروس) ٣٤٤/٧

(٣) (شرح قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم) ص ٣٧

(٤) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٥

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٢/٢

(٦) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٥

(٧) (جامع التحصيل) ص ٢٤ - ٢٥ (شرح الفية العراقي) ١٤٤/١ (النكت على كتاب

ابن الصلاح) ٥٤٣/٢ (توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار) ٢٨٣/١

(٨) (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٦٥ (٩) (المضلل الروى) ص ٤٢

فان هذا الاسم اوقعوه باجماع على حديث التابعي الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم . مثل ان يقول عبدالله بن عدي بن الخيار ، او ابو امامة بن سهل بن حنيف او عبدالله بن عامر بن زبيعة ، ومن كان مثلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)

وحكى اتفاق العلماء على ذلك ابن الصلاح ، والنووي ، والطهري ، وابن جماعة ، وغيرهم . (٢)

(٢) الثاني : هو ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير تقييد بالكبير ، وهذا هو المشهور كما قال ابن الصلاح ، وابن دقيق العيد ، والعراقي والعلائي ، وابن حجر ، والمصاوي ، وغيرهم . (٣)

وقد عاين الحاكم باتصال سنده الى التابعي حيث قال : (فان مشايخ الحديث

لم يختلفوا في ان الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث باسناد متصل الى التابعي ، فيقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٤)

وقد عاين الحافظ ابن حجر بما سمعه التابعي من غير النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من لقيه كافرا ، فسمع منه ثم اسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وحديث بما سمعه منه كالتنويحي رسول هرقل ، فانه مع كونه تابعا محكوما لما سمعه بالاتصال لا الارسال ، قال ابن حجر في تعريفه : (المرسل ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعه من غيره . (٥)

-
- (١) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ١٩/١
 - (٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٥٥ (كتاب ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق) ١٦٧/١ (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٦٥ (المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي) ص ٤٢
 - (٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٥٥ (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ١٩٢ (شرح الفية العراقي) ١٤٤/١ (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٢٤ (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٣/٢ (فتح المغيث) ١٣١/١
 - (٤) (معرفة علوم الحديث) ص ٣٥
 - (٥) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١٣٥/١
 - (٦) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٦/٢

قال السخاوي - رحمه الله - عن هذا القيد : (وهو متعين ، وكأنهم
(١)
اعرضوا عنه لسندوره .)

(٣) الثالث : ما سقط منه رجل ، قال الحافظ ابن حجر : (وهو على
(٢)
هذا هو والمنقطع سواء ، وهذا مذهب أكثر الأصوليين .) قال الاستاذ ابو منصور
(٣)
(المرسل ما سقط من اسناده واحد ، فان سقط أكثر من واحد فهو معضل .) وقال
ابو الحسين ابن القطان : (المرسل ان يروى بعض التابعين عن النبي صلى الله
(٤)
عليه وسلم خبراً ، او يروى رجل عن من لم يره .)

(٥)
قال الحافظ ابن حجر : (وهذا اختيار ابي داود في مراسيله ، والخطيب ،
(٦)
وجماعته .) وقال العلائي : (وطيه يدل كلام ابي حاتم الرازي ، وابنه
(٧)
عبدالرحمن ، وغيرهما من ائمة الحديث .)

(٤) الرابع : هو قول الواحد من اهل هذه الاعصار ، وما قبلها قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو منسوب الى الغلاة من متأخري الحنفية ، قال
العلائي : (وهو مقتضى كلام امام الحرمين ومن تبعه ، لانه مثل ذلك بالشافعي
ولا فرق بين الشافعي ومن بعده ، ومثله - ايضاً - ما اذا سقط اثنان السند رجلان
(٨)
فاكثر يطلق عليه المرسل .) وطى هذا فالمرسل عند هؤلاء يشمل المنقطع ، والمعضل ،
(٩)
والمعلق .

(١٠) الاستعريف المختار :-

(هو ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ، سواء كان قولاً ،

-
- (١) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١٣٥/١
 - (٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٣/٢٠
 - (٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٣/٢
 - (٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٤/٢
 - (٥) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٨
 - (٦) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٤/٢
 - (٧) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٢٥
 - (٨) (البرهان في اصول الفقه) ٦٣٢/١ - ٦٣٣
 - (٩) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٢٤
 - (١٠) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٦/٢ (نزهة النظر) ص ٤١

او فعلا ، او تقريراً ، او نحو ذلك ما سمعه من غيره .

واطلاق المرسل على المنقطع ، والمعضل ، والمعلق - كما فعله بعض المحدثين -

لا يضر ، لان السياق يفرق بين هذه الاطلاقات وبين المرسل الاصطلاحي الذي عليه

اكثر المحدثين . والله اعلم .

المبحث الثاني

اختلاف العلماء في الاحتجاج بالمرسل

اختلف العلماء في هذه المسألة ، فاحتجت طائفة منهم بالحديث المرسل ، وردته طائفة أخرى ، وقبله جماعة اذا اعتضد بمواضع خاصة ، ولاجل ذلك كله جعل الحاكم ابو عبدالله التميمي المرسل من الصحيح المختلف فيه ^(١) .

المحتجون بالمرسل :-

احتج بالحديث المرسل الامام ابو حنيفة ^(٢) ، والامام مالك ^(٣) - رحمهما الله - وجمهور اصحابهما ، وجماعة من المتكلمين منهم ابو هاشم ^(٤) ، وهو احدى الروايتين عن الامام احمد بن حنبل - رحمه الله - ، واختار الاحتجاج به اللمدي ^(٥) ، واكثر ممن تكلم في الاصول ^(٦) ، والزيدية ^(٧) . وللامام مالك - رحمه الله - قول آخر في رد المرسل وعدم الاحتجاج به الا ان السخاوي - رحمه الله - استغربه ^(٨) .
قال الامام ابوداود - رحمه الله - : (واما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ، ومالك بن انس ، والاوزاعي ، حتى جاء الشافعي

- (١) (المدخل الى معرفة الصحيح) ص ٤٣
- (٢) (اصول البزدي - مع كشف الاسرار) ٢/٣ (اصول المرخسي) ٣٥٩/١
- (٣) (التحرير في اصول الفقه) ص ٣٤٢ (تيسير التحرير) ١٠٢/٣
- (٤) (نشر البند على مراقبي السعدي) ٦٢/٢
- (٥) (روضة الناظر وجنة المناظر) ٣٢٤/١
- (٦) (المعتمد في اصول الفقه) ٦٢٨/٢
- (٧) وابو هاشم هو عبدالسلام بن محمد بن عبدالوهاب ابو هاشم الجبائي المعتزلي توفي ببغداد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة . (تاريخ بغداد) ٥٥/١١ (الفتح المبين في طبقات الاصوليين) ١٧٢/١ - ١٧٣
- (٨) (العدة في اصول الفقه) ٩١٧/٣
- (٩) (الاحكام في اصول الاحكام) ١١٢/٢
- (١٠) (نشر البند على مراقبي السعدي) ٦٢/٢
- (١١) (توضيح الافكار) ٢٨٩/٢
- (١٢) (تدريب الراوي) ١٩٨/١
- (١٣) (فتح المفتي شرح الفية الحديث) ١٣٦/١

فتكلم فيها ، وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم ، فاذا لم يكن مسند غير المراسيل ، ولم يوجد المسند فالمرسل يحتج به ، وليس هو مثل المتصل في القوة (١) .

وعلى هذا فالمرسل عند هؤلاء قوى غير محتاج للتقوية والاعتضاد ، وقد ذكر لاهل هذا المذهب ادلة متعددة لقبولهم الحديث المرسل ، وعلمهم به .

ادلة المحتجين بالمرسل :-

قال السرخسي - رحمه الله - : (الدلائل التي دلت على كون خير الواحد حجة من الكتاب والسنة كلها تدل على كون المرسل من الاخبار حجة) وذكر العلائي - رحمه الله - انهم استدلوا بالكتاب ، والسنة ، والاجماع ، وادلة عقلية .

ادلة الكتاب :-

(١) الدليل الاول : قال الله تعالى : (ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) وجه الدلالة : قال العلائي - رحمه الله - : (دلت الآية على وجوب تبليغ ما انزل الله من البينات والهدى والعمل به ، والراوى الثقة اذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بين وترك الكتمان ، فيلزم قبوله بظاهر الآية ، ولم يفرق بين المرسل والمسند) (٢)

(٢) الدليل الثاني : قال الله تعالى : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) (٣)

وجه الدلالة : قال العلائي - رحمه الله - : (دلت الآية على ان الطائفة

(١) (رسالة ابي داود الى اهل مكة في وصف سننه) ص ٢٤ - ٢٥

(٢) (اصول السرخسي) ٣٦٠/١

(٣) سورة البقرة (١٥٩)

(٤) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٦٩

(٥) سورة التوبة (١٢٢)

اذا رجعت الي قومها وانذرتهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يلزم قبول خبرهم
ولم تفرق الآية في الانذار بين ما اسندوه وما ارسلوه ، ولا بين الصحابة والتابعين ومن
(١)
بعدهم (٠)

(٢)
وقال القاضي ابو يعلى : (ولم يفرق بين من انذر بمرسل او بمسند (٠)

(٣) الدليل الثالث : قال الله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق بنها فتبينوا (٠) او (فتثبتوا) والقراءتان متواترتان (٣)

وجه الدلالة : قال العلائي - رحمه الله - : (فلم يأمر الله تعالى بالتثبت
او التبيين الا في خبر الفاسق ، فدلت الآية على ان العدل الثقة لا يجب التثبت في
خبره ، وهذا المرسل عدل ثقة فيجب قبول خبره لان الآية لم تفرق بين ما اسنده
(٦)
وما ارسله (٠)

ادلة المسنة :- =====

وهي الاحاديث التي ورد الامر فيها بالتبليغ كقوله صلى الله عليه وسلم :
(بلغوا غني ولو آية (٠) وقوله : (ليبلغ الشاهد منكم الغائب (٠) (٤)
(٥)

وجه الدلالة : ان الامر بالتبليغ في هذه الاحاديث شامل للتبليغ بالمسند
والمرسل ، (لانه صلى الله عليه وسلم امر بالتبليغ عنه ، ولم يفرق بين المسند وغيره ،
والامر بالتبليغ لا يد له من فائدة ، وليست تلك الفائدة سوى العمل بما يبلغه الراوي
الي من بعده ، فلو كان بعض ما يبلغه الراوي - وهو المرسل - لا يعمل به لبينه
(٦)
صلى الله عليه وسلم (٠)

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٦٨

(٢) (العدة في اصول الفقه) ٩١٠/٣

(٣) (النشر في القراءات العشر) ٢٥١/٢ (سورة النساء) وفيه ان حمزة والكسائي وخلف
قروا (فتثبتوا) من التثبت . والاية المذكورة في (سورة الحجرات) (٦)

(٤) رواه البخاري (الصحيح) ١٤٥/٤ (كتاب الانبياء) (باب ما ذكر عن بني اسرائيل)
والترمذي (السنن) ٤٠/٥ حديث رقم (٢٦٦٩)

(٥) رواه البخاري (الصحيح) ٢٤/١ (كتاب العلم) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
رب يبلغ اوتي من سامع) ومسلم (الصحيح) ١٣٠٦/٣ عن ابي بكر .

(٦) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٦٩

الاجماع :-
=====

استدلوا باجماع الصحابة ، وكذا اجماع التابعين على قبول المراسيل .

اجماع الصحابة :-

قالوا : (اتفق الصحابة - رضوان الله عليهم - على قبول روايات ابن عباس - رضى الله عنه - مع انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها ، وقد صرح ابن عباس بذلك في حديث الربا في النسيئة ^(١) ، حيث قال : حدثني به اسامة بن زيد وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يلبي حتى روى جمرة العقبة ، فلما رجع قال : حدثني به اخي الفضل بن العباس ^(٢) ^(٣))

(قبلوا روايات (النعمان بن بشير) و (ابن الزبير) وسائر الصغار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، (ولم يرو عن احد من الصحابة انكار ذلك وتفحص انهم روه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة ، او بغير واسطة ، فصار ذلك اجماعا منهم على جواز ذلك ووجوب قبوله ^(٤))

اجماع التابعين :-

قالوا : (اشتهر ارسال الائمة كالشعبي ، والحسن ، والنخعي ، وابن المسيب ، وغيرهم ، واشتهر قبول مرسلهم بلا نكير فكان اجماعا ^(٤)) وقد صرح الامام ابن جرير - رحمه الله - باجماع التابعين على قبول المرسل حيث قال : (لم يزل العمل بالارسل قبله حتى حدث بعد المأتين القول برده ^(٥))

(١) رواه البخارى في (صحيحه) ٣١/٣ (كتاب البيوع) (باب بيع الدينار بالدينار نساء) ومسلم في (صحيحه) ١٢١٧/٣ حديث رقم (١٥٩٦) والنسائي في (السنن) ٢٨١/٧ وابن ماجه في (السنن) ٧٥٨/٢ حديث رقم (٢٢٥٧)

(٢) رواه البخارى في (صحيحه) ١٧٩/٢ (كتاب الحج) ومسلم في (صحيحه) ٩٣١/٢ حديث رقم (١٢٨١) وابوداود في (السنن) ٤٠٥/٢ حديث رقم (١٨١٥) والترمذى في (السنن) ٢٥١/٣ حديث رقم (٩١٨) والنسائي في (السنن) ٢٦٨/٥

(٣) (كشف الاسرار على اصول فخر الاسلام البزدوى) ٢/٣ - ٣

(٤) (تيسير التحرير) ١٠٣/٣

الادلة العقلية :- =====

وهي من ثمانية اوجه ذكر الملائي - رحمه الله - سبعة منها :

(١) الاول : ان التابعي الثقة اذا روى الحديث مرسلًا فقد قلع بشهادته

على النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر ، وكفى من بعده مؤنة البحث والتفتيش عن الراوي (١)
واذا وصل السند فقد احال على الواسطة ، والارسال (يقتضي تعديل الواسطة) .

(٢) الثاني : ان عدالة المرسل وامانته يمنانه ان يشهد على النبي صلى

الله عليه وسلم بخبر ويكون راويه له غير ثقة ولا حجة ، فالقول برود حديث المرسل يلزم
منه القدر في الراوي المرسل .

(٣) الثالث : ان الواسطة بين التابعي وبين النبي صلى الله عليه وسلم

اما ان يكون صاحبيا ، او تابعيا ثقة ، او مجروحا مشهرا ، او مجهولا لا يدري حاله .
فعلم التقديرين الاولين يجب قبول الخبر ، وعلى التقديرين الاخيرين لا يقبل ، واحتمال
الاخيرين بعيد جدا في التابعين وخصوصا ان يكون ذلك الواسطة مشهرا بالكذب لان
النبي صلى الله عليه وسلم اثني على عصر التابعين وجعلهم خير القرون بعد قرن الصحابة
- رضي الله عنهم - فالمجروح المشهور بالكذب فيهم نادر بخلاف القرون التي بعدهم
وكذلك يبعد ان يكون هذا الراوي مجهولا قد خفي حاله على التابعي ويقطع بروايته
على النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يطلع على ثقته وعدالته . فاذا تبين ان
الاحتمالين مرجوحان بالنسبة الى الاحتمالين الاولين تعين العمل بالراجع لانه اغلب
على الظن .

(٤) الرابع : لو لم يكن المرسل حجة لم يكن الخبر المعنعن حجة ، لان

الراوي - ايضا - ارسله بالنعنة ولم يصرح بالصام من فوقه ، والاحتمال الذي ذكرتموه
في الخبر المرسل قائم بعينه في المعنعن ، واحتمال لقاء المعنعن شيخه وسامعه منه
ليس بدون احتمال ثقة الواسطة المحذوف وعدالته . (٢)

(١) (فوائد الرحموت بشرح مسلم الثبوت - بحاشية المستصفى) ١٧٤/٢ (تيسير التحرير)

(٥) الخامس : اذا وجب على المستفتي قبول قول المفتي فيما يرويه عمن

النبي صلى الله عليه وسلم معنى بناء على ظاهر علمه وعدالته ، فيجب على العالم قبول ما يرسله الراوى عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظا بناء - ايضا - على ظاهر عدالته وصدقه وامانته .^(١)

(٦) السادس : ان الحاكم اذا حكم بشهادة عدلين واسجل بهما ولم يسمهما

لم يجوز لاحد الاعتراض على حكمه لاجل تسمية الشهود ، فكذلك هنا لا اعتراض على الراوى في تركه تسمية شيخه .^(٢)

(٧) السابع : ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : (المسلمون عندول

بعضهم على بعض ، الا مجلدا في حد او مجرما عليه شهادة زور ، او النينا في ولاء او قرابة) . فاكفى - رضى الله عنه - بظاهر الاسلام في القبول الا ان يعلم منه خلاف العدالة ، ولا ريب ان هذه الوسطة بهذه المنزلة والا لم يرسل عنه التابعي ، والاصل قبول خبره حتى يثبت عليه ما يقتضي رد ذلك .^(٣)

قال العلائي عقب حكايته لهذه الوجوه : (هذا خلاصة ما احتجوا به

بعبارات مختلفة ، والفا متباينة ، يرجع حا صلها الى هذه الالوجه السبعة ، والله التوفيق) .^(٤)

(٨) الالوجه الثامن : ذكره الخطيب البغدادي - رحمه الله - ولم اقف عليه

عليه عند العلائي ، قال الخطيب : (واستدل من اوجب قبول المراسيل والعمل بها بانه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه) .^(٥)

(١) (اصول السرخصي) ٣٦٢/١ (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٧٩ .

(٢) (اصول السرخصي) ٣٦٢/١ (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٧٩ .

(٣) رواه البيهقي في (السنن الكبرى) ١٥٥/١٠ و ١٩٢ .

(٤) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٧٩ .

(٥) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٦٨ (التبصرة في اصول الفقه) ص ٣٢٩ .

مناقشات لادلة المحتجين بالمرسل

مناقشة الادلة القرآنية وادلة السنة :-

قال العلائي - رحمه الله - : (والجواب عن ذلك كله ان هذه الآيات والاحاديث ليس فيها شيء عمومه لفظي ، بل هي افعال مطلقة لاعموم لها ، والمطلق يصدق امتثاله بالعمل به في صورة ، وان سلم عمومها من جهة المعنى وعدم التفرقة - كما ذكره - فهي مخصوصة بالرواية عن المجهول العين اتفاقا ، كما اذا ذكر الراوى شيخه وقال : لا اعلم عدالته ، او سكت عنه بالكلية وقلنا بالراجع ان مجرد رواية العدل عن الراوى ليست تعدىلا له ، وانما خست بهذه الصورة للجهاالة ، والجهاالة في صورة المرسل اتم لان فيه جهاالة العين والصفة ، ولان من لا يعرف عينه كيف تعرف صفته من العدالة ؟ بخلاف تلك الصورة فان فيها جهاالة الصفة فقط ، فاذا خست بتلك الصورة لزم تخصيصها في صورة الارسال بطريق الاولى (١))

وقال عن قوله تعالى : (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) : (يقتضي ان من لم يكن فاسقا لا يثبت في خبره ، وعدم فسقه لا طريق اليه الا بالتزكية او الخبرة بحاله ، والراوى المرسل عنه مجهول العين اصلا فلا تعرف عدالته فيتوقف فيه (٢))

مناقشة الاجماع :-

قال العلائي - رحمه الله - : (ان دعوى الاجماع في ذلك باطله قطعا الا (٣) في عصر الصحابة) وقال : (وارسال صفار الصحابة مقبول على الراجع عند جمهور العلماء ، ولم يخالف فيه الا الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني وطائفة يسيرة (٤) ، وقولهم مردود بان الصحابة كلهم عدول ، ومن كان منهم يرسل الحديث فانما هو عن مثله ، ولا يضر الجهاالة بعينه لعدالة الجميع (٥))

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٦٩ - ٧٠

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٧٠

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٧٢ - ٧٣

(٤) منهم ابن برهان كما في (فتح المغيب) ١/ ١٤٦ والباقلاني كما في (توضيح الافكار)

وقال ابن برهان : (قولهم ان مراسيل الصحابة مقبولة فالمعذر ظاهر ،
وذلك ان الصحابي لا يخلو من احد امريهين اما ان يكون قد سمع من الرسول صلى الله
عليه وسلم ، او سمع من صحابي ، فان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
مقطوع بعصيته ، وان سمع من صحابي فهو مشهود بعدالته (١)

وقال الحافظ ابن حجر : (واما روايتهم عن التابعي فقليلة نادرة ، فقد تتبعنا
وجمعت لقلتها (٢) والنادر - كما هو معلوم - لا اعتبار له .

ولاجل ذلك منع بعض العلماء اطلاق (مرسل الصحابي) على احاديث صفار
الصحابة ، ففي (الابهاج في شرح المنهاج) جوابا عن قبول احاديث صفار الصحابة
(. . .) والجواب : انها انما قبلت للظن الغالب القاضي بان الصحابي سمعها من
النبي صلى الله عليه وسلم ، والعمل بالظن واجب ، وهذا في الحقيقة ليس بمرسل لان
المرسل كما عرفت قول من لم يلق زيدا قال زيد ، والصحابي لقي النبي صلى الله عليه
وسلم (٣) وقال الصنعاني - رحمه الله - : (ففي قولهم مرسل الصحابة تسامح (٤)

اما عصر التابعين فلا يصح اطلاق القول باجماعهم على قبول المراسيل ، فقد
جاء عن سعيد بن المسيب ، وابن سيرين ، والزهرى ، والاوزاعي ، عدم قبول المرسل
وانكارهم له . اما قول الطبري - رحمه الله - فيجاب عنه بان رد المرسل وقع قبل
المأتين بزمان طويل ، فقد روى الامام مسلم - رحمه الله - عن ابن عباس عدم قبوله
لمرسل بشير العدوى ، وذكر - ايضا - عن ابن سيرين انه قال : لم يكونوا يسألون عن
الاسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم ، فينظر الى اهل السنة فيؤخذ
حديثهم ، وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم (٥) فلم يجمع التابعون على قبول

(١) (الوصول الى الاصول) ١٨١/٢

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٤٨/٢

(٣) ٣٤١/٢

(٤) (توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار) ٢٩٥/١

(٥) (توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار) ٢٩٢/١ (ارشاد الفحول) ص ٦٥

(٦) (صحيح مسلم) ١٣/١

(٧) (صحيح مسلم) ١٥/١

المراسيل والاعتداد بها ، وكذا لم يصح ان انكار المرسل وعدم الاحتجاج به حدث بعد
المأتين ، بل حصل انكاره من الصحابة - رضى الله عنهم - والتابعين ، قال الحافظ
السخاوى - رحمه الله - بعد حكايته عن سعيد بن المسيب رد المرسل :

(وسعيد يرد على ابن جرير الطبرى من المتقدمين ، وابن الحاجب من

المتأخرين ادعاهما اجماع التابعين على قبوله ، اذ هو من كبارهم ، مع انه لم يتفرد
مرة بينهم بذلك ، بل قال به منهم ابن سيرين ، والزهرى ، وغايته انهم غير متفقين على
مذهب واحد كاختلاف من بعدهم (١))

وقال : (اما كون الشافعي - رحمه الله - هو اول من ترك الاحتجاج به ليس
على ظاهره ، بل هو قول ابن مهدى ، وحيى القلان ، وغير واحد ممن قبل الشافعي
ويمكن ان اختصاص الشافعي لمزيد التحقيق فيه)

مناقشة الادلة العقلية :- =====

(١) مناقشة الوجه الاول : اما كون رواية التابعي الثقة لحديث النبي صلى الله

عليه وسلم جازما بذلك عنه يقتضي تعديل الوساطة فيه نظر ، لان (اكثر ما فيه ان
يكون المروى عنه عدلا عنده فارسله لذلك ، وعدالته عنده لا تكفي في وجوب العمل حتى
ينظر في حاله) ثم ان (الثقة قد يظن من ليس بثقة ثقة عملا بالظاهر ، ويعلم
غيره من حاله ما يقدم فيه ، والجرح مقدم على التعديل) وقال الخطيب البغدادي (٢)
(قد علم من حال العدول انهم يسكون عن تعديل الراوى وجرحه ، فاذا سئلوا عنه
جرحوه تارة وعدلوه اخرى ، فعلم ان امساكهم عن الجرح ليس بتعديل ، وكذلك امساكهم
عن التعديل ليس بجرح) (٣)

(١) (فتح المغيث شرح الغية الحديث) ١٣٦/١

(٢) (التبعة في اصول الفقه) ص ٣٢٨

(٣) (ارشاد الفحول) ص ٦٥

(٤) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٥١

(٢) مناقشة الوجه الثاني : وهو المتعلق بالقدح في المرسل اذا ارسل

عن مجروح ، والجواب عنه ان ذلك لا يقدح فيه : (لانه يجوز ان لا يعرفه وهو ممن
يعتقد جواز الرواية عن المجاهيل ، ويجوز ان يكون قد نسي اسمه ، فلا يجب القدح
في عدالته) (١) و (يجوز انه لم يظهر له جرحه لقلة ممارسته لحديثه ، وعند معرفته
باسمه يظهر لغيره ذلك) (٢)

(٣) مناقشة الوجه الثالث : وهو الذي ردوا فيه احتمال كون المرسل عنه

صحابيا ، او تابعيا ثقة ، او ضعيفا ، او مجهولا . ثم استبعدوا الاحتمالين الاخيرين
قال العلائي في رده على هذا الوجه : (بان احتمال كون الساقط صحابيا ، او تابعيا
ثقة ليس راجحا على كونه ضعيفا او مجهولا ، ولا اقل من ان تتساوى الاحتمالات ، وحينئذ
فلا يصح الاحتجاج به) (٣) وقولهم : (يبعد ان يكون هذا الراوى مجهولا قد خفي حاله
على التابعي ويقطع بروايته على النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يطلع على ثقته
وعدالته) فهو (مجرد دعوى لا دليل عليها) قال العلائي : (ثم ان المشاهد
يشهد بخلاف ذلك) وقال - ايضا - : (ومعارضه - ايضا - كلام ائمة هذا الفن
قال ابن سيرين : حدثوا عن شثم الا عن الحسن وابي العالية فانهما لا يهاليان عن
اخذا الحديث . وقال يحيى بن سعيد القطان : مرسل الزهري شر من مرسل غيره لانه
حافظ كلما قدر ان يسمي سى ، وانما يتروك من لا يستجيز ان يسميه) (٤)

(٤) مناقشة الوجه الرابع : اما جعل الخبر المعنعن كالحديث المرسل لاحتمال

كون المعنعن عنه ضعيفا فقير صحيح ، لان المعنعن اما ان يكون معروفا بالتدليس
او لا ، فان عرف به (فحكمه حكم المرسل سواء) ، فمن قبل المرسل مطلقا قبله ، ومن

(١) (التبصرة في اصول الفقه) ص ٣٢٨

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨١

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٨

(٤) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٦

(٥) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٦ - ٨٧

(١)

رده يرد هذا - ايضا - ولا فرق (٠٠٠) واذا لم يعرف المعنعن (بتدليس وكان لقاءه لشبهه ممكنا ، او ثبت لقاءه له ، فلفظة عن محمولة على الاتصال ، وليس للانقطاع وجه ، ولا للواسطة احتمال ، لان الظاهر سماعه لذلك من شيخه والاصل السلامة من وصمة التدليس ، فلا يقاس المرسل على هذا مع ظهور الفرق بينهما (٠)

(٥) مناقشة الوجه الخامس : اما قبول المستفتي لقول المفتي فلانه ليس من

اهل النظر ، فلا فائدة من وقوفه على مستند المفتي ، اما المفتي (الذي يحتج بالخبر فانه يجب عليه الفحص عن روايته ، وذل الجهد في الكشف عنهم حتى يتبين له منهم ما يقتضي قيام الحجة بخبرهم (٠) والمرسل لا يقبل لعدم معرفتنا بالساقط ، (فلا يقاس احد البابين بالآخر (٠)

(٦) مناقشة الوجه السادس : اما قبول حكم الحاكم بشهادة شاهدين مع عدم

تسميته لهما لا يلزم منه قبول حديث المرسل مع تركه تسمية شيخه ، وذلك للفرق بين المقامين ، (فالحاكم ليس له ان يحكم الا بعد ثبوت عدالة الشاهدين عنده بطريقه المعتبرة ، والراوى لا يجب عليه انه لا يروى الا عن ثقة ، بل وجدت رواية الرواة في كل عصر عن الضعفاء ، فتارة يمتنعون حال الضعيف عند الرواية كما قال الشعبي : حدثني الحارث الاعور وكان كذابا . والغالب انهم يكتفون بما يعرفه اهل الفن من حاله ، فاذا ارسل عن احد لم يكن حكم ذلك المرسل كالحاكم الذي لم يعين الشهود للفرق بينهما (٠)

(٧) مناقشة الوجه السابع : اما قولهم : يجب قبول المرسل لان المرسل

لو ظهر من الوسطة خلاف العدالة لم يرسل عنه ، فدعوى لادليل عليها ، والمعلم ان قيام الحجة بالحديث مبنى على عدالة الرواة ، والواسطة مجهولة العين والحال فكيف تقبل؟

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٨ - ٨٩

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٨

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٩

(٤) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٩

(٥) (صحيح مسلم) ١/١٩ (المقدمة)

(٦) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٩ - ٩٠

(٨) مناقشة الوجه الثامن : اما قولهم : لو لم يكن المرسل حجة لما اشتغل

الناس بروايته وكتبه ، فقد رده الخطيب البغدادي - رحمه الله - بقوله :

(وهذا خطأ ظاهر ، لانه قد يروى من الاخبار ، ويصح ما لا يعمل به عند

بعض العلماء ، ويعمل به عند غيره ، ويكتب ايضا ما العمل عند الكل على خلافه للمعرفة

به ، وقد يروى عن الضعفاء والمتروكين الذين لا يصح الاحتجاج باحاديثهم ، والتعلق

(١)

بما ذكر المخالف لوجه له .)

وقال ابو اسحق الشيرازي - رحمه الله - : (يجوز ان يكون قد اشتغلوا

بروايته وكتبه للترجيح به ، او ليعرف ، كما كتب اخبار الفساق ومن لا يثبت بروايته حديث

(٢)

ولهذا قال الشعبي : حدثني الحارث الاعور وكان - والله - كذابا .)

الخلاصة :-

ومعد ، فالاحتجاج بالمرسل قول لا يستند الى دليل يقويه ويدعمه ، والادلة

المذكورة واهية وقد اجاب عنها العلماء ، وينوا ضعفها ، وعليه فالمرسل حديث ضعيف

واحتجاج من احتج به لا يرفعه من درجة الضعف الى درجة القبول ، وذلك (ما استقر

(٣)

عليه جماهير حفاظ الحديث ونقاد الاثر ، وقد تداولوه في تصانيفهم .) وعدتهم في

ذلك الجهل بالساقط في الاسناد كما قال العراقي (٤) - رحمه الله - :

ورده جماهير النقاد x للجهل بالساقط في الاسناد .

وقال الامام مسلم - رحمه الله - : (والمرسل من الروايات في اصل قولنا

(٥)

وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة .) وقال الخطيب البغدادي - رحمه الله - :

(والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل ، وان المرسل غير مقبول

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٦٨

(٢) (التبصرة في اصول الفقه) ص ٣٣٠

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٥٨

(٤) (شرح الفية الحديث) ١٢٨/١

(٥) (صحيح مسلم) ٣٠/١

والذى يدل على ذلك ان ارسال الحديث يودى الى الجهل بعين رايه ، ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه ، ولا يجوز قبول الخبر الا من عرفت عدالته ، فوجب لذلك كونه غير مقبول (١)

وقال العلائي - رحمه الله - : (فإتصال الاسناد عرف الصحيح من المقيم وصان الله هذه الشريعة عن قول كل افساك اثم ، فلذلك كان الارسال في الحديث علة يترك بها ، ويتوقف عن الاحتجاج به بسببها ، لما في ابهام المروى عنه من الغرر والاحتجاج المبنى على الخطر (٢)

وقال السيوطي - رحمه الله - في ذكر اسباب ضعف المرسل ووده : (للجهل بحال المحدث ، لانه يحتمل ان يكون غير صحيحي ، واذا كان كذلك فيحتمل ان يكون ضعيفا ، وان اتفق ان يكون المرسل لا يروى الا عن ثقة فالتوثيق مع الابهام غير كاف ولانه اذا كان المجهول المسمى لا يقبل فالمجهول عينا وحالا اولى (٣)

وكسبون الصدق والعدالة يغلبان في عصر التابعين فانه لا يكتفي لاعتماد مراسيلهم وقبلها ، روى الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بسنده قول احد شيوخ الخوارج بسعد تومته : (ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فانا كنا اذا هوبنا امرا صيرناه حديثا) قال الحافظ ابن حجر : (قلت : وهذه والله قاصمة الظهر للمحتجين بالمراسيل ، اذ بدعة الخوارج كانت في صدر الاسلام والصحابه متوافرون ، ثم في عصر التابعين فمن بعدهم ، وهو لا كانوا اذا استحسنا امرا جعلوه حديثا واشاعوه ، فرما سمع الرجل السني فحدث به ولم يذكر من حدث به تحسينا للظن به فيحمله عنه غيره ، وهيجي* الذى يحتج بالمقاطيع فيحتج به ويكون اصله ما ذكرت ، فلا حول ولا قوة الا بالله (٤)

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٥٠

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٢

(٣) (تدريب الراوى) ١ / ١٩٨

(٤) (لسان الميزان) ١ / ١١

ودعوى ان اغفال الاخذ بالمرسل اغفال لشطر السنة لا اساس لها ، ولا
يتبناها الا جاهل بالسنة او متجاهل لها ، والمعلوم ان الامام ابا داود ^(١) - رحمه الله -
اهتم بجمع المراسيل في كتاب ، وبلغ مجموع ما ذكره (سبعة وثلاثين وخمسة) مراسلا ^(٢)
لكيف نفترى على السنة هذه الغربة ، وتدعي ان شطرها مراسيل .

ثم ان محاولة اخراج الحديث المرسل من اقسام الاحاديث الضعيفة مردودة بما
تقدم ، وقد تنهى هذه الدعوى د / احمد يوسف سليمان حيث قال : (ولذلك فانا ارى
ان الارسال وحده غير كاف لرد الحديث ، وانما ذكرت الحديث المرسل هنا ضمن انواع
الحديث الضعيف لان هذا هو منهج المحدثين ، ولنا ان نختار من كلامهم وتدع ، وليس
عدم الاحتجاج به هو رأى كل المحدثين ، بل الراجع - كما ذكرنا - عن امام ^(٣)
المحدثين احمد بن حنبل الاحتجاج به .)

لنا الاجتهاد لمعرفة الصحيح من اقوال اهل العلم عند اختلافهم ، والاعتماد ^(٤)
على احتجاج الامام احمد - رحمه الله - به لا يغني من جوع ، لان الامام ابا داود
- رحمه الله - ذكر ان الامام احمد تابع الشافعي في رد المرسل وعدم الاحتجاج به ،
وسار - رحمه الله - على ذلك في (العلل) حيث يعمل الطريق المسندة بالطريق
المرسلة ، ولو كان المرسل عنده حجة لازمة لما اعل به ، والمعلوم ان الامام احمد كان ^(٥)
يأخذ بالحديث الضعيف اذا لم يجي عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه
خلافه ، قال ابن رجب - رحمه الله - : (وظاهر كلام احمد ان المرسل عنده من
نوع الضعيف ، لكنه يأخذ بالحديث اذا كان فيه ضعف ما لم يجي عن النبي صلى
الله عليه وسلم او عن اصحابه خلافه .) وهذا يضعف محاولة التمسك باحتجاج الامام ^(٦)
احمد - رحمه الله - بالاحاديث المرسلة . والله اعلم

(١) منهم الكوثري في (مقدمته لنصب الراية ٢٧/١)

(٢) (كتاب المراسيل) لابي داود ، رسالة ماجستير للطلاب : عبدالله مساعد الزهراني .

(٣) (في الحديث النبوي : بحوث ونصوص) ص ١١٢

(٤) (رسالة ابي داود لاهل مكة) ص ٢٤ - ٢٥

(٥) (فتح المغيب شرح الفية الحديث) ١٣٦/١

(٦) (شرح علل الحديث) ٣١٢/١ - ٣١٣

المبحث الثالث

شروط تقوية المرسل عند الشافعي

ذكر الامام الشافعي رحمه الله - للمرسل وللخبر الذي يرسله شروطا عدة ،
فاشترط في المرسل ثلاثة شروط^(١) هي :-

(١) الاول : ان يكون من كبار التابعين .

(٢) الثاني : وان يروى عن الثقات ابدا .

(٣) الثالث : وان يوافق الحفاظ في مروياتهم .

وقد اشار الحافظ العراقي الي هذه الشروط في (الفيته)^(٢) بقوله :

والشافعي بالكبار قيذا x ومن روى عن الثقات ابدا

ومن اذا شارك اهل الحفظ x وافقهم الا بنقص لفظ

واشترط الامام الشافعي - رحمه الله - لقبول الخبر المرسل اعتضاده بما

يدل على صحته ، والعاقد له اشياء سياطي ذكرها في (المبحث الرابع) { - ان
شاء الله - .

الشرط الاول : ان يكون المرسل من كبار التابعين :-

اشترط الامام الشافعي - رحمه الله - للمرسل المعتضد ان يكون مرسله من

كبار التابعين ، قال - رحمه الله - : (فاما من بعد كبار التابعين الذين كثرت

مشاهدتهم لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اعلم منهم واحدا يقبل

مرسله لامر : احدها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه . والآخر : انهم توجد عليهم

الدلائل فيما ارسلوا بضعف مخرجه . والآخر : كثرة الاحالة كان امكن للوهم وضعف

(١) (الرسالة) ص ٤٦١ ورواه - ايضا - البيهقي (مناقب الشافعي ٣١/٢) وفي (المدخل

الى دلائل النبوة ٥/ب) والخطيب في (كتاب الكفاية في علم الرواية ص ٥٢٢)

(٢) (فتح المغيث شرح الغية الحديث) ١٤١/١

(٣) (شرح الغية العراقي) ١٤٩/١

من يقبل عنه (٠)

وقال: (ومن نظر في العلم بخبرة ، وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة فيها (٠))^(١)

تعريف التابعي الكبير :-

والتابعي الكبير (هو الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم ، وكانت جل روايته عنهم (٠) وعلى هذا تتابع العلماء في تعريف التابعي الكبير ، وذكروا انه الجامع بين لقائه ومجالسته لجماعة من الصحابة ، واكثر مروياته عنهم ، اما تعريفه (بانه الراوي الذي لقي جماعة كثيرة من الصحابة (٠) ففيه نظر ، لان الزهري - رحمه الله - ذكروا انه لقي ثلاثة عشر صحابيا مع ذلك فهو (من صفار التابعين ، لان جل مروياته عن بعض كبار التابعين لآلهم (٠) واعتبار اكثر الرواية عنهم اشار اليه الناظم بقوله :
(ثم الكبير عند ذى النجاة x اكثر ما يروى عن الصحابة (٠))^(٢)

قال السخاوي - رحمه الله - في تعريفه لصفار التابعين : (والصغير الذي لم يلق منهم الا العدد اليسير ، او لقي جماعة الا ان جل روايته عن التابعين (٠))^(٣)
امثلة لكبار التابعين وصفارهم :-

مثلا لكبار التابعين بـ (عبيد الله بن عدي بن الخيار) و (سعيد بن المسيب)
ومثلا لصفار التابعين بـ (الزهري) و (يحيى بن سعيد الانصاري) .
انفراد الشافعي باشتراط كبار التابعين :-

والتقييد بكبار التابعين هنا ليس بلام ، فقد عُد جماعة من الائمة مراسيل

(١) (الرسالة) ص ٤٦٢

(٢) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ١٢٩/١

(٣) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ١٢٩/١ (منهج ذوى النظر) ص ٤٩ (شرح نخبة الفكر) للقاري ص ١٠٩ (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص ٧٤ (توضيح الافكار) ٢٨٦/١

(٤) (حجية المرسل عند المحدثين والاصوليين والفقهاء) ص ٨٤ و ص ١٤٥

(٥) (التقييد والايضاح) ص ٥٦

(٦) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٥٩/٢

(٧) (محيا مخدرات طلعة الانوار - مع رفع الاستار) ص ٨٢ (مقدمته ابن الصلاح) ص ٥٥ و ٥٦

(٨) (فتح المغني) ١٣٥/١ (٩) (مقدمته ابن الصلاح) ص ٥٥ و ٥٦

فبرهم من التابعين ، قال ابن الصلاح : (والمشهور التسوية بين التابعين اجمعين ^(١) في ذلك .) ومن رقت عليه من الائمة في عدم الالتزام بتقوية مراسيل كبار التابعين الامام البيهقي ، وابن عبد البر ، والمنذرى ، والنووى ، وابن تيمية ، وابن القيم ، والزيلعي وابن كثير ، والزركشي ، وابن الملقن ، وابن حجر ، والسخاوى ، والسيوطي - رحمهم الله - .

والتابعون الذين عضدوا مراسيلهم او عضدوا بها هم : (ابو العالية الرياحي ^(٢)) و (عطاء بن يسار ^(٣)) و (ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ^(٤)) و (سعيد بن جبير ^(٥)) و (مجاهد بن جبر ^(٦)) و (قتادة بن دعامة ^(٧)) و (طاووس بن كيسان ^(٨)) و (الحسن ^(٩)) و (عطاء بن ابي رباح ^(١٠)) و (عون بن عبد الله بن عتبة ^(١١)) و (الزهري ^(١٢)) و (الشعبي ^(١٣)) و (حميد بن هلال ^(١٤)) و (المطلب بن عبد الله بن حنطب ^(١٥)) وجميعهم ليسوا من كبار التابعين ، قال العلائي - رحمه الله - : (والامام الشافعي - رحمه

-
- (١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٥٥
 - (٢) (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخارى) ٤٣٩/٨
 - (٣) (السنن الكبرى) ٩/٤
 - (٤) (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخارى) ٤٣٩/٨
 - (٥) (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخارى) ٤٣٩/٨
 - (٦) (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخارى) ٣٣٥/٨
 - (٧) (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخارى) ٣٣٥/٨ و ٤٣٩
 - (٨) (التلخيص الجبير) ٣٧/١ (المقاصد الحسنة) ص ٢٥٣
 - (٩) (السنن الكبرى) ١٢٨/١ (البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٨ رسالة ماجستير للطالب / اقبال احمد محمد اسحاق .
 - (١٠) (السنن الكبرى) ٩/٤ (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخارى) ٢٩٣/١
 - (١١) (نتائج الافكار) ١٦٣/١
 - (١٢) (نصب الراية) ١٩٧/٢ (ارشاد الفقيه الى معرفة ادلة التنبيه) ص ٩٩
 - (١٣) (المقاصد الحسنة) ص ٣٣
 - (١٤) (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخارى) ١٠٣/٢
 - (١٥) (القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد) ص ٥٧

الله - لم يقل برد مراسيل صفار التابعين مطلقا بالنسبة اليه والى غيره ، بل اشار الى علمه ، وما يترتب على سبره احوالهم ، ومقتضى ذلك ان من سبر احوال الراوى وعرف منه انه لا يرسل الا عن عدل ثقة يحتج بمرسله ، لكن الامام الشافعي لم يعرف هذه الحالة من احد بعد كبار التابعين (١٠)

الشرط الثاني : رواية المرسل عن الثقات ابدأ :-

قال الامام الشافعي - رحمه الله - : (ثم يعتبر عليه بان يكون اذا سئى من روى عنه لم يسم مجهولا ، ولا مرغوا عن الرواية عنه ، فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه (١٠))

وهذا الشرط يقتضي ان المرسل لو كان يروى عن ضعيف او مجهول لا يعتضد بمرسله ، غير ان اعمال الائمة تشهد بخلاف ذلك ، حيث نراهم عضدا ومراسيل من لا يتقيد بالرواية عن الثقات كالحسن البصرى ، وعطاء بن ابي رباح الذين وصفا بالاخذ عن كل احد ، قال الامام احمد : (ليس في المرسلات شي اضعف من مرسلات الحسن وعطاء فانهما يأخذان عن كل احد (١٠)) وعن ابن سيرين ان الحسن وابا العالية كانا (لا يباليان عمن اخذا الحديث (١٠))

ومن قوى مراسيل هؤلاء من الائمة - فيما رقت عليه - الامام البيهقي وابن الملقن ، وابن حجر - رحمهم الله - . فالبيهقي في تقوية مرسل الحسن وعطاء ابن ابي رباح (٦) ، وابن الملقن في تقوية مرسل الحسن (٧) ، والحافظ ابن حجر في تقوية مرسل الحسن وابي العالية وعطاء بن ابي رباح (٨) .

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٤٠ - ٤١

(٢) (الرسالة) ص ٤٦٣

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٧ (العدة في اصول الفقه) ٣ / ٩٢٠

(٤) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٨٦

(٥) (السنن الكبرى) ١ / ١٢٨

(٦) (السنن الكبرى) ٣ / ٣٩٢ ، ٤ / ٩

(٧) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٨

رسالة ما جستير للطالب / اقبال احمد محمد اسحاق ، بالجامعة الاسلامية .

(٨) (نتائج الافكار) ١ / ٣٤٥

(٩) (فتح البارى بشرح صحيح الامام البخارى) ٨ / ٤٣٩

(١٠) (فتح البارى بشرح صحيح الامام البخارى) ١ / ٢٩٣

وذكر الامام البيهقي^(١) - رحمه الله - ان الامام الشافعي - رحمه الله -

قبل مرسل (الحسن) و (عطاء بن ابي رباح) عند اعتضادهما بما يؤكدها ، قال ابن التركماني - رحمه الله - : (وقد ذكر البيهقي في رسالته الى الجويني ان الشافعي لم يخص مرسل ابن المسيب بالقبول ، بل يقبل مرسله ومرسل غيره من كبار التابعين كالحسن ، وابن سيرين ، وعطاء بن ابي رباح ، وسليمان بن يسار اذا اتزن بها ما يؤكدها من الاسباب)^(٢)

الشرط الثالث : موافقة المرسل للحفاظ في مروياتهم :-

قال الامام الشافعي - رحمه الله - : (ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ

في حديث لم يخالفه ، فان خالفه وجد حديثه انقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرجه حديثه)^(٣)

قال العلائي - رحمه الله - : (السادس - يعني الامر السادس في كلام

الشافعي - ان ينظر الى هذا الذي ارسل الحديث فان كان اذا شرك غيره من الحفاظ في حديث واقفه فيه ولم يخالفه دل ذلك على حفظه ، وان كان يخالف غيره من الحفاظ فان كانت المخالفة بالنقصان - اما بنقصان شيء في متنه او بنقصان رفعه او بارساله - كان في هذا دليل على حفظه وتحريه)^(٤) قال : (وان كانت

المخالفة للحفاظ بالزيادة عليهم فانها تقتضي التوقف في حديثه ، والاعتبار عليه بالمتابعة والشاهد)

والظاهر - والله اعلم - ان المخالفة المنفية في كلام الشافعي - رحمه الله -

تلك التي تكثر وتغلب ، اما اذا كانت مخالفة للحفاظ قليلة او نادرة فانها لاتضر ،

واذا كانت مخالفة للحفاظ كثيرة لكنها لم تغلب على رواياته فيتوقف فيه ويعتبر عليه

بالمتابعة او الشاهد . وشرط الامام الشافعي هنا غير معمول به عند العلماء فهذا الحافظ

ابن حجر - رحمه الله - يقوى حديثا بمرسل مرسله بهم لم يسم ، فمن ابن عمر

(١) (شرح علل الترمذى) ٣٠٧/١ و (الجوهر النقي - مع السنن الكبرى للبيهقي) ٣٠٤/١٠

(٢) وانظر (رسالة البيهقي الى الجويني - مجموعة الرسائل المنيرية) ٢٨٠/٢ - ٢٩٠ ولم اتف على كلامه المذكور هنا .

(٣) (الرسالة) ص ٤٦٣ (٤) (جامع التحصيل) ص ٤٢

- رضي الله عنهما - قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر - رضي الله عنه - ثوبا ابهر فقال : أجد يد ثوبك هذا ام غسيل ؟ ^{قال} قل : بل غسيل . فقال :
(١) البس جديدا ، وعض حميدا ، وت شهيدا .

قال الحافظ ابن حجر : (قلت : وجدت له شاهدا مرسلا ، اخرج ابن ابي
ابن ابي شيبة في (المصنف) ^(٢) عن عبد الله بن ادهس عن ابي الاشهب عن رجل
من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا غسلا فقال : جديدا
ثوبك هذا ؟ قال : غسيل يا رسول الله . قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم : البس جديدا ، وعض حميدا ، وت شهيدا يعطك الله قرة عين في الدنيا
والآخرة .) وقال - ايضا - : (وأبو الاشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي
وهو من رجال الصحيح ، وسع من كبار التابعين ، وهذا يدل على ان للحديث
اصلا ، واقل درجاته ان يوصف بالحسن .)
(٣)

فالمرسل في هذا الشاهد رجل مهم ، ولا سبيل لمعرفة موافقته او مخالفته
للحفاظ مع ابهامه .

(١) رواه ابن ماجه (السنن) ١١٧٨/٢ حديث رقم (٣٥٥٨) والنسائي في (عمل اليوم
والليلة) ص ٢٧٥ حديث رقم (٣١١) وعبد الرزاق في (المصنف) ٢٢٣/١١ حديث رقم (٢٠٣٨٢)
والامام احمد في (المسند) ٨٩/٢ ومن السنن في (عمل اليوم والليلة) ص ١٠٨
حديث رقم (٢٠٩) وابو يعلى في (المسند) ٤٠٢/٩ حديث رقم (٥٥٤٥) والطبراني في
(المعجم الكبير) ٢٨٣/١٢ من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا .
قال الهيثمي : (رجاله رجال الصحيح) (مجمع الزوائد) ٢٣/٩ - ٧٤ وقال البوصيري :
(هذا اسناد صحيح) (لباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ٨٢/٤ وذكره الالباني في
(السلسلة الصحيحة) حديث رقم (٣٥٢) وفي (صحيح ابن ماجه) ٢٧٥/٢ حديث رقم
(٢٨٦٣) . وقال النسائي : (هذا حديث منكر ، انكره يحيى بن سعيد القطان على
عبد الرزاق ، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق ، وقد روى هذا الحديث عن معقل
ابن عبد الله واختلف عليه فيه : فروى عن معقل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري مرسلا ،
وهذا الحديث ليس من حديث الزهري . والله اعلم .)

(٢) ٤٠٢/١٠ حديث رقم (٩٨٠٤)

(٣) (نتائج الافكار) ١٣٧/١

المبحث الرابع

مراتب المرسل وأثرها في تقويته

المرسل عند جمهور المحدثين حديث ضعيف وحضه اضعف من بعض ، قال
الامام الترمذى — رحمه الله — : (اخبّرنا ابو بكر عن علي بن عبدالله قال : قال يحيى
ابن سعيد : مرسلات مجاهد احب اليّ من مرسلات عطاء بن ابي رباح بكثير ، كان
عطاء يأخذ عن كل ضرب ، قال علي : قال يحيى مرسلات سعيد بن جبير احب اليّ من
مرسلات عطاء . قلت ليحيى : مرسلات مجاهد احب اليك ام مرسلات طاووس ؟ قال
ما اقربهما . قال علي : سمعت يحيى بن سعيد يقول : مرسلات ابي اسحاق عندي
شبه لاشي ، والا عشر ، والتيمي ، ويحيى بن ابي كثير ، ومرسلات ابن عيينة شبه الريح
ثم قال : اى والله ، وسفيان بن سعيد . قلت ليحيى : فمرسلات مالك ؟ قال : هي
احب اليّ . ثم قال يحيى : ليس في القوم احد اصح حديثا من مالك . حدثنا سوار
ابن عبدالله العنبري قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما قال الحسن
في حديثه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له اصلا الا حديثا او
(١)
حديثين . (٢)

قال ابن رجب — رحمه الله — : (وذكر الترمذى كلام يحيى بن سعيد القطان
في ان بعض المرسلات اضعف من بعض ، ومضمون ما ذكره عنه تضعيف مرسلات عطاء ،
وابي اسحق ، والا عشر ، والتيمي ، ويحيى بن ابي كثير ، والثوري ، وابن عيينة . وان
مرسلات مجاهد ، وطاووس ، وسعيد بن المسيب ، ومالك احب اليه منها . وقد اشار الى
علة ذلك بان عطاء كان يأخذ عن كل ضرب — يعني انه يأخذ عن الضعفاء ولا ينتقي
الرجال — وهذه العلة مطردة في ابي اسحق ، والا عشر ، والتيمي ، ويحيى بن ابي
كثير ، والثوري ، وابن عيينة ، فانه عرف منهم الرواية عن الضعفاء ايضا . واما مجاهد
وطاووس ، وسعيد بن المسيب ، ومالك ، فاكثرت تحريبا في رواياتهم ، وانتقادا لمن يروون
عنه ، مع ان يحيى بن سعيد صرح بان الكل ضعيف . (٣)

(١) (السنن) ٥/٢٥٤ (كتاب العلل)

(٢) (شرح علل الترمذى) ١/٢٨١

و ذكر القاضي ابو يعلى عن الامام احمد في رواية ابي الحارث : (مرسلات

سعيد بن المسيب صحاح لا يرى اصح من مرسلاته ، فاما الحسن وعطاء فليس بذلك هو

اضعف المرسلات ، كأنهما كانا يأخذان من كل .)^(١) وقال في رواية الفضل بن زياد

(اما مرسلات عطاء ففيها شيء ، واما ابن سيرين فما احسن مخرجه - ايضا - ومرسلات

سعيد بن المسيب اصح المرسلات ، ومرسلات ابراهيم النخعي لا بأس بها ، وليس فسي

المرسلات اضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن ابي رباح كأنهما كانا يأخذان من كل .)^(١)

وقال الذهبي - رحمه الله - : (ومن اوهى المراسيل عندهم مراسيل الحسن

واوهى من ذلك مراسيل الزهري ، وقتادة ، وحيد الطويل من صغار التابعين .)^(٢)

وجعل السخاوي - رحمه الله - المرسل في ست مراتب حيث قال : (خاتمة

المرسل مراتب :-

(١) اعلاها : ما ارسله صاحبي ثبت سماعه .

(٢) ثم صاحبي له رواية فقط ولم يثبت سماعه .

(٣) ثم المخضرم .

(٤) ثم المتقن كسعيد بن المسيب .

(٥) ووليها من كان يتحرى في شيوخه كالشعبي ومجاهد .

(٦) ودونها مراسيل من كان يأخذ عن كل .)^(٣)

والمرتبة الاولى والثانية في هذا الترتيب لا يحكم بضعفها لانها من مراسيل

الصحابة والمراتب الاخرى كلها ضعيفة ، وبعضها اضعف من بعض .

اسباب تفاوت مراتب المرسلات :-

ذكر ابن رجب - رحمه الله - ان اسباب تفاوتها اربعة امور :-

(١) احدها : ما سبق من ان من عرف بروايته عن الضعفاء ضعف مرسله

(١) (العدة في اصول الفقه) ٣ / ٩٢٠

(٢) (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص ٤٠

(٣) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١٠ / ١٤٨

بخلاف غيره .

(٢) والثاني : ان من عرف له اسناد صحيح الى من ارسل عنه فارسله خير ممن لم يعرف له ذلك ، وهذا معنى قول يحيى القطان : (مجاهد عن علي ليس به بأس ، قد اسند عن ابن ابي ليلى عن علي .)

(٣) والثالث : ان من قوى حفظه يحفظ كل ما يسمعه ويثبت في قلبه ويكون فيه ما لا يجوز الاعتماد عليه بخلاف من لم يكن له قوة الحفظ ، ولهذا كان سفيان اذا مر باحد يتغنى يسد اذنيه حتى لا يدخل الى قلبه ما يسمعه منه فيقر فيه .

(٤) الرابع : ان الحافظ اذا روى عن ثقة لا يكاد يترك اسمه بل يسميه فاذا ترك اسم الراوى دل ابهامه على انه غير مرضي ، وقد كان يفعل ذلك الثوري وغيره كثيرا ، يكونون عن الضعيف ولا يسمونه ، بل يقولون عن رجل . وهذا معنى قول القطان (١) (لو كان فيه اسناد صالح لصاح به .) يعني لو اخذه عن ثقة لسماء واعلن باسمه .

اثر تفاوت مراتب المرسلات على تقويتها :-

قد يقال : ان تفاوت مراتب المرسلات يقتضي القول بعدم تقوية ادنى مراتبها وهم اصحاب المرتبة السادسة عند الحافظ السخاوى ، الذين كانوا يأخذون عن كل احد كالحسن ، وعطاء بن ابي رباح . يقتضي — ايضا — عدم تقوية مرسل الثقة لان ابهامه للراوى وعدم ذكره له دليل على انه غير مرضي عنده كما قال ابن القطان عن مرسل الزهرى ، قال : (مرسل الزهرى شر من مرسل غيره ، لانه حافظ وكلما قدر ان يسمي سقى ، وانما يترك من لا يستجيز ان يسميه .)

لكن الظاهر — والله اعلم — ان شدة ضعف مراسيل هؤلاء نسبة ، فاذا قارنا بين مراسيل من كان يتحرى في شيوخه مع مراسيل الذين يأخذون عن كل احد كانت مراسيلهم اضعف من مراسيل من كان يتحرى في شيوخه . ولاجل ذلك اعتبر المحدثون

(١) (شرح علل الترمذى) ١/٢٨٣ — ٢٨٤

بالمراسيل كلها ، ولم يحكموا على مرتبة من مراتبها بعدم قبولها للتقوية والاعتقاد ، وما
يشهد لذلك تقوية جماعة من المحدثين لمراسيل من جعلهم السخاوي - رحمه الله -
في ادنى مراتب المرسلات كالحسن البصري ، وعطاء بن ابي رباح ، وابي العالية .
وتقويتها في اعمال كثير من العلماء كالشافعي ^(١) ، والبيهقي ^(٢) ، وابن الملتن ^(٣) ،
وابن حجر - رحمه الله - وكذا قوى المحدثون مراسيل الثقات الذين ذكر ابن القطان ^(٤)
انهم لا يتركون الا حديث من لا يستجيزون ذكره كالزهري - رحمه الله - .
ولا يخفى ان تقوية مراتب المرسلات متفاوتة ، فتقوية مرسل من كان يتحرى في
شيءه اقوى من تقوية مرسل من كان يأخذه عن كل احد . والله اعلم .

-
- (١) (الجواهر النقي - مع السنن الكبرى) ٣٠٤/١٠ (شرح علل الترمذي) ٣٠٧/١
(٢) (السنن الكبرى) ١٧٨/١ ، ٣٩٧/٣ ، ١/٤
(٣) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٨
رسالة ما جستير ، للطالب / اقبال احمد محمد اسحق .
(٤) (فتح الباري) ٢٩٣/١ ، ٤٣٩/٨ (نتائج الافكار) ٣٤٥/١
(٥) (نصب الراية) ١٩٦/٢ - ١٩٧

المبحث الخامس

الحديث المرسل المعتضد دون المتصل في الحجة

قال الامام الشافعي - رحمه الله - : (ولا نستطيع ان نزم ان الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل ، وذلك ان معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عن من يرغب عن الرواية عنه اذا سئ ، وان بعض المنقطعات - وان واقعه مرسل مثله - قد يحتمل ان يكون مخرجها واحدا ، من حيث لو سئى لم يقبل ، وان قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال برأيه لو واقعه يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها ، ويمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوافقنا ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء ^(١))

وقال الحافظ ابن رجب - رحمه الله - : (ومع هذا فهو - يعني المرسل - دون المتصل في الحجة ، فان المرسل - وان اجتمعت فيه هذه الشروط - يحتمل ان يكون في الاصل مأخوذا عن غير من يحتج به ولو غدده حديث متصل صحيح ، لانه يحتمل ان لا يكون اصل المرسل صحيحا ، وان غدده مرسل فيحتمل ان يكون اصلها واحدا ، وان يكون متلق عن غير مقبول الرواية . وان غدده قول صحابي فيحتمل ان الصحابي قال برأيه من غير سماع من النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون في ذلك ما يقوى المرسل ، ويحتمل ان المرسل لما سمع قول الصحابي ظنه مرفوعا فغلط ورفع ، ثم ارسله ولم يسم الصحابي فما اكثر ما يغلط في رفع الموقوفات . وان غدده مسوافة قول عامة الفقهاء فهو كما لو غدده قول الصحابي واضعف فانه يحتمل ان يكون مستند الفقهاء اجتهادا منهم ، وان يكون المرسل غلط ورفع كلام الفقهاء ، ولكن هذا ^(١) في حق كبار التابعين بعيد جدا .)

(١) (الرسالة) ص ٤٦٤ - ٤٦٥

(٢) (شرح غل الترمذى) ٣٠٥/١

وتستفاوت درجة المرسل المعتضد في الحجة بتفاوت عواضده ، فالمرسل
الذي يعتضد بمسند أقوى من المرسل المعتضد بمرسل ، والمرسل المعتضد بمرسل أقوى
من المرسل المعتضد بقول صاحبه ، والمرسل المعتضد بقول صاحبه أقوى من المرسل
المعتضد بفتوى عامة الفقهاء ، قال الزركشي^(١) - رحمه الله - :
(المرسل الذي يوافقه مرسل اضعف من الذي وافقه مسند) و (المرسل الذي
يوافقه موقوف اضعف من الذي يوافقه مرسل) .

(١) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٢ / ٥٧٧

المبحث السادس

سبب كون الحديث المرسل من الضعيف المعتمد

ان الارسال في الحديث لا يعتبر كذبا ولا فسقا ولا قدحا في عدالة المرسل ، وذلك لما علم ان الارسال يكون لامور منها ما ذكره الامام مسلم عن ارسال الائمة : (انهم كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث ارسالا ولا يذكرون من سمعوه منه ، وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا ، فيخبرون بالنزول فيه ان نزلوا ، والصعود ان صعدوا)^(١)

وقال ابن عبد البر - رحمه الله - : (والارسال قد تبعث عليه امور لاتضيره مثل ان يكون الرجل سمع ذلك الخبر من جماعة عن المعزى اليه الخبر وصح عنده وقرر في نفسه فارسله عن ذلك المعزى اليه علما بصحة ما رسله . وقد يكون المرسل للحديث نسي من حدثه به ، وعرف المعزى اليه الحديث فذكره عنه ، فهذا ايضا لا يضر اذا كان اصل مذهبه ان لا يأخذ الا عن ثقة كمالك وشعبة . او تكون مذاكرة ، وربما ثقل معها الاسناد وخف الارسال : اما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم ، او لغير ذلك من الاسباب الكائنة في معنى ما ذكرناه .)^(٢)

فلو جاء خبره من طريق اخرى ولو كانت في درجتها غلب على الظن ثبوته ويصحده معه ان يكون المحذوف واحدا ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية : (وان جاء المرسل من وجهين كل من الراويين اخذ العلم عن شيخ غير شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه ، فان مثل ذلك لا يتصور في العادة ثماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب .)^(٣)

(١) (الصحيح) ٣٢/١ (المقدمة)

(٢) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ١٧/١

(٣) (رسالة لطيفة في احاديث متفرقة ضعيفة) ص ٦١

البحث السابع

عواضد الحديث المرسل ومثلتها

ذكر الائمة - رحمهم الله - ان الحديث المرسل يتقوى ويعتضد بواحد من العواضد الآتية :-

(١) الاول : مجهول مسند من وجه آخر .

(٢) الثاني : ان يوافق مرسل آخر ارسله من اخذ العلم عن غير رجال التابعي الاول .

(٣) الثالث : ان يعضده قول بعض الصحابة .

(٤) الرابع : ان يعضده قول جمع من اهل العلم .

وهذه العواضد الاربعة ذكرها الامام الشافعي^(١) - رحمه الله - ، وقد نظم الاول^(٢)

والثاني منها الحافظ العراقي في (الالفية) بقوله :-

لكن اذا صح لنا مخرجه x بمسند او مرسل يخرجه

من ليس يروى عن رجال الاول x نقله ، قلت الشيخ لم يفصل .

والثالث والرابع منها نظمها بعض الآخذين عن الناظم - العراقي - بقوله :-^(٣)

او كان قول واحد من صحب x خير الانام عجم وعرب .

او كان فتوى جل اهل العلم x وشيخنا اهمله في النظم .

(٥) الخامس : ان يعضده فعل صحابي .

(٦) السادس : اعتضاده بانتشاره .

(٧) السابع : ان يعضده عمل اهل العصر .

(٨) الثامن : اعتضاده بقياس معتبر .

(١) (الرسالة) ص ٤٦١ - ٤٦٢

(٢) (شرح الفية العراقي) ١٤٩/١

(٣) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١٤٥/١ - ١٤٦

قال الحافظ السخاوى - رحمه الله - : (قد زاد بعضهم ما يعتضد به

(١)

المرسل : فعل صحابي ، او انتشار ، او عمل اهل العصر ، او قياس معتبر .)

(٢)

وجميع هذه المواضع نظمها بعضهم بقوله :-

وحيث مرسل الكبار منتصر × بما وهى فبالقبول مشتهر .

كقول صاحب ، وفعله ، وما × يقول الاكثرون ممن علما .

الاسناد ، والارسال ، والقياس × والانتشار عمل اساس .

والاعتضاد بفعل اهل العصر والانتشار نقله البلقيني - رحمه الله - عن

(٣)

الماوردى ، قال البلقيني - رحمه الله - : (على ان الماوردى في (الحاوى) في بيع

اللحم بالحيوان قال : ان الشافعي قد اختلف قوله في مراسيل سعيد ، فكان في

القديم يحتج بها بانفرادها ، لانه لا يرسل حديثا الا يوجد مسندا ، ولانه لا يروى الا

ما سمعه من جماعة ، او عضده قول الصحابة ، او رآه منتشرا عند الكافة ، او وافقه

فعل اهل العصر . ولانه لا يروى الا عن اكابر الصحابة ، وايضا فان مراسيله سبوت

فكانت مأخوذة عن ابي هريرة لما بينهما من الوصلة والظاهرة ، فصار ارساله كاسناده ،

ومذهب الشافعي في الجديد ان مرسل سعيد وغيره ليس بحجة وانما قال : مرسل سعيد

وغيره ليس بحجة ، وانما قال : مرسل سعيد عندنا حسن لهذه الامور التي وصفنا ،

استثناسا بارساله ، ثم اعتمادا على ما قارنه من الدليل ، فيصير المرسل حينئذ مسع

(٤)

ما قاربه حجة .)

وقال البلقيني - ايضا - : (واطلق قوم من العلماء عن الشافعي انه يحتج

بالمرسل اذا اسند ، او ارسل من طريق آخر ، او عضده قياس ، او قول صحابي ،

(١) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ١٤٩/١

(٢) (————— طلعة الانوار في علم اثار النبي المختار — مع شرحها رفع الاستار)

ص ٨٤ - ٨٥ لسيدى عبدالله بن ابراهيم العلوى الشنقيطي ١٢٣٣ هـ

(٣) هو الامام ابوالحسن على بن محمد الماوردى البصرى الشافعي صاحب التصانيف ،

حدث عته الخطيب ووثقه ، مات سنة خمسين واربعمائة . (طبقات الشافعية) للاسنوى .

٢٠٦/٢ (سير اعلام النبلاء) ٦٤/١٨

(٤) (محاسن الاصطلاح - بهامش مقدمة ابن الصلاح) ص ١٣٧

او فعل صحابي ، او يكون قول الاكثرين ، او ينشر من غير دافع ، او عمل به اهل
(١)
المصر (٠)

(٢)

وقال السيوطي - رحمه الله - : (زاد الاصوليون في الاعتقاد ان يوافقه
قياس ، او انتشار من غير انكار ، او عمل اهل المصر به ، وذكر الماوردي الصورتين
الاخيرتين ، والظاهر انهما داخلان في قول الشافعي) وافق اكثر اهل العلم
بقتضاه (٠)

وذكر بعض اهل العلم ان عواضد الحديث المرسل بضعة عشر عاضدا ، قال
الترمذي - رحمه الله - عقب ذكره خمسة منها : (فهذه خمسة ، وهي جملة المعتمدات
المشهوره يكفي الاعتقاد باحدها ، وقد صرح المحقق ابن حجر في التعرف بانها بضعة
(٤)
عشر (٠)

والعواضد الخمسة المشار اليها ، والتي وصفها بانها مشهورة هي : تقوية المرسل
بالمسند ، والمرسل ، وقول الصحابي ، وقول جمهور العلماء ، والقياس .

(١) (محاسن الاصطلاح) ص ١٣٨

(٢) (تدريب الراوي) ٢٠٢/١

(٤) (منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الاثر) ص ٥١ ولم اهتمد لمعرفة ابن حجر
المذكور ولا الي كتابه التعرف .

المعاضد الاول

مجيؤه مستندا من وجه آخر

وهو المذكور في قول الامام الشافعي - رحمه الله - عند بيانه لمعاضد المرسل ، قال - رحمه الله - : (منها - اى من المعاضد - ان ينظر الى ما ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المأمون فاستدوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحال معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفاه (١))

وفهم بعض اهل العلم من كلام الشافعي هذا ان المراد اعتبار مرويات المرسل فان غلبت موافقته للحفاظ كان ذلك دليلا على ان لمراسيله اصلا ، فان روى مرسلا قبل وان لم يستدعه الحفاظ المأمون ، قال ابن رجب - رحمه الله - : (ثم وجدت في كلام ابي العباس ابن سريج (٢) - في رده على ابي بكر ابن داود - ما اعترض به على الامام الشافعي ، ان مراد الشافعي ان المرسل للحديث يعتبر ان توجد مراسيله توافق ما استدعه الحفاظ المأمون ، فيستدل بذلك على ان لمراسيله اصلا ، فاذا وجدنا له مرسلا بعد ذلك قبل وان لم يستدعه الحفاظ ، وكأنه يعتبر ان يوجد الغالب على مراسيله ذلك ، اذ لو كان معتبرا في جميعها لم يقبل له مرسل حتى يستدعه الثقات ، فيعمد الاشكال (٣))

وفي هذا الفهم نظر ، وظاهر كلام الشافعي لا يدل عليه ، ولاجل ذلك قال ابن رجب - رحمه الله - : (وهذا الذى قاله ابن سريج مخالف لما فهم الناس من كلام الشافعي مع مخالفته لظاهر كلامه . والله اعلم (٤))

وذكر الزركشي - رحمه الله - ان الشافعي - رحمه الله - يشترط صحة

(١) (الرسالة) ص ٤٦٢

(٢) هو الامام ، شيخ الاسلام ، فقيه العراقيين ، ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادى ، القاضي الشافعي ، صاحب المصنفات - مات سنة ست وثلاثمائة .

(٣) (سير اعلام النبلاء) ٢٠١ / ١٤ (طبقات علماء الحديث) ٥١٨ / ٢

(٤) (شرح علل الترمذى) ٣٠٣ / ١

(٤) (شرح علل الترمذى) ٣٠٤ / ١

الطريق المسند ، قال : (وظاهر نص الشافعي في الرسالة يقتضي اشتراط صحة ذلك السند ^(١)) وقال في موضع آخر عند ذكره لمواضع المرسل : (احداها مجبوء مسندا من وجه آخر ، وانه لا بد ان يكون الطريق اليه صحيحا ^(٢)) لكن الزركشي ^(٣) - رحمه الله - عقب في الموضع الاول بقوله : (قال الرازي يتقوى به وان كان ضعيفا ^(٤)) والعمل على ذلك عند اهل العلم ، فانهم يعضدون المرسل بالمسند الضعيف ، ومن وقت عليه في ذلك : الامام البيهقي ^(٥) ، والزيلعي ^(٦) ، وابن كثير ^(٧) ، وابن حجر - رحمهم الله جميعا - ولعل في تقوية الشافعي - رحمه الله - للمرسل بالمرسل ما يدفع اشتراطه صحة الوجه المسند .

اعتراض على تقوية المرسل بالمسند :-

افترض بعض العلماء على تقوية المرسل بالمسند ، وينبوا ان المسند ان كان ثابتا فهو العمدة ، وان كان ضعيفا فانه لا يعضد المرسل ، لان انضمام ما ليس بحجة الى مثله لا تثبت به حجة ، قال ابو الحسين البصري - رحمه الله - : (فان اراد انه يقبل ، والحجة هو الخبر المسند فصحيح على اصله ، ولا تأثير للمرسل . وان اراد انه يصير المرسل حجة فليس بصحيح ، لان ما ليس بحجة لا يصير حجة اذا اقترنت به حجة ^(٨))

الجواب عن هذا الاعتراض :-

اجيب عن هذا الاعتراض بالآتي :-

(١) الاول : (انه بالمسند تبين صحة الاسناد الذي فيه الارسال

- (١) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ص ٥٢٤
- (٢) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ص ٥٢٢
- (٣) (كتاب النكت على ابن الصلاح) ص ٥٢٤ وهو معنى كلام الرازي في (المحصول) ٦٦٠/١/٢ (. او ارسله هو واسنده غيره وهذا اذا لم تقم الحجة باسناده .)
- (٤) (السنن الكبرى) ٤٢٦/١ - ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ - ٣٩٧/٣
- (٥) (نصب الراية) ١٩٦/٢ - ١٩٧ (٦) (ارشاد الفقيه) ص ١٥٣
- (٧) (نتائج الافكار) ١٦٢/١ و ٣٤٤ (القول المسدد) ص ٥٧ و ٦٩ (فتح الباري)
- (٨) (المعتمد في اصول الفقه) ١٥٠/٢ (كشف الاسرار) ٢٢٦/٣

حتى يحكم له مع ارساله بانه اسناد صحيح تقوم به الحجة (١) قال ابن الصلاح : () وانما ينكر هذا من لامذاق له في هذا الشأن (٢)

(٢) الثاني : ان انضمام المسند الى المرسل يفيد للترجيح عند التعارض

قال النووي - رحمه الله - : (ان بالمسند يتبين صحة المرسل وانه مما يحتج به فيكون في المسألة حديثان صحيحان حتى لو عارضهما حديث صحيح من طريق واحد وتعذر الجمع قدناهما عليه . والله اعلم (٣)

(٣) الثالث : قال العلائي - رحمه الله - : (ان المسند قد يكون في

درجة الحسن ، وانضمام المرسل اليه يقوى كل منهما بالآخر ، ويرتقى الحديث بهما الى درجة الدقة (٤) وقال : (وهذا امر جليل ، ولا ينكره الا من لامذاق له في هذا الشأن (٥)

(٤) الرابع : قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (وظهر لي جواب

آخر وهو : ان المراد بالمسند الذي يأتي من وجه آخر ليعضد المرسل ليس هو الذي يحتج به على انفراده ، بل هو الذي يكون فيه مانع من الاحتجاج به على انفراده مع صلاحيته للمتابعة ، فاذا وافقه مرسل لم يمنع من الاحتجاج به الا ارساله عند كل منهما الآخر . وتبين بهذا ان فائدة مجيء هذا المسند لا يستلزم ان يقع المرسل لغوا (٦) وقال : (وقد كنت اتجهج بهذا الجواب ، واثن اثني لم اسبق الى تحريره حتى وجدت نحوه في (المحصول) للامام فخر الدين ، فانه ذكر هذه المسألة ثم قال : هذا في سند لم تقم الحجة في اسناده (٧) وقال : (فازددت لله شكرا على هذا الوارد ، والله الموفق) وقال العراقي في (الالفية) :-

فان يقل فالمسند المعتمد x فقل دايلا ان به يعتضد .

-
- (١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٥٨
 - (٢) (المجموع شرح المذهب) ١٠٢/١ (تقريب النواوي - مع تدريب الراوي) ١٩٩/١
 - (٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٨
 - (٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٦٧/٢
 - (٥) ج ٢ ق ١ ص ٦٦٠
 - (٦) (شرح الفية العراقي) ١٥٣/١

امثلة لتقوية المرسل بالمسند

وهي لتقوية مراسيل كبار ، واسط وصغار التابعين ، قواها بعض الائمة باحاديث مسندة صحيحة ، او حسنة ، او ضعيفة ضعفا يسيرا ، قال الشيخ زكريا الانصاري في ان المرسل يتقوى (بمسند يجي* من وجه آخر صحيح ، او حسن ، او ضعيف يعتضد به) .

المثال الاول : مرسل تابعي كبير* تقوى بمسند صحيح :-

مثاله مرسل سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر . ذكره العلائي وقال : (وقد ثبت متصلا من حديث عبيد الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة به . اخرجه مسلم ، فاعتضد به المرسل المتقدم وثبت صحته) .

تخريج حديث ابي هريرة :-

له عن ابي هريرة - رضي الله عنه - طريقان :
 (١) رواه الامام مسلم ، وابوداؤد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والامام احمد ، والدارقطني ، وابن الجارود ، وابن ابي شيبة ، وابن حبان ، والدارقطني ،
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

- (١) (فتح الباقي على الفية العراقي - مع شرح الفية العراقي) ١٤٩/١
- (٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٠٢ - ١٠٣
- (٣) (الصحيح) ١١٥٣/٣ حديث رقم (١٥١٣) (كتاب البيوع) (باب تحريم بيع الرجل على
- (٤) (السنن) ٦٧٢/٣ حديث رقم (٣٣٧٦) (كتاب البيوع) (باب في بيع الغرر)
- (٥) (السنن) ٥٢٣/٣ حديث رقم (١٢٣٠) (كتاب البيوع) (باب ما جاء في كراهية بيع الغرر)
- (٦) (السنن) ٢٦٢/٧
- (٧) (السنن) ٧٣٩/٢ حديث رقم (٢١٩٤) (كتاب التجارات) (باب النهي عن بيع الحصة)
- (٨) (المسند) ٤٣٦/٢ ، ٤٣٩ ، ٤٩٦
- (٩) (السنن) ١٦٧/٢ حديث رقم (٢٥٥٧)
- (١٠) (المنتقى) ص ٢٠٣ حديث رقم (٥٩٠)
- (١١) (المصنف) ١٣٢/٦ حديث رقم (٥٥٠)
- (١٢) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٢٢٦/٧
- (١٣) (السنن) ١٥/٣
- (*) اشتمت في تقسيم طبقات التابعين تقسيم ابن حجر لهم في (تزيين التهذيب)

(١) والبيهقي كلهم من طريق الاعرج عن ابي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة ، وعن بيع الغرر . واللفظ لمسلم .

(٢) الثاني : رواه الامام احمد من طريق الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة (٧)

- رضى الله عنه - مرفوعا .

تخريج مسرسل ابن المسيب :
=====

له عن ابن المسيب طريقان :

(١) الاول : رواه عبدالرزاق من طريق الاسلمي عن ابي الزناد عن ابن المسيب

قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر .

و (الاسلمي) لم اقف له على ترجمة .

(٢) الثاني : رواه البيهقي من طريق محمد بن عبدالله بن الحكم انا ابن وهب (٤)

انا مالك وغيره عن ابي حازم اخبره عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر .

وقال : (هذا مرسل ، وقد روته موصولا من حديث الاعرج عن ابي هريرة ،

ومن حديث نافع عن ابن عمر) . واسناد هذا المرسل صحيح الى مرسله وهو يعتد بحديث ابي هريرة المتقدم . وله شواهد اخرى مروية عن :

(علي بن ابي طالب) و (ابن عمر) و (سهل بن سعد) و (ابن عباس)

(انس) و (عمران بن حصين) . ذكرها الحافظان الهيثمي وابن حجر (٦)

- رحمهما الله - .

الحكم على الحديث :
=====

المتن صحيح ، والمرسل حسن لغيره .

(١) (السنن الكبرى) ٢٦٦/٥ ، ٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢

(٢) (المسند) ٣٧٦/٢

(٣) (المصنف) ١٠٩/٨

(٤) (السنن الكبرى) ١٣٨/٥

(٥) (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ٨٠/٤ (٦) (التلخيص ، الحبير) ٦/٣

المثال الثاني : مرسل تابعي كبير تقوى بمسند ضعيف :
=====

مثاله حديث ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة

بعد النداء الا سجدة - يعني الفجر - (٠)

وذكره البيهقي - رحمه الله - مرفوعا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

وأعله بـ (عبدالرحمن الافريقي) ثم اشار الى تقويته بقوله : (وله شاهد من حديث

ابن المسيب مرسلًا (٠) وقال في موضع آخر عقب روايته لحديث ابن عمر مرفوعا بمعناه :
(٢) (وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وان كان في اسناده من لا يحتج به)

تخريج حديث عبدالله بن عمرو
=====

رواه ابن ابي شيبة (٣) ، ومحمد بن نصر المروزي (٤) ، والبزار (٥) ، وعبدالرزاق (٦) ،
(٧) والدارقطني ، والبيهقي كلهم من طريق عبدالرحمن بن زياد عن عبدالله بن يزيد عن

عبدالله بن عمرو - رضى الله عنهما - مرفوعا : (لا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعتي

الفجر (٠) واللفظ لعبدالرزاق .

قال البيهقي : (في اسناده من لا يحتج به (٠)

وقال الهيثمي : (رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه عبدالرحمن بن زياد

ابن انعم واختلف في الاحتجاج به (٠)

(١) (السنن الكبرى) ٤٦٦/٢

(٢) (السنن الكبرى) ٤٦٥/٢

(٣) (المصنف) ٣٥٥/٢

(٤) (مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر) ص ٨٣ (باب كراهة التطوع بعد طلوع
الفجر سوى الركعتين (٠)

(٥) (كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة) ٣٣٨/١ حديث رقم (٧٠٣)

(٦) (المصنف) ٥٣/٣ حديث رقم (٤٧٥٧)

(٧) (السنن) ٢٤٦/١

(٨) (السنن الكبرى) ٤٦٥/٢

قال الحافظ ابن حجر : (في سنده الافريقي)^(١) وقال - ايضا - : (ابن انعم لين)^(٢)

اقوال ائمة الجرح والتعديل في عبدالرحمن الافريقي :-

^(٣) قال يحيى بن سعيد : عبدالرحمن بن زياد ثقة .

و قال ابوداود : قلت لاحمد بن صالح يحتج بحديث الافريقي ؟ قال : نعم .

قلت : صحيح الكتاب ؟ قال : نعم . وقال احمد بن صالح - ايضا - : (هو ثقة

ومن تكلم في ابن انعم فليس بمقبول ، ابن انعم من الثقات)^(٤)

وقال الفسوي : لا بأس به ، وفي حديثه ضعف .

^(٥) قال ابن معين : ليس به بأس وفيه ضعف .

وقال علي بن المديني : كان اصحابنا يضعفونه ، وانكر اصحابنا احاديث

كان يحدث بها لاتعرف .^(٦)

^(٧) قال الامام احمد : ليس بشيء .

^(٨) وقال الجوزجاني : غير محمود في الحديث ، وكان صادقا خشنا .

^(٩) وقال عمرو بن علي : الافريقي مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف .

^(٩) وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

(١) (التلخيص الحبير) ١/ ١٩٠

(٢) (زوائد مسند ابي بكر البزار على مسند الامام احمد والكتب الستة) ٣/ ١٠٧٨

(٣) (تهذيب التهذيب) ٦/ ١٢٤ - ١٢٥

(٤) (المعرفة والتاريخ) ٢/ ٤٣٣

(٥) ((التاريخ) ٤/ ٤١١

(٦) (سوالات محمد بن عثمان بن ابي شيبة) ص ١٥٦

(٧) (الكامل) ٤/ ١٥٩٠

(٨) (احوال الرجال) ص ١٥٣

(٩) (الجرح والتعديل) ٥/ ١٣٥

(١) قال ابو زرعة : ليس يقوى .

(٢) قال النسائي : ضعيف .

(٣) قال العقيلي عن يحيى بن سعيد لا يسقط حديثه وهو ضعيف .

قال ابن حبان : كان يروى الموضوعات عن الثقات ، وأتني عن الاثبات ما

ليس من احاديثهم ، وكان يدل على محمد بن سعيد بن ابي قيس المصلوب .

(٤) قال ابن عدى : عامة حديثه وما يرويه لا يتابع عليه .

(٥) قال الدارقطني : ليس بالقوى .

(٦) قال الذهبي : كان البخارى يقوى امره ولم يذكره في كتاب الضعفاء .

(٧) قال الذهبي - ايضاً - : مشهور جليل ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال

الدارقطني : ليس بالقوى ، وهاء احمد .

(٨) قال الذهبي في موضع ثالث : قال الترمذى : رايت البخارى يقوى امره ويقول

هو مقارب الحديث .

(٩) وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف في حفظه .

الخلاصة :-
=====

والناظر في اقوال ائمة الجرح والتعديل في (عبدالرحمن الافريقي) يجد فيها الموثق له ، والضعف له تضعيفا خفيفا ، وكذا المضعف له تضعيفا شديدا كالامام احمد وابن حبان ، قال الذهبي : (قال ابن حبان فأسرف يروى الموضوعات ٠٠٠) ومن ضعفه

(١) (كتاب الضعفاء لابن زرعة واجوته على اسئلة البرذعي) ٣٨٩/٢

(٢) (كتاب الضعفاء والمتروكين) ص ٣٩٦

(٣) (الضعفاء الكبير) ٣٣٣/٢

(٤) (كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) ٥٠/٢

(٥) (الكامل) ١٥٩١/٤

(٦) (الضعفاء والمتروكين) ص ٢٧٤

(٧) (ميزان الاعتدال) ٥٦٢/٢

(٨) (المغني في الضعفاء) ٣٨٠/٢

(٩) (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ١٦٤/٢

(١٠) (تقريب التهذيب) ص ٢٠٢

تضعيفا شديدا ابن خراش حيث وصفه بأنه متروك ، وابن خراش رافضي ولا مستند له
فهي حكمه هذا . وجمهور العلماء على خلافه ، فقد وصفوا عبدالرحمن الافريقي بضعف
لا يسقط حديثه كما صرح به يحيى بن سعيد . والله اعلم .

وللحديث شواهد مروية عن : (ابي هريرة) و (ابن عمر) و (عمر)
(ابن عسة) — رضى الله عنهم — خرجها الحافظ ابن حجر^(٣) ، والشيخ احمد محمد^(٤)
شاكر ، والشيخ الالباني — حفظه الله — . ولم يخرجوا حديث (عمر و ابن عسة)
الذى اخرجه المروزي .

تخريج مرسل ابن المسيب :-

رواه عبدالرزاق ، والبيهقي من طريق سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن حرملة
عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة بعد النداء الا
ركعتي الفجر .

واسناده حسن الى مرسله ، و (عبدالرحمن بن حرملة) هو الاسلامي ، قال
فيه الحافظ ابن حجر : (صدوق ربما اخطأ) . وهذا المرسل يعتضد بحديث عبدالله
ابن عمرو ، ويقوى كل واحد منهما الآخر .

الحكم على الحديث :-

الحديث بطريقه حسن لغيره .

-
- (١) (تهذيب التهذيب) ١٢٥/٦
 - (٢) (ميزان الاعتدال) ٦٠٠/٢ — ٦٠١ (لسان الميزان) ٤٤٤/٣
 - (٣) (التلخيص الحبير) ١٩٠/١
 - (٤) (مسند الامام احمد) ١١١/٨ — ١١٥
 - (٥) (ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل) ٢٣٢/٢ — ٢٣٦
 - (٦) (مختصر قيام الليل، وقيام رمضان وكتاب الوتر) ص ٨٣
 - (٧) (المصنف) ٥٣/٣ حديث رقم (٤٧٥٦)
 - (٨) (السنن الكبرى) ٤٦٦/٢
 - (٩) (تقريب التهذيب) ص ٢٠٠

المثال الثالث : مرسل تابعي من أواسطهم تقوى بمسند ضعيف :-

=====

مثاله حديث : (المؤذنون امناء الناس على صلاتهم وسجودهم) ذكر له

الحافظ ابن الملقن - رحمه الله - طريقين مسندين ضعيفين ، وطريقا مرسله عن الحسن ، وقال : (قلت : فحديث الحسن يحتاج به ، وهو العمدة اذن ، فانه انضم الى ارساله اتصاله من وجوه اخر)^(١)

تخريج الحديث المرفوع :-

=====

روى هذا الحديث مرفوعا عن (ابن عمر) و (ابي مخذومة) .

تخريج حديث ابن عمر :-

=====

رواه ابن ماجه ، وابن عدى ، من طريق بقية عن مروان بن سالم عن عبدالعزيز ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين : صلاتهم وصيامهم .^(٢)

قال ابن الملقن : في اسناده مروان بن سالم الجزري ، ذكره ابن حبان في (ثقاته) ، وقال احمد وغيره ليس بثقة .^(٣)

قال الحافظ ابن حجر : (سنده ضعيف)^(٤)

قال - في موضع آخر - : (وفي اسناده مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف)^(٥)

وقال البوصيري : (هذا اسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد)

اقوال الائمة في مروان :-

و (مروان بن سالم) هو ابو عبد الله الجزري ، وهذه طائفة من اقوال الائمة فيه :

(١) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٨ رسالة ماجستير ، للطلاب / اقبال احمد محمد اسحاق ، بالجامعة الاسلامية .

(٢) (السنن) ٢٣٦/١ حديث رقم (٢٣٦)

(٣) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٦/٢٣٨٠ - ٢٣٨١

(٤) لم اقف عليه فيه .

(٥) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٨

(٦) (نتائج الافكار) ٣٤٤/١

(٧) (التلخيص الحبير) ١٨٣/١ (٨) (مصابيح الزجاجة) ١٠/١

(١)

قال البخاري : (منكر الحديث ٠)

وقال ابوحاتم : (منكر الحديث جدا ، ضعيف الحديث ، ليس له حديث قائم ^(٢))

قال ابن ابي حاتم : يترك حديثه ؟ قال : لا بل يكتب حديثه ٠ ^(٣)

وقال النسائي : (متروك الحديث ٠)

وقال العقيلي : (احاديثه مناكير لا يتابع عليها الا من طريق يقاربه ٠) ^(٤)

وقال ابن عدي : (عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ٠) ^(٥)

وقال ابو عروبة الحراني : (كان يضع الحديث ٠) ^(٦)

وقال الساجي : (كذاب يضع الحديث ٠) ^(٧)

وقال الحافظ ابن حجر : (متروك ، ورواه الساجي وغيره بالوضع ٠) ^(٨)

ومن كان هذا حاله ، وهذه اقوال الائمة فيه ، وضعفه لا يتقوى بتعدد الطرق ، وقول ابي حاتم - رحمه الله - جمهور النقاد على خلافه ، وتضعيف الحديث بـ (مروان) هذا اولى من تضعيفه بتدليس بقية فقط ٠ والله اعلم

(١) (التاريخ الكبير) ٣٧٣/٧ (التاريخ الصغير) ١٦١/١ (الضعفاء الصغير) ص ٢٧٧

(٢) (الجرح والتعديل) ٢٧٥/٨

(٣) (كتاب الضعفاء والمتروكين) ص ٣٠٥

(٤) (الضعفاء الكبير) ٢٠٤/٤

(٥) (الكامل) ٢٣٨١/٦

(٦) (تهذيب التهذيب) ٩٣/١٠

(٧) (تهذيب التهذيب) ٩٤/١٠

(٨) (تقريب التهذيب) ص ٣٣٣

تخریج حدیث ابی مخذرة :-

رواه الطبرانی ^(١) ، والبيهقي ^(٢) ، والحافظ ابن حجر ^(٣) - من طريق الطبرانی - من طريق يحيى الحماني ثنا ابراهيم بن ابی مخذرة عن ابيه عن جده عن ابی مخذرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المؤمنون امناء المسلمين على فطرهم وسحورهم) .

قال الهيثمي : (اسناده حسن) . ^(٤)

وقال ابن الملقن : (يحيى هذا حافظ شيعي جلد ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال ابن عدى : ضعف المسند ولم ار في مسنده ولا في احاديثه احاديث مناكير ،

وارجوانه لا بأس به ، وضعفه الجمهور منهم النسائي واحمد ، وقال احمد كان يكذب جهارا ما زلنا نعرفه يسرق الاحاديث . وقال السعدى : ساقط . وقال ابن نمير : كذاب) ^(٥)

قال الحافظ ابن حجر : (هذا حديث غريب تفرد به يحيى وفيه مقال) ^(٦)

قال - في موضع آخر - : (وفي اسناده يحيى الحماني مختلف فيه) . ^(٧)

و (يحيى الحماني) هو يحيى بن عبد الحميد ، قال عثمان الدارمي : (سمعت

ابن معين يقول : ابن الحماني صدوق مشهور) . وقال ابن ابی خيثمة عن ابن معين ^(٨)

(ابن الحماني ثقة) . وثوثق ابن معين هذا رواه - ايضا - : الدورى ، ومحمد

ابن عثمان بن ابی شيبة ، والبخارى ، وابن الدورى ، ومطين . ^(٩)

وقال ابن عدى : (ويحيى الحماني مسند صالح ولم ار في مسنده

واحاديثه احاديث مناكير فاذكرها ، وارجوانه لا بأس به) . ^(١٠)

(١) (المعجم الكبير) ٢٠٩/٨ - ٢١٠ حديث رقم (٦٧٤٣)

(٢) (السنن الكبرى) ٤٢٦/١

(٣) (نتائج الافكار) ٣٤٤/١

(٤) (مجمع الزوائد) ٢/٢

(٥) (البدر المنير في تخریج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٥

(٦) (نتائج الافكار) ٣٤٤/١

(٧) (التلخيص الحبير) ١٨٣/١

(٨) لم اقف عليه في (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي)

(٩) (تهذيب التهذيب) ٢٤٧/١١

(١٠) (الكامل) ٢٦٩٤/٧ - ٢٦٩٥

(١) قال محمد بن ابراهيم البوشنجي : (ثقة .)
(٢) قال ابي داود : (كان يحيى حافظا .)

قال ابو حاتم : (لم ار احدا من المحدثين من يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحماني في شريك .) قال - ايضا - : (لين .)
(٣) قال ابن نمير : (هو ثقة .)
(٤)

قال الامام احمد : (كان يكذب جهارا .) قال : (ما زلنا نعرفه انه يسرق الاحاديث او يلتقطها او ينقلها .)

(٥) قال البخاري : (يتكلمون فيه ، رماه احمد وابن نمير .) قال : (سكتوا عنه .)
(٦) قال الجوزجاني : (ساقط متلون ، ترك حديثه فلا ينعث .)
(٧)

قال الحافظ ابن حجر : (حافظ ، الا انهم اتهموه بسرقة الحديث .)
(٨)

وخلاصة هذه الاقوال ان (الحماني) مختلف فيه بين موثق له ، ومضعف تضعيفا شديدا ، ومضعف تضعيفا يسيرا . اما رميته بالكذب فلا يراد به الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع الحديث عليه ، قال الذهبي - رحمه الله - : (لا ريب انه كان مبرزا في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني ، ولكنه اصون من الشاذكوني ولم يقل احد قط انه وضع حديثا ، بل ربما كان يلقط احاديث يدعي روايتها فيرويهها على وجه التدليس ويوهم انه سمعها ، وهذا قد دخل فيه طائفة وهو اخف من افتراء المتن .) ومن كان هذا حاله عند اهل العلم فلا مانع من تقويته لغيره او بغيره ،
(٩)

-
- (١) (تهذيب التهذيب) ٢٤٩/١١
 - (٢) (تهذيب التهذيب) ٢٤٤/١١
 - (٣) (الجرح والتعديل) ١٧٠/٩
 - (٤) (الجرح والتعديل) ١٧٠/٩
 - (٥) (تهذيب التهذيب) ٢٤٥/١١
 - (٦) (التاريخ الكبير) ٢٩١/٨
 - (٧) (الضعفاء الصغير) ص ٢٧٩
 - (٨) (احوال الرجال) ص ٨٥
 - (٩) (تقريب التهذيب) ص ٣٧٧
 - (١٠) (سير اعلام النبلاء) ٥٣٦/١٠ - ٥٣٧

(١)

(٢)

وهذا ما فعله الحافظان ابن الملقن ، وابن حجر - رحمهما الله - في هذا الحديث
 اما تحسين اسناد ابي مخذرة بخير شاهد ولا متابع كما تقدم عن البيهقي - رحمه الله -
 ففيه نظر^(١) لاجل (يحيى الحماني) ، وقد ضعف البيهقي - رحمه الله - في (مجمع
 الزوائد) احاديث بسبب (الحماني) فاني لاسناد حديثه هذا بلوغ درجة الحسن ؟
 و (ابراهيم بن ابي مخذرة) هو ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن ابي
 مخذرة ، قال فيه الحافظ ابن حجر : (صدوق يخطي^(٤)) و (ابوه) عبدالعزيز ،
 و (جده) عبد الملك قال الالباني - حفظه الله - : (فيهما جهالة^(٥)) وفي قوله هذا
 نظر ، (فعبد الملك) وثقه الذهبي ، و (عبدالعزيز) قال فيه الحافظ ابن حجر
 (مقبول^(٧)) .

----- مرسـل الحسن :-----

له طريقان :-

- (١) الاول : رواه الامام الشافعي^(٨) ، ومن طريقه البيهقي^(٩) من طريق عبد الوهاب
 ابن عبد المجيد الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : المؤمنون امناء المسلمين على صلاتهم وذكر معها غيرها .
 قال البيهقي : (وهذا المرسل شاهد لما تقدم^(١٠))
 (٢) الثاني : رواه البيهقي^(١٠) ، ومن طريقه الحافظ ابن حجر من طريق محمد^(١١)
 ابن ابي عدي عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المؤمنون امناء المسلمين على صلاتهم ، وعلى صيامهم .

-
- (١) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٨
 (٢) (نتائج الانكار) ٣٤٤/١
 (٣) (مجمع الزوائد) ٧٩/٤ ، ٢٦٥/٦
 (٤) (تقريب التهذيب) ص ٢١
 (٥) (ارواء الغليل) ٢٣٩/٢
 (٦) (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ٢١٤/٢
 (٧) (تقريب التهذيب) ص ٢١٥
 (٨) (الام) ٧٥/١ (باب اجتزاء المرء بأذان غيره واقامته وان لم يقم له)
 (٩) (السنن الكبرى) ٤٢٦/١
 (١٠) (السنن الكبرى) ٤٣٢/١
 (١١) (نتائج الانكار) ٣٤٥/١

(١)

قال ابن حجر : (هذا حديث مرسل ، مرويته ثقات .)

وبضم هذا المرسل لحديث أبي مخذومة — المتقدم — قوى كل واحد منهما

الآخر ، قال ابن الملقن : (فحديث الحسن يحتج به ، وهو العمدة اذن ، فانسه

انضم الى ارساله اتصاله من وجوه آخر .) وقال ابن حجر : (وطرقه تشد بعضها
(٢)
بعضاً .)

شاهد آخرى : —
=====

وما يشهد لهذا المتن الحديث المشهور : (الامام ضامن والمؤمن مؤتمن .)

وهو مروي عن (أبي هريرة) و (عائشة) و (وابن عمر) و (أبي امامة) و (وائلة) خرجها
(٤) (٥) (٦)
الزيلعي ، وابن حجر — رحمهما الله — ، و (الالباني) — حفظه الله — وحكم بصحته .

الحكم على الحديث : —
=====

بضم (مرسل الحسن) الى (حديث أبي مخذومة) قوى كل واحد منهما

الآخر وارتقى الحديث لدرجة الحسن لغيره .

(١) (نتائج الأفكار) ٣٤٥/١

(٢) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٦٢٨

(٣) (نتائج الأفكار) ٣٤٥/١

(٤) (نصب الراية) ٥٨/٢

(٥) (التلخيص الحبير) ٢٠٦/١ — ٢٠٧

(٦) (ارواء الغليل) ٢٣١/١

المثال الرابع : مرسل تابعي صغير تقوى بمسند صحيح :-
=====

مثاله مرسل مكحول قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس العربي

سهمين ، وفارسه سهم يوم خيبر (٠)

اعتضد هذا المرسل بحديث ابن عمر - رضى الله عنهما - ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين ، ولصاحبه سهما .

تخريج حديث ابن عمر :-
=====

رواه البخارى ، وابوداود ، وابن ماجه ، و الامام احمد ، والدارمي ، وابن الجارود (٦)
و الدارقطني ، والبيهقي (٧) من طريقين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضى
الله عنهما - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين ، ولصاحبه سهما .
واللفظ للامام البخارى .

وللحديث لفظ آخر رواه الامام البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والامام احمد ،
والدارقطني من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسم في النفل : للفارس سهمين ، وللرجل سهما . وهذا لفظ الامام مسلم
والترمذى واحمد ، وقال الترمذى : (والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم ، من اصحاب

(١) (الصحيح) ٢١٨/٣ (كتاب الجهاد) (باب سهام الفرس)

(٢) (السنن) ٧٥/٣ حديث رقم (٢٧٣٣)

(٣) (السنن) ٩٥٢/٢ حديث رقم (٢٨٥٤)

(٤) (المسند) ٢/٢ و ٤١

(٥) (السنن) ١٤٤ / ٢ حديث رقم (٢٤٧٥)

(٦) (المنتقى) ص ٤٦٢ حديث رقم (١٠٨٤)

(٧) (السنن) ١٠٦/٤ (كتاب السير)

(٨) (السنن الكبرى) ٣٢٤/٩ - ٣٢٥

(٩) (الصحيح) ٧٩/٥ (كتاب المغازي) (باب غزوة خيبر)

(١٠) (الصحيح) ١٣٨٢/٣ حديث رقم (١٧٦٢)

(١١) (السنن) ١٢٤/٤ حديث رقم (١٥٥٤)

(١٢) (المسند) ١٥٢ و ٧٢ و ٦٢/٢ و ٨٠ و ١٥٢

(١٣) (السنن) ١٠٦/٤

النهي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وهو قول سفيان الثوري ، والاوزاعي ، ومالك بن انس وابن المبارك ، والشافعي ، واحمد ، واسحق ، قالوا : للفارس ثلاثة اسهم سهم له ، وسهمان لفارسه ، وللراجل سهم (٠)

ولفظ الامام البخاري : (قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين ، وللراجل سهما . قال : فسره نافع فقال : اذا كان مع الرجل فارس فله ثلاثة اسهم ، فان لم يكن له فارس فله سهم (٠)

مرسل مكحول :- =====

رواه عبدالرزاق (١) من طريق معمر عن يزيد بن يزيد بن جابر - احسبه - عن مكحول قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس العربي سهمين ، وفارسه سهم يوم خيبر (٠)

و اسناده صحيح الى مرسله ، وله طريق اخرى عن مكحول رواها سعيد بن منصور (٢) من طريق عبدالعزيز بن محمد نا اسامة بن زيد عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض للفارس منهم سهمين وللراجل سهما .
(٣) و (مكحول) من صفار التابعين ، وقد عده الحافظ ابن حجر - رحمه الله - من اهل الطبقة الخامسة وهي لصفار التابعين عنده ،

الحكم على الحديث =====

مرسل مكحول يرتقي بحديث ابن عمر المسند الصحيح لدرجة الحسن لغيره .

(١) (المصنف) ١٨٥/٥ حديث رقم (٩٣١٩)

(٢) (السنن) ج ٣ ص ٣٠٢ حديث رقم (٢٧٦٩)

(٣) (تقريب التهذيب) ص ٣٤٧

المعاضد الثاني

تقوية المرسل بالمرسل

قال الامام الشافعي - رحمه الله - عند ذكره لمعاضد المرسل : (١) ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره من قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم فان وجد ذلك كانت دلالة يقوى له مرسله (١)

والى هذا المعنى اشار الحافظ العراقي - رحمه الله - بقوله في (الالفية) (٢)

لكن اذا صح لنا مخرجه x بمسند او مرسل يخرج

من ليس يروى عن رجال الاول x نقله ، قلت الشيخ لم يفصل

فلو جاء حديث مرسل من طريقين الاول عن حميد الطويل عن الحسن - مثلاً -

والثاني عن قتادة عن الحسن لا يتقوى هذا المرسل بهذين الطريقين ، لان التابعي الذي ارسل الحديث في الطريق الثاني هو نفس التابعي الذي ارسله في الطريق الاول وربما يروى حديث مرسل عن جماعة من التابعين ، باسانيد متباينة ومع ذلك لا يتقوى لاتحاد مخرج هذه المراسيل ، ومثال ذلك حديث القهقهة فانه روى من وجوه متعددة ، والتابعون فيه متباينون ، وقد منع من تقويته وترقيته لدرجة الحسن لغيره ان هذه المراسيل المتباينة ترجع كلها لمرسل واحد ، قال العلائي - رحمه الله - : (ان بعض المراسيل رويت من وجوه متعددة مرسله ، والتابعون فيها متباينون فيظن ان مخرجها مختلفة ، وان كلا منها يعتضد بالآخر ، ثم عند التفتيش يكون مخرجها واحدا ويرجع كلها الى مرسل واحد ، ومثال ذلك حديث القهقهة روى مرسلان من طريق : (الحسن البصري) و (ابي العالية) و (ابراهيم النخعي) و (الزهري) باسانيد متعددة ،

(١) (الرسالة) ص ٤٦٢

(٢) (شرح الفية الحديث) ١٤٩/١

(٣) هو الحديث المروى بالفاظ متعددة ومنها : من ضحك في الصلاة قهقهة فليعد الوضوء والصلاة (٠) قال الزيلعي : (فيه احاديث مسندة ، واحاديث مرسله ، اما المسندة فرويت من حديث : ابي موسى ، وابي هريرة ، وابن عمر ، وانس ، وجابر ، وعمران ، وابي المليح (٠) واما المرسله (فهي اربعة : اشهرها مرسل ابي العالية ، والثاني مرسل معبد الجهنني ، والثالث مرسل ابراهيم النخعي ، والرابع مرسل الحسن (٠) (نصب الراية) ٤٧/١ - ٥٤

وعند التحقيق مدار الجميع على ابي العالية . قال عبدالرحمن بن مهدي : هذا الحديث لم يروه الا حفصة بنت سيرين عن ابي العالية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعه هشام بن حسان من حفصة فحدث به الحسن البصري ، فارسله الحسن وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان سليمان بن ارقم يختلف الى الحسن وإلى الزهري ، فسمعه من الحسن فذاكر به الزهري ، فقال الزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

قال ابن مهدي : (وحدثنا شريك عن ابي هاشم قال انا حدثت به ابراهيم (٢) — يعني النخعي — عن ابي العالية ، فارسله ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم) . وقال البيهقي — رحمه الله — : (فاذا سمع السامع هذا الحديث يجده قد ارسله الحسن ، وابراهيم النخعي ، والزهري ، وابوالعالية ، فيثبته متعدد الاسانيد واذا كشف عنه ظهر مداره على ابي العالية) .

قال الترمذي — رحمه الله — : (واحترز به كما قاله بعض المحققين عن مثل مرسل ابي العالية في انتقاض الضوء . بالقبقة في الصلاة فانه روى من مراسلات غيره (٣) لكن تتبعته فوجدت كلها ترجع الى مرسل ابي العالية) .

واذا لم يتحد مخرج المراسيل فان اختلاف مخرجها يستبعد معه ان يكون المحذوف واحدا ، وحينئذ يقوى جانب القبول ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية : (وان جاء المرسل من وجهين كل من الراويين اخذ العلم عن غير شيخ الآخر فهذا يدل (٤) على صدقه ، فان مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثلا الخطأ فيه وتعبد الكذب) .

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٤٣

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٤٤

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٤٤

(٤) (منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الاثر) ص ٥٠

(٥) (رسالة لطيفة في احاديث متفرقة ضعيفة) ص ٦١

اعتراض على تقوية المرسل بالمرسل :-

اعترض عليه (بان المنضم الى المرسل ان لم يكن حجة فاقترانه الى ماليس^(١) بحجة لايفيد ايضا ، لانه لايجوز ان ينضم ماليس بحجة الى ماليس بحجة فيصير حجة ٠)
وقال امير بادشاه - رحمه الله - : (قد شجع الشافعي بقوله باعتقاد المرسل^(٢) بمرسل آخر ٠٠٠٠ فقليل : ضم غير المسند الى المرسل ضم خبر غير مقبول الى خبر مثله في عدم القبول فلا يفيد الظن لان كل واحد منهما متهم فلايفيد الظن فكذلك^(٣) المجمع ٠)
وقال العلائي - رحمه الله - : (اعترض الحنفية على الامام الشافعي وقالوا : هذا ليس فيه الا انه انضم غير مقبول^(٤) عنده الى مثله فلا ينفيدان شيئا كما اذا انضمت شهادة غير العدل الى مثلها ٠)
الجواب عن هذا الاعتراض :-

اجاب عنه العلائي - رحمه الله - بقوله : (وجوابه : انه بانضمام احدهما الى الآخر يقوى الظن ان له اصلا ، وان كان كل منهما لايفيد ذلك بمجرده ، وهذا كما قيل في الحديث الضعيف الذي ضعفه من جهة قلة حفظ راويه وكثرة غلطه لامن جهة اتهمه بالكذب اذا روى مثله بسند آخر نظير هذا السند في الرواة ، فانه يرتقي الى درجة الحسن ، لانه يزول عنه حينئذ ما يخاف من سوء حفظ الرواة ، ويعتضد كل^(٥) منهما بالآخر ٠)

اما عن تشبيههم له بالشهادة فقد اجاب عنه العلائي - ايضا - : (واما تشبيهه بالشهادة فليس كذلك لان الرواية تفارق الشهادة في اشياء كثيرة ، وقيل فيها^(٥) ما لايقبل في الشهادة ، فكذلك هنا ٠)

(١) (كشف الاسرار على اصول الامام فخر الاسلام البزدوى) ٢٢٦/٣

(٢) (تيسير التحرير) ١٠٥/٣

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٨

(٤) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٨

(٥) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٩

المسألة الثاني : مرسل تابعي من أواسلهم تقوى بمرسل تابعي من أواسلهم : —

(١)

مثاله مرسل أبي سعيد المهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا تتخذوا بيعتي عبدا ، ولا بيعتكم قهرا ، وصلوا عليّ حينما كنتم فان صلاتكم تبلغني .

تقوى بمرسل الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بنحوه . قال شيخ الإسلام

(٢)

ابن تيمية : (فهذان المرسلان من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث

لا سيما وقد احتج من أرسله به ، وذلك يقتضي ثبوته عنده ولو لم يكن روي من وجوه

(٣)

مسندة غير هذين ، فكيف وقد تقدم مسندا .)

مرسل أبي سعيد المهري : —

رواه سعيد بن منصور قال حدثنا حبان بن علي حدثني محمد بن عجلان

عن أبي سعيد مولى المهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتخذوا

بيعتي عبدا . . . الحديث .

وفي أسناده (حبان بن علي) وهو العنزي ، جمهور النقاد على تضعيفه ضعفا

(٤)

(٥)

يسيرا إلا الدارقطني فإنه قال فيه مرة : (متروك) وقال في مرة أخرى : (ضعيف) .

(٥)

(٥)

وقال أبو زرعة : لين . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

(٦)

وقال البخاري : ليس عندهم بالقوي .

وقال ابن عدي : له أحاديث سالحة ، عامة حديثه أفرادات وغرائب ، وهو

(٧)

(٨)

من يحتمل حديثه ويكتب .

(١) روى عن أبي ذر وعبد الله بن عمرو ، عنه ابنه سعيد . ثقة .

(تهذيب التهذيب) ١١١/١٢ (الكاشف) ٣٤١/٣

(٢) عزاهما شيخ الإسلام ابن تيمية في (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)

٦٥٦/٢ (السنن) لسعيد بن منصور ، ولم أقف عليه في القسم المأبوع منه .

(٣) (اقتضاء الصراط المستقيم) ٦٥٧/٢

(٤) (سوءالات البرقاني) ص ٢٥

(٥) (الجزء والتعديل) ٢٧٠/٣

(٦) (كتاب الضعفاء الصغير) ص ٢٥٨

(٧) (الكامل في هذء الرجال) ٨٣٥/١ (٨) (تهذيب التهذيب) ١٧٤/٧

(١) قال الذهبي : صالح الحديث .
(٢) وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف .

مرسل الحسن بن الحسن :-

(٣)

رواه سعيد بن منصور من طريق عبدالعزيز بن محمد اخبرني سهيل بن ابي
سهيل قال : رأني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عند القبر فناداني وهو
في بيت فاطمة يتعشى فقال : هلم اليّ العشاء . فقلت : لا اريده . فقال : مالي رايتك
عند القبر ؟ فقلت : سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : اذا دخلت المسجد
فسلم . ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تتخذوا بيوتي عيدا ،
ولا تتخذوا بيوتكم مقابر ، لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ، وصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم .

(٤)

و (سهيل) ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : (سهيل) شيخ يروي عن الحسن
روى عنه ابن عجلان . وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وقال : (سهيل) عن
حسن بن حسن روى عنه محمد بن عجلان منقطع .
و (عبدالعزیز بن محمد) هو الدراوردي ، صدوق كان يحدث من كتب غيره
فيخطي .

الشواهد :-

(٧)

ومن شواهد ما رواه الامام ابوداود - رحمه الله - من طريق احمد بن صالح
قرأت على عبد الله بن نافع اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
مرفوعا : (لا تجعلوا بيوتكم قبورا ، ولا تجعلوا قبرا عيدا ، وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
حيث كنتم) . واسناده صحيح رجاله ثقات ، وصححه الشيخ الالباني حفظه الله .
الحكم علي الحديث :-

اسناد مرسل ابي سعيد المهري حسن لغيره بمرسل الحسن ، وكذا بحديث ابي هريرة .

- (١) (الكاشف) ٢٠١/١ (٢) (تقريب التهذيب) ص ٦٢
(٣) (اقتضاء الصراط المستقيم) ٢٩٩/١ ولم اقف عليه في القسم المطبوع من (السنن)
(٤) ٤١٨/٦ (٥) ١٠٥/٤
(٦) (تقريب التهذيب) ص ٢١٦ (٧) (السنن) ٥٣٤/٢ رقم (٢٠٤٢)
(٨) (صحيح الجامع الصغير) ١٣٢/٦ حديث رقم (٧١٠٣)

المثال الثالث : مرسل تابعي من واسطهم تقوى بمرسل تابعي من صفارهم : —

(١)

مشاله مرسل ابي عبدالرحمن الحبلي — واسمه عبدالله بن يزيد المعافري —

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فان بليتكم بهم فقولوا : اللهم انت ربنا وربهم ، نواصيتهم ونواصينا بيدك نقاتلهم لنا ، واهزمهم لنا ، ونضوا ابصاركم ، واحملوا عليهم على بركة الله ، والتمسوا الجنة تحت الابارقة (٠)

تقوى بمرسل يحيى بن ابي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء عدوكم فانكم لاتدرون عسى ان تبتلوا بهم ، ولكن قولوا اللهم اكفناهم ، وكف عنا بأسهم ، فاذا جاءكم يعزفون ويرجعون ويصيحون فعليكم بالارز وقولوا : اللهم نواصينا ونواصيتهم بيدك ، وانما تقتلهم انت فاذا غشوكم فثوروا في وجوههم ، واعلموا ان الجنة تحت الابارقة (٠)

مرسل ابي عبدالرحمن الحبلي : —

(٢)

رواه سعيد بن منصور من طريق عبدالله بن وهب قال حدثني ابو هاني الخولاني

عن ابي عبدالرحمن الحبلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ٠٠٠٠ الحديث (٣)

قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — : (رجاله ثقات (٠) وفي قوله نظر ،

لانه قال في ابي هاني الخولاني — واسمه حميد بن هاني — لا بأس به (٤)

مرسل يحيى بن ابي كثير : —

(٥)

رواه سعيد بن منصور من طريق اسماعيل بن عياش عن الاوزاعي عن يحيى

ابن ابي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠٠٠ الحديث (٦)

و (اسماعيل بن عياش) صدوق في روايته عن اهل بلده ، مخط في غيرهم

وهذا الحديث من روايته عن اهل بلده ، فالاوزاعي امام اهل الشام في زمانه .

(١) بضم المهملة والياء المنقوطة بواحدة ، والمشهور بالنسبة اليها ابو عبدالرحمن بن يزيد

الحبلي المعافري ثقة ، مات بافريقيه سنة مائة (٠) (الانساب) ٥٢/٤ (تقريب التهذيب) ص ١٩٤

(٢) (السنن) حديث رقم (٢٥٢١) (٣) (فتح الباري) ٣٣/٦

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٨٤ (٥) (السنن) حديث رقم (٢٥١٩)

(٦) (تهذيب الكمال) ١٠٦/١

وقوله (لا تتموا لقاء العدو واسألوا الله العافية) وقوله (التمسوا الجنة تحت
الابارقة) ثابتان من حديث عبدالله بن ابي اوفى كما رواه البخارى ^(١) ومسلم ^(٢) وابوداود ^(٣) من
طريق سالم ابي النضر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب النهي صلى الله عليه وسلم
يقال له عبدالله بن ابي اوفى فكتب الى عمر بن عبدالله حين سار الى الحرورية يخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ينتظر
حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال : يا ايها الناس لا تتموا لقاء العدو واسألوا
الله العافية ، فاذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف . ثم قام
النهي صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم . واللفظ لمسلم .

الحكم على الحديث :-

- الحديث حسن لغيره بمجموع مرسل ابي عبدالرحمن الجلي ومرسل يحيى .
- ومعه فقراته حسنة لغيرها بالمسند الصحيح .

(١) (صحيح البخارى) في ثلاثة مواضع :-

٢٠٨/٣ (كتاب الجهاد) (باب الجنة تحت بارقة السيوف)

٢١٢/٣ (كتاب الجهاد) (باب الصبر عند القتال)

١/٤ (كتاب الجهاد) (باب كان النهي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول

النهار اخر القتال حتى تزول الشمس)

(٢) (الصحيح) ١٣٦٢/٣ حديث رقم (١٧٤٢)

(٣) (السنن) ٩٥/٣ - ٩٦ حديث رقم (٢٦٣١)

المثال الرابع : مرسل تابعي صغير تقوى بمرسل تابعي صغير : —
=====

عن مكحول قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والدية ثمانمائة دينار

..... الحديث ، تقوى هذا المرسل بمرسل عمرو بن شعيب .

مرسل مكحول : —

رواه الامام ابوداود ^(١) من طريق الهيثم بن خالد الجهني نا وكيع عن سفيان عن

ايوب بن موسى عن مكحول قال : توفي الحديث .

واسناده صحيح الى مرسله .

مرسل عمرو بن شعيب : —

رواه الامام ابوداود ^(٢) من طريق ابي كامل نا يزيد بن زريع نا حسين عن عمرو

ابن شعيب ان قيمة الدية كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار .

اسناده رجاله ثقات الى مرسله ، و (عمرو) صدوق ^(٣) وهو من صفار التابعين في

تقسيم الحافظ ابن حجر ، وكذا مكحول ، ومجموع هذين المرسلين يتقوى هذا الحديث ،

ويتقوى — ايضا — بما له من شواهد ومنها : مارواه الامام ابوداود ^(٥) ، والدارقطني ^(٦) ،

والبيهقي ^(٧) ، من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : كانت

الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار ، او ثمانية آلاف درهم

..... الحديث ، واسناده حسن ، حسنه الالباني ^(٨) — حفظه الله —

الحكم على الحديث : —

مرسل مكحول حسن لغيره بمرسل عمرو بن شعيب ، و بما له من شاهد .

(١) (المراسيل) ص ٤٦٥ حديث رقم (٢٤٤)

(٢) (المراسيل) ص ٤٦٦ حديث رقم (٢٤٥)

(٣) (تقريب التهذيب) ص ٤٦٠

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٣٤٧

(٥) (السنن) ٦٧٩/٤ حديث رقم (٤٥٤٢)

(٦) (السنن) ١٢٩/٣

(٧) (السنن الكبرى) ٧٧/٨

(٨) (ارواء الغليل) ٣٠٥/٨ حديث رقم (٢٢٤٧)

المعاضد الثالث

ان يعضده قول بعض الصحابة

قال الامام الشافعي - رحمه الله - عقب ذكره للمرسل الذي يعضد المرسل :

(وان لم يوجد ذلك ، نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً له ، فان وجد ما يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) كانت في هذه دلالة على انه لم يأخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شاء الله .)

قال الحافظ ابن رجب عقب كلام الامام الشافعي هذا : (والثالث - يعني

المعاضد الثالث - ان لا يوجد شيء مرفوع يوافقه ، لا مسند ولا مرسل ، ولكن يوجد

ما يوافقه من كلام بعض الصحابة فيستدل به على ان للمرسل اصلاً صحيحاً ايضاً ، لان ^(٢)

الظاهر ان الصحابي انما اخذ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم .)

وقال العلائي - رحمه الله - : (الامر الثالث : انه اذا لم يوجد مرسل مثله

ولكن وجد عن بعض الصحابة - رضى الله عنهم - قول ، او عمل يوافق هذا المرسل ^(٣)

فانه يدل على ان له اصلاً ولا يطرح .)

وما قرره الامام الشافعي - رحمه الله - من تقوية المرسل ^(٤) بقول الصحابي اقصره ^(٥)

عليه الائمة ، وذكره في كتب المصطلح ، وبعض كتب الفقه واصوله ، وبعض كتب العقيدة

فهو عاخذ معتبر عند الجميع . ومن اعتمد على الموقف في تقوية بعض المراسيل جماعة

من الائمة : منهم : الامام البيهقي ^(٦) ، والزهلي ^(٧) ، وابن الترمذاني ^(٨) ، وابن الملقن ^(٩) ، ^(١٠)

(١) (الرسالة) ص ٤٦٣

(٢) (شرح علل الترمذى) ٣٠٤/١

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٩

(٤) (المجموع شرح المذهب) ٣١١/٢

(٥) (تيسير التحرير) ١٠٢/٣

(٦) (دلائل النبوة) للبيهقي ٣٩/١

(٧) (السنن الكبرى) ٤٣/١٠

(٨) (نصب الراية) ٣٥٨/٣

(٩) (الجواهر النقي - مع السنن الكبرى) ١٢٨/١

(١٠) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار للواقعة في الشرح الكبير) ص ٢٤٣

رسالة ما جستير للطالب / اقبال احمد محمد اسحاق .

(١)

والحافظ ابن حجر - رحمه الله جميعا - .

صفة الموقوف الذي يعضد المرسل :-

قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله - : (وان عنده قول صاحبي فيحتمل

ان صاحبي قال برأيه من غير سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يكون في ذلك ما يتقوى المرسل .)

فلا يتقوى المرسل باقوال الصحابة التي تصدر منهم من غير سماع من النبي

صلى الله عليه وسلم ، وانما يتقوى بما يصدر منهم عن سماع من النبي صلى الله عليه

وسلم ولا مجال للرأى فيه ، ونحو هذا قال العلائي - رحمه الله - : (والمرسل يتقوى

بما روى عن بعض الصحابة من موافقته ، وخصوصا اذا كان ذلك مما يرجع فيه الى التوقيف

فان الظاهر حينئذ ان ذلك الصحابي لم يقل به الا وقد سمعه من النبي صلى الله

عليه وسلم ، او ممن سمعه منه ، فيدل على ان للمرسل اصلا . فاما ان كان مما (٢)

يمكن ان يكون الصحابي قاله عن اجتهاد فليس الظاهر فيها حينئذ .)

والظاهر عدم اتفاق العلماء على تقوية المرسل بقول الصحابي الذي لا مجال

للاجتهاد فيه ، فقد قوى الامام الزيلعي - رحمه الله - المرسل بموقوف للرأى فيه مجال

حيث قوى مرسل زياد الاعرج عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل اعق عده عند (٤)

الموت وترك ديننا وليس له مال ، قال يستسعى العبد في قيمته .) قواه بما روى

عن علي بن ابي طالب في رجل اعق عده عند الموت وترك ديننا وليس له مال ، قال (٥)

يستسعى العبد في قيمته .) قال الزيلعي - رحمه الله - : (والاول مرسل يشده هذا (٦)

الموقوف .)

(١) (نتائج الافكار) ٣٤٤/١ - ٣٤٥

(٢) (شرح علل الترمذى) ٣٠٥/١

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٩

(٤) رواه عبد الرزاق في (المصنف) ١٦٤/٩ رقم (١٦٧٦٦) وسعيد بن منصور في (السنن)

حديث رقم (٤٠٦) وفي اسناده الحجاج بن ارطاة وهو مدلس وقد غنعه .

(٥) رواه عبد الرزاق في (المصنف) ١٦٤/٩ حديث رقم (١٦٧٦٦) وفي اسناده غنعه

ثلاثة مدلسين (الحجاج) و (قتادة) و (الحسن) .

(٦) (نصب الراية) ٢٨٦/٣

درجة تقوية المرسل بقول الصحابي :-

وتقوية المرسل بالموقوف اضعف من تقوية المرسل بالمرسل ، قال العلائي

- رحمه الله - : (وفي كلام الشافعي بعد ذلك ما يقتضي ان الاعتبار بقول الصحابي

اضعف من الاعتبار بوجود مرسل آخر يوافقه (١)) قال الزركشي - رحمه الله - : (وصرح

ثالثها : ان بعضه قول بعض الصحابة ، وصرح الشافعي بان هذا اضعف من الذي

قبله ، وانه يدل على انه لم يأخذ مرسله الا عن اصل يصح (٢)

والامام الشافعي - رحمه الله - صرح عقب ذكره لتقوية المرسل بالمرسل بانها

اضعف من تقوية المرسل بالمسند ، قال : (فان وجد ذلك كانت دلالة يقوى له مرسله

وهي اضعف من الاولى (٣)) ولم ار تصريحه بذلك عند التقوية بالموقوف .

مثال تقوية المرسل بقول الصحابي :-
=====

مثاله مرسل الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمنون

امناء المسلمين على صلاتهم وعلى صيامهم (٤)

تقوى يقول ابي امامة - رضى الله عنه - : (المؤمنون امناء المسلمين (٥)

مرسل الحسن :-

له طريقان :-

(١) الاول : رواه الامام الشافعي - ومن طريقه البيهقي (٥) - من طريق عبد الوهاب

ابن عبد المجيد الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال : المؤمنون امناء المسلمين على صلاتهم وذكر معها غيرها .

قال البيهقي : (وهذا المرسل شاهد لما تقدم (٥)

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٩

(٢) (كتاب النكت علي ابن الصلاح) ص ٥٧٧

(٣) (الرسالة) ص ٤٦٢

(٤) (الام) ٧٥/١ (باب اجتزاء المرء باذان غيره واقامته)

(٥) (المنن الكبرى) ٤٢٦/١

- (٢) الثاني : رواء البيهقي - ومن طريقه رواء الحافظ ابن حجر - من طريق محمد بن أبي عدي عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمنون امناء المسلمين على صلاتهم وعلى صيامهم .
قال ابن حجر : (هذا حديث مرسل ، ورواه ثقات) .

اقوال أبي امامة

- (١٧) رواء البيهقي من طريق علي بن المديني ثنا روح بن عمار ثنا حماد بن سلمة انا ابو غالب قال : سمعت ابا امامة يقول : المؤمنون امناء المسلمين .
(٤) رواء الحافظ ابن حجر - من طريق البيهقي - قال : (ورواه مؤثنون) .
و (ابو غالب) قيل اسمه حزور ، وقيل سعيد بن الحزور ، وقيل نافع ،

اقوال الائمة في أبي غالب :

- (٥) قال الدارقطني : ثقة .
(٦) قال اسحق بن منصور عن ابن معين : صالح الحديث .
وقال ابو احمد ابن عدي : لم ار في احاديثه حديثا منكرا جدا ، وارجو انه لا بأس به .
(٧) وقال الترمذي في بعض احاديثه : هذا حديث حسن . وفي بعضها : هذا حديث حسن صحيح . وفي بعضها : حسن غريب .
(٨) (٩) (١٠)

-
- (١) (السنن الكبرى) ٤٣٢/١
 - (٢) (نتائج الافكار) ٣٤٥/١
 - (٣) (السنن الكبرى) ٤٣٢/١
 - (٤) (نتائج الافكار) ٣٤٥/١
 - (٥) (سؤالات البرقاني) ص ٢٦
 - (٦) (الجزء والتعديل) ٣١٦/٣
 - (٧) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٨٦١/٢
 - (٨) (السنن) ٢٢٦/٥ حديث رقم (٣٠٠٠)
 - (٩) (السنن) ٣٢٩/٥ حديث رقم (٣٢٥٣)
 - (١٠) (السنن) ١٩٣/٢ حديث رقم (٣٦٠)

(١)

قال النسائي : ضعيف .

(٢)

قال ابو حاتم : ليس بالقوى .

(٣)

قال الذهبي : صالح الحديث ، صحح له الترمذى .

(٤)

قال ابن حجر : صدوق يخطئ .

والظاهر من مجموع هذه الاقوال ان ابا غالب لا ينزل حديثه عن درجة الحسن ،

وقول النسائي فيه لا يضره ، لانه متعنت في الرجال كما قال الذهبي وابن حجر - رحمه

(٦)

(٥)

الله - ، ومن كان متعنتا في الرجال فانه (اذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره

على تضعيفه ، فان وافقه ولم يوثق ذلك الرجل احد من الحذاق فهو ضعيف ، وان

(٧)

وثقه احد فهذا هو الذي قالوا لا يقبل فيه الجرح الا مفسرا .

قال الحافظ ابن حجر عقب ذكره لهذا الحديث موصولا و مرسلا وموقوفا :

(وطرقه تشد بعضها بعضا .)

الحكم على الحديث :-

(٩)

الحديث حسن لغيره بمجموع مرسل الحسن وقول ابي امامة ، وقد تقدم ذكر

هذا الحديث مثالا لمرسل تقوى بمسند .

(١) (كتاب الضعفاء والمتروكين) ص ٣٠٨

(٢) (الجرح والتعديل) ٣/ ٣١٦

(٣) (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ٣/ ٣٦٥

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٤٢١

(٥) (سير اعلام النبلاء) ٩/ ٢٢٨

(٦) (هدى الساري) ص ٤٦١

(٧) (المتكلمون في الرجال) للسخاوي ص ١٣٢ مع رسائل اخرى بتحقيق ابي غدة .

(٨) (نتائج الافكار) ١/ ٣٤٥

(٩) ص ١٤٠

المبادئ الرابع

افتاء اكثر اهل العلم بمثله

وهو الذي ذكره الامام الشافعي - رحمه الله - بقوله : (وان لم يوجد ذلك - يعني المرسل - نثار الي بعده ما يروى عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً له ، فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على انه لم يأخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شاء الله ، وكذلك ان وجد عوام اهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) (١)

قال العلائي - رحمه الله - : (الرابع : انه اذا وجد كثير من اهل العلم يفتون بما يوافق المرسل ، دل على ان له اصلاً) (٢)

قال ابن رجب - رحمه الله - : (والرابع : ان لا يوجد للمرسل ما يوافقه لا مسند ، ولا مرسل ، ولا قول صاحب بمثله ، لكنه يوجد عامة اهل العلم على القول به فانه يدل على ان له اصلاً ، وانهم مستندون في قولهم الى ذلك الاصل) (٣)

اعتراف على تقوية المرسل بفتوى اكثر اهل العلم :-

اعترف على تقوية المرسل بافتاء اكثر اهل العلم به بان المفتي به ربما يكون ممن يرى حجية المرسل ، او ربما يكون لانه مسند عنده ، قال القاضي ابويعلى : (قال-الشافعي - المرسل يعمل به اذا افتى به عوام العلماء ، وهذا ليس بشيء لانه اراد جميع الامة وان اجماعها على قبول المرسل لا يكون مع اختلافهم في حكمه ، وانما الواجب ان يكون بعضهم قبله لصحة المراسيل عنده ، والباقيون لانه مسند عندهم فيخرج ان يكون مرسل في الحقيقة) (٤)

وقال : (فان ارادوا به اكثر العلماء فان خلافت الواحد معتد به فلم يجز ان يستدل به على صحة قبول الخبر) (٥)

(١) (الرسالة) ص ٤٦٣

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٩

(٣) (شرح غاي الترمذي) ٣٠٥/١

(٤) (العدة في اصول الفقه) ٩١٤/٣

درجة التقوية بافتاء اكثر اهل العلم بمثله :-

قال العلائي - رحمه الله - : (ولا شك ان الاعتبار بمثل هذا اضعف من الاعتبار بقول الصحابة ان جاز ان يكون من قال بموافقة يقبل المرسل ، ويحتج به فيرجع الامر الى ذلك المرسل (١))

مثال لمرسل تقوى بفتوى اكثر اهل العلم بحقتضاء :-

سأتي التمثيل لمرسل تقوى بفتوى اكثر اهل العلم بحقتضاء كما مثل له بعض اهل العلم ، وذلك عند ذكر المثال الخاص بتقوية المرسل بفعل الصحابي - ان شاء الله - .

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل (١) ص ٣٩)

(٢) ص ١٦٦

المعاند الخامس

ان يعضده فعل الصحابي

نسب جماعة من اهل العلم الى الامام الشافعي - رحمه الله - انه يحتج بالمرسل اذا اعتضد بفعل صحابي ، قال البلقيني - رحمه الله - : (واطلق قوم من العلماء عن الشافعي - رحمه الله - انه يحتج بالمرسل اذا اسند^(١) ، او ارسل من طريق آخر ، او عضده قياس ، او قول صحابي ، او فعل صحابي (٠٠٠٠))
وقال الترمذي - رحمه الله - في عواضد المرسل : (او الاعتضاد بقول صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، او فعله ، لان الظن يقوى عضده ، ودل على ان له اصلا في الشريعة)

اعتراض على تقوية المرسل بفعل الصحابي :-

اعتراض عليه بانه ربما يكون الصحابي سمعه بنفسه ، او يكون مذهبه قبول المراسيل والعمل بها ، قال القاضي ابو يعلى - رحمه الله - : (وقال - يعني الشافعي - : المراسيل تقبل اذا عمل بها بعد الصحابة . وهذا ليس بشيء ، لجواز ان يكون القائل قد سمعه بنفسه ، او يكون من مذهبه قبول المراسيل)^(٢)
وفي هذا الاعتراض نظر ، فانه اذا اراد ان الصحابي اذا سمعه بنفسه من النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث مرفوع ، والعمل به عمل بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، واذا اراد به سماع الصحابي له من التابعين فهو نادر ولا حكم له .
والمراسيل التي قبلوها هي مراسيل الصحابة وهي في الحقيقة سميت بذلك تجوزا .
ثم ان عبارة الامام الشافعي - رحمه الله - لم ار فيها الاشارة الي افعال الصحابة ، غير ان المحدثين لم يقتصروا تقوية المراسيل على اقوال الصحابة دون افعالهم

(١) (محاسن الاصطلاح وتنمين كتاب ابن الصلاح) ص ١٣٨

(٢) (منهج ذوي النظر في شرح مناقبة علم الاثر) ص ٥١

(٣) (العدة في اصول الفقه) ١١٤/٣

فقد عضدوه يا قولهم او بافعالهم ، قال العلائي - رحمه الله - : (الامر الثالث : انه اذا لم يوجد مرسل مثله ولكن وجد عن بعض الصحابة - رضي الله عنهم - قول او عمل يوافق هذا المرسل ، فانه يدل على ان له اصلا ولا يطرح (١))

مثال لمرسل تقوى بفعل صحابي وفتوى اهل العلم :-
=====

مثاله مرسل عطاء بن يسار ان رجلين تيمما وحليا ثم وجدا ماء في الوقت ، فتوضأ احدهما وطاد لصلاته ما كان في الوقت ولم يعد الآخر ، فسألا النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي لم يعد : اصبت السنة ، واجزأتك صلاتك . وقال للآخر : اما انت فلك مثل سهم جمع .

اعتمد هذا المرسل بعاضدين :-

(١) الاول : فعل ابن عمر - رضي الله عنهما - انه اقبل من الجرف حتى اذا كان بالمريد تيمم ، وصلى العصر ، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة .

(٢) الثاني : روى البيهقي باسناده عن ابي الزناد قال : كان من ادركت من فقهاء الذين ينتهى الى قولهم منهم : سعيد بن المسيب ، وذكر تمام فقهاء المدينة السبعة يقولون : من تيمم وصلى ثم وجد الماء وهو في الوقت او بعده لا اعادة عليه .

قال النووي - رحمه الله - عقب ذكره لهذا الحديث مرفوعا عن ابي سعيد وحكايته تصحيح ارساله : (ومثل هذا المرسل يحتاج به الشافعي وغيره) وقال : (والشافعي يحتاج بمرسل كبار التابعين اذا اسند من جهة اخرى ، او يرسل من جهة

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٣٩

(٢) قال ياقوت : (ومريد النعم موضع على ميلين من المدينة وفيه تيمم ابن عمر)

(معجم البلدان) ٩٨/٥

(٣) (المجمع شرح المذهب) ٣١١/٢

اخرى ، او يقول به بعض الصحابة ، او عوام العلماء ، وقد وجد في هذا الحديث شيئا من ذلك ، احدهما ما قدمناه — قريبا — عن ابن عمر — رضى الله عنهما — انه اقبل من الجوف حتى اذا كان بالمريد تيمم ، صلى العصر ، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة ، فلم يعد الصلاة . والثاني : روى البيهقي باسناده عن ابي الزناد قال : كان من ادركت من فقهاء الذين ينتهي الى قولهم منهم : سعيد بن المسيب ، وذكر تمام فقهاء المدينة السبعة يقولون : من تيمم صلى ثم وجد الماء وهو في الوقت او بعده ، لا اعادة عليه .

مرسل عطاء بن يسار : —

رواه النسائي ، ^(٢) والحاكم ، ^(٣) من طريقين عن الليث بن سعد عن عميرة بن ابي ناجية عن بكر بن سودة عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .
قال ابن القطان : (فيه مع الارسال عميرة ، وهو مجهول الحال .)
وتعقبه ابن الملقن — رحمه الله — بقوله : (ان عميرة غير مجهول بل هو مذكور بالفضل ، والحافظ ابو الحسن ابن القطان لم يمعن النظر في امره ، ولمعله وقف على ذكره في تاريخ البخارى ، وابن ابي خيثمة ، من غير بيان حاله فقال فيه ما قال .)
ثم حكى اقوال الائمة فيه : (قال النسائي : هو ثقة . قال ابن بكير : هو ثقة . قال احمد بن صالح لما سئل عنه وعن ابي شريح : هما متقاربان في الفضل . قال ابن يونس في (تاريخ مصر) : روى عنه عبدالرحمن بن شريح والليث بن سعد وابن وهب ورشد بن وهب ، وكانت له عادة وفصل . وذكره ابن حبان في (الثقات) في اتباع التابعين فقال : عميرة بن ابي ، ناجية من اهل مصر يروى عن يزيد بن ابي حبيب روى عنه ابن وهيب .)

(١) (المجموع شرح المذهب) ٣١١/٢

(٢) (السنن) ٢١٣/١

(٣) (المستدرک) ١٧٩/١

(٤) (الوهم والايهام) ١٠٠/١ ب

(٥) ٧١/٧ (٦) ٣٠٤/٧

(٧) (الهدر المنير) ٢٤٧ رسالة ماجستير للطلاب / اقبال احمد محمد اسحاق .

قال الحافظ ابن حجر : (وثقه النسائي ، ويحيى بن بكير ، وابن حبان ،

وثنى عليه احمد بن صالح ، وابن يونس ، واحمد بن سعد بن ابي مريم (١) .

ونخلص من هذا ان قول الحافظ ابي الحسن ابن القطان - رحمه الله - في

(عميرة) ووصفه بالجهالة غير مقبول للآتي :-

(١) الاول : روى عن عميرة جماعة من الثقات كالليث بن سعد ، وابن وهب ،

وذلك كافي في رفع جهالة العمين عنه .

(٢) الثاني : وثق عميرة النسائي ، ويحيى بن بكير ، وابن حبان . وثيق

النسائي وحده يكفي في قبوله ورفع جهالة الحال عنه ، لانه من الائمة الذين يعرض

على توثيقهم بالنواجذ لما عرف من تشدده ، قال الذهبي في ابي حاتم الموصوف

بالتشدد : (اذا وثق ابو حاتم رجلا فتمسك به فانه لا يوثق الا رجلا صحيح الحديث

واذا لين رجلا ، او قال فيه لا يحتج به فتوقف حتى ترى ما قال فيه غيره ، فان وثقه

احد فلا تهق على تجريح ابي حاتم ، فانه متعنت في الرجال (٢) ، قد قال في طائفة

من رجال الصحيح ليس بحجة ، ليس بقوى ، او نحو ذلك .

وللحديث طريق اخرى رواها الدارقطني من طريق عبد الله بن المبارك عن ليث (٣)

عن بكر عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ولم يذكر فيه (عميرة) .

فعل ابن عمر :-

رواه الامام الشافعي والبيهقي من طريق نافع ان ابن عمر (٤) - رضى الله عنهما -

اقبل من الجرف حتى اذا كان بالمرید تيم فمسح وجهه ويديه وصلى العصر ، ثم دخل

المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة . واللفظ للشافعي ،

قال النووي - عن اسناد الشافعي - : (هذا اسناد صحيح) (٥)

(١) (التلخيص الحبير) ١٥٦/١

(٢) (سير اعلام النبلاء) ٢٦٠/١٣

(٣) (سنن الدارقطني) ١٨٩/١

(٤) (المسند) ص ٢٠

(٥) (السنن الكبرى) ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٦) (المجموع شرح المذهب) ٣٠٨/٢

(١) وقال ابن الملقن : (رواه الشافعي في مسنده باسناد صحيح .)

فستوى أكثر أهل العلم :-

(٢)
رواه الإمام البيهقي عن أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف الرضا ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن أبي وهب وعيسى بن مينا قال ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : (كان من أدركت من فقهاءنا الذين ينتهى إلى قولهم ، منهم سعيد بن المسيب — فذكر الفقهاء الصبعة من المدينة وذكر أشياء من أقوالهم وفيها — وكانوا يقولون من تيم فصلى ثم وجد الماء وهو في الوقت ، أو في غير وقت فلا إعادة عليه ، ويتوضأ لما يستقبل من الصلوات ، ويغتسل ، والتيم من الجنابة والوضوء سواء . وروناه عن الشعبي ، والنخعي ، والزهرى ، وغيرهم .)

واسنده إلى أبي الزناد حسن أو قريب منه ، (عبدالرحمن بن أبي الزناد
(٣)
عبدالله بن ذكوان) صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد . (واسماعيل بن أبي وهب)
(٤)
صدوق اخطأ في احاديث من حفظه . (واسماعيل بن اسحاق القاضي) كان فاضلاً ،
(٥)
عالماً ، متقناً ، فقيهاً . (وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر) وثقه البرقاني واثني عليه .
(٦)
و (أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف) وثقه الخطيب .
(٧)

الحكم علي الحديث :-

الحديث حسن لغيره بمجموع مرسل عطاء بن يسار وفعل ابن عمر

(١) (البدر المنير) ص ٢٤٩

(٢) (السنن الكبرى) ٢٣٢/١

(٣) (تقريب التهذيب) ص ٢٠٢

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٣٤

(٥) (تاريخ بغداد) ٢٨٤/٦

(٦) (سير اعلام النبلاء) ٨٢/١٦

(٧) (تاريخ بغداد) ٣٢٧/١١

مثال لمرسل اجتمعت فيه العواضد الاربعة التي ذكرها الامام الشافعي :-

مثاله مرسل سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان . اجتمعت في هذا المرسل العواضد الاربعة التي ذكرها الامام الشافعي - رحمه الله - فقد اعتضد بالامور الآتية :-

(١) بحديث مسند عن سمرة - رضى الله عنه - .

(٢) و بمرسل القاسم بن ابي بزة .^(١)

(٣) ومقول ابي بكر الصديق - رضى الله عنه - .

(٤) وبختوى اكثر اهل العلم .

وقد اشار السيوطي - رحمه الله - الى اعتضاد هذا المرسل بالعواضد المذكورة حيث قال في (الغية) :-

ورده الاقوى وقول الاكثر x كالشافعي ، واهل علم الخبر

نعم ، به يحتج ان يعتضد x بمرسل آخر ، او بمسند

او قول صاحب ، او الجمهور ، او x قيس ، ومن شروطه كما رأوا

كون الذى ارسل من كبار x وان مشى مع حافظ بخارى

وليس في شيوخه من ضعفا x كنهى بيع اللحم بالاصل وفا

قال الترمسي - رحمه الله - : (و اشار بقوله (وفا) الى ان هذا المثال يصلح مثالا

لاقسام المقبول ، نانه عضده قول صاحبي ، وافق اكثر اهل العلم بمقتضاه ، وله عاضد

مرسل آخر ارسله من اخذ العلم عن غير رجال الاول ، وعاضد آخر مسند .^(٢)

مرسل ابن المسيب :-

له طريقان عن ابن المسيب :-

(١) هو القاسم بن ابي بزة - بفتح الموحدة ، وتشديد الزاى - المكي ، مولى بني مخزوم

القاري ، ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائة ، وقيل قبلها . (تقريب التهذيب) ص ٢٢٨

(٢) (الغية السيوطي فسي علم الحديث) ص ٢٥ - ٢٦

(٣) (منهج ذوى النظر في شرح منظومة علم الاثر) ص ٥١

(١) الاول : رواه مالك ، والشافعي ، وابوداود ، والدارقطني ، والحاكم ،

والبيهقي من طريق مالك عن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان .

واسناده صحيح الى مرسله ، وله ثلاثة طرق اخرى عن زيد بن اسلم :—

(١) الاول : رواه عبدالرزاق عن معمر بن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه . واسناده صحيح الى مرسله .

(٢) الثاني والثالث : رواهما البيهقي من طريق سعيد بن منصور ثنا عبدالعزيز

ابن محمد وحضر بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب نحوه . واسناده صحيح الى مرسله .

والحديث روى من طريق مالك مسندا والصواب ارساله كما قال الدارقطني ،

والطريق المسندة رواها الدارقطني ، وابونعيم ، وابن عبد البر ، من طريق يزيد بن عمرو

ابن البراء الغنوي ابي سفيان نا يزيد بن مروان نا مالك بن انس عن الزهري عن

سهل بن سعد قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان .

(١) (الموطأ — مع تنوير الحوالك) ١٥٠/٢

(٢) (الام) ٧١/٣ (كتاب البيوع) (باب بيع الأجال)

(٣) (المراسيل) ص ٣٦٨ حديث رقم (١٦٦ — ٢)

(٤) (السنن) ٧١/٣

(٥) (المستدرک) ٣٥/٢

(٦) (السنن الكبرى) ٢٩٦/٥

(٧) (المصنف) ٢٧/٨ حديث رقم (١٤١٦٢)

(٨) (السنن الكبرى) ٢٩٦/٥

(٩) (السنن) ٧٠/٣ — ٧١

(١٠) (حلية الأولياء) ٣٣٣/٦ — ٣٣٤

(١١) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ٣٢٢/٤ — ٣٢٣

قال الدارقطني : (تفرد به يزيد بن مروان عن مالك بهذا الاسناد ولم يتابع عليه ، وصوابه في الموطأ عن ابن المسيب مرسلًا .)

وقال ابو نعيم : (غريب من حديث مالك عن الزهري عن سهل تفرد به يزيد ابن عمرو عن يزيد .)

وقال البيهقي عقب روايته للحديث مرسلًا عن ابن المسيب : (هذا هو الصحيح)
رواه يزيد بن مروان خلال عن مالك عن الزهري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وظط فيه . (١)

وقال ابن عدالبر عقب روايته لحديث سهل : (وهذا حديث اسناده موضع لا يصح عن مالك ، ولا اصل له في حديثه .) (٢)

و (يزيد بن مروان) قال فيه ابن معين : كذاب ، وقال عثمان الدارمي قد ادركه وهو ضعيف قريب مما قال يحيى . (٣) وقال الدارقطني : ضعيف جدا . (٤) وقال ابوداود : ضعيف . (٥)

(٦) الثاني : رواه الامام ابوداود من طريق عبدالسلام بن عتيق الدمشقي ثنا ابو مسهر حدثني يحيى بن حمزة حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحي بالميت .
و اسناده حسن الي مرسله ، رجاله ثقات الا عبدالسلام بن عتيق فهو (صدوق) كما قال الحافظ ابن حجر . (٥) و (ابومسهر) هو عدا الا على بن مسهر وهو ثقة فاضل . (٦)

حديث سمره :-

(٧) رواه الحاكم من طريق ابي بكر بن اسحاق انها العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا اسماعيل بن يزيد الاصبغاني ثنا يحيى بن الضريس عن ابراهيم بن طهمان عن

(١) (السنن الكبرى) ٢٩٦/٥

(٢) (ميزان الاعتدال) ٤٣٩/٤

(٣) (لسان الميزان) ٢٩٣/٦

(٤) (المراسيل) ص ٣٦٦ حديث رقم (١٦٦ - ١)

(٥) (تقريب التهذيب) ص ٢١٣ (٦) (تقريب التهذيب) ص ١٩٥

(٧) (المستدرک) ٣٥/٢

الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله

عليه وسلم نهى عن بيع الشاة باللحم .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح الاسناد ، رواه عن آخرهم ائمة حفاظ ثقات

ولم يخرجاه ، وقد احتج البخارى بالحسن عن سمرة .)

وله طريق اخرى رواها البيهقي من طريق الحاكم قال سمعت يحيى بن منصور^(١)

القاضي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق - يعني ابن خزيمة - وسئل عن بيع

مسلوخ بشاة ؟ فقال : حدثنا احمد بن حفص السلمي حدثني ابي حدثني ابراهيم

ابن طهمان فذكر مثله .

قال البيهقي : (وهذا اسناد صحيح ، ومن اثبت سماع الحسن البصري من

سمرة بن جندب عنه موصولا ، ومن لم يشته فهو مرسل جيد ، يضم الي مرسل سعيد

ابن المسيب والقاسم بن ابي بزة وقول ابي بكر الصديق - رضى الله عنه - .)

ومع الخلاف في سماع الحسن من سمرة ففيه غمعة (قتادة) و هو مدلس .

مرسل القاسم بن ابي بزة :-

(١)

(٢)

رواه الامام الشافعي ، ومن طريقه رواه البيهقي من طريق مسلم عن ابن جريج

عن القاسم بن ابي بزة قال : قدمت المدينة فوجدت جزورا قد جزرت فجزئت اجزا ،

كسل جزء منها بعناق ، فاردت ان ابتاع منها جزءا ، فقال لي رجل من اهل المدينة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يباع حي بميت ، فسألت عن ذلك الرجال ؟

فاخبرت عنه خيرا .

واسناده ضعيف للامور الآتية :-

(١) الاول : ابن جريج مدلس ، وقد غمن .

(٢)

(٢) الثاني : (مسلم) هو ابن خالد المخزومي ، صدوق كثير الاوهام .

(٣) شيخ القاسم مهم لم يسم ، ولا يقبل توثيقه مع ابهامه .

(١) (السنن الكبرى) ٢٩٦/٥

(٢) (الام) ٧١/٣ (كتاب البيوع) (باب بيع الأجال)

(٣) (تغريب التهذيب) ص ٣٣٥

قول أبي بكر الصديق :-

رواه الامام الشافعي ^(١) ، وعبدالرزاق ^(٢) ، والبيهقي ^(٣) - من طريق الشافعي - كلهم من طريق ابن أبي يحيى عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - انه كره بيع الحيوان باللحم .

و (ابن أبي يحيى) هو ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي وهو ^(٥) متروك . و (صالح مولى التوأمة) هو صالح بن نهسان المدني ، صدوق اختلط بآخره . ^(٤)

فتوى اكثر اهل العلم :-

رواها الامام مالك ^(٦) ، والبيهقي ^(٧) ، من طريق أبي الزناد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول : نهى عن بيع الحيوان باللحم . قال ابو الزناد : قلت لسعيد ابن المسيب : ارايت رجلا اشترى شارفا بعشرة شياه ؟ فقال سعيد : ان كان اشتراها لينحرها فلا خير في ذلك . قال ابو الزناد : وكل من ادركت من الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم . قال ابو الزناد : وكان ذلك يكتب في عهد العمال في زمان ابان بن عثمان ، وهشام بن اسماعيل ينهون عن ذلك .

و رواه الدارقطني مقتصرا على قوله ^(٨) : (نهى عن بيع الحيوان باللحم) .

و اسناده صحيح رجاله ثقات ، و (ابو الزناد) هو عبدالله بن ذكوان .

الحكم على الحديث :-

الحديث حسن لغيره بالمواضع المذكورة الا قول أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - ، فانه لا يعضده لشدة ضعف اسناده . والله اعلم .

(١) (الام) ٧١:٣ (كتاب البيوع) (باب بيع الأجال)

(٢) (المصنف) ٢٧/٨ حديث رقم (١٤١٦٥)

(٣) (السنن الكبرى) ٢٩٧/٥

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٢٣

(٥) (تقريب التهذيب) ص ١٥٠

(٦) (الموطأ - مع تنوير الحوالك) ١٥٠/٢ (٧) (السنن الكبرى) ٢٩٧/٥

(٨) (السنن) ٧١/٣

المعاضد السادس

اعتضاد المرسل بانتشاره

وهو الذى نسبه الماوردى - رحمه الله - للامام الشافعي ، قال البلقيني - رحمه الله - : (على ان الماوردى في (الحاوى) في بيع اللحم بالحيوان قال : ان الامام الشافعي قد اختلف قوله في مراسيل سعيد ، فكان في القديم يحتج بها بانفرادها لانه لا يرسل حديثا الا يوجد مسندا ، ولانه لا يروى الا ما سمعه من جماعة ، او غده قول الصحابة ، او رآه منتشرا عند الكافة (١٠٠٠) (١)

قال - ايضا - : (واطلق قم من العلماء عن الشافعي انه يحتج بالمرسل اذا اسند ، او ارسل من طريق آخر ، او غده قياس ، او قول صحابي ، او ينتشر من غير دافع (١٠٠٠) ومن نسب ذلك للشافعي الامام ابن السبكي (٢) - رحمه الله - ولم اقف على جعل هذا المعاضد منسوبا للامام الشافعي - رحمه الله - الا في كلام الامامين الماوردى ، وابن السبكي ، وفي جعل الانتشار عاضدا للمرسل يرتفع به ضعفه نظر ، لانه ان كان منتشرا مع ارساله لم يفته الانتشار شيئا ، وهو مثل انتشار حديث ضعيف بسبب سوء حفظ راويه - مثلا - فانه لا يرتفع بسبب ذلك الانتشار الى درجة الحسن لغيره فكذلك المرسل لا يرتفع بالانتشار الى درجة الحسن لغيره .

رأى الامام السيوطي في هذا المعاضد :-

يرى السيوطي - رحمه الله - ان اعتضاد المرسل بانتشاره من المعاضد التي زادها الاصوليون على عواضد المرسل ، قال - رحمه الله - : (زاد الاصوليون في الاعتضاد ان يوافق قياس ، او انتشار من غير انكار (١٠٠٠) (٣) وقال - ايضا - : (والظاهر انه داخل تحت قول الشافعي وافق اكثر اهل العلم بمقتضاه (٠)

(١) (محاسن الاصطلاح وتضمن كتاب ابن الصلاح) ص ١٣٧

(٢) (شرح جمع الجوامع) لجلال الدين المحلي ٢٠٣/٢

(٣) (تدريب الراوى) ٢٠٢/١

ولا يقال : ان الائمة قد سكتوا عن بيان حكمه ، كما يفهم من قول السيوطي
— رحمه الله — (او انتشار من غير انكار) لان حكمه واضح ، ولا يخفى على من له ادنى
معرفة بعلم الحديث ، لانه حديث مرسل .

ثم ان من البيان رواية الاحاديث باسانيدها ، قال الحافظ ابن حجر —
رحمه الله — : (اكثر المحدثين في الاعصار الماضية من سنة مأتين وهلم جرا ، اذا
ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا انهم بروا من عهده^(١)) .

مثال لمرسل تقوى بانتشاره :—

لم اقف له على مثال .

(١) (لسان الميزان) ٣/٧٥

ان يعضد المرسل عمل اهل العصر به

قال البلقيني - رحمه الله - غفيرا نسبه للماوردي - رحمه الله - انه قال : (ان الشافعي - رحمه الله - قد اختلف قوله في مراسيل سعيد ، فكان في القديم يحتج بها بانفرادها لانه لا يرسل حديثا الا يوجد مسندا ، ولانه لا يروى الا ما سمعه من جماعة ، او عضده قول صحابي ، او رآه منتشرا عند الكافة ، او وافقه فعل اهل العصر ^(١)) . وقال البلقيني - ايضا - : (واطلق قوم من العلماء عن الشافعي انه يحتج بالمرسل اذا اسند ، او ارسل من طريق آخر ، او عضده قياس ، او ٠٠٠٠ ، او عمل به اهل العصر ^(٢)) ومن نسب ذلك للشافعي الامام ابن السبكي - رحمه الله - . ولم اقف علي جعل هذا العاقد منسوبا للامام الشافعي الا في كلام الامامين الماوردي ، وابن السبكي - رحمهما الله - ، وفي جعل عمل اهل العصر عاضدا للمرسل نظر ، لانه قد يعمل به من يراه حجة ، ولو اراد اجماعهم فلا يكفي الاجماع لازالة ضعف الحديث ومن ثم نسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ولو كان هذا العاقد معتبرا عند المحدثين لما حكم الامام الترمذي - رحمه الله - علي كثير من الاحاديث بالضعف مع تصريحه بان العمل عليها عند اهل العلم ، ومن ذلك ما رواه من طريق الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد عن عيسى بن طلحة عن معاذ انه كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضروات وهي البقول ؟ فقال : ليس فيها شيء . قال ابو عيسى : (اسناد هذا الحديث ليس بصحيح ، وليس يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وانما يروى

(١) (محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح) ص ١٣٧

(٢) (شرح جمع الجوامع) لجلال الدين المحلي ٢٠٣/٢

(٣) (السنن) ٢١/٣ حديث رقم (٦٣٨) . وانظر الاحاديث : (٩٤٥) (١١٤٢)

(١٤٥٣) (١٤٥٥) (١٥٢١) (١١٨٢) (٢١٠٦) (٢٠٩٥) (٢١١٢) (٢١١٣) (٢١٢٣)

(٢٢٩٨)

هذا عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، والعمل على هذا عند
اهل العلم ان ليس في الخضروات صدقة (٠) قال : (والحسن هو ابن عمارة (١) ، وهو
ضعيف عند اهل الحديث ، ضعفه شعبة ، وغيره ، وتركه ابن المبارك (٠)
ومع ان العمل على هذا الحديث عند اهل العلم كما قال الترمذى - رحمه
الله - لم يقار بنسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يصرح بتقوية مرسل موسى
ابن طلحة واعتضاده بهذا العمل ، بل صرح رحمه الله بعدم صحة شيء عن النبي صلى
الله عليه وسلم في هذا الباب .

رأى الامام السيوطي في هذا العاخذ :-

جعل الامام السيوطي - رحمه الله - هذا العاخذ مما زاده الاصوليون على
عواضد المرسل حيث قال : (زاد الاصوليون في الاعتضاد ان يوافق قياسي ٠٠٠ او عمل
اهل العصر به (٠) (٢)

و صرح بانه (داخل تحت قول الشافعي : وافق اكثر اهل العلم بمقتضاه (٠)

مثال لمرسل تقوى بعمل اهل العصر بمقتضاه :-

روى البيهقي - رحمه الله - عن الحسن قال : (ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يغدو الي العيدين - الاضحى والفطر - حين تطلع الشمس فيتنام طلوعها (٠)
قال البيهقي : (هذا مرسل ، وشاهده عمل المسلمين بذلك ، او بما يقرب
منه مؤخرًا عنه (٠

مرسل الحسن :-

رواه الامام الشافعي (٣) ، ومن طريقه رواه البيهقي (٤) ، من طريق الربيع ان الشافعي
انما الثقة ان الحسن كان يقول : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغدو الي

(١) (السنن) ٢١/٣ - ٢٢

(٢) (تدريب الراوى) ٢٠٢/١

(٣) (الام) ٢٠٥/١ (وقت الغدو الي العيدين (٠)

(٤) (السنن الكبرى) ٢٨٢/٣

الاشعاع والنفار حين تطلع الشمس فيقتام ظلوعها .
(١)

قال الزيلعي — رحمه الله — : (حديث غريب .)

وقال الشيخ اللبناني — حفظه الله — عقب قول الزيلعي : (حديث غريب
(٢)

يعني لا اصل له .)

واسناده صحيح الى مرسله ، و (الثقة) في قول الشافعي — رحمه الله —

هو (يحيى بن حسان) ، وذلك لما ذكر البيهقي — رحمه الله — عن (الربيع قال :

كان الشافعي اذا قال : اخبرنا الثقة فانه يريد به يحيى بن حسان ، واذا قال :

اخبرنا من لا اتهم يريد به ابراهيم بن ابي يحيى .)^(٣)

الحكم على الحديث :-

الحديث ضعيف بسبب الارسال .

(١) (نصب الراية) ٢/٢١١

(٢) (ارواء النائل) ٣/١٠٠

(٣) (مناقب الشافعي) ١/٢٣٣هـ

الحاخذ الثامن

اعتضاد المرسل بقياس معتبر

قال السيوطي - رحمه الله - : (زاد الاصوليون في الاعتضاد ان يوافقهم قياس (١)) وقال السيوطي في (الالفية) : (٢)

او قول صاحب او الجمهور او x قياس ، ومن شروطه كما رأوا

كون الذي ارسل من كبار x وان مشى مع حافظ بخارى

ومن ذكر القياس عاضدا للمرسل المأوردى كما تقدم ، وابن السبكي ، قال الجلال

المحلي : (او قياس معنى (٣)) قال العطار : (قوله : او قياس معنى ، وهو ما قد فيه العلة

وكان الجمع بنفي الفارق ، كأن قيل هذا مقيس على ذلك لانه لا فارق ، وقيد به ليصلح مثالا لضعيف

يرجع وليصح كون المجمع حجة ، ان لو كان قياسا صحيحا كان دليلا لضعف فيه (٤)

وفي تقوية المرسل بالقياس نظر عند اهل الحديث ، قال القرطبي - رحمه الله -

(استجاز بعض فقهاء اصحاب الرأي نسبة الحكم الذي دل عليه القياس الي رسول الله

صلى الله عليه وسلم نسبة قولية ، فيقول في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذا ، ولهذا ترى كتبهم مشحونة باحاديث تشهد متونها بانها موضوعة ، لانها تشبه

فتاوى الفقهاء ، ولانهم لا يقيمون لها سندا (٥)

وجعل السخاوي - رحمه الله - ضرر هؤلاء الذين ينسبون الي رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاحاديث بالقياس عظيما ، حيث قال عقب قول ابن الصلاح : (

والواضعون للحديث اصناف ، واعظمهم ضررا قوم من المنسوبين الي الزهد ، وضعوا الحديث

احتمالبا فيها زعموا ، فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم ، وركبوا اليهم (٦)

قال السخاوي : (وكذا المتفقهة الذين استجازوا نسبة ما دل عليه القياس الي

النبي صلى الله عليه وسلم (٧)

(١) (تدريب الراوى) ١٢٢/١

(٢) ص ٢٦

(٣) (شرح جمع الجوامع) ٢٠٣/٢

(٤) (حاشية العطار على جمع الجوامع) ٢٠٣/٢

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٥٢/٢ (٦) (مقدمة ابن الصلاح) ص ١١٠

(٧) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ٢٦٤/١

مثال اعتضاد المرسل بالقياس :-
=====

مثاله مرسل الزهري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن

في العيدين ان يقول : الصلاة جامعة . قال الحافظ ابن حجر - رحمه

الله - : (وهذا مرسل . بعضه القياس على صلاة الكسوف لثبوت ذلك فيها .)^(١)

مرسل الزهري :-

رواه الامام الشافعي^(٢) قال : اخبرنا الثقة عن الزهري انه قال : لم يؤذن للنبي

صلى الله عليه وسلم ، ولا لابي بكر ، ولا لعمر ، ولا لعثمان ، في العيدين حتى

احدث ذلك معاوية بالشام ، فاحدثه الحجاج بالمدينة حين امر عليها . وقال الزهري :

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر في العيدين المؤذن ان يقول الصلاة جامعة .

واسناده صحيح الي مرسله ، و (الثقة) المصنف هنا هو يحيى بن حسان

التهامي - بكر الشناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهلة - ثقة ، وقد اسند

البیهقي الي الربيع قال : (كان الشافعي اذا قال اخبرنا الثقة فانه يريد به يحيى

^(٣) ابن حسان .)

ورد ساحة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - حفظه الله - قياس العيدين

على صلاة الكسوف بقوله : (مراسيل الزهري ضعيفة عند اهل العلم ، والقياس لا يصح

اعتباره مع وجود النص الثابت الدال على انه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه

وسلم لصلاة العيد اذان ولا اقامة ، ولا شيء . ومن هنا يعلم ان النداء للعيد بدعة

بإى لفظ كان . والله اعلم .)^(٤)

روى مسلم عن ابن عباس وعن جابر بن عبدالله الانصاري ان لا اذان للصلاة^(٥)

يوم الفطر حين يخرج الامام ، ولا بعدما يخرج ، ولا اقامة ، ولا نداء ، ولا شيء ، ولا نداء

يومئذ ولا اقامة .)^(٦) ورواه البخاري مختصراً .

(١) (فتح الباري) ٤٥٢/٢

(٢) (الام) ٢٠٨/١ (كتاب صلاة العيدين) (من قال لا اذان للعيدين)

(٣) (مناقب الشافعي) ٥٣٣/١

(٤) (فتح الباري) ٤٥٢/٢ حاشية رقم (١)

(٥) (الصحيح) ٦٠٤/٢ حديث رقم (٨٨٦)

(٦) (الصحيح) ٥/٢

الفصل الثاني

تقوية الحديث المنقطع

وفيه سبعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف الحديث المنقطع .
- (٢) المبحث الثاني : حكم الحديث المنقطع .
- (٣) المبحث الثالث : الصلة بين (المرسل) و (المنقطع) .
- (٤) المبحث الرابع : قولهم (عن رجال) او (عن فلان) ونحو ذلك ، متى يحكم بانقطاعه .
- (٥) المبحث الخامس : سبب كون الحديث المنقطع من الضعيف المعتقد .
- (٦) المبحث السادس : عواضد الحديث المنقطع .
- (٧) المبحث السابع : امثلة على تقوية احاديث منقطعة .

تعريف الحديث المنقطع

لغة :-

(١) (المنقطع) اسم فاعل من الانقطاع ، وهو ضد الاتصال .

اصطلاحاً :-

للعلماء في تعريفه اقوال متعددة :-

(١) الاول : عرفه الحاكم - رحمه الله - بقوله : (المنقطع ان يكون في الاسناد

رواية راو لم يسمع من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول الي التابعي ^(٢)) وحكى

ابن الصلاح - رحمه الله - عن الحاكم انه : (ما سقط منه قبل الوصول التابعي

راو لم يسمع من الذي فوقه ، والساقط بينهما غير مذكور لامعينا ولا مبهما ^(٣)) وقال

العراقي - رحمه الله - : (نقول الحاكم : قبل الوصول الي التابعي ، ليس بجيد ،

فانه لو سقط التابعي كان منقطعاً ايضاً . ^(٤))

(٢) الثاني : وعرفه ابن عبد البر - رحمه الله - بقوله : (المنقطع عندي كل

ما لا يتصل ، سواء كان يعزى الي النبي صلى الله عليه وسلم او الي غيره ^(٥)) قال

زكريا الانصاري - رحمه الله - : (فيدخل فيه : المرسل ، والمعضل ، والمعلق ^(٦))

(٣) الثالث : عرفه الخطيب البغدادي - رحمه الله - بقوله : (المنقطع مثل

المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالباً في رواية من دون التابعي عن الصحابة ،

مثل ان يروى مالك بن انس عن عبدالله بن عمر ، او سفيان الثوري عن جابر ، او شعبة

(١) (شرح قصب السكر نظم نخبة الفكر) ص ٦٣

(٢) (معرفة علم الحديث) ص ٢٨

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٣

(٤) (شرح الفية العراقي) ١٥٨/١

(٥) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ٢١/١

(٦) (فتح الباقي علي الفية العراقي - بحاشية شرح الفية العراقي) ١٥٨/١

ابن الحجاج عن انس بن مالك ، وما اشبه ذلك .^(١)

قال ابن الصلاح : (ومنها - اى من مذاهب اهل الحديث في تعريف المنقطع - ان المنقطع مثل المرسل ، وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده وهذا المذهب اقرب ، صار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم ، وهو الذى ذكره ابو بكر الخطيب في (كفايته) ، الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة ، - مثل مالك بن انس عن ابن عمر ، ونحو ذلك . والله اعلم .^(٢)

(٤) الرابع : قال الخطيب البغدادي - ايضا - : (وقال بعض اهل العلم^(٣) بالحديث : الحديث المنقطع ما روى عن التابعي ومن دونه موقفا عليه من قوله او فعلاه .) وبعض اهل العلم هنا هو الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم البرديجي^(٤) ، قال الحافظ ابن حجر : (ذكر ذلك في جزء لطيف تكلم فيه على المرسل والمنقطع .)^(٥) وقال ابن الصلاح عن تعريف البرديجي هذا : (وهذا غريب بعيد . والله اعلم .)^(٦)

(٥) الخامس : عرفه ابو الحسن الكيا الهراسي بقوله : (ان مصطلح المحدثين ان المنقطع ما يقول فيه الشخص : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اسناد اصلا .)^(٧) قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (هذا لا يعرف عن احد من المحدثين ، ولا عن غيرهم ، وانما هو من كبسه . والله اعلم .)^(٨)

(١) (الكفاية في علم الرواية) ص ٥٩

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٤

(٣) (الكفاية في علم الرواية) ص ٥٩

(٤) الامام الحجة ، نزيل بغداد ، توفي سنة احدى وثلاثمائة . (سير اعلام النبلاء) ١٤ / ١٢٢

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٢٣ / ٢

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٤

(٧) هو ابو الحسن علي بن محمد ، العلامة شيخ الشافعية ، ودرس النظامية ، مات سنة اربع وخمسمائة . (سير اعلام النبلاء) ٣٥١ / ١٩

(٨) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٢٣ / ٢

(٩) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٢٣ / ٢ وعزاء لابن الصلاح في (نوائد رحلته)

(٦) السادس : قال العراقي - رحمه الله - : (اختلف في صورة المنقطع

فالمشهور : انه ما سقط من رواته الواحد غير الصحابي ^(١)) وزاد الحافظ ابن حجر
(فان كان السقط باثنين غير متوالين في موضعين - مثلا - فهو المنقطع ^(٢))

التعريف المختار :-

المنقطع هو : ما سقط من اسناده راو - او اكثر بشرط عدم التوالي - قبل

الوصول الي الصحابي ، وشرط ان لا يكون اول السند (٠)

فخرج بقيد سقوط الواحد المعضل ، وخرج بقيد عدم التوالي اذا كان الساقط

اكثر من واحد ، وقيد (قبل الوصول للصحابي) المرسل ، وشرط ان لا يكون الساقط اول

السند (المعلق .

(١) (شرح الغية العراقي) ١٥٨/١

(٢) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر) ص ٤٤

البحث الثاني

حكم الحديث المنقطع

اختر جماعة من اهل الحديث عدم قبول الرواية المنقطعة غير المتصلة ، قال
 الذهلي - رحمه الله - : (ولا يجوز الاحتجاج الا بالحديث الموصول غير المنقطع)^(١)
 وقال البيهقي - رحمه الله - : (والحديث المنقطع لاحجة فيه)^(٢) وقال الجوزجاني :
 (المنقطع اسوأ حالا من المرسل)^(٣) وقال ابن السمعاني : (من منع قبول المرسل فهو
 اعد منعا لقبول المنقطعات)^(٤) قال الحافظ ابن حجر عسقلاني : (قلت
 وهذا علي مذهب من يفرق بين المرسل والمنقطع ، اما من يسمي الجميع مرسلًا فلا
 والله اعلم)^(٥) وقال الامام الشوكاني - رحمه الله - : (مسألة : ولا تقوم الحجة بالحديث
 المنقطع ، وهو الذي سقط من رواته واحد من دون الصحابة)^(٦)
 واحتج به الامام مالك - رحمه الله - وغيره من احتج بالمرسل ، قال الشيخ
 عبدالله بن ابراهيم العلوي الشنقيطي : (فائدة : علم من احتجاج مالك ومن وافقه
 بالمرسل ان كلا من المنقطع والمعضل حجة عندهم ، لصدق المرسل بالمعنى الاصولي^(٧)
 على كل منهما ، ولا يحتج بواحد منهما عند الشافعي ومن وافقه)^(٨)

الخلاصة :-

الحديث المنقطع حديث ضعيف لا يحتج به كما قرره جمهور المحدثين ، وذلك
 للجهل بحال الماقط في الاسناد .

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٦

(٢) (السنن الكبرى) ١٨/٨ وانظر : ١٩١/٤ و ٣٣٣/٦ و ٥٢/٩

(٣) (الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) ١٢/١

(٤) هو عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد ابن السمعاني ، المروزي ، الشافعي ،

الشيخ الامام ، عدم في دخول التتار في آخر سنة سبع عشرة او في اول سنة ثمان عشرة

وستمائة . (سير اعلام النبلاء) ١٠٧/٢٢ - ١٠٩

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٧٣/١

(٦) (ارشاد الفحول) ص ٥٨

(٧) (نشر البنود على مراقبي السعود) ٦٣/٢

المبحث الثالث

الصلة بين (المرسل) و (المنقطع)

يشارك (المرسل) و (المنقطع) في عدم اتصال السند فيهما ، و الفرق بينهما المحدثون تبعاً للموضع الذي حدث فيه الانقطاع ، وقد يطلقون (المرسل) على الحديث (المنقطع) . وقد عاب بعض اهل الاصول على المحدثين تخصيص (المرسل) و (المنقطع) بالقب خاصة ، قال نظام الدين الانصارى : ^(١) (والكل داخل في للمرسل عند اهل الاصول ولم يظهر لتكثير الاصطلاح والاسامي فائدة .)

اما فائدة تخصيص كل نوع منها بلقب واصطلاح خاص فتظهر في الوجوه الآتية :-

(١) الوجه الاول : قال العلائي - رحمه الله - : (ويظهر الفرق بينهما ان بعض من اجاز العمل بالمرسل منع ذلك في المنقطع .)

(٢) الوجه الثاني : قال العلائي - ايضاً - : (واشار الامام ابوالمظفر ابن السمعاني الي شيء آخر وهو ان ارسال الحديث من ائمة التابعين كان معتاداً بينهم متعارفاً ، واما انقطاع السند في اثنائه باسقاط رجل او اكثر ثم يذكر باقيه فانه يدل على ضعف الساقط دلالة قوية ، وتقوى الربهة حينئذ به .)

(٣) الوجه الثالث : ان المنقطع اسوأ حالا من المرسل كما صرح به الجوزجاني ، والسبب في ذلك - والله اعلم - ان الانقطاع كلما تأخر عن اهل القرون الفاضلة قهت الربهة في الساقط ، لان الكذب شاع في القرون المتأخرة اكثر من غيرها .

-
- (١) هو عبدالعلي محمد بن نظام الدين محمد اللكنوي الانصارى المكنى بابي العباس النقيه الحنفي الاصولي المنطقي ، من اشهر مؤلفاته (فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت) توفي بعد سنة ١١٨٠ هـ . (الفتح المبين) ١٣٢/٣
- (٢) فواتح الرحموت على مسلم الثبوت (١٧٤/٢)
- (٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٠٨
- (٤) (الاباطيل والمناكير والمصاح والمشاهير) ١٢/١

المبحث الرابع

قولهم عن رجل ، او عن فلان ، ونحو ذلك ، ومتى يحكم بانقطاعه؟

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة اقوال :-

- (١) الاول : منهم من جعله حديثا منقطعاً .
- (٢) الثاني : عده اهل الاصول وبعض المحدثين حديثاً مرسلًا .
- (٣) الثالث : ومنهم من حكم عليه بانه حديث متصل في اسناده مجهول .
(١) وقد جمع الامام السيوطي - رحمه الله - هذه الاقوال في (الالفية) بقوله :
(قولهم عن رجل متصل x قيل بل منقطع او مرسل)

السؤال الاول :-

قال الحاكم - رحمه الله - : (قد يروى الحديث وفي اسناده رجل غير مسنود وليس بمنقطع ، ومثال ذلك ما اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا احمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داود بن ابي هند ثنا شيخ عن ابي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين المعجز والفجور ، فمن ادرك ذلك الزمان فليختر المعجز على الفجور .)^(٢)

قال : (وهكذا رواه عتاب بن بشير والهيلاج بن بسطام ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن ابي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن ابي هند قال : نزلت جزيرة قيس فسمعت شيخا اعنى يقال له ابو عمر يقول سمعت ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليأتين على الناس زمان ٠٠٠ الحديث)

ثم قال الحاكم - رحمه الله - : (فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه الا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة)

(١) (الفية السيوطي في علم الحديث) ص ٢٦

(٢) (معرفة علوم الحديث) ص ٢٨

وشرح ابن القطان - رحمه الله - بانقطاع الاسناد الذى فيه (عن رجل)
 ونسبه السخاوى - رحمه الله - الي جمهور اهل الحديث . لكن المثال الذى ذكره
 الحاكم - رحمه الله - ليس بمنقطع ، لان الراوى المهمم في الطريق الاول ذكر وسمي
 في الطريق الثاني وهو ابو عمر الجدلي كما قال العلائي - رحمه الله - ، ثم بين
 ان الراوى المهمم يحكم بانقطاع حديثه اذا لم يعرف ، ومتى عرف حكم باتصاله ، فان
 كان محتجا به قبل والا رد حديثه ، قال - رحمه الله - : (ثم ان هذا انما يكون
 منقطعا اذا لم يعرف ذلك المهمم ، ومتى عرف كان متصلا ، ويحتج به ان كان ذلك
 الرجل مقبولا ، ومثاله ما روى سفيان الثوري عن داود بن ابي هند قال ثنا شيخ
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على
 الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور ، فمن ادرك ذلك منكم فليختر العجز
 على الفجور . ورواه على بن عاصم عن داود بن ابي هند قال نزلت حديثه^(١) فليس سمعت
 شيئا اعنى يقال له ابو عمر يقول سمعت ابا هريرة يقول . فذكره ، فتبين ان الرجل
 المهمم في طريق سفيان هو ابو عمر الجدلي وهو معروف^(٢))

السؤال الثاني :-

قال امام الحرمين - رحمه الله - : (فمن صور المراسيل ان يقول التابعي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ومن الصور ان يقول الراوى اخبرني رجل عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، او عن فلان الراوى من غير ان يسميه ، ومن الصور ان
 يقول اخبرني رجل عدل موثوق به عن فلان ، او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣))
 ومن مشى على الحكم على قولهم عن رجل ونحوه بالارسال من المحدثين الامام
 ابو داود - رحمه الله - حيث اخرج بعض المسميات في (المراسيل)^(٤) ، وكذا اطلق

(١) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١٥١/١

(٢) ذكره ابن ابي حاتم في (الجرح والتعديل) ٤٠٨/٩ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٣) هكذا وضع هذا ياء الموصلة ، ووقع ايضا في جزيرة قيس والصدان انه حديثه
 اوله جميع مصدرة ، وانظر (الامكان) ٥٨/٢ وكذا قارن بعض نسخ صفة علوم
 الحديث كما في ص ٢٨ حاشية ٤ منه ويشوب نسبة ابن عمر الى الجرحى - والله اعلم
 (٤) (جامع التيسيل في ١٢٢ المراسيل) ١٠٩

(٥) (البرهان في اصول الفقه) ١ / ٦٢٢

(٦) ص ٧٩ حديث رقم ٦٦

(١) النووي - رحمه الله - في غير موضع على رواية المههم مرسلًا .

(٢) قد نظم العراقي - رحمه الله - هذين القولين - الاول والثاني - في حكم رواية الاسانيد التي فيها (عن رجل) ونحوها :-

(ورسومنا منقطعا عن رجل x وفي الاصول نعتة بالمرسل .)

قال البخاري - رحمه الله - عن هذين القولين : (وكل من هذين القولين خلاف ما عليه الاكثرون من علماء الرواية ، وارباب النقل .)

السؤال الثالث :-

(٤) قال رشيد الدين العطار - رحمه الله - : (والذي عليه الاكثر من علماء الرواية ، وارباب النقل ، ان قول الراوي (حدثنا صاحب لنا) و (ثنا غير واحد) و (حدثني من سمع فلانا) و (حدثت عن فلان) ونحو ذلك معدود في المسند ، لانه لم ينقطع له سند وانما وقعت الجهالة في احد رواته .)

واختاره العلائي - رحمه الله - حيث قال : (والتحقيق ان قول الراوي : عن رجل ونحوه ، متصل ، ولكن حكمه حكم المنقطع لعدم الاحتجاج به .) قال البخاري - رحمه الله - : (وأشار اليه بعض تلامذة النافذ بقوله :

(قلت الاصح انه متصل x لكن في اسناده من يجهل .)

(١) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ١٥١/١

(٢) (شرح الفية العراقي) ١٥٤/١

(٣) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ١٥١/١

(٤) هو يحيى بن علي بن عبدالله النابلسي ثم المصري المعروف بالرشيد العطار ، ابوالحسن ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، توفي سنة اثنين وعشرين وستمائة . (معجم المؤلفين) ٢١٣/١٣

(٥) (غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الاحاديث المقطوعة) ق ١٠ - ١١

(٦) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٠٨

(٧) (فتح المغني شرح الفية الحديث) ١٥١/١

المبحث الخامس

سبب كون الحديث المنقطع من الضعيف المعتقد

ان عدول الراوى عن ذكره للواسطة التي نقل عنها الخبر يكون لامر متعددة ومنها ان يكون الخبر عن المعزى اليه جاء من جماعة احدثت في نفسه طمأينة بصحة ذلك الخبر عن المعزى اليه فرواه بدون واسطة ، قال ابن عبد البر : (والارسال قد تبحث عليه امور لاتضيره : مثل ان يكون الرجل سمع ذلك الخبر من جماعة عن المعزى اليه الخبر ، وصح عنده ، ووقر في نفسه ، فارسله عن ذلك المعزى اليه علما بصحة (١) ما ارسله .) وربما يحدث به عن المعزى اليه مذاكرة فيثقل ذكر الاسناد معها ، قال ابن عبد البر : (او تكون مذاكرة ، وربما ثقل معها الاسناد وخف الارسال ، اما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم ، او لغير ذلك من الاسباب الكائنة في معنى (١) ما ذكرناه .)

فاذا جاء الخبر من طريق اخرى ولو كانت منقطعة لم يأخذ رجالها عن الاول غلب على الظن ثبوت ذلك الخبر لان تعدد الطرق مع تباين المخارج يعهد معه تماثل الخطأ فيه ، وتعهد الكذب له ، فلاجل ذلك كان ضعيفا معتضدا .

(١) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ١٧/١

المبحث السادس

عواضد الحديث المنقطع

صرح الامام البيهقي - رحمه الله - ان عواضد الحديث المرسل عواضد للحديث

المنقطع ، قال - رحمه الله - : (ونحن انما لانقول بالمنقطع اذا كان مفردا ، فاذا انضم اليه غيره ، او انضم اليه قول بعض الصحابة ، او ما يتأكد به المراسيل ولم يعارضه ما هو اقوى منه فاننا نقول به)^(١)

وقال ابن القيم - رحمه الله - عقب قول ابي داود في حديث ابي قتادة^(٢)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة (٠٠٠) قال ابوداود : (هو مرسل لان ابا الخليل لم يسمع من ابي قتادة) قال ابن القيم : (والمرسل - يعني المنقطع - اذا اتصل به عمل ، وضده قياس ، او قول صحابي ، او كان مرسله معروفا باختيار الشيخ ، ورغبته عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين ونحو ذلك مما يقتضي قوته عمل به)^(٣)

وقد قيد الحافظ ابن حجر انقطاع الحديث الذي عضده المحدثون بكونه خفيفا

حيث قال عقب تعريف الترمذي - رحمه الله - للحسن : (وليس هو في التحقيق عند الترمذي مقصورا على رواية المستور ، بل يشترك معه الضعيف بسبب سوء الحفظ ، والموصوف بالغلط والخطأ ، وحديث المختلط بعد اختلاطه ، والمدلس اذا ضمن ، وما في اسناده انقطاع خفيف)^(٤) ولم يبين لى مراده بالانقطاع الخفيف وما ضابطه فيه ؟ .

(١) (معرفة السنن والآثار) ٥٦٤/١ (باب ما يستدل به على ان النهي يختص ببعض

الايام دون بعض)

(٢) سيأتي تخريجه قريبا ص ١٩٨

(٣) (زاد المعاد في هدى خير العباد) ٣٧٩/١

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٣٨٧/١

المبحث السابع

أمثلة على تقوية احاديث منقطعة

المثال الاول : تقوية حديث منقطع بحديث صحيح :-
=====

مثاله حديث ابي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعا : (سورة تشفع لقاتلها وهى

ثلاثون آية ، وهى تبارك الذى بيده الملك .)

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (وله شاهد من حديث ثابت عن

(١)

انس ، رواه الطبراني فى الكبير باسناد صحيح .)

حديث ابي هريرة :-

رواه الامام ابوداود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والامام احمد ،

وابوعبيد القاسم بن سلام ، وابن الضريس ، وابن السنن ، وابن حبان ، والحاكم ،

كلهم من طريق عباس الجشعي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ، وهى سورة تبارك الذى

بيده الملك .) واللفظ للترمذى .

قال الترمذى : (هذا حديث حسن .)

وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .)

(١) (التلخيص الجبير) ٢٣٤/١ ولم اقف على حديث انس فى المعجم الكبير .

(٢) (السنن) ١١٩/٢ حديث رقم (١٤٠٠)

(٣) (السنن) ١٦٤/٥ حديث رقم (٢٨٩١)

(٤) (عمل اليوم والليلة) ص ٤٣٣ حديث رقم (٧١٠)

(٥) (السنن) ١٢٤٤/٢ حديث رقم (٣٧٨٦)

(٦) (المسند) ٢٣١/٢ و ٢٩٩

(٧) (فضائل القرآن - الظاهرية) ق ٦٧

(٨) (فضائل القرآن - الظاهرية) ق ١٠٧ - ١٠٨

(٩) (عمل اليوم والليلة) ص ٢٥٣ حديث رقم (٦٨٨)

(١٠) (موارد الطمان) ص ٤٣٨ حديث رقم (١٧٦٦) و (١٧٦٧)

(١١) (المستدرک) ٥٦٥/١

وقال الذهبي : (صحيح ٠)

وفي تصحيح اسناده - بل في تحسينه - نظر ، لان فيه انقطاعا بين (عاس الجشمي) و (ابي هريرة) ، وقال الحافظ ابن حجر : (واعطه البخاري في التاريخ الكبير) ^(١) بان عاسا الجشمي لا يعرف سماعه من ابي هريرة ، ولكن ذكره ابن حبان في ^(٢) الثقات (٠)

حديث انس :-

رواه الطبراني ^(٤) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ثنا شيخان ابن فروخ ^(٥) الابلي ثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها ٠٠٠ الحديث قال الطبراني : (لم يروه عن ثابت البناني الا سلام ٠) و قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الصغير والوسط ، ورجاله رجال الصحيح ٠) ^(٦) و عزاه الحافظ ابن حجر ^(٧) للطبراني في (المعجم الكبير) وصح اسناده ، ولم اقف عليه في (المعجم الكبير) .
الحكم على الحديث :-

اسناد حديث ابي هريرة حسن لغيره بحديث انس - رضى الله عنهما - .

(١) (التاريخ الكبير) ٤/٧ ولم اقف على الكلام المذكور .

(٢) ٢٥٩/٥ وسماء (عاس بن عبد الله الجشمي)

(٣) (التلخيص الحبير) ٢٣٤/١

(٤) (المعجم الصغير) ١٧٦/١ و (مجمع البحرين) ق ١٧٧/أ

(٥) (بضم الهزة ، والباء المعجمة بواحدة ، وتشديد اللام ٠) (الاكمال) ١٣٠/١

(٦) (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ١٢٧/٢

(٧) (التلخيص الحبير) ٢٣٤/١

المثال الثاني : تقوية حديث منقطع بحديث في اسناده مختلط ومجهول :-

مثاله حديث عثمان - رضى الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

راى رجلا وراءه حمامة فقال : شيطان يتبع شيطاناً .

تقوى بحديث انس بن مالك - رضى الله عنه - .

حديث عثمان :-

(١) رواه ابن ماجه من طريق هشام بن عمار ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا ابن جريح

عن الحسن بن ابي الحسن عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

راى رجلا وراءه حمامة فقال : شيطان يتبع شيطاناً .

قال البوصيرى : (هذا اسناد رجاله ثقات ، وهو منقطع ، الحسن لم يسمع من

عثمان شيئا انما رآه رؤىة (٢)) (٣)

وفيه - ايضا - (ابن جريح) و (الحسن) وهما مدلسان وقد غنعناه ، و (هشام

ابن عمار) صدوق مقرر كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم اصح (٤) . و (يحيى بن سليم)

صدق سي الحفظ (٥) .

حديث انس :-

(٦) رواه ابن ماجه من طريق ابي نصر محمد بن خلف العسقلاني ثنا رواد بن الجراح

ثنا ابوسعد الساعدي عن انس بن مالك قال : راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

يتبع حماما فقال : شيطان يتبع شيطاناً .

قال البوصيرى : (هذا اسناد ضعيف ، ابوسعد مجهول ، ورواد بن الجراح

مختلف فيه) (٧) وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة (رواد) : (صدوق اختلط بآخره فترك) (٨)

(١) (السنن) ١٢٣٨/٢ حديث رقم (٣٧٦٦)

(٢) (المراسيل) لابن ابي حاتم ص ٣١

(٣) (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ١٢٤/٤

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٣٦٤ (٥) (تقريب التهذيب) ص ٣٧٦

(٦) (السنن) ١٢٣٩/٢ حديث رقم (٣٧٦٧)

(٧) في الاصل (ابوسعاد) ولم اقف عليه ، وفي (تحفة الاشراف) ٤٤٤/١ (ابوسعاد) ووصفه

بانه احد المجاهيل ، ثم ذكر له هذا الحديث .

(٨) (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ١٢٤/٤ (٩) (تقريب التهذيب) ص ١٠٤

وبمجموع حديثي عثمان بن عفان وانس بن مالك - رضى الله عنهما -

يتقوى كل واحد منهما بالآخر ، ويرتقيان الي درجة الحسن لغيره ، وقد ذكر الشيخ

الالباني - حفظه الله - حديث انس بن مالك عقب ذكره لحديث عثمان بن عفان في

(١) (صحيح ابن ماجه) ، وقال : حسن بما قبله .

ويزداد الحديث قوة بحديث ابي هريرة - رضى الله عنه - الذي رواه الامام

ابوداود ، وابن ماجه ، والامام احمد ، والبيهقي من طرق الي حماد بن سلمة عن

محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً

يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة .

(٦) قال البوصيري : (هذا اسناد صحيح ، رجاله ثقات .)

وفي اسناده محمد بن عمرو قال فيه الحافظ ابن حجر : (ومحمد صدوق في

حفظه شيء ، وحديثه في مرتبة الحسن .) وحسنه الشيخ الالباني - حفظه الله - .

وقال العلائي - رحمه الله - عقب ذكره لحديث ابي هريرة : (وللحديث

طريقان آخران رواهما ابن ماجه ، وينتهي بمجموع ذلك الي درجة الصحة القوية .)

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث عثمان المنقطع حسن لغيره ، ومجموع الاحاديث الثلاثة - حديث

عثمان وانس وابي هريرة - يصبح الحديث صحيحاً لغيره .

وهذا الحديث يصلح مثالا لوجود اكثر من سبب من انواع الضعيف المنجبر .

(١) ٣١١/٢ - ٣١٢

(٢) (السنن) ٢٣١/٥ حديث رقم (٤٩٤٠)

(٣) (السنن) ١٢٣٨/٢ حديث رقم (٣٧٦٥)

(٤) (المسند) ٣٤٥/٢

(٥) (السنن الكبرى) ١٩/١٠

(٦) (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ١٢٤/٤

(٧) (اجوبة عن احاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع) ٣١٠/٣

(٨) (صحيح ابن ماجه) ٣١١/٢

(٩) (النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيح) ص ٣٧ - ٣٨

المثال الثالث : تقوية حديث منقطع بحديث ضعيف :-
=====

مثاله حديث ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف

النهار الا يوم الجمعة .

تقوى بحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة

نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة .

قال البيهقي - رحمه الله - : (في اسنادهما - حديث ابي هريرة وابي سعيد -

من لا يحتج به ، ولكنها اذا انضمت الي رواية ابي قتادة اخذت بعض القوة .^(١))

و قال ابن كثير - رحمه الله - : (ولكنه - حديث ابي سعيد - اذا انضمت الي

رواية ابي قتادة اخذ بعض القوة .^(٢))

حديث ابي قتادة :-

رواه الامام ابوداود ، والبيهقي ، وابن عبد البر من طريق حسان بن ابراهيم^(٣)
^(٤) ، وابن عبد البر من طريق حسان بن ابراهيم^(٥)

عن ليث عن مجاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة .

قال ابوداود : (وهو مرسل ، مجاهد اكبر من ابي الخليل ، وابو الخليل لم

يسمع من ابي قتادة .)

وقال البيهقي - رحمه الله - : (وهذا مرسل ، ابو الخليل لم يسمع من ابي قتادة

ومجاهد اكبر من ابي الخليل .)

^(٦)

وقال ابن كثير - رحمه الله - : (وفي سنده ليث بن ابي سليم وفيه كلام .)

(١) (معرفة السنن والآثار) ٥٦٤/١ (نسخة الأصفية - حيدر اباد الدكن .)

(٢) (ارشاد الفقيه الي معرفة ادلة التنبيه) ص ٤٨٣

(٣) (السنن) ٦٥٣/١ - ٦٥٤ حديث رقم (١٠٨٣)

(٤) (السنن الكبرى) ٤٦٤/٢ و (معرفة السنن والآثار) ٥٦٤/١

(٥) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ٢٠/

(٦) (ارشاد الفقيه الي معرفة ادلة التنبيه) ص ٤٨٣

قال ابن الملقن - رحمه الله - : (وهذا حديث معلول - من

(١) اوجه ٠) ثم ذكر اربعة وهي :-

(١) الاول : انقطاعه فيما بين ابي الخليل وابي قتادة ، وه اعلم الامام
ابوداود - كما تقدم - والاثرم في (ناسخه ومنسوخه) و عبدالحق في احكامه ، والرافعي
في شرح المسند .

(٢) الثاني : الطعن في رايه ليث بن ابي سليم ، وه اعلم الاثرم وابن كثير .

(٣) الثالث : ان منهم من يوقفه . ذكره ابن عبد البر في (تمهيد) حاكيا

له عن بعضهم .

(٤) الرابع : ذكره الاثرم حيث قال : (لم يروه غير حسان بن ابراهيم) .

وهذه الوجوه المتعددة لاتضعف الحديث ضعفا شديدا ، واقواها الوجه

الاول والثاني ، اما الوجه الثالث فلم يذكر الامام ابن عبد البر من رواه موقفا ، وانما قال
عقب روايته للحديث موقفا : (وهذا الحديث منهم من يوقفه ٠) والوجه الرابع لا يضعف

الحديث ، لان (حسان بن ابراهيم) هو الكرمانى ، قال ابن الملقن : (من رجال
الصحيحين ، وثقه احمد ، وابوزرعة ، وابن معين ٠) ثم حكى عن ابن عدى : انه لا بأس
به . وعن ابن حبان : ربما اخطأ . وعن النسائي : ليس بالقوى . ومثله لا يضره تفرد .

فمجموع ما يعمل به حديث ابي قتادة : (الانقطاع) و (الطعن في ليث بن ابي سليم ٠)
و (ابو الخليل) هو عبدالله بن الخليل ، قال ابن حجر : مقبول .

(١) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٧٠٤

رسالة ماجستير ، للطالب / اقبال احمد محمد اسحق .

(٢) ١/٣٢ (باب وقوت الصلاة وما يتعلق منها ٠)

(٣) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ٢٠/٤

(٤) (البدر المنير) ص ٧٠٥ . وانظر : (الجرح والتعديل) ٢٣٨/٣ ، (تاريخ الدارمي)

ص ١٠٠ (تهذيب التهذيب) ٢/٢٤٥ - ٢٤٦

(٥) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٢/٧٨٤ (٦) (الثقات) ٦/٢٢٤

(٧) (كتاب الضعفاء والمتروكين) ص ٢٨٩

(٨) (تقريب التهذيب) ص ١٧٢

قال ابن القيم - رحمه الله - : (وحديث ابي قتادة هذا قال ابيداود : هو

مرسل لان ابا الخليل لم يسمع من ابي قتادة ، والمرسل اذا اتصل به عمل ، وعنده

قياس ، او قول صاحبي ، او كان مرسله معروفا باختيار الشيخ ورغبته عن الرواية عن
(١) الضعفاء والمتروكين ونحو ذلك مما يقتضي قوته عمل به . وايضا فقد عنده شواهد اخرى .

ثم ذكر حديث ابي هريرة ، وحديث ابي سعيد وابي هريرة - رضى الله عنهم - .

حديث ابي هريرة :-

له ثلاثة طرق :-

(١) الاول : رواه الامام الشافعي (٢) ، والبيهقي (٣) من طريق ابراهيم بن محمد

عن اسحق بن عبدالله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة - رضى الله عنه - ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة .

قال ابن عدالبر : (ابراهيم هذا هو ابن ابي يحيى المدني متروك ، واسحق

بعده في الاسناد هو ابن ابي فروة ضعيف ايضا) (٤)

(٢) الثاني : رواه البيهقي (٦) من طريق ابي خالد الاحمر عن شيخ

من اهل المدينة يقال له عبدالله عن سعيد عن ابي هريرة - رضى الله عنه - قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : تحرم - يعني الصلاة - اذا انتصف النهار كل يوم

الا يوم الجمعة .

(٣) قال ابن الملقن : (وهذا الشيخ يحتاج الي معرفة عينه وحاله) (٨)

(٣) الثالث : قال ابن الملقن : (وذكره الاثرم في ناسخه ومنسوخه من حديث

الواقدي عن سعيد بن سلمة عن المقبري عن ابي هريرة مرفوعا كما سلف ، والواقدي

(١) (زاد المعاد) ٣٧٩/١

(٢) (الام) ١٧٥/١ و (المسند)

(٣) (السنن الكبرى) ٤٦٤/٢ و (معرفة السنن والآثار) ٥٦٣/١

(٤) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ٢٠/٤

(٦) (السنن الكبرى) ٤٦٤/٢

(٧) (البدر المنير في تخريج الاحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ص ٧٠٩

حالة عليية (٠)

عبدالله بن محمد بن عبد الله

رواه البيهقي^(١) عن طريق أبي عبد الله الحافظ عن أبي الصمغاني أخيراً المصنف

ابن الوليد الهروي اخبرنا محمد بن شعيب اخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن ابي النعمان
المعنى عن صفاء بن عجلان الهجري انه حدث عن ابي عمرو الحمدي انه حدثه عن

ابن سعيد الخدري وأبي هريرة الدوسي صاحبان مسلم في كتابه على النبي صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاي عن الصلاة نصف النهار إلا في الجمعة
قال البيهقي : (رواية أبي هريرة وأبي سعيد في إسنادهما من لا يفتح به)

ولمّا اذا انصبت الى رواية ابي قتادة اخذت بعض القية .

وہیبا تذکرہ - رحمہ اللہ - نظر لکھو: حضرت (ابن ہریرہ) واسی حمید (۱)

لان في اسناده (عطاء بن عجلان البصري) وهو ضعيف جدا -

اقوال الائمة في مطا" بن معلان :-

قال جابر الدجاني عن يحيى بن عمار عن الحسن بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

مرة اخرى فلما لم يجدوا شيئا من ذلك التاجر الذي كان قد اخرجهم من ارضهم
وقد نحدث بها

وقال سعد بن طيس : كان كذاها .

وقال ابن جرير : وأما ضعف الحديث : قال ابن جرير : فمما لا يثبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1) (مراجعة المصنف الأول) 1/ 23 - 6

(٢) (التأنيث) - في كتاب ... كتاب ... (٢/٢٠٠)

(٣) المصدر السابق ٥٥٨/٣

(٤) المصدر السابق ٤٥٦/٤

(٥) (كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ١/١٢٥

(٦) (كتاب الضعفاء لا يقرأ - مع كتاب أبي ذؤيب الراسي ويحيى بن الجهم)

العدد ٦٤٥/٢ (الجزء الثاني) (العدد ٦٤٥/٢)

- (١) وقال البخاري : منكر الحديث .
(٢) وقال النسائي : متروك الحديث .
(٣) وقال الترمذي : هو ضعيف ذاهب الحديث .
(٤) وقال يعقوب بن سفيان : لا يسوي حديثه شيئاً .
(٥) وقال الدارقطني : متروك .
(٦) وقال الجوزجاني : كذاب .
(٧) وقال الذهبي : واه واتهمه بعض الائمة .
(٨) وقال الحافظ ابن حجر : متروك بل اطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب .
- الحكم على الحديث :-

اسناد حديث ابي قتادة حسن لغيره بالطريق الثاني لحديث ابي هريرة .

-
- (١) (كتاب الضعفاء الصغير) ص ٢٧٢ (التاريخ الصغير) ٩٥/٢
(٢) (كتاب الضعفاء والمتروكين) ص ٣٠١
(٣) (السنن) ٤٨٧/٣ حديث رقم (١١٩١) (كتاب الطلاق) (باب ما جاء في طلاق المعتوه)
(٤) (كتاب المعرفة والتاريخ) ٥٨/٣
(٥) لم اقد عليه في السؤالات المأبوعة وهو مذكور في (تهذيب التهذيب) ٢٠٩/٧
(٦) (احوال الرجال) ص ٩٩
(٧) (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ٢٦٦/٢
(٨) (تقريب التهذيب) ص ٢٣٩

الفصل الثالث

تقوية الحديث المعضل

وفيه أربعة مباحث :-

- (١) البحث الاول : تعريف الحديث المعضل
- (٢) البحث الثاني : صور الحديث المعضل
- (٣) البحث الثالث : حكم الحديث المعضل
- (٤) البحث الرابع : مثال على تقوية الحديث المعضل

المبحث الاول

تعريف الحديث المعضل

لسغة :-

(اصل العضل : المنع والشدة . يقال : اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه

(١)

الحيل ، واعضله الامر : غلبه . وداء عضال : شديد معي غالب .)

قال السخاوي : (كان المحدث الذي حدث به اعضله ، حيث ضيق المجال على

(٢)

من يؤخيه اليه ، وحال بينه وبين معرفة روايته بالتعديل او الجرح ، وشدد عليه الحال)

وقال : (المعضل وهو يفتح المعجمة من الرباعي والمتعدى ، يقال اعضله فهو

(٣)

معضل ومضيل .)

اصطلاحاً :-

عرفه ابن الصلاح - رحمه الله - بقوله : (هو عبارة عما سقط من اسناد

(٤)

اثنان فصاعداً .) وقال العراقي - رحمه الله - : (والمعضل ما سقط منه اثنان فصاعداً

من اى موضع كان ، سواء سقط الصحابي والتابعي ، او التابعي وتابعه ، او اثنان قبلهما

لكن بشرط ان يكون سقوطهما من موضع واحد ، اما اذا سقط واحد من بين رجلين شعم

سقط من موضع آخر من الاسناد واحد آخر فهو منقطع في موضعين ، ولم اجد في كلامهم

(٥)

اطلاق المعضل عليه .) وقال في (الفيتة) :-

(٦)

(والمعضل الساقط منه اثنان x فصاعداً ومنه قسم ثان .)

(١) (لسان العرب) ٤٥٢/١١

(٢) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١٥٩/١

(٣) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١٥٩/١

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٥

(٥) (شرح الفية العراقي) ١٦٠/١

(٦) (شرح الفية العراقي) ١٥٩/١

المبحث الثاني

صور الحديث المعضل

اطلق الحديث المعضل على هذه الصور المتعددة :-

(١) الاولى : اطلق على الحديث الذى سقط منه راويان - فأكثر - في موضع

واحد ، وهو الذى عليه اصطلاح المحدثين .

(٢) الثانية : قال ابن الصلاح : (وذكر ابونصر السجزي الحافظ قول الراوى^(١)

(بلغني) نحو قول مالك بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
للملوك طعامه وكسوته ٠٠٠٠ الحديث^(٢) . وقال - اى السجزي - اصحاب الحديث يسمونه^(٣)
المعضل .)

ويرى الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ان قول الراوى (بلغني) من المتصل

الذى في اسناده مهم ، قال - رحمه الله - : (السياق يشعر بعدم السقوط ، لان
معنى قوله (بلغني) يقتضي ثبوت مبلغ ، فعلى هذا فهو متصل في اسناده مهم لا انه^(٤)
منقطع .) وقال : (واما ابونصر الذى نقل انه يسمي معضلا فجرى على طريقة من يسمي
الاسناد اذا كان فيه مهم منقطعا . والله اعلم .)

(١) هو : عبدالله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي ابونصر ، محدث ، حافظ ، صنف
وخرج ، وكان قيما بالاصول والفروع ، مات سنة ٤٦٩ هـ . (معجم المؤلفين) ٥٨/٦
(٢) رواه معضلا الامام مالك (الموطأ) ١٨٠/٢ والحاكم (معرفة علم الحديث) ص ٣٧
ورواه مسندا الامام مسلم (الصحيح) ١٢٨٤/٣ والامام احمد (المسند) ٣٤٢/٢ والحاكم
في (معرفة علم الحديث) ص ٣٧

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٦

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٨٢/٢

(٣) الثالثة : قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (قول المصنفين من الفقهاء

(١) وغيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المعضل ٠)

(٤) الرابعة : قال ابن حجر - رحمه الله - : (وجدت التعبير بالمعضل في

كلام جماعة من ائمة الحديث فيما لم يسقط منه شيء البتة ، فمن ذلك ما قال محمد

ابن يحيى الذهلي في (الزهريات) حدثنا ابو صالح الهرواني ثنا ابن لهيعة عن يزيد

ابن ابي حبيب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيمر بالمريض فيسلم عليه ولا يقف ٠ قال الذهلي :

هذا حديث معضل لوجه له ، انما هو فعل عائشة - رضى الله عنها - (٢) ليس للنهي فيه

ذكر ، والوهم فيما نرى من ابن لهيعة ٠)

ثم ذكر - رحمه الله - جماعة من ائمة الحديث اطلقوا (المعضل) على ما لم

يسقط منه شيء البتة ، ثم قال : (فاذا تقرر هذا فاما ان يكونوا يطلقون المعضل

لمعنيين ، او يكون المعضل الذى عرف به المصنف وهو المتعلق بالاسناد بفتح الضاد ،

وهذا الذى نقلناه من كلام هؤلاء الائمة بكسر الضاد ، ويعنون به المستغلق الشديد (٣)

(٥) الخامسة : قال الحاكم - رحمه الله - : (والنوع الثاني من المعضل ان

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٦

(٢) رواه ابن عبد البر (التمهيد) ٣١٩/٨ من طريق عروة عن عائشة كانت اذا اعتكفت لا

تسأل عن المريض الا وهى تمشي لاتقف ٠ قال : (قال ابن وهب وخالد بن سليمان في هذا الحديث عن مالك عن ابن شهاب عن عروة وعمره عن عائشة ، وقال القطان وابن مهدي - نيه - عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمره عن عائشة ٠)

وحكى ابن عبد البر عن الذهلي : (واما القصة الاخرى في مرور عائشة على المريض

فاجتمع معمر ومالك وهشيم على عمره عن عائشة ، وقال يونس في رواية الليث مرة عن عمره

عن عائشة ، ومرة من رواية عثمان بن عمر عن عروة وعمره عن عائشة ٠ قال : عثمان

اولى بالحديث لان الليث قد اضطرب فيه ، فقال مرة عن عروة عن عائشة ، ومرة عن

عمره عن عائشة ، وثبته عثمان بن عمر عنهما جميعا ٠)

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٥٧٩/٢

ان يعضله الراوى من اتباع التابعين فلا يرويه عن احد ، ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلا ، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا (١) ثم ذكر له مثالين ، الثاني منهما رواه من طريق الاشرع الشعبي قال : يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا ؟ فيقول : ما علمته ، فيختم على فيه فينطق بجوارحه ، او قال : ينطق لسانه ، فيقول لجوارحه ابعدكن الله ، ما خاصمت الا فيكن (٢) قال - رحمه الله - : (قد اعضله الاعشى ، وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح لمسلم (٣))

قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (واذا روى تابع التابع عن التابع حديثا مؤثقا عليه ، وهو حديث مسند الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جعله الحاكم ابو عبد الله نوعا من المعضل (٤))

قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (هذا جيد حسن ، لان هذا الانقطاع بواحد ، مضموم الي الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين - الصحابي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم - فذلك باستحقاق اسم الاعضال اولى . والله اعلم (٥))

(١) (معرفة علوم الحديث) ص ٣٧ - ٣٨

(٢) (معرفة علوم الحديث) ص ٣٨

(٣) رواه الامام مسلم (الصحيح) ٢٢٨٠/٤ (كتاب الزهد والرفائق) حديث رقم (٢٩٦٩)

من طريق فضيل عن الشعبي عن انس بن مالك - رضى الله عنه - قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ، فقال : هل تدرون مم اضحك ؟ قال : قلنا الله ورسوله اعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه ، يقول : يا رب الم تجرني من الظلم ؟ قال : يقول بلى . قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني . قال : فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا ، والكرام الكاتبين شهودا . قال : فيختم على فيه ، فيقال لا ركانه انطقي . قال : فتتعلق باعماله . قال : ثم يخلو بينه وبين الكلام . قال : فيقول بعدا لكن وسحقا ، فعنكن كنت

اناضل (٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٧

(٤) (٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٦٧

المبحث الثالث

حكم الحديث المعضل

جعل قسم الحديث المعضل من اقسام الحديث الضعيف ، وذلك للجهل بحال الساقط — او الساقطين — من اسناده ، قال ابن جماعة — رحمه الله — : (والمعضل من قسم الضعيف)^(١)

وقد بعضهم هو اشد ضعفا ، واسوأ حالا من الحديث المنقطع ، قال الجوزجاني — رحمه الله — : (والمعضل عندنا اسوأ حالا من المنقطع)^(٢) قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — : (قلت : انما يكون المعضل اسوأ حالا من المنقطع اذا كان الانقطاع في موضع واحد من الاسناد ، فاما اذا كان في موضعين او اكثر فانه يساوى المعضل في سوء الحال . والله تعالى اعلم)^(٣)

والمعضل — وان كان حديثا ضعيفا — يعتبر به ، ويرتفع ضعفه بتعدد طرقه وتباين مخارجه ، قال الخطيب البغدادي — رحمه الله — : (وحكم المعضل مثل حكم المرسل في الاعتبار به فقط)^(٤)

وذهب قوم الي الاحتجاج بالمعضل ، ففي (نشر البند على مراقبي السعود)^(٥) : (فائدة : علم من احتجاج مالك ومن وافقه بالمرسل ان كلا من المنقطع والمعضل حجة عندهم ، لصدق المرسل بالمعنى الاصولي على كل منهما ، ولا يحتج بواحد منهما عند الشافعي ومن وافقه)^(٥)

(١) (المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي) ص ٤٧

(٢) (الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاعير) ١٢/١

(٣) (الفتا على كتاب ابن الصلاح) ٥٨٢/٢

(٤) (الجامع لاخلق الراوي وآداب السامع) ١٩١/٢

(٥) ٦٣/٢

السبب الرابع

مثال علي تقوية الحديث المعضل

مثاله حديث هارون بن رثاب^(١) قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا ففتح لهم ، فبعثوا بشيرهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبيناهم يخبره بفتح الله لهم ، وعدد من قتل الله منهم ، فتفردت برجل منهم ، فلما غشيت لاقته قال : اني مسلم . قال : نقتله وقد قال اني مسلم ؟ قال : يا رسول الله انما قال ذلك متعوذا قال : فهلا شقت عن قلبه . قال : وكيف اعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : فلا لسانه صدقت ، ولا قلبه عرف ، انك لقاتله ، اخرج عني فلا تعاجبني . قال : ثم ان الرجل توفي فلغظته الارض مرتين ، والقي في بعض الاودية .

نقال بعض اهل العلم : ان الارض لتواري من هو انتن منه ولكنه موعظة .
قال البوصيري - رحمه الله - : (هذا اسناد رجاله ثقات ، وهو معضل ، فان هارون بن رثاب الاسيدي البصري العابد انما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب واشباههما)^(٢)

تقوى هذا الحديث المعضل بحديث عمران بن حصين الذي سيأتي قريبا

حديث هارون بن رثاب :-

رواه الحارث بن ابي اسامة عن شيخه معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحق عن الاوزاعي^(٣)
عن هارون بن رثاب - رفعه - قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا . الخ

(١) قال ابن ماكولا : (رثاب بكسر الراء وعداها يا معجمة باثنتين من تحتها) .

(الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب) ٣/٤

وهو هارون بن رثاب التميمي ثم الاسيدي ابو بكر ويقال ابو الحسن العابد البصري ، روى عن انس وقيل لم يسمع منه والاحنف بن قيس عنه الحمادان والاوزاعي (تهذيب التهذيب) ٤/١١ - ٥

(٢) (اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) ١/١٤٨ - ١٤٩ ، رسالة دكتوراه

اعداد الطالب / سليمان بن عبدالعزیز العريني .

(٣) (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ٧/١ ، رسالة دكتوراه ، اعداد الطالب

حسين احمد صالح الباكرى .

واسناده رجاله ثقات ، وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
الكوفي ، وهو ثقة ^(١) .

حديث عمران بن حصين :-

له ثلاثة طرق :

(٢)

(١) الاول : رواه ابن ماجه من طريق سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن
عاصم عن السبيط بن السمير عن عمران بن حصين قال : اتى نافع بن الازرق واصحابه
فقالوا : هلكت يا عمران . قال : ما هلك . قالوا : بلى . قال : ما الذي اهلكني ؟ قالوا :
قال الله (وما تلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) . قال : قد قتلناهم حتى
نفيناهم ، فكان الدين كله لله ، ان شئتم حدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم . قالوا : وانت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث جيشا من المسلمين الي المشركين ،
فلما لقوهم قاتلوهم قتالا شديدا فمحوهم اكتافهم ، فحمل رجل من لحمي على رجل من
المشركين بالروح ، فلما غشيه قال : اشهد ان لا اله الا الله ، اني مسلم ، فطعنه
فقتله . فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هلكت . قال : وما
الذي صنعت ؟ مرة او مرتين . فاخبره بالذي صنع . فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم : فهلا شققت عن بطنه فعلمت ما في قلبه ؟ قال : يا رسول الله لو شققت بطنه
لكنت اعلم ما في قلبه . قال : فلا انت قبلت ما تكلم به ، ولا انت تعلم ما في قلبه ؟
قال : فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ، فدفناه
فاصبح على ظهر الارض . فقالوا : لعل عدوا نهشه ، فدفناه ، ثم امرنا غلمانا يحرسونه
فاصبح على ظهر الارض . فقلنا : لعل الغلمان نعسوا ، فدفناه ، ثم حرسناه بانفسنا
فاصبح على ظهر الارض فلقيناه في بعض تلك الشعاب .

قال البوصيري - رحمه الله - : (هذا اسناد حسن ، عاصم هو الاحول روى

(١) (تقريب التهذيب) ج ٢٢

(٢) (السنن) ١٢٩٦ / ٢ (كتاب الفتن) (باب الكفر) عن قال لا اله الا الله)

له مسلم ، والسميط وثقه العجلي وروى له مسلم في صحيحه ايضا ، وسعيد بن سعيد
(١)
مختلف فيه . (٠)

وفي تحسين هذا الاسناد نظر ، لان فيه (سعيد بن سعيد) وهو الحداثي
- بفتح المهملة والمثلثة - قال فيه الحافظ ابن حجر : (صدوق في نفسه ، الا انه عمي
فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وافحش فيه ابن معين القول .) (٢) وقال الذهبي : (احتج
به مسلم) وكان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عمي فربما لقن مالميس من حديثه
وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب . (٣)

(٢) الثاني : رواه ابن ماجه - ايضا - من طريق اسماعيل بن حفص الابهلي
ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن السميط عن عمران بن الحصين قال : بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية ، فحمل رجل من المسلمين على رجل من المشركين . .
. . . فذكر الحديث . ولم يسق ابن ماجه لفظه وذكر انه زاد فيه : (فنهذته الارض
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال : ان الارض لتقبل من هو شر منه ولكن الله احب
ان يريكم تعظيم حرمة لاله الا الله .) (٤)

(٥)
قال البوصيري : (هذا اسناد حسن ، اسماعيل مختلف فيه .) (٥)

و (اسماعيل بن حفص الابهلي) - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام -
هكذا ضبطه الحافظ ابن حجر وقال : (صدوق .) وقال فيه النسائي في اسامي شيوخه
(ارجو ان لا يكون به بأس .) (٦) وقال ابوحاتم : (كتب عنه وعن ابيه .) وكان ابيه يكذب وهو
بخلاف ابيه . قلت : لا بأس به ؟ قال لا يمكنني ان اقول لا بأس به . (٧) وذكره ابن حبان في
(الثقات) . (٩)

-
- (١) (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ١٦٣/٤
 - (٢) (تقريب التهذيب) ص ١٤٠
 - (٣) (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) ٢٤٨/٢
 - (٤) (السنن) ١٢٩٧/٢ (كتاب الفتن) (باب الكف عن قال لاله الا الله)
 - (٥) (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ١٦٣/٤
 - (٦) (تقريب التهذيب) ص ٣٢
 - (٧) (تهذيب التهذيب) ٢٨٩/١
 - (٨) (الجرح والتعديل) ١٦٦/٢
 - (٩) ١٠٢/٨

والحديث حسنه الشيخ الالباني ^(١) - حفظه الله - بمجموع هذين الطريقين .
 (٣) الثالث : رواه ابو يعلى الموصلي ^(٢) حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا معتمر
 عن ابيه عن السميظ عن ابي العلاء حدثني فتى من الحي قال : كنت عند عمران بن
 ابن حصين فجاءه قيس او ابو قيس فقال له : الا تقاتل - في كلام لا احفظه - فقال
 عمران بن حصين : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغزوا بني فلان ، فغزونا
 فلما التقينا جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : استغفر لي . قال : وماذا
 صنعت ؟ قال : شددت على رجل بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته . فلم يستغفر له .
 قال : اغزوا بني فلان فغزونا فلما التقينا جاء رجل فقال : يا رسول الله استغفر لي .
 قال : وما صنعت ؟ قال : حملت على رجل بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته . فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم : قال لا اله الا الله فقتلته ؟ فقال : يا رسول الله انما قالها
 متعوذا . قال : فهلا شقت عن قلبه حتى تعلم - قال ابو عبد الله ^(٣) : لا ادري هذه الكلمة
 قالها النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الاول او لهذا - فابى ان يستغفر له ، فمات
 فدفنه قومه ، فنهذته الارض . ثم دفنوه وحرسوه فنهذته الارض ، فلما رأوا ذلك تركوه .
 قال البوصيري : (له شاهد تقدم في باب اني مسلم) يريد حديث هارون ^(٤)
 ابن رثاب المتقدم . واسناد الطريق الثالث ضعيف لان فيه مهمل لم يسم ، وبقية رجاله
 ثقات .

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث هارون بن رثاب المعضل حسن لغيره بمجموع طرق حديث عمران

-
- (١) (صحيح ابن ماجه) ٣٤٨/٢ حديث رقم (٣١٧٥)
 (٢) (انحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) ٤٤٠/١ - ٤٤٦ رسالة دكتوراه
 اعداد الطالب / سليمان بن عبدالعزيز العرني ولم اقف عليه في مسند ابي يعلى المطبوع
 (٣) هو شيخ ابي يعلى (محمد بن اسماعيل ابن ابي سمينة)
 (٤) (انحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) ٤٤٦/١

الباب الرابع

تقوية الاحاديث الضعيفة التي في سندها سقط خفي

وفيه فصلان :-

- (١) الفصل الاول : تقوية الحديث المدلس اذا لم يعرف المحذوف .
- (٢) الفصل الثاني : تقوية المرسل الخفي .

الفصل الأول

تقوية الحديث المدلس إذا لم يعرف المحذوف

وفيه سبعة مباحث :—

- (١) المبحث الأول : تعريف التدليس في اللغة •
- (٢) المبحث الثاني : أقسام الحديث المدلس : تعريفها وأمثلةها •
- (٣) المبحث الثالث : أسباب التدليس •
- (٤) المبحث الرابع : حكم التدليس •
- (٥) المبحث الخامس : أسباب ذم المدلس
- (٦) المبحث السادس : سبب كون الحديث المدلس من الآمات المعتقد •
- (٧) المبحث السابع : أمثلة لتقوية الحديث المدلس •

المبحث الاول

تعريف التدليس في اللغة

لغة :-

التدليس من الدلس ، و (الدلس) - بالتحريك - الظلمة ^(١) والدلس - بالتحريك ايضا - اختلاط الظلام بالنور ^(٢) ودلس في البيع وفي كل شيء اذا لم يبين عيبه ، والتدليس في البيع : كتمان عيب السلعة عن المشتري ، قال الازهرى ^(٤) : (ومن هذا اخذ التدليس في الاسناد ، وهو ان يحدث به الشيخ الاكبر ^(٥) وقد كان رآه ، وانما سمعه ممن دونه ممن سمعه منه ، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات .)

وسماه المحدثون تدليسا لاشتراكه مع المعنى اللغوي في الخفاء ، وفي تغطية وجه الصواب فيه ، قال الحافظ ابن حجر : (سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء ^(٦)) وقال عقب حكايته اشتقاقه من (الدلس) وهو الظلام : (وكأنه اظلم امره على الغاظر لتغطية وجه الصواب فيه ^(٧))

(١) (لسان العرب) ٨٦/٦

(٢) (تاج العروس من جواهر القاموس) ١٥٣/٤

(٣) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٤٢

(٤) (تهذيب اللغة) ٣٦٢/١٢

(٥) لا يفرق المحدثون بين الاكبر والاصغر في ذلك .

(٦) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٤٢

(٧) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٤/٢

المبحث الثاني

اقسام الحديث المدلس : تعريفها واشلتها

ينقسم التدليس الي قسمين : (تدليس الاسناد) و (تدليس الشيوخ) ،
ومن تدليس الاسناد ما سباه المحدثون بتدليس (القطع) ، و (تدليس الحافظ) ،
و (تدليس التسمية) ، ومن تدليس الشيوخ (تدليس البلاد) .

تدليس الاسناد :-

عرّفه ابن الصلاح - رحمه الله - بقوله : (وهو ان يروى عن لقيه ما لم يسمعه
منه موهما انه سمعه منه ، او عن عاصره ولم يلقه موهما انه قد لقيه وسمعه منه .)^(١)
وفي جعل رواية المعاصر عن لم يلقه من تدليس الاسناد نظر ، لان هذه
الرواية عند جمهور المحدثين لاتسمى تدليسا وانما هي من باب الارسال الخفي - كما
سيأتي تعريفه - ، قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - مستدركا على ابن الصلاح :
(و قوله (او عن عاصره) ليس من التدليس ، وانما هو المرسل الخفي .)^(٢)
وعرّفه البزار - رحمه الله - بانه رواية الراوى عن قد سمع منه ما لم يسمعه
منه من غير ان يذكر انه سمعه منه .^(٣) وتابعه على هذا التعريف ابو الحسن ابن القطان
حيث قال : (ونعني به ان يروى المحدث عن قد سمع منه ما لم يسمعه منه من غير ان
يذكر انه سمعه منه .) ووصف الحافظ ابن حجر تعريف ابن القطان هذا بانه تعريف
غير معترف ، ثم حكى انه متابع فيه للبزار .^(٤)

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٨

(٢) ص ٢٤٠

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٤/٢

(٤) في جزء له في (معرفة من يترك حديثه او يقبل) كما ذكره الحافظ العمري في

(التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ٨٠

(٥) (كتاب الوهم والايهام الواقعيين في كتاب الاحكام)

(٦) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٤/٢

مثال تدليس الاسناد :-

مثل له ابن الصلاح^(١) - رحمه الله - بما رواه الحاكم^(٢) - رحمه الله - من طريق ابراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي بن خشرم قال : قال لنا ابن عيينة عن الزهري . نقيض له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ، ولا ممن سمعته من الزهري ، حدثني عبدالرزاق عن معمر عن الزهري .

وهذا المثال يعتبر - ايضا - مثالا على ان المدلس قد يكون بينه وبين من عنعن عنه اكثر من واحد^(٣) ، قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (ثم قد يكون بينهما واحد ، وقد يكون اكثر)^(٤)

تدليس القطع :-

عرفه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ب : (وهو ان يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلا : الزهري عن انس)^(٥)

مثال لتدليس القطع :-

مثل له الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بما رواه ابن عدي^(٦) عن عمر بن عبيد الطنافسي انه كان يقول حدثنا ثم يسكت ينوي القطع ، ثم يقول : هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - رضى الله عنها - .

(١) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح (ص ٧٩)

(٢) (معرفة علم الحديث) ص ١٠٤

(٣) وفي (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١١٥ مثال آخر سقط فيه ثلاثة .

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٧٩

(٥) (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ص ٢٥

(٦) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٧/٢

(٧) عزاه الحافظ ابن حجر في (النكت) ٦١٧/٢ لابن عدي في (الكامل) ولم اقف عليه

فيه ، ثم ان (عمر بن عبيد الطنافسي) لم ار هشام بن عروة في شيوخه ، ووجدت (عمر

ابن عبيد البصري) وله ترجمة في (الكامل) ١٧١٨/٥ وهو ممن يروى عن هشام ، لكنني

لم ار هذا المثال في ترجمة البصري في (الكامل) .

تدليس العطف :-

عرفه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ب (هو ان يصرح بالتحديث في شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر له ولا يكون سمع ذلك من الثاني (١))
و عرفه في موضع آخر بقوله : (هو ان يروى عن شيخين من شيوخه ما سماعه من شيخ اشتركا فيه ، ويكون قد سمع ذلك من احدهما دون الآخر فيصرح عن الاول بالسماع ويعطف الثاني عليه ، فيوهم انه حدث عنه بالسماع - ايضا - وانما حدث بالسماع عن الاول ثم نوى القطع فقال : وفلان اي حدث فلان (٢))

مثال لتدليس العطف :-

مثل له الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بما قال الحاكم^(٣) - رحمه الله - :
(وفيما حدثونا ان جماعة من اصحاب هشيم اجتمعوا يوما على ان لا يأخذوا منه التدليس فظن لذلك ، فكان يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة عن ابراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دلت لكم اليوم ؟ فقالوا : لا . فقال : لم اسمع من مغيرة حرفا ما ذكرته ، انما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي (٤))

تدليس التسوية :-

عرفه العلائي - رحمه الله - ب (هو ان يسمع الراوى من شيخه حديثا قد سمعه من رجل ضعيف ، عن شيخ سمع منه ذلك الشيخ هذا الحديث ، فيسقط الراوى عنه الرجل الضعيف من بينهما ويروى الحديث عن شيخه عن الاعلى ، لكونه سمع منه او ادركه (٥))
و تابعه على هذا التعريف الحافظ العراقي - رحمه الله - حيث قال عن

(١) (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ص ٢٥

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٧/٢

(٣) (معرفة علوم الحديث) ص ١٠٥

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٧/٢

(٥) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١١٧

صورة هذا القسم : (صورة هذا القسم من التدليس ان يجي المدلس الي حديث سمعه من شيخ ثقة ، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف ، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة ، فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الاول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة ، بلفظ محتمل كالعننة ونحوها فيصير الاسناد كله ثقات ، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه لانه قد سمعه منه ، فلا يظهر حينئذ في الاسناد ما يقتضي عدم قبوله الا لاهل النقد ، والمعرفة بالعلل (١))

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - عن تعريف العراقي هذا انه : (تعريف غير جامع) (٢) وذلك لقصره تدليس التسمية على اسقاط الشيخ الضعيف ، ويرى ابن حجر - رحمه الله - عدم اختصاصه باسقاط الشيخ الضعيف ، ولجل ذلك يرى ان صورة تدليس التسمية : (ان يجي الراوي - ليشمل المدلس وغيره - الي حديث قد سمعه من شيخ ، وسمعه ذلك الشيخ من آخر عن آخر ، فيسقط الوساطة بصيغة محتملة ، فيصير الاسناد غالبا وهو في الحقيقة نازل) (٣)

وقال : (وما يدل على ان هذا التعريف لاتقييد فيه بالضعيف انهم ذكروا في امثلة تدليس التسمية ما رواه هشيم عن يحيى بن سعيد الانصارى عن الزهري عن عبدالله ابن الحنفية عن ابيه عن علي - رضى الله عنه - في تحريم لحم الحمر الاهلية) (٤)

قال : (قالوا : ويحيى بن سعيد لم يسمعه من الزهري انما اخذه من مالك عن الزهري ، وهكذا حدث به عبدالوهاب الثقفي ، وحامد بن زيد ، وغير واحد عن

(١) (التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ٧٨

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦٢٠/٢

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦٢١/٢

(٤) هو عبدالله بن محمد بن علي بن ابي طالب . (تحفة الاشراف) ٤٤١/٧

(٥) رواه الترمذى (المسنن) ٢٥٤/٤ (كتاب الاطعمة) (باب ما جاء في لحم الحمر الاهلية)

حديث رقم (١٧٩٤) وابن عبد البر في (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد)

يحيى بن سعيد عن مالك ، فاسقط هشيم ذكر مالك منه ، وجعله عن يحيى بن سعيد
عن الزهري ، ويحيى فقد سمع من الزهري فلا انكار في روايته عنه ، الا ان هشيم
قد سوى هذا الاسناد ، وقد جزم بذلك ابن عبد البر وغيره ^(١) ، فهذا كما ترى لم يسقط
في التسوية شيخ ضعيف ، وانما سقط شيخ ثقة ، فلا اختصاص لذلك بالضعيف . والله
^(٢)
اعلم .

وتدليس التسوية ساء القدماء تجويدا فيقولون (جوده فلان) ^(٣) اي ذكر من فيه
من الاجواد وحذف غيرهم . و (التسوية) اطلقها عليه ابو الحسن ابن القطان كما
قال الحافظ العراقي — رحمه الله — : (وقد ساء بذلك ابو الحسن ابن القطان وغيره
من اهل هذا الشأن .) ^(٤)

وتدليس التسوية — اذا كان باسقاط الضعيف — شر انواع التدليس ، وهو
مذموم جدا ، قال العلائي — رحمه الله — : (وهو مذموم جدا من وجوه كثيرة .) ^(٥) ثم
ذكر ثلاثة منها : —

(١) الاول : انه غش وتغطية لحال الحديث الضعيف وتلبس على من اراد الاحتجاج

به .

(٢) الثاني : انه يروي عن شيخه ما لم يتحمله عنه ، لانه لم يسمع منه الا

بتوسط الضعيف ، ولم يروه شيخه بدونه .

(٣) الثالث : انه ربما الحق بشيخه وصمة التدليس اذا اطلع عليه انه رواه

عن الوسطة الضعيف ، ثم يوجد ساقطا في هذه الرواية فيظن ان شيخه الذي اسقطه

ودلس الحديث ، وليس كذلك .

(١) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ١٠/١٥

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢٢١/٢

(٣) (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) ١/٢٢٦

(٤) (التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ٨٧

(٥) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١١٢

قال العراقي - رحمه الله - في (الافية) ^(١) في ذم تدليس التسمية :

(والشافعي اثبت بمره x قلت : وشرها اخو التسمية .)

قال العلائي - رحمه الله - : (والجملة فهذا النوع افحش انواع التدليس

مطلقا ، وشرها ، لكنه قليل بالنسبة الي ما يوجد عن المدلسين . والله تعالى موفق ^(٢) بكرمه .)

مثال لتدليس التسمية :-

^(٣) مثل له العلائي - رحمه الله - بما ذكره ابن ابي حاتم قال x (سمعت ابي

وذكر الحديث الذي رواه اسحق بن راهويه عن بقية قال حدثني ابو وهب الاسدي قال

حدثنا نافع عن ابن عمر قال : لاتحمدوا اسلام امرئ حتى تعرفوا عقده رايه .

قال ابي : هذا الحديث له علة قل من يفهمها ، روى هذا الحديث عبيدالله

ابن عمرو عن اسحق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

وعبيدالله بن عمرو وكثيره ابو وهب ، وهو اسدي ، فكان بقية بن الوليد كنى عبيدالله

ابن عمرو ، ونسبه الي بني اسد ، لكيلا يظن به ، حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة

من الوسط لايهتدى له ، وكان بقية من افعل الناس لهذا . اما ما قال اسحق في

روايته عن بقية عن ابي وهب حدثنا نافع فهو وهم ، غير ان وجهه عندي ان اسحق لعله

حفظ عن بقية هذا الحديث ، ولما يظن لما عمل بقية من تركه اسحق من الوسط ،

وتكنيته عبيدالله بن عمرو ، فلم يفتقد لفظة بقية في قوله حدثنا نافع او عن نافع . ^(٤)

قال الخطيب البغدادي - رحمه الله - : (وقول ابي حاتم كله في هذا الحديث

صحيح ، وقد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره ويدلسه لاسحق .) ^(٥)

(١) (شرح الفية العراقي) ١٨٦/١

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١١٨

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١١٢ وكذا (شرح الفية العراقي) ١١٠/١

(٤) (علل الحديث) ١٥٤/٢ - ١٥٥ حديث رقم (١٩٥٢)

(٥) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥١٩

ثم رواه — الثاني: — من طريق بقية ثنا عبد الله بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي فروة عن نافع عن ابي عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تعجبوا
لاسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة عقله .

(١)
واسناده ضعيف جدا لاجل (اسحق بن عبد الله بن ابي فروة) فانه متروك .

و للحديث طريق اخرى عن (عبد الله) رواها ابن عدى من طريق حكيم^(٢)

ابن سيف حدثنا عبد الله بن عمرو عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة به الا ان لفظه
(لا يعجبكم اسلام المرء حتى تعلموا ما عقده عقله .)

وفي اسناده (اسحق بن عبد الله بن ابي فروة) المتقدم ، وقد ذكره ابن عدى
— رحمه الله — في ترجمته وقال عن احاديثه : (لا يتابعه احد على اسانيده ، ولا على
متونه ، وسائر اخباره مما لم اذكره تشبه هذه الاخبار التي ذكرتها ، وهو بين الامر في
الضعفاء .)

تدليس الشيوع :

قال الخطيب البغدادي في تعريفه : (واما الضرب الثاني من التدليس فهو ان
يروى المحدث عن شيخ سيع منه حديثا فخير اسمه ، او كنيته ، او نسبه ، او حاله المشهور^(٣)
من امره لئلا يعرف .)

وقال ابن الصلاح — رحمه الله — : (القسم الثاني : تدليس الشيوع ، وهو
ان يروى عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه ، او يكنيه ، او ينسبه ، او يصفه بما لا يعرف^(٤)
به كلي لا يعرف .)

وقال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — : (ليس قوله بما لا يعرف به قيدا فيه)

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥١٩ — ٥٢٠

(٢) (تدريب التهذيب) ص ٢٩

(٣) (الكامل في ضعفاء الرجال) ١/ ٣٢٢ — ٣٢٣

(٤) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٢٠

(٥) (مقدمة ابن الصلاح — مع التقييد والافتتاح) ص ٨٠

بل اذا ذكره بما يعرفه به الا انه لم يشتهر به كان ذلك تدليسا ، كقول الخطيب
 اخبرنا على بن ابي علي البصري ، مراده بذلك ابو القاسم علي بن ابي علي المحسن
 ابن علي التنوخي واصله من البصرة ، فقد ذكره بما يعرف به لكنه لم يشتهر بذلك ^(١) وانما
 اشتهر بكنيته ، واشتهر ابوه باسمه ، واشتهرا بنسبتهما الي القبيلة لا الي البلد (٠)
 ولا يختص تدليس الشيوخ بوقوعه في شيخ الراوى فقط ، بل ربما يقع في شيخ
 شيخه ، قال شيخ الاسلام : (ويدخل - اينما - في هذا القسم التسمية بان يصف
 شيخ شيخه بذلك) (٠)

مثال لتدليس الشيوخ :-

مثل له ابن الصلاح - رحمه الله - بـ (مثاله ما روى لنا عن ابي بكر
 ابن مجاهد الامام المقرئ انه روى عن ابي بكر عبدالله ابن ابي داود السجستاني
 فقال حدثنا عبدالله بن ابي عبدالله ^(٢)) (٠)

تدليس البلاد :-

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (يلتحق بتدليس ^{بضم} تدليس الشيوخ
 تدليس البلاد كما اذا قال المصنف حدثني فلان بالاندلس واراد موصيا بالقراءة ، او
 قال بزقات حلب واراد موصيا بالقاهرة) (٠)

تقسيم الحاكم لاجناس المدلسين :-

(٥)
 وللحاكم ابي عبدالله النيسابوري - رحمه الله - تقسيم آخر جعل فيه اجناس
 المدلسين ستة :-

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٥/٢

(٢) (تدريب الراوى) ٢٢٨/١ كذا ذكره ولم اقف عليه من قول ابن حجر .

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٨٠

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦١٥/٢

(٥) (معرفة علوم الحديث) ص ١٠٣ - ١٠٩

- (١) الأول : من دلت عن الثقات .
- (٢) الثاني : قوم يدلسون الحديث فيقولون (قال فلان) فإذا وقع اليهم من ينقر عن سماعتهم ، ويلج ويراجعهم ذكروا فيه سماعتهم .
- (٣) الثالث : قوم دلسوا على اقوام مجهولين لا يدري من هم ؟ ومن اين هم ؟
- (٤) الرابع : قوم دلسوا احاديث رووها عن المجروحين فغيروا اساميهم وكناهم كي لا يعرّفوا .
- (٥) الخامس : قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه .
- (٦) السادس : قوم رووا عن شيخ لم يروهم قط ، ولم يسمعوا منهم انما قالوا (قال فلان) فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم سماع عال ولا نازل . (١)
- وتعقب العالائي - رحمه الله - هذا التقسيم ووصف اقسامه بتدخل بعضها
- وقال الحافظ ابن حجر : (وليست هذه الانعام متغايرة بل هي متداخلة ، وحاملها يرجع الى القسمين اللذين ذكرهما ابن الصلاح) (٢)
- والذي يظهر لي ان القسم السادس من تقسيم الحاكم - رحمه الله - لا يعد تدليسا ، وانما هو من باب الارسال ، وقد يكون بعضه من الارسال الخفي ، والله اعلم .

(١) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١١٢

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢/٢٢٢

المبحث الثالث

اسباب التدليس

قال الخطيب البغدادي - رحمه الله - عقب ذكره تدليس الشيخ : (والعلة في فعله ذلك : كون شيخه غير ثقة في اعتقاده ، او في امانته ، او يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه ، او يكون اصغر من الراوي عنه سناً ، او تكون احاديثه التي عنده كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه الامور)^(١)

وقال ابن دقيق العيد - رحمه الله - : (ولهم في ذلك اغراض ، بعضها مذموم قاذح فيمن فعله لذلك الغرض عالماً به ، وهو ان يترك ذكر الراوي لانه لو صح به لعرف ضعفه ولم يقبل حديثه ، وانما قلنا انه قاذح لما فيه من عدم النصح ، وترويح الباطل) قال : (واكثر مقصود المتأخرين في التدليس : طلب العلو ، وايهام كثرة المشايخ)^(٢)

وقال العراقي - رحمه الله - في (الالفية)^(٣) في بيان اسباب تدليس الشيخ :
(فشره للضعف واستصغارا x وكالخطيب يوم استكتارا)

والتدليس قد يقصد به اختبار الازهان ومعرفة الحفاظ : قال ابن دقيق العيد - رحمه الله - : (وللتدليس مفسدة ، وفيه مصلحة) ثم قال : (واما مصلحته فامتحان الازهان في استخراج التدليسات ، والقاء ذلك الي من يراد اختبار حفظه ، ومعرفة بالرجال) وقال البلقيني عقب قول ابن الصلاح : (واما القسم الثاني - تدليس الشيخ - فامر اخف ، وفيه تضيق لامرؤى عنه ، وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله واهليته) قال البلقيني : (فائدة : توعير الطريق قد يكون لامتحان الازهان في استخراج التدليسات واختبار الحفاظ)

-
- (١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٢٠ - ٥٢١
(٢) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢١٤
(٣) (شرح النية العراقي) ١٨٦/١
(٤) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢١٤
(٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٨٢
(٦) (محاسن الاصطلاح) ص ١٢١

المبحث الرابع

حكم التدليس

ثم بعض ائمة الحديث التدليس ذما شديدا ، وكرهوه لما فيه من الايهام ، قال الازدي - رحمه الله - : (قد كره اهل العلم بالحديث مثل شعبة وغيره التدليس في الحديث ، وهو تتبع ومهانة)^(١)

حكم تدليس الاسناد :-

لثلاثة في رواية من عرف بهذا النوع من التدليس اربعة اقوال ، ذكرها الخطيب البغدادي - رحمه الله - :-^(٢)

(١) الاول منها : قال فريق من الفقهاء ، واصحاب الحديث ، ان خبر

المدلس غير مقبول ، لان التدليس يقتضي الايهام لما لا اصل له ، وترك تسمية من لعله غير مزني ولا ثقة ، والمب توهم العلو الاسناد وان لم يكن الامر كذلك .

وقال السيوطي - رحمه الله - : (قال فريق من اهل الحديث ، والفقهاء ،

من عرف به صار مجروحا ، مردود الرواية مطلقا وان بين السماع)^(٣)

(٢) الثاني : قال خلق كثير من اهل العلم غير المدلس مقبول ، لانهم لم

يجعلوه بمثابة الكذاب ، ولم يرو التدليس ناقضا لعدالته . وذهب الي ذلك جمهور من

قبل المراسيل من الاحاديث ، وزعموا ان نهاية امره ان يكون التدليس بمعنى الارسال .

(٣) الثالث : قال بعض اهل العلم : اذا دلس المحدث عن من لم يسمع منه

ولم يلته وكان ذلك الثالب على حديثه لم تقبل رواياته ، واما اذا كان تدليسه عن^(٤)

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥١٦

(٢) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥١٥ - ٥١٦

(٣) (تدريب الراوي) ١ / ٢٢٩

(٤) من روى عن من لم يسمع منه ، ولم يلته فهو ارسال عند حذاق المحدثين .

قد لقيه وسمع منه فیدلس عنه رواية مالم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذى يدلّس عنه ثقة .

(٤) الرابع : قال آخرون : خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده على وجه

مبين غير محتمل للايهام ، فان اورده على ذلك قبل .
(١)
قال الخطيب : (وهذا هو الصحيح عندنا .)

قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — : (وحكم من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلا ان لا يقبل منه الا ما صرح فيه بالتحديث على الاصح .)
(٢)

قال السيوطي — رحمه الله — : (والصحيح التفصيل : فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فمرسل لا يقبل ، وما بين فيه كسمعت ، وحدثنا ، واخبرنا ، وشبهها فمقبول يحتج به .)
(٣)

ثم ان من عرف بالتدليس ولو في حديث واحد حمل ذلك على احاديثه كلها وهو اختيار الامام الشافعي — رحمه الله — كما حكاه البيهقي ، وقال العراقي في (الالفية) : (والشافعي اثبته بمرّة xx قلت وشرها اخو التسوية .)
(٤)

وقال الخطيب البغدادي — رحمه الله — : (فان قيل : لم اذا عرف تدليسه في بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك ؟ مع جواز الا يكون كذلك ؟ قلنا : لان تدليسه الذى بان لنا صير ذلك هو الظاهر من حاله وسقط العمل بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا في بعضها ، فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث واحد .)
(٥)
فالذى عليه (جمهور ائمة الحديث ، والفقه ، والاصول ، الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة ما صرح فيه بالسماع دون ما رواه بلفظ محتمل .)
(٦)

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥١٥

(٢) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر) ص ٤٣

(٣) (تدريب الراوى) ١ : ٢٢٩ — ٢٣٠

(٤) كما ذكره العراقي في (شرح الفية العراقي) ١ / ١٩٠ ونزاه للمدخل ولم اقف عليه فيه .

(٥) (شرح الفية العراقي) ١ / ١٨٦

(٦) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥١٨

(٧) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١١٢

فلا يقبل خبر المدلس عندهم الا اذا اورد على وجه مبين غير محتمل للايهام

قال الخطيب البغدادي — رحمه الله — : (اللفظ الذي يرتفع به الايهام ، ويزول به الاشكال في رواية المدلس ان يقول : سمعت فلانا يقول ويحدث ويخبر ، او قال لي فلان ، او ذكر لي ، او حدثني واخبرني من لفظه ، او حدث وانا اسمع ، او قرئ عليه وانا حاضر ، وما يجري مجرى هذه الالفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله .)^(١)

ومن حكى الاتفاق على رد رواية ما عنعنه المدلس فمحمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل ، قال السيوطي — رحمه الله — : (ونقل المصنف — النووي — في شرح المذهب الاتفاق على رد ما عنعنه المدلس ، تبعاً للبيهقي وابن عدي البر ، فمحمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل .)^(٢) ومن حكى الاتفاق — ايضاً — : الامام ابو الحسن ابن القطان والامام الزيلعي — رحمهما الله — .

وقد قسم الحافظ ابن حجر — رحمه الله — المدلسين على خمس مراتب ، وبين حكم كل مرتبة منها ، والمراتب هي :—

- (١) من لم يوجب بذلك الانذارا كيحيى بن سعيد الانصاري .
- (٢) من احتمل الاثمة تدليسه واخرجوا له في الصحيح لاماته ، وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري ، او كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة .
- (٣) من اكثر من التدليس فلم يحتج الاثمة من احاديثهم الابطا صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبله كابي الزبير المكي .
- (٤) من اتفق على انه لا يحتج بشيء من حديثهم الابطا صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد .
- (٥) من ضعف بامر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥١٢

(٢) ٣٢٥/١

(٣) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ١٣/١

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢٢٥/٢

(٥)

(٦) (نصب الراية لاحاديث الهداية) ٢٤/٢

(٧) (تعريف اهل التقديس بمراتب الموضفين بالتدليس) ص ٢٣ — ٢٤

ان يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة .

حكم تدليس الشيخ :-

وما انعم الثاني من التدليس فهو الاتيان
باسم الشيخ ، او كنيته ، على خلاف المشهور به ، تعمية لامره وتوعيرا للوقوف على حاله
ويختلف ذلك باختلاف المقاصد : فتارة يكره كما اذا كان اصغر سنا منه ، او نازل الرواية
ونحو ذلك . وتارة يحرم كما اذا كان غير ثقة فدلسه لئلا يعرف حاله ، او اوهم انه رجل
آخر من الثقات على وفق اسمه او كنيته .^(١)

وقال العراقي - رحمه الله - : (الامر الثالث : ان المصنف - ابن الصلاح -
بين الحكم فيمن عرف بالقسم الاول من التدليس ، ولم يبين الحكم في القسم الثاني وانما
قال ان امره اخف ، فاردت بيان الحكم فيه للفائدة ، وقد جزم ابو نصر ابن الصباغ^(٢) في
كتاب العدة ان من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وانما اراد ان
يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره ، وان كان هو يعتقد فيه الثقة فقد غلط
في ذلك لجواز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه هو . وان كان لصغر سنه فيكون
ذلك رواية عن مجهول لا يجب قبول خبره حتى يعرف من روى عنه . والله اعلم .^(٣)
قال الحافظ ابن حجر في قوله : (وان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن
مجهول) قال : (وفيه نظر ، لانه لا يصير بذلك مجهولا الا عند من لاخبرة له بالرجال
واحوالهم ، وانسابهم الي قبائلهم ، ولدانهم ، وحرفهم ، والقابهم ، وكناهم ، وكذا الحال
في آبائهم ، فتدليس الشيخ دائر بين ما وصفنا . فمن احاط علما بذلك لا يكون الرجل
المدلس عنده مجهولا ، وذلك انزل مراتب المحدث .^(٤)

(١) (اختصار علم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٤٦

(٢) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر البغدادي ، الشافعي
المعروف بابن الصباغ ، ابو نصر ، كان خيرا دينا درس بالنظامية اول ما فتحت ، وكان
بيته بيت علم . توفي سنة سبع وسبعين واربعمائة . (طبقات الشافعية) للاسنوي ٣٩١/٢

(٣) (التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ٨٣

(٤) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦٢٦/٢

وطبق ذلك فحكم تدليس الشيوخ يختلف باختلاف المقاصد الحاملة له ، ولأجل ذلك فهو درجات متعددة ، قال السيوطي — رحمه الله — : (وتختلف الحال في كراهته بحسب غرضه ، فإن كان لكون المنير اسمه ضعيفا فيدلسه حتى لا يظهر روايته عن الضعفاء فهو مبرأ ^(١)) وقال الحافظ ابن حجر : (وقد يفعل ذلك — تدليس الشيوخ — لضعف ثبوتهم وهو خيانة ممن تعده ^(٢)) . وهو على الأحوال كلها مكروه لما فيه من التعمية التي تؤدي إلى إفساد العمل بالحديث إن كان الشيخ المنير اسمه أو لقبه أو بلده أو حرفته ثقة . أما إن كان الشيخ ضعيفا فهو خيانة ممن تعده .

(١) (تدريب الراوي) ٢٣٠/١

(٢) (تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ص ٢٦

المبحث الخامس

اسباب ذم المدلس

هناك اسباب متعددة لذنم المدلس ، وقد ذكر الخطيب البغدادي - رحمه الله - جملة منها حيث قال : (والتدليس يشتمل على ثلاثة احوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه :

(١) فاحدها : ايها السامع ممن لم يسمع منه ، وذلك مقارب الاخبار بالسامع ممن لم يسمع منه .

(٢) والثانية : عدوله عن الكشف الى الاحتمال وذلك خلاف موجب الورع والامانة .

(٣) والثالثة : ان المدلس انما لم يبين من بينه وبين من روى عنه لعلمه

بانه لو ذكره لم يكن مرذولاً مقبولا عند اهل النقل ، فلذلك عدل عن ذكره .

ثم ذكر امرا آخر يعتبر سببا رابعا لذنم المدلس وهو (انه انما لا يذكر من

بينه وبينه من دلس عنه طلبا لتوهيم علو الاسناد ، والانفة من الرواية عن حديثه ،

وذلك موجب العدالة وملتضى الديانة ، من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في

الاخبار باخذ العلم عن اخذه .

المبحث السادس

سبب كون الحديث المدلس من الضعيف المعتمد

صرح بعض الائمة بقبول الحديث المدلس للاعتقاد ، وبلفظه درجة الحسن لغيره

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (متى توجع السيئ الحفظ بمعتبر كان يكون فقه او مثله لادونه ، وكذا المختلط الذي لم يتميز ، والمستور ، والاسناد المرسل ، وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه ، صار حديثهم حسنا لا لذاته .)^(١)

وقال عن تعريف الترمذى للحديث الحسن : (وليس هو عند التحقيق عند الترمذى مقصورا على رواية المستور ، بل يشترك معه الضعيف بسبب سوء الحفظ ، والموصوف بالغلط والخطأ ، وحديث المختلط بعد اختلاطه ، والمدلس اذا غنع ، وما في اسناده انقطاع خفيف ، فكل ذلك عنده من قبيل الحسن بالشروط الثلاثة وهى : ان لا يكون فيهم من يتهم بالكذب ، ولا يكون الاسناد شاذا ، وان يروى مثل ذلك الحديث او نحوه من وجه آخر فصاعدا .)^(٢)

وقال السيوطي - رحمه الله - : (وفيما علق عن الحافظ ابن حجر ان الضعيف لتدليس ، اوجها له حال ، يرتقي الى الحسن بتعدد طرقه .)^(٣)

وعمل بعض الائمة على تقوية حديث المدلس ، فمن رقت عليهم : الحافظ ابن الملقن ، وابن حجر ، والسيوطي - رحمهم الله - .^{(٤) (٥) (٦)}

اما سبب كونه ضعيفا معتزدا ان مقاصدهم في التدليس مختلفة ، لانه يكون لطلب علو الاسناد ، او لايهام كثرة المشايخ ، او للاشتحان لمعرفة الحفاظ الذين يعرفون الرجال ويميزون بينهم ، ومثل هذه امور يسيرة لاتضعف الحديث ضعفا شديدا

(١) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٥١ - ٥٢

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٣٨٢/١

(٣) (البحر الذى زخر شرح الغية الاثر) ١٠٨٤/٣ رسالة ماجستير للطلاب / انيس احمد

طاهر . ونحوه في (تدريب الراوى) ١٢٧/١

(٤) (البدر المنير) ص ٤٠٥ رسالة ماجستير للطلاب / جمال محمد السيد

(٥) (نتائج الافكار) ٢٠٨/١ و ٣٤٥

(٦) (تدريب الراوى) ١٢٧/١

وربما لاتضعفه مطلقا . اما اذا كان الدافع للتدليس الاعراض عن التصريح براو ضعيف
لاتقيل روايته اذا صرح به فهذا شر انواع التدليس ، وهو خيانة من تعمد ، فان
كان اعراضه عن رواية شديدي الضعف كان يدلس عن الكذابين او المتهمين او الرضاعين
او المتروكين ففي تقوية ما عنونه نظر لشدة الضعف . وان كان تدليسه عن رواية ضعفهم
يسير ، او مجهولين ، فتقوية حديث هؤلاء لاتبعد عن قواعد المحدثين ، واعمالهم .
والله اعلم .

ويشترط لتقوية حديث المدلس ان لايعرف المحذوف ، فان عرف المحذوف فانه
يحكم له بالحكم المناسب الموافق للصناعة الحديثية وضوابطها ، ومن الامثلة التي عنونه
فيها بعض المدلسين وعرف المحذوف منها ما روى عن ابن معين انه قال : (كان ابن عيينة
يدلس فيقول : عن الزهري ، فاذا قيل له : من دون الزهري ؟ فيقول لنهم : اليس لكم
في الزهري مقتع ؟ فيقال : بلى . فاذا استقصى عليه يقول : معمر ، اكتبوا لابارك الله
لكم) .

(١) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ٣١/١

المبحث السابع

امثلة لتقوية حديث المدلس

المثال الاول :-

=====

عن المهاجر بن قنفذ - رضى الله عنه - انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول ، فلم يرد عليه ، فلما فرغ من وضوئه قال : انه لم يمنعني ان ارد عليك الا انني كرهت ان اذكر الله الا على طهارة .

تخريج الحديث :-

=====

(١) رواه الامام ابوداود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والامام احمد ، وابن خزيمة ،
(٢) وابن حبان ، والطبراني ، والطحاوي ، والحاكم ، والبيهقي (١٠) من طرق عن سعيد بن ابي عروة
عن قتادة عن الحسن عن حزين بن المنذر ابي ساسان عن المهاجر بن قنفذ - رضى
الله عنه - مرفوعا .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ)

وقال الذهبي : (على شرطهما) .

وقال الحافظ ابن حجر : (وتعقب بانهما لم يخرجا للمهاجر ، ولا خرج البخاري
لابي ساسان (١١))

وورد الحديث في المستدرک من طريق عبد الأعلى عن شعبة ، وهو تحريف ، والصواب

(١) (السنن) ٢٣/١ (كتاب الطهارة) (باب كراهية الكلام عند الحاجة) حديث رقم (١٧)

(٢) (السنن) ٣٧/١

(٣) (السنن) ١٢٦/١ (كتاب الطهارة) (باب الرجل يسلم عليه وهو يبول) حديث رقم (٣٥٠)

(٤) (المستدرک) ٣٤٥/٤ ، ٨٠/٥

(٥) (الصحيح) ١٠٣/١

(٦) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٨٨/٢ (كتاب الرقائق) حديث رقم (٨٠٣)

(٧) (المعجم الكبير) ٣٢٩/٢٠ حديث رقم (٧٨١)

(٨) (شرح معاني الآثار) ٨٥/١ (كتاب الطهارة) (باب ذكر الجنب والحائض) (٠٠٠)

(٩) (المستدرک) ١٦٧/١ (كتاب الطهارة)

(١٠) (السنن الكبرى) ٩٠/١ (كتاب الطهارة) (باب استحباب الداهر للذكر والقراءة)

(١١) (نتائج الأفكار) ٢٠٨/١

(١) انه (عن سعيد) ، وقد عزاه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - للحاكم من طريق
عبد الأعلى عن سعيد .

وقد اعل الحديث برواية حماد بن سلمة له عن حميد عن الحسن عن المهاجر
ابن قنفذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - او قد بال - فسلمت عليه فلم يرد
عليّ حتى توضأ ، ثم رد عليّ . رواه هكذا الامام احمد ^(٢) ، والطحاوي ^(٣) - بدون ذكر
ابي ساسان - قال الحافظ ابن حجر : (رواه حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن
المهاجر ، بدون ذكر ابي ساسان ، وهكذا رواه زياد الاظم ، ويونس بن عبيد ،
وعبد الله بن المختار كلهم عن الحسن . وليست هذه العلة بقادرة فان قتادة اخفهم
وقد جوده وصوب روايته ابن السكن وغيره ^(٤)) وقال - ايضا - : (لكن في السند علة
اخرى وهي ان (سعيدا) و (شيخه) و (شيخه) وصفوا بالتدليس في الاسناد وقد
عنونه ، ولم اره في شيء من الطرق تصريحاً من واحد منهم بالتحديث .)
وقال الحافظ ابن حجر : (وقد انجبر رواية سعيد برواية هشام ^(٥)) ورواية
هشام - وهو الدستوائي - رواها الدارمي ^(٦) ، والطبراني ^(٧) ، من طريق هشام الدستوائي
عن قتادة به .

وعليه فالاسناد ضعيف لعننة (قتادة) ^(٨) و (شيخه) ^(٩) و (الحسن) ^(١٠) ، لكنه يتقوى بالشواهد
ومنها : ما رواه الامام البخاري ، وابوداود ، والنسائي ، والطحاوي ، والدارقطني ،
والبيهقي ^(١١) ، من طريق جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال : سمعت عميرا - مولى ابن عباس -

(١) (نتائج الافكار) ٢٠٦/١

(٢) (المسند) ٨٠/٥ - ٨١

(٣) (شرح معاني الآثار) ٨٥/١ (كتاب الطهارة) (باب ذكر الجنب والحائض ٠٠)

(٤) (نتائج الافكار) ٢٠٧/١

(٥) (نتائج الافكار) ٢٠٧/١ - ٢٠٨

(٦) (السنن) ١٩٠/٢ (كتاب الاستئذان) (باب اذا سلم على الرجل وهو يقول)

(٧) (المعجم الكبير) ٣٢٩/٢٠ حديث رقم (٧٨٠)

(٨) (الصحيح) ٨٧/١ (كتاب التيمم) (باب التيمم في الحضر)

(٩) (السنن) ٢٣٣/١ (كتاب الطهارة) (باب التيمم في الحضر)

(١٠) (السنن) ١٦٥/١ (١١) (شرح معاني الآثار) ٨٥/١ - ٨٦

(١٢) (السنن) ١٧٦/١ (١٣) (السنن الكبرى) ٢٠٥/١

قال : اقبلت انا وعبدالله بن يسار - مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم -
حتى دخلنا على ابي جهيم بن الحارث بن الصمة الانصاري ، فقال ابو جهيم : اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقية رجل فسلم عليه ، فلم يرد عليه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام .
واللفظ للبخاري .

وللحديث شواهد اخرى مروية عن :-

(١) علقمة بن الفعواء - بفتح الفاء وسكون المعجمة والمد -

(٢) وجابر .

(٣) والبراء .

(٤) وعبدالله بن حنظلة .

(٥) وابيه حنظلة .

(٦) وجابر بن سمرة .

(٧) وعبدالله بن عمرو بن العاص .

(٨) وابي هريرة .

ذكرها الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ^(١) وقال : (وعذر من صح الحديث ^(٢)

كثرة شواهد ، والا فغاية اسناده ان يكون حسنا .)

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث المهلجر بن قنفذ حسن لغيره بشاهده الصحيح المروى عن

ابي جهيم بن الحارث .

(١) (نتائج الافكار) ٢٠٨/١

(٢) (نتائج الافكار) ٢٠٨/١

المثال الثاني :— =====

حديث بريدة — رضى الله عنه — عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يموت بعرق الجبين .
(١)

تقوى اسناده بما له من متابعة وشاهد .

تخریج الحديث :—

رواه الترمذی ، والنسائی ، وابن ماجه ، والامام احمد ، والحاكم ، من طريق
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

يحيى بن سعيد عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يموت بعرق الجبين .
قال الترمذی : (هذا حديث حسن ، وقد قال بعض اهل العلم : لانعرف لقتادة سماعا من عبدالله بن بريدة .)

قال الحافظ ابن حجر : (قلت : وهو عصره ولديه ، كلاهما من اهل البصرة ، ولو صح انه سمع منه فقتادة مدلس معروف بالتدليس وقد روى هذا بصيغة العنعنة .)
(٧)

قال الحاكم : (هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه .)

قال الذهبي : (على شرطهما .)

قال المناوى : (قال الحاكم صحيح على شرطهما واقره الذهبي .) ولم ار
(٨)

تصحيح الحاكم له .

-
- (١) قال العراقي في (شرح الترمذی) : (اختلف في معنى هذا الحديث ، فقيل ان عرق الجبين يكون لما يعالج من شدة الموت ، وطيه يدل حديث ابن مسعود ، قال ابو عبدالله القرطبي : وفي حديث ابن مسعود (موت المؤمن بعرق الجبين يعني عليه البقية من الذنوب فيجازى بها عند الموت ، او يشدد ليتحصن عنه ذنوبه . هكذا ذكره في (التذكرة) ص ٢٧ ولم ينسبه الى من اخرجه من اهل الحديث . وقيل : ان عرق الجبين يكون من الحياء وذلك ان المؤمن اذا جاءته البشرى مع ما كان قد اقترف من الذنوب حصل له بذلك خجل واستحياء من الله تعالى ، فيعرق بذلك جبينه ، قال القرطبي في (التذكرة) قال بعض العلماء : انما يعرق جبينه حياء من ربه لما اقترف من مخالفته . . . قال العراقي : ويحتمل ان عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وان لم يعقل معناه .) ذكره السيوطي في (شرحه لسنن النسائي) ٦/٤ ولم اقف عليه في تكملة العراقي لشرح الترمذی لان نسخة (المحمودية) تنتهي بباب (ما جاء في الاكل يوم الفطر قبل الخروج) من (كتاب الصيام) ٣١٤/١ . و (انظر نوادر الاصول ص ١٢٥ الاصل الخامس والثمانون .)
- (٢) (السنن) ٣٠١/٣ حديث رقم (٩٨٢) (٣) (السنن) ٦/٤
(٤) (السنن) ٤٦٧/١ حديث رقم (١٤٥٢) (٥) (المسند) ٣٥٠/٥
(٦) (المستدرک) ٣٦١/١ (٧) (النكت على كتاب ابن السلاج) ٣٩٤/١
(٨) (فيض القدير شرح الجامع الصغير) ٢٥٣/٦

وفي تصحيح اسناد هذا الحديث بل في تحسينه نظر ، لاجل غنعة قتادة

فالاسناد ضعيف لاجل ذلك ، الا ان ضعفه ينجر بالمتابعة والشاهد ،

(١)

اما المتابعة فقد رواها الامام النسائي من طريق محمد بن معمر ثنا يوسف

ابن يعقوب ثنا كهس عن ابن بريدة عن ابيه مرفوعا مثله . واسناد هذه المتابعة حسن

(٢)

لذاته ، (محمد بن معمر) هو القيسي ، قال فيه الحافظ ابن حجر : صدوق .

(٣)

و (يوسف بن يعقوب) هو السدوسي وهو صدوق ايضا .

(٤)

واما الشاهد فقد رواه الامام الطبراني من طريق احمد ثنا اسحق بن زياد

(٥)

الايلي ثنا معلى بن اسد العمي ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن ابي معشر

زياد بن كليب عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عدالله مرفوعا مثله .

قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن يونس الا يزيد ، ولا عن يزيد الا معلى)

(٦)

وقال الهيثمي : (لم يروه عن يونس الا يزيد ، ولا عنه الا معلى) .

قال — ايضا — : (رواه الطبراني في الاوسط ، وفي الكبير نحوه في حديث طويل

(٧)

ورجاله ثقات رجال الصحيح) .

وقال الحافظ ابن حجر — عقب حكايته تحسين الترمذي لحديث بريدة — : (وانما

(٨)

وصفه بالحسن لان له شواهد من حديث عدالله بن مسعود وغيره — رضى الله عنهم — .

(٩)

وصحح الالباني — حفظه الله — حديث بريدة .

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث بريدة — من طريق قتادة — حسن لغيره بالمتابعة والشاهد .

(١) (السنن) ٦/٤

(٢) (تقريب التهذيب) ص ٣١٩

(٣) (تقريب التهذيب) ص ٣٨٩ — ٣٩٠

(٤) (المعجم الاوسط) ٣٠٤/١ حديث رقم (١٥٣٠)

(٥) جاء في (المعجم الاوسط) ٣٠٤/١ بتحقيق د . محمود الطحان : (معلى بن راشد

العمي) وهو خطأ والصواب ما اثبت ، وقد جاء في (المعجم الاوسط) ٨٢/١ ب

نسخة السليمانية — تركيا . كما اثبت .

(٦) (مجمع البحرين) ق ٥٣ ب (كتاب الجنائز) (باب علامة موت المؤمن)

(٧) (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ٣٢٥/٢

(٨) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٣٩٤/١ — ٣٩٥

(٩) (صحيح سنن ابن ماجه) ٢٤٥/١

الفصل الثاني

تقوية المرسل الخفي

وفيه ستة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف المرسل الخفي •
- (٢) المبحث الثاني : بيان الطريق لمعرفة الارسال الخفي •
- (٣) المبحث الثالث : الفرق بين (الارسال الخفي) و (التدليس)
- (٤) المبحث الرابع : حكم المرسل الخفي •
- (٥) المبحث الخامس : سبب كون المرسل الخفي من الضعيف المعتضد •
- (٦) المبحث السادس : امثلة لتقوية المرسل الخفي •

المبحث الاول

تعريف المرسل الخفي

الارسل عند اهل العلم ثلاثة انواع :-

(١) النوع الاول : وهو المرسل الاصطلاحي ، وهو المختصر بما رفعه التابعي الي النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا النوع غير مراد هنا ، قال العراقي - رحمه الله - : (ليس المراد هنا بالارسل ما سقط منه الصحابي ^(١) - كما هو المشهور في حد المرسل - وانما المراد مطلق الانقطاع ^(٢))

(٢) النوع الثاني : الارسل الظاهر .

(٣) النوع الثالث : الارسل الخفي .

تعريف الارسل الظاهر :-

قال العراقي - رحمه الله - في تعريفه : (هو ان يروى الرجل عن لم يعاصره بحيث لا يشتبه ارساله باتصاله على اهل الحديث ، كان يروى مالك - مثلاً - عن سعيد ابن المسيب ، وكحديث رواه النسائي ^(٣) من رواية القاسم بن محمد عن ابن مسعود قال : اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم نام حتى اصبح . فان القاسم لم يدرك ^(٤) ابن مسعود .

تعريف الارسل الخفي :-

قال ابن الصلاح - رحمه الله - في تعريفه : (ما عرف فيه الارسل بمعرفة ^(٥) عدم السماع من الراوى فيه او عدم اللقاء) قال : (ومنه ما كان الحكم بارساله محالاً

-
- (١) في هذا التعبير نظر ، والاولى ان يقال ما قال السخاوى - رحمه الله - : (وليس المراد به قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو المشهور في المرسل الظاهر) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ٢٩١/٣
- (٢) (شرح الفية العراقي) ٣٠٦/٢
- (٣) عزاء في (تحفة الاشراف) ١٣٣/٢ (للسنن الكبرى) .
- (٤) (شرح الفية العراقي) ٣٠٦/٢
- (٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٩

على مجيئه من وجه آخر بزيادة شخص واحد او اكثر .^(١)

وقال النووي - رحمه الله - : (وهو ما عرف ارساله لعدم اللقاء ، او عدم

السمع ، ومنه ما يحكم بارساله لمجيئه من وجه آخر .)^(٢)

وقال العراقي - رحمه الله - عند تعريفه للارسال الخفي : (هو ان يروى عن

سمع منه ما لم يسمع منه ، او عن لقيه ولم يسمع منه ، او عن عاصره ولم يلقه ، فهذا

قد يخفى على كثير من اهل الحديث لكونهما قد جمعهما عصر واحد .)^(٣)

وقال السيوطي - رحمه الله - : (هو ما عرف ارساله لعدم اللقاء لمن روى عنه

مع المعاصرة ، او لعدم السماع مع ثبوت اللقاء ، او لعدم سماع ذلك الخبر بعينه مع

سماع غيره .)^(٤)

وفي جعل رواية الراوى عن سمع منه ما لم يسمع منه ارسالا خفيا نظر عند بعض

اهل العلم ،^(٥) لان مثل هذه الرواية تعتبر تدليلا عندهم .

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٩

(٢) (التقريب والتيسير - مع تدريب الراوى) ٢٠٥/٢

(٣) (شرح الفية العراقي) ٣٠٦/٢ - ٣٠٧

(٤) (تدريب الراوى شرح تقريب النووي) ٢٠٥/٢

(٥) (التقييد والايضاح) ص ٨٠

المبحث الثاني

بيان الطريق لمعرفة الارسال الخفي

ان معرفة المراسيل الخفي ارسالها مهمة جدا ، وهى قد تخفى على كثير من اهل الحديث فلا يعرفها الا النقاد الجهابذة منهم ، قال ابن الصلاح - رحمه الله - (هذا نوع مهم عظيم الفائدة ، يدرك بالاتساع في الرواية ، والجمع لطرق الاحاديث مع المعرفة التامة (١)) قال العلائي - رحمه الله - : (هو نوع بديع من اهم انواع علم الحديث ، واكثرها فائدة ، واعقها مسلكا ، ولم يتكلم فيه بالبيان الا حذاق الائمة الكبار ، ويدرك بالاتساع في الرواية ، والجمع لطرق الحديث مع المعرفة التامة والادراك الدقيق (٢)) ومن تسكلم فيه بالبيان الامام المزي - رحمه الله - وكان مبرزاً في معرفته ، قال ابن كثير - رحمه الله - : (وهذا النوع انما يدركه نقاد الحديث وجهابذته ، قديما وحديثا ، وقد كان شيخنا الحافظ المزي اماما في ذلك ، وعجبا من العجب ، فرحمه الله ، ول بالمغفرة ثراه (٣))

وللخطيب البغدادي - رحمه الله - تصنيف في هذا النوع ، قال ابن الصلاح (٤)

- رحمه الله - : (وللخطيب الحافظ فيه كتاب (التفصيل لمهم المراسيل) (٥)) قال العلائي - رحمه الله - (ولم اقف عليه (٥))

اما طريق معرفته ، فانه يعرف باحد الامور الاتية :- (٦)

(١) الاول : ان يعرف عدم اللقاء بين الراوى ومن روى عنه بشخص بعض الائمة على ذلك ، او يعرف ذلك بوجه صحيح . ومثال نص بعض الائمة على عدم اللقاء بين

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٩

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٤٥

(٣) (اختصار علوم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ١٥٠

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٩

(٥) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٤٦

(٦) (شرح الفية العراقي) ٣٠٧/٢ ذكرها جميعا .

الراوى ومن روى عنه الحديث الذى رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبدالعزيز عن عتبة
ابن عامر - رضى الله عنه - مرفوعا : رحم الله حارس الحرس . قال المزى - رحمه الله -
عمر بن عبدالعزيز يمز لم يلق عتبة بن عامر .
ومثل ابن الصلاح - رحمه الله - للنص على عدم اللقاء بالحديث المروى عن
العوام بن حوشب عن عبدالله بن ابي اوفى^(١) قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قال بلال قد قامت الصلاة نهض وكبر . قال ابن الصلاح : روى فيه عن احمد بن حنبل
انه قال : العوام لم يلق ابن ابي اوفى .

(٢) الثاني : ان يعرف عدم سماعه منه مطلقا بنص امام على ذلك او نحوه ،
كاحاديث ابي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن ابيه وهى في السنن الاربعة ، فقد روى
الترمذى ان عمرو بن مرة قال لابي عبيدة : هل تذكر من عبدالله شيئا ؟ قال : لا .
(٣) الثالث : ان يعرف عدم سماعه منه لذلك الحديث فقط وان سمع منه غيره .
اما بنص امام ، او باخباره عن نفسه بذلك في بعض طرق الحديث ، او نحو ذلك .
(٤) الرابع : ان يرد في بعض طرق الحديث زيادة اسم راو بينهما ، كحديث
رواه عبدالرزاق عن سفيان الثورى عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعا
(ان وليتموها ابا بكر فقوى امين . قال العراقي :) فهو منقطع في موضعين لانه روى
عن عبدالرزاق قال حدثني النعمان بن ابي شيبة عن الثورى ، وروى - ايضا - عن الثورى
عن شريك عن ابي اسحاق .^(٥)

-
- (١) (السنن) ١٢٥/٢ حديث رقم (٢٧٦٩) (كتاب الجهاد) (باب فضل الحرس) ٠٠
(٢) (تحفة الاشراف) ٣١٤/٧
(٣) (مقدمة ابن الصلاح) ص ٢٤٩
(٤) رواه ابن عدى (الكامل ٦٥٠/٢) في ترجمة (حجاج بن فروخ) ، قال الهيثمي : (رواه
الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جدا .)
(٥) (السنن) ٢٦/١ (كتاب الطهارة) (باب ماجاء في الاستنجاء بالحجرين)
(٦) مثل هذه الرواية تعتبر تدليسا عند جمهور اهل الحديث وهو الاولى للفرقة بين
التدليس والارسال الخفي ، فيخص الارسال برواية الراوى عن لم يسمع منه ابدا . (التقييد والايضاح
ص ٨٠
(٧) (شرح الفية العراقي) ٣٠٩/٢ . والحديث المشار اليه رواه الحاكم في (المستدرک)

وقال — ايضاً — : (وهذا القسم الرابع محل نظر ، لا يدركه الا الحفاظ
النقاد ، ويشتهر ذلك على كثير من اهل الحديث ، لانه ربما كان الحكم للزائد ،
(١) وربما كان الحكم للناقص والزائد وهم ، فيكون من نوع المزيد في متصل الاسانيد .)

= ١٤٢/٣ من طريق عبدالرزاق انا النعمان بن ابي شيبة عن سفيان الثوري عن
ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ان وليتموها ابا بكر فزاهد في الدنيا ، راغب في الآخرة ،
وفي جسمه ضعف ، وان وليتموها عمر فقوى امين لا يخاف في الله لومة لائم ، وان وليتموها
عليها فهاد مهتد ، يقيمكم على صراط مستقيم . وقال : (صحيح على شرط الشيخين .)
ولم ار اللفظ الذى ذكره الحافظ العراقي : (ان وليتموها ابا بكر فقوى امين .) وهو
مذكور في حق عمر — رضى الله عنه — .

(١) (شرح الفية العراقي) ٣٠٩/٢

الفرق بين (الارسال الخفي) و (التدليس)

الحق بعض الاثمة الارسال الخفي بالتدليس حيث انهما يشتركان في رواية ما لم يسمعه الراوى ممن روى عنه ، قال الخايب البغدادي - رحمه الله - : (والتدليس رواية المحدث عن عاصره ولم يلقه فيتوهم انه سمع منه ، او روايته عن قد لقيه ما لم يسمعه منه ، هذا هو التدليس في الاسناد .) (١)

وفرق بينهما الحافظ ابو الحسن ابن القلان - رحمه الله - حيث خص الارسال الخفي برواية الراوى عن لم يسمع منه ، قال : (والفرق بينه - اي التدليس - وبين الارسال هو ان الارسال روايته عن لم يسمع منه .) (٢)

واختار التفرقة بينهما الحافظ ابن حجر - رحمه الله - حيث قال : (واذا روى عن عاصره ولم يثبت لقيه شيئا بصدقة محتملة فهو الارسال الخفي ، ومنهم من الحقه بالتدليس والاولى التفرقة لتمييز الانواع .) ثم ذكر ان التفرقة بينهما طريق الحذاق من المحدثين حيث قال في موضع آخر : (والذي يظهر من تصرفات الحذاق منهم ان التدليس مختص باللقي ، فقد اطبقوا على ان رواية المخضرمين مثل قيس بن ابي حازم ، وابي عثمان النهدي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل المرسل لا من قبيل المدلس .) وقال في موضع ثالث : (والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق ، حصل تحريره بما ذكر هنا وهو ان التدليس يختص بمن روى عن عرف لقاءه اياه ، فاما من عاصره ولم يعرف انه لقيه فهو المرسل الخفي .) وقال - ايضا - : (ويدل على ان اعتبار اللقي في

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٩

(٢) (كتاب الوهم والايهام الواقعين في كتاب الاحكام ١٢٣/٢) ب

(٣) (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ص ٢٥

(٤) قال ابن الصلاح : (المخضرمون من التابعين هم الذين ادركوا الجاهلية وحياة رسول

الله صلى الله عليه وسلم واسلموا ولاصحة لهم .) (مقدمة ابن الصلاح) ص ٢٧٩

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦٢٣/٢

(٦) (نزهة النظر شرح نخبه الفكر) ص ٤٣

التدليس دون المعاصرة وحدها لا بد منه اطلاق اهل العلم بالحديث على ان رواية
المخضرمين كابي عثمان النهدي ، وقيس بن ابي حازم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قبيل الارسال لا من قبيل التدليس ، ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس
لكان هؤلاء مدلسين لانهم عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً ، ولكن لم يعرف
هل لقوه ام لا (١) (٠ ٢)

(١) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٤٣

المبحث الرابع

حكم المرسـل الخفي

يحتسب المرسـل الخفي حديثاً منقطعاً عند المحدثين ، قال ابن كثير — رحمه الله — : (١) ويشك هذا الشيخ ابن الصالح بما روى العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي أوفى : قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال بلال : قد قامت الصلاة ، نبتة وكبر . قال الامام احمد : لم يلق العوام ابن أبي أوفى . (٢)
قال ابن كثير — رحمه الله — : (يعني فيكون منقطعاً بينهما ، فيضعف الحديث احتمال انه رواه عن رجل ضعيف عنه . والله اعلم .) (٣) وقال — ايضاً — : (وهو يسمى المنقطع والمعدول ايضاً .)

ضعف المرسـل الخفي ينجبر بتعدد الطرق ، ومن ذلك قول الحافظ ابن حجر — رحمه الله — عقب ذكره لما رواه (ابوداود ، والنسائي ، والطحاوي ، وابن حبان ^(٤)) من طريق الحسن العرني — وهو بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون — عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغلمان بني عبدالمطلب : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس . قال ابن حجر : (وهو حديث حسن .) حسنه مع ان رواية الحسن العرني عن ابن عباس من قبيل الارسال الخفي — قال احمد : (الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس شيئاً .) لان للحديث متابعات ذكرها الحافظ ابن حجر بقوله : (واخرجه الترمذي

(١) (مقدمة ابن الصالح — مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٩

(٢) تقدم تخريجه ص ٢٤٣

(٣) (اختصار علوم الحديث — مع الباعث الحثيث) ص ١٥٠

(٤) (السنن) ٢ / ٤٨٠ (كتاب المناسك) (باب التعجيل من جمع) حديث (١٩٤٠)

(٥) (السنن) ٥ / ٢٧٠ (كتاب الحج) (باب النهي عن رمي جمره العقبة قبل طلوع الشمس)

(٦) (شرح معاني الآثار) ٢ / ٢١٧

(٧) (الاحسان بشرتيب صحيح ابن حبان) ٦ / ٦٧ حديث رقم (٣٨٥٨)

(٨) (كتاب العمال ومعرفة الرجال) للامام احمد ١ / ٩ رقم ٢٩ نشره وعلق عليه د . العتق

و د . اسماعيل جراح اوتلي . وانظر (المراسيل) لابن أبي حاتم ص ٤٦

(١) والطحاوي من طرق عن الحكم عن مقسم عنه — يعني ابن عباس — ، وأخرجه أبوداود مر
طريق حبيب عن عطاء
ثم قال — رحمه الله — : (وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا ، ومن ثم صححه
(٢)
الترمذي وابن حبان (٣))

-
- (١) (شرح معاني الآثار) ٢/٢١٧
(٢) (السنن) ٢/٤٨١ (كتاب المناسك) (باب التعجيل من جمع) حديث (١٩٤١)
(٣) (فتح الباري) ٣/٥٢٨

والحديث من طريق الحسن العرني رواه — أيضا — : ابن ماجه (السنن)
٢/١٠٠٧ (كتاب المناسك) (باب من تقدم من جمع الي مني لرمي الجمار) حديث (٣٠٢٥)
والبيهقي (السنن الكبري) ٥/١٣٢ و أبوداود الطيالسي (المسند) ١/٣٦١ حديث رقم
(٢٧٦٧) والامام احمد في (المسند) ١/٢٣٤ ، ٣١١ ، ٢٤٣ والحمد لله
(المسند) ١/٢٢١ حديث رقم (٤٦٥)

المبحث الخامس

سبب كون (الموسل الخفي) من الضعيف المعتضد

ان الارسال الخفي الذي هو رواية الراوى عن عاصره ولم يسمع منه لاتعتبر طعنا في عدالة الراوى ، ولا اتهاماً له بالكذب ، وذلك لان الراوى ربما يكون (قد سمع ذلك الخبر من جماعة عن المعزى اليه الخبر ، وصح عنده ، وقر في نفسه فارسله عن ذلك المعزى اليه علماً بصحة ما ارسله .^(١)

وربما يرويه في المذاكرة التي ربما يثقل معها الاسناد بذكر الواسطة ويخف الارسال : (اما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم ، او لغير ذلك مسن الاسباب الكائنة في معنى ما ذكرناه .^(١)

فاذا جاء خبره من طريق اخرى ولو كانت في درجتها غلب على الظن ثبوت ذلك الخبر ، لان تعدد طرقه مع تباين مخرجها يعد معه تماثل الخطأ فيه ، وتعتمد الكذب له ، فلاجل ذلك كان ضعيفاً معتضداً . والله اعلم

(١) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) ١٧/١

المبحث السادس

امثلة لتقوية المرسـل الخفي

المثال الاول :-
=====

عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قلل : (لعن الله المتنصتات ، والمتفلجات
والمتوشحات ، المتغيرات خلق الله . فاته امرأة فقالت : انت الذى تقول كذا وكذا ؟ قال
ومالى لرا اقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
تخريج تقوى هذا الحديث بما له من متابعات وشواهد .

تخريج الحديث :-

الحديث بهذا اللفظ رواه النسائي ^(١) من طريق محمد بن يحيى بن محمد حدثنا
عمر بن حفص حدثنا ابي عن الاعشى عن ابراهيم عن ابي عبيدة عن عدالله بن مسعود
- رضى الله عنه - مثله .
واسناده رجاله ثقات ، وشعنة الاعشى هنا لاتضره ، لانها عن شيخه (ابراهيم)
وهو ابن يزيد النخعي قال الذهبي في (الاعشى) : (وهو يدللس وربما دللس عن
ضعيف ولا يدري به ، ومتى قال عن تطرق اليه احتمال التدليس الا في شيخ له اكثر عنهم
كابراهيم ، وابي وائل ، وابي صالح السمان ، فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال ^(٢)
غير ان الاسناد ضعيف لان ابا عبيدة بن عدالله بن مسعود لم يسمع من ابيه
شيئا ، روى الترمذى عن عمرو بن مرة قال : سألت ابا عبيدة بن عدالله هل تذكر من
عدالله شيئا ؟ قال : لا . وقال ابن ابي حاتم : (قال ابي : ابو عبيدة بن عدالله ^(٣)

(١) (السنن) ١٨٨/٨ (كتاب الزينة) (باب لعن المتنصتات والمتفلجات)

(٢) (ميزان الاعتدال) ٢٢٤/٢

(٣) (السنن) ٢٦/١ (كتاب الطهارة) (باب الاستنجاء بالحجرين)

(١)

ابن مسعود لم يسمع من عبدالله بن مسعود (٠)

وقال ابن حبان : (ابوعبيدة بن عبدالله بن مسعود يروى عن ابيه ولم يسمع^(١) منه شيئا (٠) وقال العلائي : (قال ابوحاتم والجماعة : لم يسمع من ابيه شيئا (٠) الا ان

(٢)

ضعفه منجبر بما له من متابعات وشواهد في الصحيحين وغيرهما .

فمن المتابعات ما رواه الامام البخاري^(٤) ، ومسلم^(٥) ، وابوداؤد^(٦) ، والترمذي^(٧) ،

والنسائي^(٨) ، وابن ماجه^(٩) ، والامام احمد^(١٠) ، والدارمي^(١١) ، والحميدي^(١٢) ، وابويعلی^(١٣) ، والبخاري^(١٤) ،

كلهم من طريق علقمة عن ابن مسعود قال : لعن الله الواشمات ، والمتوشحات ، والمتنمعات ،

والمتفلجات للحسن ، المنفريات خلق الله . فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها

ام يعقوب فجاءت فقالت : انه بلغني انك لعنت كيت وكيت . فقال : وما لي لا لعن من

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، واللفظ للبخاري .

ومن شواهد ما رواه الامام البخاري^(١٥) ، ومسلم^(١٦) ، وابوداؤد^(١٧) ،

(١) (المراسيل) ص ٢٥٧

(٢) (الثقات) ٥٦١/٥

(٣) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ٢٤٩

(٤) (الصحيح) في ثلاثة مواضع : (٦/٥٨ كتاب التفسير باب وما اتاكم الرسول فخذوه)

(٧/٦١ كتاب اللباس باب المتفلجات للحسن) (٧/٦٤ كتاب اللباس باب المستوشمة)

(٥) (الصحيح) ٣/١٦٧٨ و ١٦٧٩ (كتاب اللباس والزينة) (باب تحريم صورة الحيوان)

(٦) (السنن) ٤/٣٩٧ (كتاب الترجل) (باب صلة الشعر) حديث رقم (٤١٦٩) مطولا .

(٧) (السنن) ٥/١٠٤ (كتاب الادب) (باب ما جاء في الوصلة) حديث رقم (٢٧٨٢)

(٨) (السنن) ٨/١٨٨

(٩) (السنن) ١/٦٤٠ (كتاب النكاح) (باب الوصلة والواشمة) حديث رقم (١٩٨٩)

(١٠) (المسند) ١/٤٣٣ - ٤٣٤ و ١/٤٤٣ و ١/٤٥٤

(١١) (السنن) ٢/١٩١ (كتاب الاستئذان) (باب في الوصلة والمستوشمة)

(١٢) (المسند) ١/٥٣ حديث رقم (٩٧)

(١٣) (المسند) ٩/٧٣ - ٧٤ حديث رقم (٥١٤١)

(١٤) (شرح السنة) ١٢/١٠٣ (كتاب اللباس) (باب بللنهي عن وصل الشعر) حديث (٣١٩١)

(١٥) (الصحيح) ٧/٦٤ (كتاب اللباس) (باب المستوشمة)

(١٦) (الصحيح) ٣/١٦٧٧ (كتاب اللباس والزينة) (باب تحريم صورة الحيوان) حديث (٢١٢٤)

(١٧) (السنن) ٤/٣٩٧ (كتاب الترجل) (باب صلة الشعر) حديث (٤١٦٨)

(١) « والخصائص » وابن ماجه (٢) « والامام احمد » (٣) « والبخاري » (٤) « من طريق نافع عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه » (٥) « والمستوفى » والواشمة »
والمستوفى » . والله اعلم بالصواب .

الحكم على الحديث

اسناد حديث ابن مسعود من طريق ابن عبيدة حسن لشهره » « متابعات

والكواكب » « ومن الحديث صحيح متفق على صحته » .

-
- (١) (السنن) في مؤلفين : ٢٣٦/٤ (كتاب اللباس) (باب ما جاء في مواصلة الشعر)
حديث رقم (١٧٥٩) و ١٠٥/٥ (كتاب الادب) (باب ما جاء في المواصلة والمستوفى
والواشمة والمستوفى) حديث رقم (٢٧٨٣)
(٢) عزاء في (تحفة الاسراف)
(٣) (المسند) ٢٣٦/١ (كتاب النكاح) (باب الواصلة والواشمة) حديث رقم (١٩٨٧)
(٤) (المسند) ٢١/٢
(٥) (شرح السنة) ١٠٣/١٧ (كتاب اللباس) (باب الذبي عن وصل الذبح) حديث رقم
(٣١٨٩) .

المثال الثاني

روى الحسن البصري عن ابي موسى الاشعري — رضى الله عنه — قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في

النار . قالوا : يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : انه اراد قتل صاحبه .
(١)

روى ابن ابي حاتم عن علي بن المديني — رحمه الله — قال : الحسن لم

يسمع من ابي موسى الاشعري . وقال ابن ابي حاتم — ايضا — : (سمعت ابي يقول

الحسن لم يسمع من ابي موسى الاشعري شيئا .) وقال — ايضا — (سمعت ابا زرعة

يقول : الحسن لم ير ابا موسى الاشعري اصلا ، يدخل بينهما اسيد بن المشمس .)
(٢)

تقوى هذا الحديث بما ثبت في الصحيح من حديث ابي بكر — رضى الله عنه — .

تخريج الحديث :-

رواه النسائي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، من طريق يزيد بن هارون عن سليمان التيمي

وسعيد بن ابي عروة — وفي رواية النسائي عن سعيد فقط — عن قتادة عن الحسن عن

ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا ان لفظ النسائي مختصر .

قال البوصيري : (هذا اسناد صحيح ، رجاله ثقات) .
(٥)

وفي تصحيح هذا الاسناد نظر ، للامور الآتية :-

(١) الاول : في اسناده (قتادة) وهو مدلس ، وقد عنعنه .

(٢) الثاني : و (الحسن) لم يسمع من ابي موسى كما تقدم .

(٣) الثالث : صوب المزى روايته بدون ذكر قتادة ، وهو ما رواه الامام

(١) (المراسيل) ص ٣٧

(٢) (اسيد — بفتح الهمزة وكسر السين وتخفيف الياء — كذا ضبطه ابن ماكولا في

(الاكمال) ٥٤/١ وذكر جماعة ومنهم (اسيد بن المشمس) — بضم الميم وفتح المثناة

المعجمة وتشديد الميم المكسورة بعدها مهملة — كذا ضبطه ابن حجر في (تقريب التهذيب)

ص ٣٦

(٣) (السنن) ١٢٤/٧

(٤) (السنن) ١٣١١/٢ حديث رقم (٣٩٦٤) (كتاب الفتن) (باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما)

(٥) (مصابح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ١٧٤/٤

(١)

النسائي — رحمه الله — من طريق يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن الحسن عن

ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم : اذا تواجه المسلمان . . . الحديث .

(٢)

قال المزى : (والمسواب الاول) يعني طريق يزيد بن هارون هذا .

(٣)

وللحديث طريق ثالث عن الحسن رواه النسائي — ايضا — من طريق اسماعيل

ابن عليه عن يونس عن الحسن عن ابي موسى الاشعري — رضى الله عنه — برفوعا .

واسناده ضعيف — ايضا — للاقتداع بين (الحسن) و (ابي موسى) ، الا ان

ضعفه بنجهر بحديث ابي بكرة .

تخريج حديث ابي بكرة :-

رواه الامام البخاري ، ^(٤) ومسلم ، ^(٥) و ابوداود ، ^(٦) والنسائي ، ^(٧) من طريق الاحنف بـ

ابن قيس قال : ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابوبكرة فقال : اين تريد ؟ قلت : انصر

هذا الرجل . قال : ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا التقى

المسلمان بسينيهما فقاتل والمقتول في النار . قلت : يا رسول الله هذا القاتل فما بال

المقتول ؟ قال : انه كان حريصا على قتل صاحبه . والملفظ للبخاري .

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث ابي موسى حسن لخبره بحديث ابي بكسرة — رضى الله عنهما — .

(١) (السنن) ١٢٤/٧

(٢) (تحفة الاشراف) ٤٠٨/٦

(٣) (السنن) ١٢٥/٧ — ١٢٦

(٤) (المصحيح) في ثلاثة مواضع : ١٣/١ (كتاب الايمان) (باب وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا .) ٣٧/٨ (كتاب الديات) (باب قول الله تعالى ومن احياها) ٦٢/٨ (كتاب

الفتن) (باب اذا التقى المسلمان . . .)

(٥) (المصحيح) ٢٢١٣/٤ و ٢٢١٤ (كتاب الزنن) (باب اذا تواجه المسلمان بسينيهما)

(٦) (السنن) ٤٦٢/٤ حديث رقم (٤٢٦٨) (كتاب الفتن) (باب في النهي عن القتال في الفتنة)

(٧) (السنن) ١٢٥/٧

الباب الخامس

تقوية الاحاديث الضعيفة بسبب الجهل بعدالة احد روايتها

وفيه تمهيد وثلاثة فصول :-

- (١) الفصل الاول : تقوية حديث مجهول العين •
- (٢) الفصل الثاني : تقوية حديث مجهول الحال •
- (٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث الذى في اسناده مهم لم يسم •

تمهيد

في اقسام المجبولين

المجبول عند بعض المحدثين ينقسم الى :-

(١) مجبول العدالة ظاهرا وباطنا .

(٢) مجبول العدالة باطنا وهو عدل في الظاهر وهو المستور .

(٣) مجبول العين .

وهذا تقسيم ابن الصلاح ^(١) - رحمه الله - ، والمراد بالعدالة الظاهرة (ما يعلم من ظاهر الحال) ^(٢) والمراد بالعدالة الباطنة (ما في نفس الامر) ^(٣) وهي التي يرجع فيها الى اقوال المزيين ^(٤) .

مناقشة حول اشتراط العدالة الباطنة :-

يرى المحققين - رحمه الله - ان اشتراط العدالة الباطنة لقبول الراوي شرط لا دليل عليه ، قال : (اظن انهم شرأوا في الراوي كونه عدلا ، ثم رتبوا العدالة بالتقوى وهي الاتيان بالواجبات ، واجتناب المقيحات ، مع عدم ملازمة بدعة . ثم قالوا : يكفي تعديل الثقة لغيره بقوله عدل او ثقة مثلا ، ومعناه اخباره انه علم منه اتيانه بالواجبات واجتنابه المقيحات وعدم مالهسته لبدعة ، وهذا الخبر مستند الى مشاهدته لعمله وتركه ، وهذه المشاهدة امر ظاهر . واما معرفة باطنه فلا يعلمها الا الله ، فالمزكي غايته كالمعدل بلا زيادة ، فمعدل العدالة الباطنة شرط لا دليل عليه) ^(٥) وقال : (واعلم لما سبوا

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٢١ - ١٢٢

(٢) (شرح نخبة الفكر) للقاري ص ١٥٤

(٣) (التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ١٢١ (شرح الفية العراقي) ٣٢٩/١

(٤) (توزيع الاقوال لمعاني تنقيح الآثار) ١٩٢/٢

العدالة عن غير تزكية عدالة ظاهرة ، سنوا ما كان عن تزكية عدالة باطنة تسامحا ، وللتفرقة بين الامرئین . والله اعلم .^(١)

والظاهر ان اطلاق العدالة الباطنة عند المحدثين اصطلاح خاص ، وهو يختص بتزكية علماء الجرح والتعديل للراوى ، ولا علاقة له بباطن الراوى الذى لا يعلمه الا الله ، ولا مشاحة في الاصطلاح كما هو معلوم . والله اعلم .

تقسيم الحافظ ابن حجر للمجهولين :-

وجعل الحافظ ابن حجر - رحمه الله - المجهول قسامين^(٢) ، فجعل (مجهول الحال) وهو المستور في المرتبة السابعة في (تقريب التهذيب) ، وجعل (مجهول العين) في المرتبة التاسعة . ولم يذكر (مجهول العدالة ظاهرا وباطنا) .

تقسيم آخر للمجهولين :-

وهناك تقسيم آخر للمجهولين ذكره السخاوى - رحمه الله - حيث قال : (قسم بعضهم المجهول فقال : مجهول العين والحال معا من لم يسم (كمن رجل) ، والعين فقط كمن الثقة^(٣) ، او عن رجل من الصحابة . والحال فقط كمن روى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق .)

والقسمان الاولان في هذا التقسيم يعتبران من البهيمات عند المحدثين .

التقسيم المختار :-

والمختار في هذه الاقسام تقسيم الحافظ ابن حجر - رحمه الله - .

(١) (توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار) ٢ / ١٩٢

(٢) ص ٩

(٣) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ١ / ٣٢١

حكم رواية مجهول العدالة ظاهرا وباطنا :-

- ان للعلماء في حكم رواية مجهول العدالة ظاهرا وباطنا ثلاثة اقوال ذكرها السيوطي^(١) - رحمه الله - ، والاقوال هي :-
- (١) لاتقبل روايته عند الجماهير .
 - (٢) وقيل تقبل مطلقا .
 - (٣) وقيل : ان كان من روى عنه فيهم من لا يروى الا عن عدل قبل والا فلا .
- والراجع رد روايته وعدم قبولها حتى يظهر من حاله ما يوجب قبول روايته كما اختاره الجماهير من العلماء ، قال الصنعاني - رحمه الله - : (وذلك لان تحقق العدالة في الراوى شرط ، ومن جهلت عدالته لاتقبل روايته^(٢)) والقول الثالث من الاقوال المتقدمة لا يعارض قول جماهير العلماء ، لانهم اذا ثبتت عدالته قبلوه ، فان كان من يروى عنه لا يروى الا عن عدل فقد ارتفعت جهالته بذلك . وسياتي بيان حكم رواية (مجهول الحال) و (مجهول العين) وذكر اقوال الائمة فيها في المباحث الخاصة لكل واحد منهما - ان شاء الله - .

(١) (تدريب الراوى) ٣١٦/١

(٢) (توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار) ١٩٢/٢

الفصل الاول

تقوية حديث مسجهول العين

وقيه ستة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف مجهول العين .
- (٢) المبحث الثاني : حكم حديث مجهول العين .
- (٣) المبحث الثالث : مدار ثبوت الجهالة وارتفاعها .
- (٤) المبحث الرابع : ارتفاع الجهالة لايعني ثبوت العدالة .
- (٥) المبحث الخامس : من اقوال العلماء في ان حديث مجهول العين ضعيف يتقوى .
- (٦) المبحث السادس : امثلة لتقسيمه حديث مجهول العين .

المبحث الاول

تعريف مجهول السمين

المجهول لغة :-

المجهول اسم مفعول من الجهالة ، و الجهل : نقيض العلم ، وقد جهله فلان^(١)
جهلا وجهالة . وقال الراغب : (الجهل على ثلاثة اضراب : الاول خلو النفس من العلم^(٢)
وهذا هو الاصل .) قال : (والثاني : اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه . والثالث :
فعل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا ام فاسدا .)
والجهل هنا هو خلو النفس من العلم بعدالة الراوى وثوقيته ، او بضعفه وتجريحه .
وتجريحه .

مجهول العين اصطلاحا :-

قال الخطيب البغدادي - رحمه الله - في تعريفه : (المجهول عند اصحاب
الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم
يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل (عمرو ذى مر) و (جبار الطائي)^(٣)
(عبدالله بن اغر الهمداني) . و (الهيثم بن حنش)^(٤) كلهم
لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي^(٥)) والهيثم بن حنش روى عنه ابواسحاق السبيعي^(٦)

(١) (لسان العرب) ١٢٩/١١

(٢) (المفردات في غريب القرآن) ص ١٠٢

(٣) الهمداني الكوفي ، قال ابن عدى : هو في جملة مشايخ ابي اسحق المجهولين الذين
لا يحدث عنهم غير ابي اسحق ، فان لابي اسحق غير شيخ يحدث عنه لا يعرف . (الكامل في
ضعفاء الرجال) ١٢٩١/٥ (تهذيب التهذيب) ١٢٠/٨

(٤) هو جبار بن القاسم الطائي ، روى عن ابن عباس ، روى عنه ابواسحاق الهمداني .

(الجرح والتعديل) ٥٤٣/٢ (الثقات) لابن حبان ١١٩/٤

(٥) قال ابن حبان : عبدالله بن الاغر يروى عن ابن مسعود ، روى عنه ابواسحاق السبيعي
السبيعي . (الثقات) ١٣/٥

(٦) هو النخعي ، كوفي ، روى عن ابن عمر ، روى عنه ابواسحاق الهمداني وسلمة

ابن كهيل . (الجرح والتعديل) ٧٩/٩ (الثقات) ٥٠٢/٥

(٧) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ١٤٩

و سلمة بن كهيل كما ذكره ابوحاتم الرازي ^(١) ، وابن حبان ^(٢) - رحمهما الله - .

وقال العراقي - رحمه الله - في تعريفه لمجهول العين : (هو من لم يرو عنه الا راو واحد ^(٣)) ويشكل على مثل هذا التعريف وجود عدد من الرواة في الصحيحين ليس لهم الا راو واحد ، ولجل ذلك قال ابن الصلاح : (قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد ، منهم (مرداس الاسلمي) لم يرو عنه غير قيس ابن ابي حازم . وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوى لهم غير واحد ، منهم (ربيعه ابن كعب الاسلمي) لم يرو عنه غير ابي سلمة بن عبدالرحمن ^(٤)) .

واعترض النووي - رحمه الله - على كلام ابن الصلاح هنا بقوله : (ولا يصح الرد عليه - يعني كلام الخطيب المتقدم - بمرداس وربيعه فانهما صحابيان مشهوران والصحابة ^(٥) كلهم عدول) .

لكن يبقى الاشكال فيمن روى له الشيخان او احدهما وليس له الا راو واحد وليس بصحابي ، فان مثل هؤلاء الرواة لا يحكم عليهم بالجهالة ، ومن روى له البخاري ولم يرو عنه الا راو واحد : (جويرية بن قدامة تفرد عنه ابوجمرة نصر بن عمران الضبعي ، وكذلك زياد بن رباح المدني تفرد عنه مالك ، وكذلك الوليد بن عبدالرحمن الجارودي تفرد عنه ابنه المنذر بن الوليد . ومن ذلك عند مسلم : جابر بن اسماعيل الحضرمي تفرد عنه عبدالله بن وهب ، وكذلك خباب - صاحب المقصورة - تفرد عنه عامر بن سعد ^(٦)) . والمختار في تعريف مجهول العين ما ذكره ابن القطان - رحمه الله - بانه : (من

(١) (الجرح والتعديل) ٧٩/٩

(٢) (الثقات) ٥٠٧/٥

(٣) (شرح الفية العراقي) ٣٢٤/١

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٢٥

(٥) (تدريب الراوى) ٣١٨/١

(٦) (التقييد والايضاح) ص ١٢٦

لم يرو عن احدهم الا واحد ، ولم تعلم مع ذلك حاله ، فانه قد يكون فيمن لم يرو عنه
الا واحد من عرث شته واماته (١) وقال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — في تعريفه
ايضا : (من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق (٢))

وقد افرد بعض ائمة الحديث الرواة الذين لم يرو عن احدهم الا راو واحد
بالتصنيف ، قال ابن الصلاح — رحمه الله — : (ولمسلم فيه كتاب لم اراه (٣)) وافرد العراقي
— رحمه الله — الرواة الذين ليس لهم الا راو واحد وحديثهم في الصحيحين او احدهما
حيث قال : (اذا مشينا على ما ذكره النووي ان هذا لا يؤثر في الصحابة فينبغي ان
يمثل بمن خرج له البخاري او مسلم عن غير الصحابة ، ولم يرو عنه الا راو واحد ، وقد
جمعتهم في جزء مفرد (٤))

(١) (كتاب الوهم والايهام ١/١٥٧) (باب ذكر احاديث اعلمها برجال وفيها من هو
مثلهم ، او ضعف ، او مجهول لا يعرف)

(٢) (تقريب التهذيب) ص ١٠

(٣) (مقدمة ابن الصلاح — مع التقييد والايضاح) ص ٣٠٧ والكتاب المشار اليه هو
(المنفردات والوحدان) للإمام مسلم وهو مطبوع بتحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري
والسميد بن بسيوني وغلول .

(٤) (التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ١٢٦

المبحث الثاني

حكم حديث مجهول العين

ذكر العلماء في حكم رواية من كان مجهول العين خمسة اقوال :-

(١) الاول : عدم قبول روايته .

(٢) الثاني : قبول روايته .

(٣) الثالث : ان تغرد بالرواية عنه من لا يروى الا عن عدل قبل والا فلا .

(٤) الرابع : ان كان مشهوراً في غير العلم بالزهد ، او النجدة قبل والا فلا .

(٥) (الخامس : ان زكاه احد ائمة الجرح والتعديل قبل والا فلا .

القول الاول : عدم قبول روايته .

وهو مذهب اكثر العلماء من اهل الحديث وغيرهم ، واليه اشار العراقي - رحمه

الله - في (الالفية) بقوله :^(١)

(مجهول عين من له راو فقط x ورده الاكثر ، والقسم الوسط .)

(مجهول حال باطن وظاهر x وحكمه الرد لدى الجماهير .)

وحكى بعض الائمة الاجماع على رد رواية مجهول العين ، قال العلائي - رحمه

الله - : (..... لان مثل هذا مجهول العين ولا يحتج به اتفاقاً)^(٢) وهو ظاهر كلام

ابن كثير - رحمه الله - : حيث قال : (فاما المصمم الذي لم يسم ، او من سمى ولا تعرف

عينه ، فهذا ممن لا يقبل روايته احد علمناه)^(٣) قال السخاوي - رحمه الله - (وكأنه

(١) (شرح الفية العراقي) ١/٣٢٣

(٢) (جامع التحصيل في احكام المراسيل) ص ١٠٨

(٣) (اختصار علوم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٨١

— يعني ابن كثير — سئل ابن السبكي^(١) في حكاية الاجتماع على الرد ، ونحوه قول ابن المواق
لاختلاف العلم بين ائمة الحديث في رد المجهول الذي لم يرو عنه الا واحد ، وانما يحكى
الاختلاف عن الحنفية .^(٢)

القول الثاني : قبول روايته .

وهو قول () من لم يشترط في الراوي مزيدا على الاسلام ، وعزاه ابن المواق
للحنفية حيث قال : انهم لم ينفصلوا بين من روى عنه واحد ، وبين من روى عنه اكثر من
واحد ، بل قبلوا المجهول على الاطلاق .^(٣)

قال السنائي : () وهو لازم كل من ذهب الي ان رواية العدل بمجردها عن
الراوي تعديل له .^(٤) وقال النووي : () احتج به كثيرون من المحققين .^(٥)
القول الثالث : ان تارد بالرواية عنه من لا يروى الا عن عدل قبل والا فلا .

ذكره السنائي — رحمه الله — ولم يعزه لاحد من الاثمة وانما اكتفى فيه بقوله :
وقيد بعضهم القبول بما اذا كان المنفرد بالرواية عنه لا يروى الا عن عدل .^(٦)
القول الرابع : ان كان مشهورا في غير العلم بالزهد او النجدة قبل والا فلا .

عزاه السنائي — رحمه الله — لابن عبد البر وذلك في قوله : () وكذا خصه
ابن عبد البر بمن يكون مشهورا — اي الاستفاضة ونحوها — في غير العلم بالزهد كشهرة
مالك بن دينار به ، او بالنجدة كمرو بن معدى كرب ، او بالادب والصناعة ونحوها .^(٧)

(١) (شرح جمع الجوامع) للجلال المحلي ١٧٦/٢

(٢) (فتح المغني) شرح الفية الحديث (٣٢١/١)

(٣) (فتح المغني) شرح الفية الحديث (١/١)

(٤) (فتح المغني) شرح الفية الحديث (٣١٧/١)

(٥) (شرح معلم) ٢٨/١

(٦) (فتح المغني) شرح الفية الحديث (٣١٨/١)

(٧) السامي الناجي مولاها ابو يحيى البصري الزاهد . مات سنة ثلاثين ومائة . وقيل غير

ذلك . (تهذيب التهذيب) (١٠/١٤) — ١٥

(١) فاما الشهرة بالعلم والثقة والامانة فهي كافية من باب اولى (٠)

قول ابن عبد البر ذكره ابن الصلاح بقوله : (بلغني عن ابي عمر بن عبد البر الانداسي وجادة قال : كل من لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد ، وعمر بن معدى كرب بالنجدة (٠))

القول الخامس : ان زكاه احد ائمة الجرح والتعديل قبل والا فلا .

وهو اختيار ابن القطان — رحمه الله — حيث قال عن مجهول العين : (من لم يرو عن احدهم الا واحد ولم تعلم مع ذلك حاله ، فانه قد يكون فيمن لم يرو عنه الا واحد من عرفت ثقته وامانته (٠)) وقال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — : (مجهول العين كالمجهول ، فلا يقبل حديثه الا ان يوثقه غير من ينفرد عنه على الاصح ، وكذا من ينفرد عنه اذا كان متأهلا لذلك (٠)) وقال السخاوي — رحمه الله — : (اختاره ابن القطان وصححه شيخنا ، وعليه تتمشي تخريج الشيخين في صحيحيهما لجماعة اتروا هم المؤلف — يعني العراقي — بالتأليف (٠))

القول المختار : —

والمختار من هذه الاقوال القول الاول الذي يقرر عدم قبول رواية من كان مجهول العين كما اختاره اكثر العلماء وصححه العراقي — رحمه الله — ، والقول الثالث والخامس لا يعارضه لان فيهما تعديلا وتزكية للراوى وذلك يخرج من الجهالة .

(١) (فتح المغيث شرح النية الحديث) ٣١٨/١ ولم اقف عليه في (التمهيد)

(٢) (مقدمة ابن الصلاح — مع التقييد والايضاح) ص ٣١٠

(٣) (كتاب الوهم والايهام) ١/١٥٧/أ (باب ذكر احاديث اعطاها برجال وفيها من هو

مثلهم ، او ضعف ، او مجهول لا يعرف) (٠)

(٤) (نزهة النظار شرح نخبة الفكر) ص ٥٠

(٥) (فتح المغيث شرح النية الحديث) ٣١٩/١

(٦) (شرح النية الحديث) ٣٢٤/١ .

المبحث الثالث

مدار ثبوت الجهالة وارتفاعها

للمحدثين اعتبارات مختلفة في اطلاق الجهالة على احد الرواة ، فتارة يتقيدون

بالرواية عنه ، وتارة يندرون الي اشتهاار الراوى بين العلماء وكثرة حديثه ، وقد ذهب
الامام محمد بن يحيى الذهلي ^(١) - وتبعه المتأخرون - الي ان رواية رجلين فصاعدا تخرج
الراوى عن حد الجهالة . قال الدارقطني - رحمه الله - : (واهل العلم بالحديث لا
يحتجون بخبر ينفرد بروايته رجل غير معروف ، وانما يثبت العلم عندهم بالخبر اذا كان
(٢)
(رايه) عدلا مشهورا ، او رجل قد ارتفع اسم الجهالة عنه ، وارتفع اسم الجهالة عنه
ان يروى عنه رجلان فصاعدا ، فاذا كان هذه صفته ارتفع عنه اسم الجهالة وصار حينئذ
معروفا ، فاما من لم يرو عنه الا رجل واحد انفرد بخبر وجب التوقف عن خبره ذلك حتى
يواثقه غيره . والله اعلم .) ^(٣)

وقال الخطيب البغدادي - رحمه الله - : (المجهول عند اصحاب الحديث
هو كل من لم يشتهر بالعلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه
الا من جهة راو واحد .) ^(٤) وقال - ايضا - : (واقل ما ترتفع به الجهالة ان يروى عن
الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم .) ^(٥)
وقال الامام البلقيني - رحمه الله - : (الجهالة تنزل برواية واحد اذا كان
مشهورا في حمل العلم .) ^(٦)

(١) (شرح الزية العراقي) ٣٢٥/١

(٢) في الاصل (رواته) .

(٣) (السنن) ١٧٤/٣

(٤) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ١٤٩

(٥) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ١٥٠

(٦) (محاسن الاصطلاح) ص ٢٢٨

وقال ابن الصلاح — رحمه الله — : (ومن روى عنه عدلان وعيناه قد ارتفعت عنه هذه الجهالة) — يعني جهالة العين — .

فارتفاع الجهالة العينية عند ابن الصلاح مقيد برواية اثنين عدول ، واطلق الذهلي والدارقطني — رحمهما الله — ان ارتفاع الجهالة يكون برواية رجلين فصاعدا ، واكتفى الخطيب البغدادي — رحمه الله — بشهرتهما في طلب العلم ، ويرى البلقيني — رحمه الله — الاكتفاء برواية واحد اذا كان مشهورا في حمل العلم .
وهناك من ينظر الى اشتهاار الراوى بين العلماء والى كثرة حديثه ولايتقيد بعدد الرواة الذين روى عنه ، فقد اطلق جماعة من المحدثين الجهالة على رواية روى عنهم عدد من الرواة بسبب عدم اشتهاار هؤلاء بين العلماء ، قال ابن رجب — رحمه الله — عقب حكايته قول ابي حاتم في (عبدالرحمن بن وطة) انه مجهول (١) ، قال : (مراده انه لم يشتهر حديثه ولم ينتشر بين العلماء) .

وقال ابن الصلاح — رحمه الله — في (النوع السابع والاربعين) وهو في معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم — رضى الله عنهم — : (بلغني عن ابي عمر بن عبدالبر الاندلسي وجادة قال : كل من لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم كاشتهاار مالك بن دينار بالزهد ، وعمر بن معدى كرب بالنجدة) .
واطلق ابو حاتم الرازي — رحمه الله — على بعض الصحابة لفظ الجهالة ، يريد انه من الاعراب الذين لم يرو عنهم ائمة التابعين ، قال الحافظ ابن حجر — رحمه

(١) (مقدمة ابن الصلاح — مع التقييد والايضاح) ص ١٢٢

(٢) منهم : الازدي ، والمقيلي ، وابن المديني ، وابن عدي ، وابوزرعة ، والخطابي ، وابن القلان . ذكرهم الاعظمي في (دراسات في الجرح والتعديل) ص ١٥٥

(٣) كذا حكاه ابن رجب ، والذي في (الجرح والتعديل) ٢٩٦/٥ انه قال : شيخ .

(٤) (شرح علل الترمذي) ٨٤/١

(٥) (مقدمة ابن الصلاح — مع التقييد والايضاح) ص ١٢٢

الله — عقب قول أبي حاتم في (مدلاج بن عمرو السلمي) أنه مجهول^(١) ، قال ابن حجر :
 (وكذا هو في كتاب ابن أبي حاتم في جماعة من الصحابة في الأفراد من
 حرف الميم ، وكذا يصنع أبوحاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليهم اسم الجهالة ، لا يريد
 جهالة العدالة وإنما يريد أنه من الأعراب الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين^(٢))
 وقال : (ولو ذهبت أسرد من ذكره في الصحابة لطال الشرح ، لاسيما وهذا
 الرجل من أهل بدر ، لم يتخلف عن ذكره أحد ممن صنف في الصحابة^(٣))
 والراوى إذا وثق ولم يرو عنه إلا واحد فهو ثقة لا يطلق عليه لفظ الجهالة ،
 قال ابن الملقن — رحمه الله — : (وأما كبشة فلم أعلم روى عنها غير حميدة ، لكن
 ذكرها ابن حبان في (الثقات)^(٤) ، وقد قال ابن القطان : أن الراوى إذا وثق زالت
 جهالته وإن لم يرو عنه إلا واحد^(٥)) وحكى الزيلعي — رحمه الله — نحوه عن ابن الجوزي
 حيث قال : (قال ابن الجوزي في (التحقيق) متى كان الإنسان ثقة فينبغي أن يقبل قوله
 وكيف يقال عن الثقة مجهول ؟ واشتراط المحدثين أن يروى عنه اثنان لا وجه له^(٦))
 ولأجل هذه الأقوال المتعددة لا يكتفى بإطلاق الجهالة على راو حتى تعرف
 أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، لأنها ربما تطلق على صحابي ، أو على رجل لم يشتهر
 بين العلماء ، أو على غير ذلك مما لا يضعف الراوى ويسقط حديثه .
 والذي عليه جمهور المحدثين أن جهالة العين ترتفع برواية عدلين فصاعدا ،
 وارتفاعها هل تثبت به العدالة ؟

(١) (الجرح والتعديل) ٤٢٨/٨

(٢) (لسان الميزان) ١٢/٦ — ١٣

(٣) (الاستيعاب) ٤٦٣/٣ و (إسد الغابة في معرفة الصحابة) ٣٥٦/٤

(كتاب الإصابة في تمييز الصحابة) ٣٧٥/٣ رقم (٧٨٥٩) .

(٤) ٣٤٤/٥

(٥) (البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) ٥٤٦ رسالة
 ماجستير للطالب / جمال محمد السيد

(٦) (نصب الراية) ٣٦٠/٤

المبحث الرابع

ارتفاع الجهالة لا يعني ثبوت العدالة

ان اقل ما ترتفع به جهالة الرجل عند جمهور المحدثين ان يروى عنه اثنان فصاعدا من الثقات المشهورين بالعلم ، ورواية الثقة عن المجهول تقويه بارتفاع جهالة العيين عنه اذا روى عنه اثنان فصاعدا ، وقد عقد ابن ابي حاتم - رحمه الله - بابا في (رواية الثقة عن غير المطمون عليه انها تقويه ، وعن المطمون عليه انها لا تقويه) ثم ذكر انه سأل ابا عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة ما يقويه ؟ قال : (اذا كان معروفا بالضعف لم تقوه روايته عنه ، واذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه .)^(١)
ذكر - ايضا - انه سأل ابا زرعة عن رواية الثقات عن رجل ما يقوى حديثه ؟ قال : (اى لعمرى)

والجهالة المرتفعة برواية الاثنین هي الجهالة العينية كما قال السخاوى - رحمه الله - : (وبارة الخطيب اقل ما ترتفع به الجهالة - قال السخاوى : اى العينية - عن الراوى ان يروى عنه اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم .)^(٢)
وارتفاع هذه الجهالة لا يعني ثبوت العدالة والثقة للراوى فيصبح ممن تقبل روايته ولا يرد حديثه ، روى الخطيب البغدادي - رحمه الله - عن ابي زكريا يحيى بن محمد ابن يحيى^(٣) قال : سمعت ابي يقول : اذا روى عن المحدث رجلا ان ارتفع عنه اسم الجهالة قال الخطيب : (قلت : الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتها عنه ، وقد زعم قوم ان

(١) (الجرح والتعديل) ٣٦/٢

(٢) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ٣٢٠/١ وقول الخطيب المذكور في (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ١٥٠

(٣) (الذهلي ، الحافظ ، المجدد ، ابو زكريا) امام نيسابور في الفتوى والرياسة وابن امامها قتله احمد بن عبد الله الخجستاني ظلما في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين لكونه قام عليه وحاربه لا اعتدائه وعسفه . (سير اعلام النبلاء) ٢٨٥/١٢ وما بعدها .

(١)

عدالته تثبت بذلك ، ونحن نذكر نساد قولهم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثم ذكر نساد قولهم تحت باب عقده لذلك هو (باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعديلا له .) قال رحمه الله — : (احتج من زعم ان رواية العدل عن غيره تعديل له بان العدل لو كان يعلم فيه جورحا لذكره ، وهذا باطل ، لانه يجوز ان يكون العدل لايعرف عدالته ، فلا تكون روايته عنه تعديلا ولاخبرا عن صدقه ، بل يروى عنه لاغراض يقصدها ، كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رروا عن قوم احاديث امسكوا في بعضها عن ذكر احوالهم مع علمهم بانها غير مرضية ، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في الرواية وفساد الآراء والمذاهب .) ثم ذكر بعض من روى عن امسك عن بيان حاله مع علمه بانها غير مرضية .

وقال ابن رشيد — رحمه الله — : (لا فرق في جهالة الحال بين رواية واحد واثنين ما لم يصرح الواحد او غيره بعدالته ، نعم ان كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوى حسن الثان فيه ، واما المجاهيل الذين لم يرو عنهم الا الضعفاء فهم متروكون كما قال ابن حبان على الاحوال كلها .)

قال السخاوي — رحمه الله — : (وتوجيه هذا القول ان مجرد الرواية عن الراوي لا تكون تعديلا له على الصحيح .) فلا يحتج بحديث من ارتفعت جهالة عينه برواية عدلين حتى يوثقه احد من ائمة الجرح والتعديل .

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ١٥٠

(٢) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ١٥٠

(٣)

(٤) (فتح المغيث شرح النية الحديث) ٣٢١/١ — ٣٢٢

(٥) (فتح المغيث شرح النية الحديث) ٣٢٢/١

المبحث الخامس

من اقوال العلماء في ان حديث مجهول العين ضعيف يتقوى

ان حديث مجهول العين حديث ضعيف عند اكثر المحدثين ، الا ان ضعفه يزول بتعدد طرقه ، وتباين مخرجها . فانه يتقوى عندهم بمثله او بما هو اعلى منه ، قال الامام الدارقطني - رحمه الله - :-

(واهل العلم بالحديث لا يحتاجون^(١) بخبر ينفرد بروايته رجل غير معروف ، وانما يثبت العلم عندهم بالخبر اذا كان (راويه) عدلا مشهورا ، او رجلا قد ارتفع اسم الجهالة عنه ، وارتفع اسم الجهالة عنه ان يروى عنه رجلا ناصدا ، فاذا كان هذه صفته ارتفع عنه اسم الجهالة ، وصار حينئذ معروفا ، فاما من لم يرو عنه الا رجل واحد^(٢) انفرد بخبر وجب التوقف عن خبره ذلك حتى يوافقه غيره . والله اعلم .) وهذا صريح في قبول رواية مجهول العين عند موافقة غيره له .

(١) في الاصل (رواه) .

(٢) (السنن) ١٢٤ / ٣

المبحث السادس

امثلة لتقوية حديث مجهول العين

عن عياض - يعني ابن هلال - قال : قلت لابي سعيد : احدنا يصلي فلا يدرى كيف صلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا صلى احدكم فلم يدر كيف صلى فليسجد سجدتين وهو جالس .

تخريج الحديث :-

رواه ابوداود ^(١) ، والترمذى ^(٢) ، والنسائى ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، والامام احمد ^(٥) ، وعبدالرزاق ^(٦) ، وابويعلی ^(٧) ، وابن حبان ^(٨) ، والطحاوى ^(٩) ، والحاكم ^(١٠) ، من طريق يحيى بن ابي كثير عن عياض قال : قلت لابي سعيد : احدنا يصلى فلا يدرى كيف صلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا صلى احدكم فلم يدر كيف صلى فليسجد سجدتين وهو جالس . واللفظ للامام الترمذى .

قال الترمذى : (حديث ابي سعيد حديث حسن ، وقد روى هذا الحديث عن

ابي سعيد من غير هذا الوجه .)

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .)

قال الذهبي : (على شرطهما .)

قال الحاكم - نى آخر - : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فان

(١) (السنن) ٦٢٤/١ (كتاب الصلاة) (باب من قام ليتم على اكبر ظنه) حديث (١٠٢٩)

(٢) (السنن) ٢٤٣/٢ (كتاب الصلاة) (باب ما جاء في الرجل يصلى فيشك .) حديث (٣٩٦)

(٣) كما في (تحفة الاشراف) ٤٧٦/٣

(٤) (السنن) ٣٨٠/١ (كتاب اقامة الصلاة .) (باب السهو في الصلاة) حديث (١٢٠٤)

(٥) (المسند) ١٢/٣ و ٥١ و ٥٣

(٦) (المصنف) ٣٠٤/٢ حديث رقم (٣٤٦٣)

(٧) (المسند) ٣٧٦/٢ حديث رقم (١١٤١) و ٤٣٦/٢ حديث رقم (١٢٤١)

(٨) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ١٥٣/٤ حديث رقم (٢٦٥٥)

(٩) (شرح معاني الآثار) ٤٣٢/١

(١٠) (المستدرک) في موضعين ١٣٤/١ و ٣٢٤

عياضا هذا هو ابن عبدالله بن سعد بن ابي سرح ، وقد احتجا جميعا به ، ولم يخرجوا هذا الحديث لخلاف من ابان بن يزيد العطار فيه عن يحيى بن ابي كثير فانه لم يحفظه ، فقال عن يحيى عن هلال بن عياض او عياض بن هلال ، وهذا لا يعمل له لاجماع يحيى بن ابي كثير على اقامة هذا الاسناد عنه ، ومتابعة حرب بن شداد نفسه ، كذلك رواه هشام بن ابي عبدالله الدستوائي ، وعلى بن المبارك ، ومعمّر بن راشد ، وغيرهم عن يحيى بن ابي كثير (٠)

وقال الذهبي : (على شرطهما ، وتركاه لخلاف ابان العطار عن يحيى فانه لم يحفظه ، فقال عن يحيى عن هلال بن عياض او عياض بن هلال ، وايضا فقد تابع حربا معمّر ، وهشام الدستوائي ، وعلى بن المبارك (٠)

وفي تصحيحه وجعله على شرط الشيخين نظر ، لان عياضا الذي جعله الحاكم - رحمه الله - ابن عبدالله بن سعد بن ابي سرح ليس كما قال ، بل هو عياض بن هلال ويقال هلال بن عياض ، والراجع في اسمه (عياض بن هلال) قال ابن حبان - رحمه الله - في (اللغات) : (١) ومن زعم انه هلال بن عياض فقد وهم (٠) وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (٢) وكذا رجح تسميته عياض بن هلال : البخاري ، ومسلم في (الوحدان) (٣) والدارقطني (٠) ورجحه - ايضا - ابوحاتم الرازي (٤)

وقال ابن خزيمة - رحمه الله - في (صحيحه) : (٥) احسب الوهم فيه من عكرمة ابن عمار حيث قال : هلال بن عياض ، وهو عياض بن هلال (٠) قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (٦) وقول ابن خزيمة ان الوهم فيه من عكرمة فيه نظر ، لان الازاعي سماه

(١) ٢٦٥/٥

(٢) لم ار ترجيعه في (المنفردات والوحدان) ص ١٥٩ ، والمذكور فيه حكايته للاسمين

مع دون ترجيع ، وزاد اسما ثالثا : (عن يحيى : عياض بن عبدالله (٠)

(٣) (تهذيب التهذيب) ٢٠٢/٨

(٤) (الجرح والتعديل) ٤٠٨/٦

(٥) ذكر ابن خزيمة رواية عياض هذه في (صحيحه) ١٠٩/٢ رقم (١٠٢١) وقال : (خرجت

هذه الاخبار في كتاب الكبير)

- ايضا - في روايته عن يحيى بن ابي كثير عياض بن هلال مرة ، وهلال بن عياض مرة . وكذا اختلف فيه بقية اصحاب يحيى بن ابي كثير ، قال حرب وهشام وغيرهما عياض قال ابن المطر - كذا - هلال ، فالظاهر ان الاضطراب فيه من يحيى بن ابي كثير .^(١) ثم قال : (واما قول من قال فيه : عياض بن عبدالله ، ولبن ابي زهير فهذا خلاف آخر ، وقد جعل الامام علي بن المديني عياض بن ابي زهير غير عياض بن هلال ، فانه قال : عياض بن ابي زهير الفهرى مجهول لم يرو عنه غير يحيى بن ابي كثير .^(٢) وزيد بن اسلم)

قال ابن حجر : (وهذا عدى الصواب لان عياض بن هلال او هلال بن عياض انصارى ، واما هذا فانه فهرى فاني يجمعان ، وكان سبب الاختباء ان يحيى بن ابي كثير روى عنهما جميعا ، لكن امتاز ابن ابي زهير برواية زيد بن اسلم عنه ايضا ، ويشبهه ان يكون قول من قال عياض بن عبدالله اراد به ابن ابي زهير ، ويكون ابو زهير كنية عبدالله . والله اعلم .)

نقول الحاكم - رحمه الله - ان عياضا هذا هو ابن عبدالله بن سعد بن ابي سرح فيه نذر ، لما تقدم ذكره ، ولان عياضا هذا هو ابن هلال وهكذا سماء الترمذى في روايته ، وكذا سماء عبدالرزاق ،^(٣) وسماء ابو داود^(٤) في روايته (هلال بن عياض) وهو اسم مرجوح كما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - . وقال عن عياض بن هلال :^(٥) مجهول من الثالثة ، تنرد يحيى بن ابي كثير بالرواية عنه .^(٦) فهو مجهول العين . وقال الذهبي عنه : (لا يعرف ، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن ابي كثير)^(٧) وترجم لـ

(١) (تهذيب التهذيب) ٢٠٢/٨ - ٢٠٣

(٢) (السنن) ٢٤٣/٢ حديث رقم (٣٩٦)

(٣) (المصنف) ٣٠٤/٢ حديث رقم (٣٤٦٣)

(٤) (السنن) ٦٢٤/١ حديث رقم (١٠٢٩)

(٥) (تقريب التهذيب) ص ٢٧٠

(٦) (تقريب التهذيب) ص ٢٧٠

(٧) (ميزان الاعتدال) ٣٠٧/٢

ابن ابي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٢) ولم يوافقه غيره .

و (عياض بن عبدالله بن سعد بن ابي سرح) الذي ذكره الحاكم - رحمه الله - لم ار في الرواة عنه (يحيى بن ابي كثير) ^(٣) ، وكذا لم ار في شيخ يحيى بن ابي كثير عياض بن عبدالله بن سعد بن ابي سرح ^(٤) ، وهذا يؤكد ان (عياضا) المذكور في اسناد هذا الحديث هو عياض بن هلال المجهول العين ، وعليه فان اسناد هذا الحديث ضعيف لذلك ، الا ان ضعفه ينجر بماله من متابعة مروية عن (عطاء بن يسار) .

حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد :-

رواه الامام مسلم ^(٥) ، وابوداود ^(٦) ، والنسائي ^(٧) ، وابن ماجه ^(٨) ، وابوعوانة ^(٩) ، وابن ابي شيبة ^(١٠) ، وابن الجارود ^(١١) ، والامام احمد ^(١٢) ، وابن حبان ^(١٣) ، والدارقطني ^(١٤) ، والطحاوي ^(١٥) ، والبيهقي ^(١٦) ، من طريق عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ؟ ثلاثا ام اربعا ؟ فليطرح الشك ولين على ما استيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم ، فان صلى خمسا شفعن له صلاته ، وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيبا للشيطان .^(١٧) واللفظ للامام مسلم .

ولاجل هذه المتابعة ذكر الشيخ الالباني - حفظه الله - هذا الحديث من

(١) (٤٠٨/٦)

(٢) (٢٦٥/٥)

(٣) (كتاب تهذيب الكمال) ١٠٧٦/٢ في ترجمة (عياض بن عبدالله بن سعد)

(٤) (كتاب تهذيب الكمال) ١٥١٥/٣ في ترجمة (يحيى بن ابي كثير)

(٥) (الصحيح) ٤٠٠/١ (كتاب الصلاة) (باب السهو في الصلاة والسجود له) رقم (٥٧١)

(٦) (السنن) ٦٢١/١ (كتاب الصلاة) (باب اذا شك في التنتين ٠٠٠) رقم (١٠٢٤)

(٧) (السنن) ٢٧/٣ (كتاب الصلاة) (باب اتمام المصلى على ما ذكر اذا شك ٠)

(٨) (السنن) ٣٨٢/١ (كتاب الصلاة) (باب ما جاء فيمن شك في صلاته فرجع ٠٠) رقم (١٢١٠)

(٩) (المسند) ٢١٠/١ (بيان ايجاب سجدتي السهو على الملبس)

(١٠) (المصنف) ٢٦/٢

(١١) (المنتقى) ص ٩٢ حديث رقم (٢٤١)

(١٢) (المسند) ٧٢/٣ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧

(١٣) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ١٥٢/٤ حديث (٢٦٥٣) و (٢٦٥٤)

(١٤) (السنن) ٣٧٥/١ (كتاب الصلاة) (باب ادبار الشيطان من سماع الأذان)

(١٥) (شرح معاني الآثار) ٤٣٢/١

(١٦) (السنن الكبرى) ٣٣١/٢ و (السنن الصغير) ٣١٤/١ حديث (٨٢٨)

طريق عياض بن هلال المجهول العين في (صحيح الترمذى)^(١) و (صحيح ابن ماجه)^(٢)
و (سلسلة الاحاديث الصحيحة)^(٣) ، وقال عقب حكايته تحسين الترمذى - رحمه الله -
للحديث من طريق عياض بن هلال :

(وهو كما قال او اعلى ، وهو يعني حسن لغيره ، وانما لم يحسنه لذاته
- والله اعلم - لان عياض هذا مجهول ، تفرد عنه يحيى بن ابي كثير كما في التقريب
لكنه قد تابعه عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى مرفوعا به نحوه)^(٤)

الحكم علي الحديث :-

حديث ابي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - من طريق عياض بن هلال حسن
لغيره بمتابعة عطاء بن يسار له . والله اعلم

(١) (١/١٢٤) حديث رقم (٣٢٤)

(٢) (١/١٩٨) حديث رقم (٩٩٠)

(٣) (٣/٣٥٠) حديث رقم (١٣٦٢)

(٤) (سلسلة الاحاديث الصحيحة) ٣/٣٥٠ حديث رقم (١٣٦٢)

الفصل الثاني

تقوية حديث مجهول الحال

وفيه خمسة مباحث :-

- (١) البحث الاول : تعريف مجهول الحال .
- (٢) البحث الثاني : حكم حديث مجهول الحال .
- (٣) البحث الثالث : من اقوال العلماء في ان مجهول الحال ضعيف يتقوى .
- (٤) البحث الرابع : سبب كون حديث (مجهول الحال) من الضعيف المعتمد .
- (٥) البحث الخامس : امثلة لتقوية حديث مجهول الحال .

المبحث الاول

تعريف مجهول الحال

اطلق المحدثون (مجهول الحال) على صنفين من الرواة :-

(١) الاول : وهو اشهرها : من روى عنه اكثر من واحد ولم يوثق ، قال ابن

القطان - رحمه الله - : (والذين يترك - يعني عبدالحق - اعلال الاخبار بهم في

هذا الباب هم اما ضعفاء واما مستورون ممن روى عن احدهم اثنان فاكثر ولم تعلم مع
(١)

ذلك احوالهم) (٢) قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - عن المرتبة السابعة في كتابه

(تقريب التهذيب) : (من روى عنه اكثر من واحد ولم يوثق ، واليه الاشارة بلفظ مستور

او مجهول الحال) (٣) قال في موضع آخر : (وان روى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق فهو

مجهول الحال ، وهو المستور) (٤) قال الزركشي - رحمه الله - : (واسناده على شرط

الشيخين الا موسى بن جبير فانه روى عنه جماعة ، وذكره ابن ابي حاتم في كتابه ولم
(٥)

يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، فهو مستور الحال) (٥)

(٢) الثاني : اطلق على من ذكر فيه جرح وتعديل ولم يترجح احدهما على

الآخر ، قال السخاوي - رحمه الله - : (المستور الذي لم ينقل فيه جرح ولا تعديل

وكذا اذا نقلا ولم يترجح احدهما) (٦)

(١) (كتاب الوهم والايهام) ١/١٥٧ أ (باب ذكر احاديث اعلمها برجال وفيها من

هو مثلهم ، او ضعف ، او مجهول لا يعرف)

(٢) ص ٩

(٣) (نزهة النظر) ص ٥٠

(٤) (الجرح والتعديل) ١٣٩/٨

(٥) (اللالي المنشورة في الاحاديث المشهورة) ص ٢٠٦

(٦) (توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار) ١/١٦٢ ولم اقف عليه في (فتح المغيب

شرح الفية الحديث) للسخاوي .

المبحث الثاني

حكم رواية مجهول الحال

للعلماء في قبول روايته وردها اربعة اقوال :-

- (١) القول الاول : الاحتجاج بروايته .
 - (٢) القول الثاني : عدم الاحتجاج بروايته .
 - (٣) القول الثالث : الاحتجاج بروايته اذا لم يأت بما ينكر عليه .
 - (٤) القول الرابع : التوقف في روايته .
- القول الاول : الاحتجاج بروايته :-

وهو قول بعض من رد رواية مجهول العدالة ظاهرا واطنا ، وقال به بعض ائمة الشافعية ، قال ابن الصلاح - رحمه الله - : (احتج بروايته بعض من رد رواية مجهول العدالة ظاهرا واطنا ، وهو قول بعض الشافعيين ، وه قطع منهم الامام سليم ابن ايوب الرازي (١) وعزاء النووي (٢) - رحمه الله - : الي كثير من المحققين ، وقال : (٣) الا الاصح قبول رواية المستور (٤) وقال ابن جماعة - رحمه الله - : (والمختار قبوله ، وقطع به سليم الرازي (٥) وقال الطيبي - رحمه الله - مثل قول ابن جماعة .

وذكر ابن الصلاح - رحمه الله - ان هذا الرأي هو الذي عليه العمل في كثير من كتب الحديث المشهورة فيمن تعذرت الخبرة الباطنة بهم ، قال - رحمه الله -

(١) ابو الفتح ، دخل بغداد في حدائته فاشتغل بالنحو واللغة ، وسافر الي الشام ورابط لنشر العلم والمعرفة ، وكان فقيها اصوليا . مات سنة سبع واربعمائة .
(طبقات الشافعية) للاسنوي ٢٧٥/١ - ٢٧٦

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٢١ - ١٢٢

(٣) (شرح مسلم) ٢٨/١

(٤) (المجموع شرح المذهب) ٢٧٢/٦

(٥) (المنهل الروي في مختصر طم الحديث النهوي) ص ٦٦

(٦) (الخلاصة في اصول الحديث) ص ٩٠

() ويشبه ان يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة ، في غير
 واحد من الرواة الذين تقدم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم . والله اعلم .^(١)
 وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (قد قبل روايته بغير قيد بغير قيد)^(٢)
 قال السخاوي - رحمه الله - : (يعني بعصر دون آخر)^(٣)
القول الثاني : عدم الاحتجاج بروايته :-

وهو الذي اختاره جمهور المحدثين ، وهو ظاهر كلام الامام احمد - رحمه الله -
 قال الذهلي - رحمه الله - : (ولا يجوز الاحتجاج الا بالحديث الموصول غير المنقطع الذي
 ليس فيه رجل مجهول ، ولا رجل مجروح)^(٤)
 وقال - ايضا - : (لا يكتب الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرويه ثقة
 عن ثقة حتى يتناهى الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ، ولا يكون فيهم
 رجل مجهول ، ولا رجل مجروح ، فاذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه
 الصفة وجب قبوله ، والعمل به ، وترك مخالفته)^(٥)
 وقال البيهقي - رحمه الله - : (لا يجوز قبول خبر المجهولين حتى يعلم من
 احوالهم ما يوجب قبول اخبارهم)^(٦) وقول الذهلي والبيهقي - رحمهما الله - شامل لجميع
 انواع المجهولين .

قال ابن رجب - رحمه الله - : (وكذلك ظاهر كلام الامام احمد ان خبر
 مجهول الحال لا يصح ولا يحتج به ، ومن اصحابنا من خرج قبول حديثه على الخلاف في
 قبول المرسل)^(٧) وقال الزركشي - رحمه الله - : (والمذهب ان مستور العدالة حكمه حكم

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٢٢

(٢) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٥٠

(٣) (فتح المنيث شرح الثمينة الحديث) ٣٢٣/١

(٤) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٦

(٥) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٥٦

(٦) (المدخل الى السنن الكبرى) ص ٩٣

(٧) (شرح علل الترمذي) ٣٤٧/١

غير العدل في الرواية (١) وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (ردها الجمهور (٢)
وقال الغزالي - رحمه الله - : (المستور لا تقبل روايته خلافا لبعض الناس (٣)
القول الثالث : الاحتجاج بروايته اذا لم يأت بما ينكر عليه :-

ذكر الامام الذهبي - رحمه الله - في ترجمة (مالك بن الخير الزيادي) عن
ابن القطان انه قال فيه : (هو ممن لم تثبت عدالته) قال الذهبي : (يريد انه ما نص
احد على انه ثقة ، وفي رواية الصحيحين عدد كبير ما علمنا ان احدا نص على توثيقهم ،
والجمهور على ان من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه ان
حديثه صحيح (٤)

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (ما نسبه للجمهور لم يصرح به احد
من ائمة النقد الا ابن حبان ، نعم هو حق فيمن كان مشهورا بطلب الحديث والانتساب
اليه كما قررته في (علم الحديث) (٥) (٦)

وقال في موضع آخر عقب حكايته لقول الذهبي المتقدم : (وهذا الذي نسبه
الى آخره لا ينازع فيه ، بل ليس كذلك ، بل هذا شيء نادر لاني غالبهم معروفون بالثقة
الا من خرجا له في الاستشهاد (٧) (٨)

القول الرابع : التوقف في روايته :-

وهو اختيار امام الحرمين الجويني - رحمه الله - ، وواقفه عليه الحافظ
ابن حجر - رحمه الله - ، قال امام الحرمين : (والذي اثره في هذه المسألة الا

(١) (كتاب التكت على ابن الصلاح) ٤٠٥/٢

(٢) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٥٠

(٣) (المنحول من تعليقات الاصول) ص ٢٥٨

(٤) (ميزان الاعتدال) ٤٢٦/٣

(٥)

(٦)

(٧) (فتح المغيشرح الفية الحديث) ٢٩٦/١ ولم اقف عليه في (لسان الميزان)

(٨) (لسان الميزان) ٣/٥

نطلق رد رواية المستور ولاقبولها ، بل يقال : رواية العدل مقبولة ، ورواية الناسق مردودة ، ورواية المستور موقوفة الي استبانة حالته (١)

وقال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — : (والتحقق ان رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يالك القول بردها ولاقبولها ، بل هي موقوفة الي استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين ، ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر (٢))

القول المختار :-

هو قول الجمهور في عدم الاحتجاج بروايته ، وهو القول الثاني من هذه الاقوال فلا يحتج الا بمن كان ثقة ، او وصف بادننى درجات العدالة والتوثيق . ومن اختار التوقف — وهو القول الرابع — في روايته لم يبعد عن مذهب الجمهور في عدم الاحتجاج به ، لان التوقف معناه عدم العمل بخبره . والله اعلم .

(١) (البرهان في اصول الفقه) ٦١٥/١

(٢) (مقدمة ابن الصلاح — مع التقييد والايضاح) ص ١١٩

(٣) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٥٢

المبحث الثالث

من اقوال العلماء في ان حديث مجهول الحال ضعيف يتقوى

ان حديث مجهول الحال عند من لا يحتج به ضعيف ضعفا يسيرا ، فاذا توجع بمثله او باعلى منه انجبر ضعفه وصار حسنا لغيره ، قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (قد فات الحاكم من الاقسام المختلف فيها قسم آخر نه عليه القاضي عياض - رحمه الله - وهو رواية المستورين ، فان رواياتهم مما اختلف في قبوله ورده . ولكن يمكن الجواب عن الحاكم في ذلك بان هذا القسم وان كان مما اختلف في قبول حديثهم ورده الا انه لم يطلق احد على حديثهم اسم الصحة ، بل الذين قبلوه جعلوه من جملة الحسن بشرطين : احدهما ان لا تكون رواياتهم شاذة . وثانيهما ان يوافقهم غيرهم^(١) على رواية ما روه . فقبلوها حينئذ باعتبار المجموعة كما قرر في الحسن . والله اعلم .)
وقال - ايضا - : (متى توجع السيء الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه ، او مثله لادونه ، وكذا المختلط الذي لم يتميز ، والمستور ، صار حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع ، لان مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب على حد سواء ، فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجع احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ، ودل ذلك على ان الحديث محفوظ ، فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول . والله اعلم .)^(٢)
وقال السيوطي - رحمه الله - : (وفيما علق عن الحافظ ابن حجر ان الضعيف لتدليس ، او جهالة حال ، يرتقي الى الحسن بتعدد طرقه)^(٣)

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٣٧٠/١

(٢) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٥١ - ٥٢

(٣) (البحر الذي زخر في شرح الفية الاثر) ١٠٨٤/٣

المبحث الرابع

سبب كون حديث (مجهول الحال) من الضعيف المعتمد

ان رواية مجهول الحال — وكذا مجهول العين والمسم — مردودة عند اهل العلم لاحتمال ان يكون المجهول كاذبا او سيء الحفظ ، فاذا جاء خبره من طريق اخرى ولو كان راويها في درجته كان ذلك دليلا على حفظه وضبطه لذلك الخبر، قال شيخ الاسلام ابن تيمية — رحمه الله — : (اذا رواه المجهول خيف ان يكون كاذبا او سيء الحفظ ، فاذا وافقه آخر لم يأخذ عنه عرف انه لم يعتمد كذبه ، واتفاق الاثنين على لفظ واحد طويل قد يكون مقتضا ، وقد يكون بعيدا ، ولما كان تجويز اتفاقهما في ذلك ممكنا نزل عن درجة الصحيح (١))

وقال البقاعي — رحمه الله — : (انا ما اردنا المستور لضعفه بل لاحتمال ضعفه وعدم تحقق صفة الضبط فيه فاذا اعتضد بمجيئه من طريق اخرى ولو كان راويها في درجته غلب على الظن انه حفظ ، والعبرة في هذا العلم بالظن (٢))

(١) (مجمع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية) ٢٣/١٨

(٢) (النكت الوافية بما في شرح الالفية) ٤٩٧/٢

المبحث الخامس

امثلة لتقية حديث مجهول الحال

المثال الاول :-

حديث كعب بن عجرة الانصاري - رضى الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يا كعب بن عجرة انها ستكون بعدى امراء - وصفهم بالجور - فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، واعانهم على فجورهم ، فليس مني ، ولست منه ، ولا يرد علي الحوض . ومن لم يدخل عليهم ، ولم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على فجورهم فهو مني وانا منه ويرد علي الحوض . ياكعب حق للحم نبت من سحت ان لا يدخل الجنة النار اولى به .)

تخريج الحديث :-

له اربعة طرق :-

(١) الاول : رواه الطبراني^(١) من طريق محمد بن اسماعيل بن ابي فديك شني يحيى بن عبدالله بن ابي قتادة عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة الانصاري عن ابيه عن جده مرفوعا .

قال الطبراني : (لم يروه عن سعد بن اسحق الا يحيى بن عبدالله بن ابي

قتادة .) - في الاصل : الا عبدالله بن ابي قتادة ، سقط يحيى منه - .

(٢) وفي اسناده (اسحق بن كعب بن عجرة) قال ابن حجر : (مجهول الحال .)
وقال الذهبي : (تابعي مستور)^(٣) . وفي الحكم على (اسحق) بجهالة الحال ، او

(١) (المعجم الصغير) ١/١٥٤

(٢) (تقريب التهذيب) ص ٢٩

(٣) (ميزان الاعتدال) ١/١٩٦

بكونه مستترا نثار ، لانه ليس له راو الا ابنه (سعد) حيث لم يذكر الائمة الذين ترجموا له غيره ، كابن ابي حاتم ^(١) ، وابن حبان ^(٢) ، والعمري ^(٣) ، والذهبي ^(٤) ، وابن حجر ^(٥) ، - رحمهم الله - ، وذلك يحكم الائمة عليه بجهالة العين لاجهالة الحال اذا لم يعتمد ذكر ابن حبان له في الثقات .

وفي اسناده - ايضا - (يحيى بن عبدالله) ذكره ابن ابي حاتم في (الجح والتعديل) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٢) الثاني : رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن موسى ثنا ابوبشر عن ايوب ابن عائد الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن كعب بن عجرة مرفوعا :
(انه لا يروى لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به .) ذكرها في حديث طويل اوله
(اعينك بالله يا كعب بن عجرة من امراء .)

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب عن هذا الوجه ، لانعرفه الا من حديث عبيدالله بن موسى .) وقال : (وايوب بن عائد الطائي يضعف ، ويقال كان يرى الارجاء)
وقال - ايضا - : (وسألت محمدا عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه الا من حديث عبيدالله ابن موسى ، واستغربه جدا .)
اقوال النقاد في (ايوب) :-

وايوب بن عائد الذي ضعفه الامام الترمذي - رحمه الله - اختلفت كلمة النقاد فيه توثيقا وتضعيفا ، فقد وثقه ابن معين ، وابو حاتم ، والنسائي ، والمجلي ، وابوداود ،

(١) (الجح والتعديل) ٢٣٢/٢

(٢) (الثقات) ٢٢/٤

(٣) (كتاب تهذيب الكمال) ٨٨/١

(٤) (ميزان الاعتدال) ١٦٦/١

(٥) (تهذيب التهذيب) ٢٤٧/١ - ٢٤٨

(٦) ١٦٠/٩

(٧) (السنن) ٥١٢/٢ (كتاب الصلاة) (باب ما ذكر في فضل الصلاة)

- كما في (تهذيب التهذيب) وثقه - أيضا - : الذهبي ، والحافظ ابن حجر ^(١) .
 وذكره ابوزرعة في (كتاب الضعفاء) ^(٢) ، وكذا ذكره البخاري في (الضعفاء) ^(٣) ،
 وقال الذهبي : (أوردته البخاري في الضعفاء لارجائه ، والعجب من البخاري يغمزه وقد
 احتج به ، لكن له عنده حديث ٠) قال ابن حجر - رحمه الله - : (له في صحيح
 البخاري حديث واحد في المنازاة ^(٤) ، في قصة ابي موسى الاشعري ، أخرجه له بتابعة
 شعبة ، وروى له مسلم والترمذي ^(٥)) وحكى عن البخاري انه قال فيه : (كان يرى الارجاء
 الا انه صدوق ٠)
 وفي اسناده - أيضا - : (غالب ابوشمر) وهو غالب بن نجيع قال ابن حجر -
 رحمه الله - : (مقبول ٠) وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٦) .
 (٣) الثالث : رواه الطبراني من طريق عقيل الجعدي عن ابي اسحق الهمداني
 عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة الانصاري مرفوعا : لا يدخل الجنة لحم نبت من
 سحت فالنار اولى به ٠ ذكرها في حديث طويل اوله : (ياكعب اعاذك الله من امراء يكونون
 بعدى ٠) وقال : (لم يروه عن ابي اسحق الا عقيل ، تفرد به ابراهيم بن طهمان ٠)
 وفي اسناده (عقيل الجعدي) قال فيه البخاري : (منكر الحديث ٠) وقال
 ابوحاتم : (منكر الحديث ، زاهب ، يشبه ان يكون اعرابيا اذا روى عن الحسن البصري
 قال دخلت على سلمان الفارسي ، فلا يحتاج ان يسأل عنه ٠)
 (٤) الرابع : رواه ابن حبان من طريق ابي يعلى حدثنا امية بن بسطام حدثنا
 معتمر بن سليمان قال سمعت عد الملك بن ابي جميلة يحدث عن ابي بكر بن بشير عن

④ صحيح البخاري مع فتح الباري ٦٢/٨ رقم ٤٢٤٦

- (١) ٤٠٧/١
 (٢) المغني في الضعفاء ١٦/١
 (٣) (تقريب التهذيب) ص ٤١
 (٤) ٦٠١/٢
 (٥) ص ٢٥٣
 (٦) (ميزان الاعتدال) ٢٨٩/١
 (٧) (هدى الساري مقدمة فتح الباري) ص ٣٩٢
 (٨) (تقريب التهذيب) ص ٢٧٣
 (٩) ٣٠٩/٧
 (١٠) (المعجم الصغير) ٢٢٤/١
 (١١) (التاريخ الكبير) ٥٤/٧
 (١٢) (الجرح والتعديل) ٦/٢١٩
 (١٣) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٧/٤٣٦ حديث (٥٥٤١)

كعب بن عجرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا من سحت ، النار اولى به ، (.....)

(١) واسناده ضعيف لان فيه (عبد الملك بن ابي جميلة) قال ابوحاتم : (مجهول) وكذا قال الذهبي — رحمه الله — في (المغني في الضعفاء) (٢) وفي (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) وكذا قال الحافظ ابن حجر — رحمه الله — (٣) واما ابن حبان — رحمه الله — فقد ذكره في (الثقات) في موضعين ، ولا عبرة بذلك لما هو معلوم من توثيق ابن حبان — رحمه الله — للمجاهيل .

و في الاسناد — ايضا — (ابو بكر بن بشير) وهو ابن كعب بن عجرة ، اورده ابن ابي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
وجملة القول في هذه الطرق ان الحديث يتقوى بمجموعها ويرتقي الى درجة الحسن لغيره الا الطريق الثالث منها ، فانه لا يعضده لشدة ضعفه . ويتقوى الحديث ايضا بما له من شواهد ، ومنها حديث جابر .

تخريج حديث جابر :-

له طريقان :-

(١) الاول : رواه عبدالرزاق — ومن طريقه — الامام احمد ، وابن حبان ، (٩) والحاكم ، من طريق معمر عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن عبدالرحمن بن سابط — (١٠) — عن جابر بن عبدالله مرفوعا : (يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم

(١) (الجرح والتعديل) ٣٤٥/٥

(٢) ٤٠٤/٢

(٣) ٦٥٢/٢

(٤) (تقريب التهذيب) ص ٢١٨

(٥) ١٠٣/٧ و ٣٨٥/٨

(٦) ٣٤٢/٩

(٧) (المصنف) ٣٤٥/١١

(٨) (المسند) ٣٢١/٣ وصحاح فيه عيالرضى به ثابت علم أفت عليه

(٩) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٢٢/٧ حديث (٤٤٩٧)

(١٠) (المستدرک) ١٢٧/٤ (كتاب الاطعمة) و ٤٢٢/٤ (كتاب الفتن) .

نبت من سحت ابداء النار اولى به (٠) في حديث طويل اوله : (اعاذك الله يا كعب
ابن عجرة من اماراة السفهاء (٠))

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٠))

وقال الذهبي : (صحيح (٠))

وفي تصحيح الحديث بهذا الاسناد

نظر ، لان عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من جابر ، قال ابن ابي حاتم : (قيل ليحيى
سمع — اى عبدالرحمن — من جابر ؟ قال : لا ، هو مرسل (٠)) ولو سلم هذا الاسناد
من هذا الانقطاع ما بلغ مرتبة الصحيح لان (عبدالله بن عثمان بن خيثم) صدوق (٢)
(٢) الثاني : اشار اليه ابو نعيم في (الحلية) ، وهو مروي من طريق المنكدر

ابن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر نحوه (٥)

و (المنكدر) لين الحديث (٠)

الحكم على الحديث :-

حديث كعب بن عجرة — رضى الله عنه — حسن لغيره بجميع طرقه (٠)

(٢) (المراسيل) ص ١٢٨

(٣) (تقريب التهذيب) ص ١٨١

(٤) ٣١/١

(٥) (تقريب التهذيب) ص ٣٤٨

المثال الثاني
=====

عن عائشة - رضى الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اطلبوا

الرزق في خبايا الارض .

تخريج الحديث :-

رواه ابويعلى (١) ، والطبراني (٢) ، والخطابي (٣) ، والدارقطني (٤) ، وابونعيم (٥) ، والقضاعي ومبيي (٦) (٧) والبيهقي (٨) من طريق هشام بن عبدالله بن عكرمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - رضى الله عنها - مرفوعا مثله ، الا ان لفظ الطبراني والقضاعي ومبيي - رحمهم الله - (التمسوا) ولفظ الخطابي (ابتغوا) .

واسناده ضعيف لان فيه (هشام بن عبدالله بن عكرمة) قال ابن حبان : يروى عن هشام بن عروة ما لا اصل له من حديثه ، كانه هشام آخر ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد (٩) .

قال الطبراني : (لم يروه عن هشام الا هشام) وفيه نظر ، لان له طريقا اخرى سوف تأتي قريبا ان شاء الله .

قال الهيثمي : (فيه هشام بن عبدالله بن عكرمة ، ضعفه ابن حبان (١٠))
قال الذهبي : (فيه هشام بن عبدالله بن عكرمة المخزومي لين (١١))

(١) (المسند) ٣٤٧/٧ حديث رقم (٤٣٨٤)

(٢) (المعجم الاوسط) ٥١/١

(٣) (غريب الحديث) ٢٠٢/١

(٤) (كما في اطراف الغرائب والافراد) ٣٥٠/ب

(٥) (اخبار اصبهان) ٣١٣/٢

(٦) (مسند الشهاب) ٤٠٤/١ حديث رقم (٦٩٤)

(٧) (جزء بمبيي) ص ٢٩ حديث رقم (١)

(٨) (شعب الايمان) ٨٧/٢ حديث رقم (١٢٣٣)

(٩) (كتاب المجروحين) ٩١/٣

(١٠) (مجمع الزوائد) ٦٣/٤

(١١) (تلخيص العلل المتناهية) ص ٨٢٣ حديث رقم (٥٦١)

و للحديث طريق اخرى رواها ابونعيم^(١) من طريق ابي بكر محمد بن جعفر

ابن يوسف ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابوالسائب سلم بن جنادة ثنا ابو اسامة
عن هشام بن عروة به .

^(٢) واسناده رجاله ثقات الا (محمد بن جعفر بن يوسف) فقد ترجم له ابونعيم
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، واكتفى بقوله : (كثير الحديث ، كان يسمع الى ان توفي
رحمه الله .)

^(٣) و (محمد بن احمد بن راشد) قال فيه ابوالشيخ : (هو محدث بن محدث .)
وقال الذهبي في ترجمته : (الامام الحافظ المصنف .)^(٤)

الحكم على الحديث :-

الحديث بمجموع طريقه حسن لغيره .

(١) (اخبار اصبهان) ٢٩٣/٢

(٢) (اخبار اصبهان) ٢٩٣/٢

(٣) (طبقات المحدثين باصبهان) رقم (٤٦٦)

(٤) (سير اعلام النبلاء) ٤٠٤/١٤

الفصل الثالث

تقوية الحديث الذى فى اسناده مهم لم يسم

وفيه خمسة مباحث :-

- (١) البحث الاول : تعريف المهم .
- (٢) البحث الثانى : معرفة المهم واهميته .
- (٣) البحث الثالث : حكم الحديث الذى فى اسناده مهم لم يسم .
- (٤) البحث الرابع : قبول الحديث الذى فى اسناده مهم لم يسم للاعتماد .
- (٥) البحث الخامس : امثلة لتقوية الحديث الذى فى اسناده مهم لم يسم .

المبحث الاول

تعريف المصهم

لغة :-

(المصهم) اسم مفعول من الابهام ، و (المصهم) كمكرم المفلق من الابواب لا يهتدى لفتحه ، وقد ابهمه اى اغلقه وسده .^(١) و (طريق مصهم اذا كان خفيا لا يستبين .^(٢)

اصطلاحاً :-

والمصهم في اصطلاح المحدثين هو : (الراوى الذى ابهم ذكره في الحديث او في الاسناد ، من الرجال والنساء .^(٣)

(١) (تاج العروس من جواهر القاموس) ٢٠٧/٨

(٢) (لسان العرب) ٥٦/١٢

(٣) (شرح الفية العراقي) ٢٣٠/٣

المبحث الثاني

معرفة المههم وأهميته

ان معرفة الاسماء المهمة الواقعة في اسانيد او متون الاحاديث تتم بأحد هذه الأمور :—^(١)

(١) الاول : بمرورده مسمى في بعض الروايات .

(٢) الثاني : بتنصيب اهل السير على كثير منهم .

وفي معرفة الاسماء المهمة الواقعة في متون الاحاديث فوائد متعددة ، وان كان الحافظ ابن كثير — رحمه الله — يرى ان معرفتها قليلة الجدوى بالنسبة لمعرفة الحكم من الحديث ، قال — رحمه الله — : (وهو فن قليل الجدوى بالنسبة الى معرفة الحكم من الحديث ، ولكنه شيء يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم)^(٢) أما فوائد معرفة المهمات الواقعة في متون الاحاديث فقد قال الحافظ ولي الدين العراقي — رحمه الله — (وكم له من فائدة تستجاد :—

(١) ادناها : تحقيق الشيء على ما هو عليه ، فان النفس متشوقة اليه .

(٢) ومنها : ان يكون في الحديث متقبة لذلك المههم فتستاد بمعرفته ، فينزل

منزله ، ويحصل الامثال لقوله صلى الله عليه وسلم : (نزلوا الناس منازلهم)^(٣)

(٣) ومنها : ان يشتمل على نسبة فعل غير مناسب اليه ، فيحصل من تعيينه

السلامة من جولان اللان في غيره من افاضل الصحابة .

(١) (تدريب الراوى) ٣٤٣/٢

(٢) (اختصار علوم الحديث — مع الباعث الحديث) ص ٢٠١

(٣) (كتاب المستفاد من مهمات المتن والاسناد) ص ٧

(٤) (رواه الامام ابوداود في (السنن) ١٢٣/٥ (كتاب الادب) (باب في تنزيل الناس منازلهم) حديث رقم (٤٨٤٢) من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن عائشة رضي الله عنها : مر بها سائل فاعادته كسرة ، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاعادته فاكل ، فقتل لها في ذلك ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزلوا الناس منازلهم . قال ابوداود : (ميمون لم يدرك عائشة .) قال النووي : (قال الشيخ : وفيما قاله ابوداود نظر ، فانه كوفي متقدم قد ادرك المغيرة بن شعبه ، ومات المغيرة بن شعبه قبل عائشة .) (شرح مسلم) ١٩/١

(٤) ومنها : ان يكون ذلك المبهم سائلا عن حكم عارضه حديث آخر فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ او منسوخ ؟ بان عرف زمن اسلام ذلك الصحابي وكان قد اخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم (١)

ثم قال ولي الدين العراقي — رحمه الله — : (الي غير ذلك من الفوائد التي لاتخفى (٢))

واما معرفة الاسماء المبهمة الواقعة في الاسانيد (فلا تخفى شدة الاحتياج الى معرفتها ، لتوقف الاحتجاج بالحديث على معرفة رايه (٣) وكيف تعرف درجة راو لا يعرف اسمه ؟ قال ابن كثير — رحمه الله — : (واهم ما فيه ما رفع ابهاما في اسناد ، كما اذا ورد في سند (عن فلان بن فلان) او (عن ابيه) او (عمه) او (امه) فوردت تسمية هذا المبهم من طريق اخرى ، فاذا هو ثقة ، او ضعيف ، او ممن ينظر في امره ، فهذا انفع ما في هذا (٤))

قال ولي الدين العراقي : (واكثر ما زدته من المبهمات الواقعة في الاسناد وهي واهم ، واكثر نفعا ، واوردها في اواخر الابواب غالبا (٥))

(١) (كتاب المستفاد من مبهمات المتن والاسناد) ص ٧

(٢) (كتاب المستفاد من مبهمات المتن والاسناد) ص ٧

(٣) (اختصار علم الحديث — مع الباعث الحثيث) ص ٢٠١

(٤) (كتاب المستفاد من مبهمات المتن والاسناد) ص ٨

المبحث الثالث

حكم الحديث الذي في اسناده مبهم لم يسم

ان وقع الابهام في متن الحديث لا يضره شيئاً ، اما اذا كان الابهام فسي
اسناده ولم يعرف اسم ذلك المبهم بورده مسمى في طريق اخرى فتحكمه الضعف وعدم
القبول عند المحدثين ، قال ابن كثير - رحمه الله - : (فاما المبهم الذي لم يسم
او من سمى ولا تعرف عينه ، فهذا ممن لا يقبل روايته احد علمناه ^(١)) وقال الحافظ ابن حجر
- رحمه الله - : (ولا يقبل حديث المبهم ما لم يسم ، لان شرط قبول الخبر عدالة رايه
ومن ابهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته ؟ ^(٢))

ولو ابهم الراوى بلفظ التعديل كقولهم (اخبرني الثقة) فقد ذكر الحافظ

ابن حجر - رحمه الله - في حكم روايته ثلاثة مذاهب : -

(١) الاول منها : وهو الذي اختاره - رحمه الله - عدم قبول روايته ، قال

(وكذا لا يقبل خبره ولو ابهم بلفظ التعديل ، كأن يقول الراوى عنه (حدثني الثقة) ،
لانه قد يكون ثقة عنده مرجوحا عند غيره ، وهذا على الاصح في المسألة)

(٢) والثاني : قيل : يقبل تمسكا بالظاهر اذ الجرح على خلاف الاصل .

(٣) والثالث : وقيل : ان كان القائل عالما اجزأ ذلك في حق من يوافقه في

مذهبه . قال الحافظ ابن حجر : (وهذا ليس من مباحث علم الحديث . والله الموفق)

(١) (اختصار علم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٨١

(٢) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٤٩

(٣) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٤٩

وعلى ذلك فلا يقبل المحدثون الحديث الذى فى اسناده مبهم ، ويرى الامام
ابن عدالهادى - رحمه الله - ان المبهم اسوأ حالا من المجهول حيث قال فيمارواه
البيهقي - رحمه الله - من طريق ابن ابي فديك عن رباح بن بشير عن يزيد بن ابي
سعيد المقبرى قال : قدمت على عمر بن عبدالعزیز اذ كان خليفة بالشام ، فلما ودعته
قال : ان لي اليك حاجة اذا اتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فآثرته
مني السلام . قال محمد بن اسماعيل بن ابي فديك : فحدثت به عبدالله بن جعفر
فقال : اخبرني فلان ان عمر كان يبرد اليه البريد من الشام .^(١)
قال ابن عدالهادى : (والمخبر لعبدالله بن جعفر رجل مبهم ، وهو اسوأ
حالا من المجهول .)^(٢)

(١) (شعب الايمان) ٤٩٢/٣ حديث رقم (٤١٦٧)

(٢) (الصارم المنكي في الرد على السبكي) ص ٣٢٧

المبحث الرابع

قبول الحديث الذي في اسناده مهم لم يسم للاعتضاد

ان عدم قبول الحديث الذي في اسناده مهم لم يسم لايعني عدم قبوله عند المتابعات والشواهد ، فقد قبل المحدثون روايته عند الموافقة بمثله او بما هو اعلى منه ، ومن قواه لاعتضاده بمتابعات او شواهد الامام ابن كثير ^(١) - رحمه الله - والحافظ ابن حجر ^(٢) - رحمه الله - .

وضح الامام ابن كثير بان حديث المهم اذا كان الابهام في القرون المشهود لها بالخير او كان في عصر التابعين فانه يستضاء بحديثه ، قال - رحمه الله - :
(فاما المهم الذي لم يسم ، او من سمي ولا تعرف عينه ، فهذا ممن لا يقبل روايته احد علمناه ، ولكنه اذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فانسه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن ، وقد وقع في مسند الامام احمد وغيره من هذا القبيل كثير . والله اعلم .) ^(٣)

(١) (ارشاد التقيہ الي معرفة ادلة التنبيه) ص ٢٧٩

(٢) (فتح الباری) ١/ ١٦١ و (نتائج الافكار) ١/ ١٤٣ - ١٤٦ و ١٧٩ و ٢٤٢

(٣) (اختصار علم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٨١

المبحث الخامس

امثلة لتقوية الحديث الذي في اسناده بهم لم يسم

المثال الاول :-

عن عتبة بن عامر - رضى الله عنه - انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يحدث اصحابه فقال : من قام اذا استقلت الشمس نقضاً فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه .

قال عتبة : فقلت الحمد لله الذى رزقني ان اسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه وكان تجاهي - : اتعجب من هذا ؟ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تأتني ما هو اعجب من هذا ، فقلت : بابي انت وامي ما قال ؟ فقال : انه قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع بصره - او قال نظره - الي السماء فقال : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثانية يدخل من ايها شاء . (٠)

تخريج الحديث :-

رواه ابوداود (١) ، والدارمي (٢) ، وابن ابي شيبة (٣) ، وابويعلی (٤) ، والطبراني (٥) ، من طريق ابي عقيل زهرة بن معبد عن ابن عمه عن عتبة بن عامر مرفوعاً .

(١) (السنن) ١١٩/١ (كتاب الطهارة) (باب ما يقول الرجل اذا توضأ) حديث رقم (١٧٠)

(٢) (السنن) ١٤٧/١ (كتاب الصلاة والطهارة) (باب القول بعد الوضوء) حديث (٧٢٢)

(٣) (المصنف) ٤/١ و ٤٥١/١٠ - ٤٥٢

(٤) (المسند) ١٦٢/١ حديث رقم (١٨٠) و ٢١٣/١ - ٢١٤ حديث رقم (٢٤٩) و ٢٩٩/٤

حديث رقم (١٧٦٣)

(٥) (المعجم الكبير) ٣٣٢/١٧

ورواه ابن السنن^(١) مقتصرًا على ما رفعه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

ورواية أبي داود لم يستل لهاها .

ورواه الحافظ ابن حجر ، وقال عقبه : (هذا حديث حسن من هذا الوجه —

ولولا الرجل المصمم لكان على شراك البخاري ، لانه اخرج لجميع رواته من المقرئ فصاعداً
(٢)
الا المصمم ولم اقف على اسمه .)

وفي الحكم عليه بالحسن من هذا الوجه نظير ، لاجل هذا المصمم الذي لم

يعرف الحافظ ابن حجر اسمه ، الا انه يرتقي الى درجة الحسن لغيره بما له من

متابعات ، ولعل الحافظ ابن حجر - رحمه الله - حسنه لاجلها .

والحديث رواه الطبراني من طريق أبي عقيل حدثني عمي ثنا عقبه بن عامر^(٣)

مرثوما . فجعل (عمه) مكان (ابن عمه) .

والمحدث ثلاث طرق أخرى :-

(١) الاول : رواه الامام مسلم^(٤) ، وابوداود^(٥) ، والامام احمد^(٦) ، وابوعوانة^(٧) ،

والطبراني^(٨) ، من طريق أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبه بن عامر قال : كانت علينا

رعاية الابل فجاءت نوتى فروحتها بعشي ، فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما

يحدث الناس ، فادركت من قوله : (ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي

ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة .) قال : فقلت ما اجود هذه ،

فاذا قائل بين يدي يقول : التي قبلها اجود ، فنظرت فاذا عمر ، قال : اني قد

رايتك جئت آتيا ، قال : ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ - او فيسبح - الوضوء ثم يقول :

(١) (عمل اليوم والليلة) ص ٢٢

(٢) (نتائج الافكار) ٢٤٢/١ - ٢٤٣

(٣) (المعجم الكبير) ٣٣١/١٢

(٤) (الصحيح) ٢٠٩/١ حديث رقم (٢٣٤) (كتاب الطهارة) (باب الذكر المستحب قبل الوضوء)

(٥) (السنن) ١١٨/١ حديث رقم (١٦٦) (كتاب الطهارة) (باب ما يقول الرجل اذا توضأ)

(٦) (المسند) ١٤٥/٤ - ١٤٦

(٧) (المسند) ٢٢٥/١

(٨) (المعجم الكبير) ٢٣٢/١٢ حديث رقم (٩١٢)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدا لله ورسوله ، الا فتحت لمابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء . (١) واللفظ للامام مسلم .

(٢) الثاني : رواه الامام مسلم ^(١) ، وابوداود ^(٢) ، والامام احمد ^(٣) ، وابوعوانة ^(٤) ، والطبراني ^(٥) ، من طريق ابي ادريس الخولاني عن عتبة بن عامر مرفوعا .

(٣) الثالث : رواه الامام احمد ^(٦) من طريق عبد الوهاب بن بخت عن الليث

ابن سليم الجهني عن عتبة بن عامر مرفوعا . و (الليث بن سليم الجهني) قال فيه الحسين بن سعيد (المتن) ^(٧) .

الحكم على الحديث :-

حديث عتبة بن عامر من الطريق المبهمة حسن لغيره بالمتابعات ، ومتن الحديث

صحيح لرواية الامام مسلم له .

(١) (الصحيح) ٢٠٩/١ (كتاب الطهارة) (باب الذكر المستحب عقب الرضوء)

(٢) (السنن) ١١٩/١ (كتاب الطهارة) (باب ما يقول الرجل اذا توضأ) ولم يسق لفظه .

(٣) (المسند) ١٤٥/٤ - ١٤٦

(٤) (المسند) ٢٢٥/١

(٥) (المعجم الكبير) ٣٣٢/١٧ حديث رقم (٩١٧)

(٦) (المسند) ١٤٦/٤

(٧) (الكامل في ذكر من له رواية في مسند احمد من الرجال سوى من ذكر

في ترتيب الكمال) ص ٢٦٦ (تسجيل المنقطة) ص ٢٤٤

المثال الثاني
=====

عن معاوية بن ابي سفيان - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا ايها الناس انما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، وانما يخشى الله من عباده العلماء (٠)

تخريج الحديث :-

(١) رواه الطبراني من طريق عتبة بن ابي حكيم عن حدثه عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بمثله .

قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وعتبة بن ابي حكيم وثقه ابوحاتم وابوزرعة ، وضعفه جماعة) (٢)

قال الحافظ ابن حجر : (اسنده حسن ، لان فيه مهبطا اعتضد بمجيئه من وجه آخر) (٣)

(٤) والحديث رواه ابن ابي عاصم في (كتاب العلم) من طريق عتبة بن ابي حكيم عن حدثه عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا ايها الناس تعلموا انما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (٠) وقوله (ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) متفق عليه ، رواه الامام البخاري (٥) ، ومسلم (٦) من حديث معاوية بن ابي سفيان - رضى الله عنه - .

(١) (المعجم الكبير) ٣٩٥/١٩

(٢) (مجمع الزوائد) ١٢٨/١

(٣) (فتح الباري) ١٦١/١

(٤) (تخليق التعليق على صحيح البخاري) ٢٨/٢

(٥) (الصحيح) في ثلاثة مواضع : ٢٥/١ (كتاب العلم) (باب من يرد الله به خيرا يفقهه . . .)

و ٤٨/٤ (كتاب فروع الخمس) (باب قول الله تعالى : فان لله خمسة . . .)

و ١٤٩/٨ (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة)

(٦) (الصحيح) ٧١٨/٢ و ٧١٩ (كتاب الزكاة) (باب النهي عن المسألة) و ١٥٢٤/٣

(كتاب الامارة) (باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي . . .)

وأما قوله (يا أيها الناس انما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه) فله شواهد مروية عن : (ابي هريرة) و (ابي الدرداء) و (ابن مسعود) و (انس) و (شداد ابن اوس) ذكرها البخاري ^(١) - رحمه الله - وأقواها حديث ابي هريرة - رضى الله عنه -

تخريج حديث ابي هريرة :-

رواه الدارقطني ^(٢) ، والخطيب ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) ، من طريق اسماعيل بن مجالد ابن سعيد عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن ابي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعا : (انما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه)

قال ابن الجوزي : (اسماعيل بن مجالد قال السعدى ليس محمودا)
وقال الذهبي في (اسماعيل) : صدوق ^(٥) . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ ^(٦)
وسئل الامام الدارقطني - رحمه الله - عن هذا الحديث من طريق رجاء بن حيوة عن ابي هريرة ، فأجاب بقوله :

(يرويه عبد الملك بن عمير واختلف عنه ، فرواه اسماعيل بن مجالد عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن النبي صلى الله عليه وسلم - كذا في الاصل - ، ورواه محمد ابن الحسن الهمداني عن الثوري عن عبد الملك عن رجاء عن ابي الدرداء عن النبي

(١) (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنه) ص ١٠٧ حديث رقم (٢١٠)

(٢) (العلل) ٣/١٨٠ أ (مسند ابي هريرة)

(٣) (تاريخ بغداد) ٩/١٢٧ في ترجمة (سعد بن زهبر)

(٤) (العلل المتناهية) ١/٧٦

(٥) (الكاشف) ١/١٢٨

(٦) (تقريب التهذيب) ص ٣٥

صلى الله عليه وسلم ، وغيره يرويه عن عبد الملك عن رجاء عن ابي الدرداء موقوتا ، وهو
(١)
المحفوظ (٠)

قد علق الامام البخارى قوله (انما العلم بالتعلم) في (صحيحه) ^(٢) جازما به ،
قال الحافظ ابن حجر : (وانما جزم به مع ان فيه راويا مبهما لمجيئه من طريق اخرى (٠)
(٣)
وحسن الشيخ الالباني — حفظه الله — حديث ابي هريرة .
(٤)

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث معاوية من الطريق المهمة حسن لغيره بحديث ابي هريرة —
رضى الله عنه — . واما قوله (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (٠) فصحيح متفق
على صحته .

(١) (العلل) ٣/١٨٠/أ (مسند ابي هريرة (٠)

(٢) (الصحيح) ٢٥/١ (كتاب العلم) (باب العلم قبل القول والعمل (٠)

(٣) (تغليق التعليق على صحيح البخارى) ٢٨/٢

(٤) (سلسلة الاحاديث الصحيحة) حديث رقم (٣٤٢)

الباب السادس

تقوية الاحاديث الضعيفة بسبب الطعن في ضبط احد روايتها

وفيه ثلاثة فصول :-

- (١) الفصل الاول : تقوية حديث سيء الحفظ .
- (٢) الفصل الثاني : تقوية حديث المختلط اذا لم يتميز .
- (٣) الفصل الثالث : تقوية حديث المتلقن .

الفصل الاول

تقوية حديث سيء الحفظ

وفيه أربعة مباحث :-

- (١) المبحث الاول : تعريف سيء الحفظ .
- (٢) المبحث الثاني : من اقوال العلماء في ان حديث سيء الحفظ ضعيف يعتضد .
- (٣) المبحث الثالث : سبب كون حديث سيء الحفظ ضعيف يعتضد .
- (٤) المبحث الرابع : امثلة لتقوية حديث سيء الحفظ .

المبحث الاول

تعريف سي الحفظ

لغة

(الحفظ) نقيض النسيان ، وهو التعاهد وقلة الغفلة ^(١) . قال الازهرى : (مرجل حافظ ، وقم حفاظ ، وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا ، قلما ينسون شيئا يفعلونه ^(٢))
قال ابن سيده : (الحفظ نقيض النسيان ^(٣)) وقال الجوهري : (حفظت الشيء حفظا اى حرصته ، وحفظته - ايضا - بمعنى استظهرته ^(٤))

اصطلاحا :-

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (والمراد به : من لم يرجع جانب اصابته على جانب خطئه ^(٥))
وقال - في موضع آخر - : (وهو عبارة عن ان لا يكون غلظه اقل من اصابته ^(٦))

(١) (تهذيب اللغة) ٤/٤٥٨

(٢) (تهذيب اللغة) ٤/٤٥٩

(٣) (المحكم والمحيط الاعظم في اللغة) ٣/٢١٢

(٤) (الصاحح : تاج اللغة وصاحح العربية) ٣/١١٧٢

(٥) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر) ص ٥١

(٦) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر) ص ٤٤

المبحث الثاني

من اقوال العلماء في ان حديث سيء الحفظ ضعيف يعتد

- ان حديث سيء الحفظ عن اهل الحديث حديث ضعيف ، وقد تناهت اقوالهم على قبوله عند اعتياده بالمتابعات والشواهد ، فمن اقوالهم في هذا المعنى :-
- (١) ما رواه الخطيب البغدادي - رحمه الله - عن يحيى بن سعيد قال :
(١)
اذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه ، فانه سيء الحفظ . (٢)
- (٢) وقال ابن الصلاح - رحمه الله - : (ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه ، بل ذلك يتفاوت : فمنه ضعف يزيله ذلك بان يكون ضعفه ناشئا من ضعف حفظ راويه مع كونه من اهل الصدق والديانة ، فاذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر عرفنا انه ما قد حفظه ، ولم يختل فيه ضبطه له .) (٣)
- (٣) وقال النووي - رحمه الله - : (اذا روى الحديث من وجوه ضعيفة لا يلزم ان يحصل من مجموعها حسن ، بل ما كان ضعفه لشعف حفظ راويه الصدوق الامين زال بمجيئه من وجه آخر ، وصار حسنا .) (٤)
- و قال - في موضع آخر - : (ليس كل ضعف يزول بمجيء الحديث من وجوه بل ما كان ضعفه لشعف حفظ راويه الصدوق الامين زال بمجيئه من وجه آخر ، لدلالة ذلك على عدم اختلال ضبطه .) (٥)
- (٤) وقال الذهبي - رحمه الله - في مقدمة كتابه (ميزان الاعتدال) انه

(١) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٣٣٣

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٣٧

(٣) (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) ١/ ١٧٦ - ١٧٧

(٤) (كتاب ارشاد طلاب الحقائق الي معرفة سنن خير الخلائق) ١/ ١٤٧ - ١٤٨

(٥) ٣/ ١

يحتوى على ذكر (المحدثين الضعفاء من قبل حفظهم ، فلهم غلط واوهام ، ولم يترك حديثهم بل يقبل ما روه في الشواهد والاعتبار بهم لا في الاصول والحلال والحرام ^(١))
(٥) قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (ولكن الضعف يتفاوت : فاذا

كثرت طرق حديث رجع على حديث فرد ، فيكون الضعيف الذى ضعفه ناشي عن سوء حفظ روايته اذا كثرت طرقه ارتقى الي مرتبة الحسن ^(٢))

و ذكر - ايضا - ان حديث سيء الحفظ يوجد كثيرا في (صحيح البخارى) في المتابعات قال - رحمه الله - : (وحيث يوصف بقلّة الغلط كما يقال : سيء الحفظ ، او له اوهام ، او له مناكير ، وغير ذلك من العبارات فالحكم فيه كالحكم في الذى قبله الا ان الرواية عن هؤلاء في المتابعات اكثر منها عند المصنف من الرواية عن اولئك ^(٣)) يعني الذين وصفوا بكثرة الغلط . والحكم المشار اليه في رواية من وصف بـ (سيء الحفظ) ان ينظر في الحديث الذى رواه البخارى ، فان وجد عنده او عند غيره من رواية غير الموصوف بـ (سيء الحفظ) او نحوه علم ان المعتمد عليه اصل الحديث لا خصوص هذه الطريق ، وان لم يوجد الا من طريقه فهذا قاذح يوجب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله .
وقال الحافظ ابن حجر في موضع آخر : (متى توهج السيء الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله لادونه صار حديثه حسنا لالذاته ، بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع ، لان مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب على حد سواء ، فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجع احد الجانبين من

(١) الظاهر قبول حديث هؤلاء في (الاصول) و (الحلال والحرام) اذا اعتضد بما يقويه من متابعة اشاهد . والله اعلم .

(٢) (الامتاع بالاربعين المتباينة بشرط السماع) ص ٢٩٩

(٣) (هدى السارى) ص ٣٨٤

الاحتمالين المذكورين ، يدل على ان الحديث محفوظ ، فارتقى من درجة التوقف الي
(١) درجة القبول . والله اعلم .

وقد اشار الحافظ العراقي والسيوطي — رحمهما الله — في الفيتهما الي
قبول حديث سيء الحفظ للانتضاد ، قال العراقي — رحمه الله — :

(فان يقل يحتج بالضعيف x يقل اذا كان من الموصوف)

(رواه بسوء حفظ يجبر x بكونه من غير وجه يذكر)

وقال السيوطي — رحمه الله — في (النية) (٢) :

(الى الصحيح — اي لغيره كما x يرقى الي الحسن الذي قد وسما)

(ضعفا لسوء الحفظ او ارسال او x تدليس او جهالة اذا رأوا)

(مجيئه من جهة اخرى ، وما x كان لفسق او يرى متهما)

(١) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٥١ — ٥٢

(٢) (شرح النية العراقي) ٩٠/١

(٣) (النية السيوطي في علم الحديث) ص ١٥

المبحث الثالث

سبب كون حديث سيء الحفظ من الضعيف المعتضد

ان ائمة الحديث لم يقبلوا حديث سيء الحفظ لاحتمال عدم حفظه وضبطه لما رواه ، فلو جاء خبره من طريق اخرى ولو كان راويها في درجته كان ذلك دليلا على حفظه وضبطه لتلك الرواية ، قال البقاعي - رحمه الله - : (فانا ما رددنا المستور لضعفه بل لاحتمال ضعفه وعدم تحقق صفة الضبط فيه ، ولا رددنا سيء الحفظ لانه لم يحفظ بل لاحتمال انه لم يحفظ ، فاذا اعتضد بحجيته من طريق اخرى ولو كان راويها في درجته غلب على الظن انه حفظ ، والعبرة في هذا العلم بالظن (١))

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (... فانه اذا رواه المجهول خيف ان يكون كاذبا او سيء الحفظ ، فاذا وافقه آخر لم يأخذ عنه عرف انه لم يعتمد كذبه ، واتفاق الاثنين على لفظ واحد طويل قد يكون ممتنعا ، وقد يكون بعيدا ، ولما كان تجويز اتفاقهما في ذلك ممكنا نزل عن درجة الصحيح (٢))

ولا شك ان تعدد طرق مثل هذا ، مع تباين مخرجها ، يعد معه تماثل الخطأ فيه ، او تعدد الكذب له ، فلاجل ذلك كان ضعيفا معتضدا .

(١) (النكت الوفية بما في شرح الالفية) ٤٩٢/٢

(٢) (مجمع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية) ٢٣/١٨

المبحث الرابع

امثلة لتقوية حديث سيء الحفظ

المثال الاول :-
=====

عن عبدالله بن عمرو - رضى الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : افضل الصدقة اصلاح ذات البين .

تخريج الحديث :-

(١)
رواه البزار من طريق عبدالله بن يزيد ثنا عبدالرحمن بن زياد عن راشد
ابن عبدالله المعافى عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحديث .

قال المنذرى - رحمه الله - : (في اسناده عبدالرحمن بن زياد بن انعم
وحديثه هذا حسن لحديث ابي الدرداء المتقدم (٢)) (٣)

وقال الهيثمي : (فيه عبدالرحمن بن زياد بن انعم ، وهو ضعيف (٤))

و في اسناده - ايضا - راشد بن عبدالله المعافى ، ترجم له ابن ابي حاتم
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٥) . و (عبدالرحمن بن زياد بن انعم) ضعيف في حفظه
كما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - فاسناد الحديث ضعيف لذلك ، الا ان ضعفه
منجبر بحديث ابي الدرداء - رضى الله عنه - . (٦)

(١) (كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ٠) ٤٤٠/٢ - ٤٤١ حديث
رقم (٢٠٥٩)

(٢) (الترغيب والترهيب) ٤٨٨/٣

(٣) (الترغيب والترهيب) ٤٨٩/٣

(٤) (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ٨٠/٨

(٥) (الجرح والتعديل) ٤٨٥/٣

(٦) (تقريب التهذيب) ص ٢٠٢

تخريج حديث أبي الدرداء :-

رواه ابوداود ^(١) ، والترمذى ^(٢) ، واحمد ^(٣) ، وابن حبان ^(٤) ، من طريق أبي معاوية عن الاعشى
عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟
قالوا : بلى يا رسول الله . قال : اصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة .
واللفظ لأبي داود .

قال الترمذى : (هذا حديث صحيح .)
و صححه — ايضا — الشيخ الالبانى ^(٥) — حفظه الله —
و اسناده رجاله ثقات ليس فيه الا ما يخشى من غنعة الاعشى .
الحكم على الحديث :-

اسناد حديث عبدالله بن عمرو حسن لغيره بحديث أبي الدرداء .

-
- (١) (السنن) ٢١٨/٥ (كتاب الادب) (باب اصلاح ذات البين) حديث رقم (٤٩١٩)
(٢) (السنن) ٦٦٣/٤ (كتاب صفة القيامة) حديث رقم (٢٥٠٩)
(٣) (المسند) ٤٤٤/٦
(٤) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٢٧٥/٧ حديث رقم (٥٠٧٠)
(٥) (صحيح سنن الترمذى) ٣٠٧/٢ حديث رقم (٢٠٣٧) و (نغاية المرام في تخريج احاديث
الحلال والحرام) ص ٢٣٧

المثال الثاني :-

عن عبدالله بن ابي اوفى - رضى الله عنه - قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انى لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئاً فاعلمنى ما يجزئنى منه . قال : قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قال : يا رسول الله هذا لله عز وجل ، فما لي ؟ قال : قل اللهم ارحمنى ، وارزقنى ، وعافنى ، واهدنى . فلما قام قال هكذا بيده . فقال رسول الله عليه وسلم : اما هذا فقد مسللاً يده بالخير .

تخريج الحديث :-

للحديث طريقان عن عبدالله بن ابي اوفى :-
 (١) الاول : رواه ابوداود ^(١) ، والنسائي ^(٢) ، والامام احمد ^(٣) ، والدارقطني ^(٤) ، وابن ابي شيبة ^(٥) ، وعبدالرزاق ^(٦) ، والحميدى ^(٧) ، وابن خزيمة ^(٨) ، وابن حبان ^(٩) ، وابن الجارود ^(١٠) ، والدارقطني ^(١١) ، وابن عدى ^(١٢) ، والحاكم ^(١٣) ، والبيهقى ^(١٤) ، والبغوى ^(١٥) ، من طرق عن ابراهيم السكسكى عن عبدالله بن ابي اوفى قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ، واللفظ المذكور اعلاه للامام ابي داود .

- (١) (السنن) ٥٢١/١ (كتاب الصلاة) (باب ما يجزئ الامي والاعجمي) حديث (٨٣٢)
- (٢) (السنن) ١٤٣/٢
- (٣) (المسند) ٣٥٣/٤ و ٣٥٦ و ٣٨٢
- (٤) (المسند) ص ١٠٩ حديث رقم (٨١٣)
- (٥) (المصنف) ٢٩١/١٠ حديث رقم (٩٤٦٨)
- (٦) (المصنف) ١٧١/٢ - ١٧٢ حديث رقم (٢٧٤٧)
- (٧) (المسند) ٣١٣/٢ حديث رقم (٧١٧)
- (٨) (الصحيح) ٢٧٣/١ حديث رقم (٥٤٤)
- (٩) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ١٤٧/٣ حديث رقم (١٨٠٥) و (١٨٠٦)
- (١٠) (كتاب المنتقى من السنن المسنده) ص ٧٣ - ٧٤ حديث رقم (١٨٩)
- (١١) (السنن) ٧١٢/١ و ٣١٤
- (١٢) (الكامل) ٢١٤/١
- (١٣) (المستدرک) ٢٤١/١
- (١٤) (السنن الكبرى) ٣٨١/٢ - (١٥) (مع السنن) ٨٨/٣ حديث (٦١٠)

وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه .)

و قال الذهبي : (على شرط البخارى .)

وفي تصحيحه نظره لان في اسناده (ابراهيم السكسكي) وهو ابن عبدالرحمن قال الحافظ ابن حجر : (فيه ابراهيم السكسكي ، وهو من رجال البخارى لكن عيب عليه اخراج حديثه .)^(١) ثم حكى تضعيف الائمة له .

وقال النووي : (رواه ابوداود والنسائي ولكنه من رواية ابراهيم السكسكي وهو ضعيف .)^(٢) ورواه ابن عدى في ترجمته (ابراهيم) هذا مع حديث آخر ثم قال : (ودار هذين الحديثين على ابراهيم السكسكي عن ابن ابي اوفى ، رواه عنه غير واحد ذكرت جماعة ، ولم اجد له حديثا منكر المتن ، وهو الى الصدق اقرب منه الى غيره .)^(٣) ويكتب حديثه كما قال النسائي .

وقال النسائي : (ابراهيم بن عبدالرحمن السكسكي ليس بذاك القوي .)^(٤)

وقال الحافظ ابن حجر : (صدوق ضعيف الحفظ .)^(٥)

(٢) الطريق الثاني : رواه ابن حبان من طريق ابي امية ثنا الفضل بن موفق^(٦)

ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابن ابي اوفى قال : جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بنحوه .

وفي اسناده (الفضل بن موفق) قال ابو حاتم : ضعيف الحديث كان شيخا

صالحا ، قرابة لابن عينة ، وكان يروى احاديث موهومة .

(١) (التلخيص، الحبير) ٢٣٦/١

(٢) (المجموع) ٣٠٩/٣

(٣) (الكامل) ٢١٤/١

(٤) (كتاب الضعفاء والمترولين) ص ٢٨٤

(٥) (تقريب التهذيب) ص ٢١

(٦) (الاحسان بتقريب صحيح ابن حبان) ١٤٨/٣ حديث رقم (١٨٠٧)

(٧) (الجرح والتعديل) ٦٨/٧

وقال الحافظ ابن حجر : (في اسناده الفضل بن موفق ضعفه ابوحاتم ^(١))
 وقال - ايضا - : (ضعف ^(٢))

ومجموع هذين الطريقين يرتقي الحديث الى درجة الحسن لغيره ، ويرتقي -

ايضا - بحاله من شاهد مروى عن (رفاعه بن رافع) .

تخريج حديث رفاعه :-

رواه ابوداود ^(٣) ، والترمذي ^(٤) ، والطيالسي ^(٥) ، والحاكم ^(٦) ، والبيهقي ^(٧) ، من طريق اسماعيل

ابن جعفر اخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقني عن ابيه عن
 جده عن رفاعه بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهنما هو جالس في المسجد
 يوما - قال رفاعه : ونحن معه - اذ جاءه رجل كالبدوي ، فعلى فاخف صلاته و
 وفي آخره : (نتوضأ كما امرك الله جل وعز ، ثم تشهد فاقم ، ثم كبر ، فان كان معك
 قرآن فاقرا به ، والا فاحمد الله ، وكبره ، وهله .)

قال الترمذي : (حديث رفاعه بن رافع حديث حسن ^(٨))
 و (يحيى بن علي بن يحيى ^(٩)) وجده (يحيى بن خالد ^(١٠)) ذكرهما ابن حبان
 في (الثقات) ، وقال الذهبي في ترجمة (يحيى بن خالد) : صدوق . وقال الحافظ
 ابن حجر في ترجمة (يحيى بن علي) : مقبول ^(١١) .

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث عبدالله بن ابي اوفى من طريق المكسي حسن لغيره للمتابعة

والشاهد .

(١) (التلخيص الحبير) ٢٣٦/١

(٢) (تقريب التهذيب) ص ٢٧٦

(٣) (السنن) ٥٣٨/١ (كتاب الصلاة) (باب صلاة من لا يقيم عليه في الركوع) حديث (٨٦١)

(٤) (السنن) ١٠٠/٢ - ١٠١ (كتاب الصلاة) (باب ما جاء في وصف الصلاة)

(٥) (المسند) ص ١٩٦ حديث رقم (١٣٧٢)

(٦) (المستدرک) ٢٤٣/١

(٧) (السنن الكبرى) ٣٨٠/٢

(٨) (الثقات) ٦١٢/٧

(٩) (الثقات) ٦٠١/٧

(١٠) (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ٢٥٤/٣

(١١) (تقريب التهذيب) ص ٣٧٨

الفصل الثاني

تقوية حديث المختلط

وفيه أربعة مباحث :-

- (١) المبحث الأول : تعريف المختلط .
- (٢) المبحث الثاني : حكم حديث المختلط .
- (٣) المبحث الثالث : حديث المختلط من الضعيف المعتمد وسبب ذلك .
- (٤) المبحث الرابع : أمثلة لتقوية حديث المختلط .

المبحث الاول

تعريف المختلط

لغة :-

(المختلط) من الاختلاط ، تقول : (اختلط فلان فسد عقله ، واختلط عقله اذا تغير ، فهو مختلط^(١))

وقال ابن منظور - رحمه الله - : (اختلط فلان اي فسد عقله^(٢)) (واختلط عقله فهو مختلط اذا تغير عقله^(٣))

وقال الفيروزآبادي : (واختلط فسد عقله^(٤))

اصطلاحاً :-

قال السخاوي - رحمه الله - : (وحقيقته فساد العقل ، وعدم انتظام الافعال والافعال اما بخرف ، او ضرر ، او عرض ، او مرض من موت ابن ، وسرقة مال كالمسعودي^(٥) او زهاب كتب كابن لهيعة ، او احتراقها كابن الملقن^(٦))^(٧)

وقال ابن الصلاح : (وهم منقسمون : فمنهم من خلط لاختلاطه وخرقه ، ومنهم من خلط لذهاب بصره ، او لغير ذلك^(٨))^(٩)

(١) (تاج العروس من جواهر القاموس) ١٣٤/٥

(٢) (لسان العرب) ٢٩٤/٧

(٣) (لسان العرب) ٢٩٥/٧

(٤) (القاموس المحيط) ص ٨٥٩

(٥) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٢٠٥

(٦) هو سراج الدين عمر بن علي الانصاري الاندلسي ثم المصري .

(٨) (فتح المغيث) ٣٦٦/٣

(٩) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٣٩١

المبحث الثاني

حكم حديث المختلط

احتج المحدثون بروايات المختلطيين التي رووها قبل اختلاطهم ، ولم يحتجوا بما رووه بعد اختلاطهم ، وكذا لم يحتجوا بما اشكل امره احدث به قبل الاختلاط او بعده ، وعلى ذلك جاءت اقوالهم :-

(١) فهذا الامام ابن حبان - رحمه الله - يقول في روايته عن المختلطيين في اواخر اعمارهم : (لانعمد من حديثهم الا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم انهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ٠٠٠٠)

(٢) وقال ابن الصلاح - رحمه الله - : (والحكم فيهم انه يقبل حديث من اخذ عنهم قبل الاختلاط ، ولا يقبل حديث من اخذ عنهم بعد الاختلاط او اشكل امره فلم يدر هل اخذ عنه قبل الاختلاط او بعده .)

(٣) وقال العراقي - رحمه الله - : (الحكم فيمن اختلط انه لا يقبل من حديثه ما حدث به حال الاختلاط ، وكذا ما ابهم امره واشكل فلم ندر احدث به قبل الاختلاط او بعده ، وما حدث به قبل الاختلاط قبل ، وانما يتميز ذلك باعتبار الرواة عنهم فمنهم من سمع منهم قبل الاختلاط فقط ، ومنهم من سمع بعده فقط ، ومنهم من سمع في الحالين ولم يتميز .)

(٤) وقال برهان الدين الحلبي - رحمه الله - : (ثم الحكم في حديث من

(١) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ١/٩٠

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٣٩١

(٣) (شرح الفية العراقي) ٣/٢٦٤

اختلط من الثقات التفصيل : فما حدث به قبل الاختلاط فانه يقبل ، وان حدث به فيه
او اشكل امره فلم يدرأ أخذ عنه قبل الاختلاط او بعده فانه لا يقبل (١)

وقبل بعض الائمة حديث بعض المختلطين اذا روه عن بعض شيوخهم الذين
اكثروا من صحبتهم ، لانهم كانوا يستحضرون حديثهم حتى بعد تغيرهم واختلاطهم ، قال
السخاوي - رحمه الله - : (وقد يتغير الحافظ لكبره ويكون مقبولا في بعض شيوخه لكثرة
ملازمته له ، وطول صحبته اياه ، بحيث يصير حديثه على ذكره وحفظه بعد الاختلاط
والتغير ، كما كان قبله ، كحماد بن سلمة احد ائمة المسلمين في ثابت البناني ، ولهذا
اخرج له مسلم (٢)) قال : (على ان البيهقي قال : ان مسلما اجتهد واخرج من
حديثه عن ثابت بخصوصه ما سمع منه قبل تغيره . فالله اعلم (٢))

(١) (الاغباط بمن رمي بالاختلاط) ص ٣٧

(٢) (فتح المغيث شرح الفية الحديث) ٣/٣٨٦

المبحث الثالث

حديث المختلط من الضعيف المعتضد وسبب ذلك

ان حديث المختلط قبل اختلاطه محتج به عند اهل الحديث ، وحديثه بعد اختلاطه غير محتج به عندهم ، ولا يحتجون - ايضا - بحديثه الذى يشكون في روايته اكانت قبل الاختلاط او بعده ، وحديثه في الحاليين الاخيرين يقبل عندهم اذا وافقهم الثقات فيما رووا ، وقد صرح ابن حبان - رحمه الله - باحتجاجة حديث المختلط اذا وافقه الثقات ، وذلك في قوله : (ونحتج بما رووا الا انا لانعتمد من حديثهم الا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم انهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وما وافقوا الثقات في الروايات التى لانشك في صحتها وشيئها من جهة اخرى ، لان حكمهم - وان اختلطوا في اواخر اعمارهم ، وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم - حكم الثقة اذا اخطأ ، ان الواجب ترك خطئه اذا علم ، والاحتجاج بما نعلم انه لم يخطئ فيه)^(١) قال - ايضا - : (وكذلك حكم هؤلاء : الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات ، وما انفردوا بما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط^(١) سواء)^(١)

و صرح الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بتقوية حديث المختلط اذا اعتضد بغير غيره ، وانه يبلغ بذلك مرتبة الحسن لغيره ، قال : (ومن توجع السيء الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله لادونه ، وكذا المختلط الذى لم يتميز ٠٠٠٠٠٠ صار حديثهم

(١) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٩٠/١

حسناً لا لذاته ، بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع ، لان مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صواباً او غير صواب على حد سواء ، فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ، ودل ذلك على ان الحديث محفوظ ، فارتقى من درجة التوقف الي درجة القبول . والله اعلم .^(١)

و سبب كون حديث المختلط من الضعيف المعتمد ان الاختلاط لا يعتبر كذباً ولا اتهاماً به ، لانه حالة تطرأ على الراوى يسوء فيها حفظه فتكون احاديثه على الاحتمال فاذا تابعه مثله او اعلى منه كان ذلك دليلاً على حفظه وضبطه لتلك الراوية فيقبل حديثه بذلك .

(١) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٥١ - ٥٢

المبحث الرابع

امثلة لتقوية حديث المختلط

المثال الاول :- =====

عن زياد بن علاقة قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين ، قلنا : سبحان الله ، وضى ، فلما اتم صلاته وسلم سجد سجدة السهو ، فلما انصرف قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع كما صنعت .

تخريج الحديث :-

للحديث ثلاث طرق عن المغيرة :-

(١) الاول : رواه ابي داود ^(١) ، والترمذي ^(٢) ، والامام احمد ^(٣) ، والطيالسي ^(٤) ، والدارمي ^(٥) والطحاوي ^(٦) من طريقين - يزيد بن هارون و ابي داود الطيالسي - عن المسعودي عن زياد ابن علاقة قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين الحديث . وهو من لفظ ابي داود .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .

وفي تحسين هذا الاسناد نظر ، لانه من رواية (المسعودي) وهو عبدالرحمن

ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال فيه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (صدوق

(١) (السنن) ٦٢٩/١ (كتاب الصلاة) (باب من نسي ان يتشهد وهو جالس) حديث (١٠٣٦)

(٢) (السنن) ١٩٨/٢ (كتاب الصلاة) (باب ما جاء الامام ينهض في الركعتين ناسيا) حديث (٣٦٤)

(٣) (المسند) ٢٤٧/٤ و ٢٥٣

(٤) (المسند) ص ٩٥ حديث رقم (٦٩٥)

(٥) (السنن) ٢٩١/١ (كتاب الصلاة) (باب اذا كان في الصلاة نقصان) حديث (١٥٠٩)

(٦) (شرح معاني الآثار) ٤٣٩/١

اختلط قبل موته ، وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط (١) وهذا الحديث رواه عنه (يزيد بن هارون) و (ابوداود الطيالسي) وكلاهما (٢) من سمع من المسعودي بعد الاختلاط ، والامام الترمذي انما حسنه لما له من متابعات وشواهد . والله اعلم .
 (٢) الثاني : رواه ابوداود (٣) وابن ماجه (٤) والامام احمد (٥) والدارقطني (٦) والبيهقي (٧) من طريق جابر الجعفي ثنا المغيرة بن شبيب (٨) الاحمسي عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قام الامام فسي الركعتين فان ذكر قبل ان يستوى قائما فليجلس ، فان استوى قائما فلا يجلس ، ويسجد سجدتي السهو (٩) واللفظ لابي داود . وفي رواية الامام احمد : (فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين (١٠))

قال ابوداود : (وليس في كتابي عن جابر الجعفي الا هذا الحديث (١٠)) وقال الترمذي : (رواه سفيان عن جابر عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبه ، وجابر الجعفي قد ضعفه بعض اهل العلم ، تركه يحيى ابن سعيد وهذا الرحمن بن مهدي وغيرهما (١١)) وقال ابن حجر : (مداره على جابر الجعفي وهو ضعيف جدا (١٢)) لكن جابرا لم يتفرد بروايته عن المغيرة بن شبيب ، لان له طريقين آخرين عنه :
 (١) احدها : رواه الطحاوي من طريق ابراهيم بن طهمان عن المغيرة

(١) (تقريرا التهذيب) ص ٢٠٥

(٢) (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات) ص ٢٨٨

(٣) (السنن) ٦٢٩/١ (كتاب الصلاة) (باب من نسي ان يتشهد وهو جالس) حديث (١٠٣٦)

(٤) (السنن) ٣٨١/١ (كتاب اقامة الصلاة) (باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهيا) حديث (١٠٢٨)

(٥) (المسند) ٢٥٣/٤ و ٢٥٤

(٦) (السنن) ٣٢٨/١

(٧) (السنن الكبرى) ٣٤٣/٢

(٨) قال ابن ماكولا : (شبيب تصغير شبل) (الاكسال) ١٧/٥

(٩) (السنن) ٢٠١/٢

(١٠) (التلخيص الحبير) ٤/٢

(١١) (شرح معاني الآثار) ٤٤٠/١

ابن شبيل به ، قال الالباني - حفظه الله - : (استاده صحيح ، رجاله كلهم
(١)
ثقات (٠)

(٢) والآخر : رواه الطحاوي - ايضا - من طريق قيس بن الربيع - عن

عن المغيرة بن شبيل به .
(٣)

ورواه الدارقطني من طريق قيس بن الربيع عن جابر عن المغيرة بن شبيل به

فذكر واسطة بين (قيس) و (المغيرة) وهو الصواب ، لان قيسا لم ار في شيوخه المغيرة
(٤)
ابن شبيل ، ولم اره فيمن روى (عن المغيرة) ، ورأيت مذكورا فيمن يروى عن جابر -

وهو ابن يزيد الجعفي - فالظاهر - والله اعلم - ان روايته عن المغيرة بن شبيل

كانت بواسطة جابر الجعفي كما رواه الدارقطني - رحمه الله - .

(٣) الثالث : رواه الترمذي ، والامام احمد ، وعبدالرزاق ، وابن ابي شيبة ،
(١٠)
والبيهقي ، من طريق ابن ابي ليلى عن الشعبي قال : صلى بنا المغيرة بن شعبه

فنهض في الركعتين ، فصبح به القوم وصبح بهم ، فلما صلى بقية صلاته سلم ثم سجد

سجدتي السهو وهو جالس ٠٠٠٠ الحديث .

قال ابو عيسى : (حديث المغيرة بن شعبه قد روى من غير وجه عن المغيرة

ابن شعبه ، وقد تكلم بعض اهل العلم في ابن ابي ليلى من قبل حفظه ، قال احمد
لا يحتج بحديث ابن ابي ليلى ، وقال محمد بن اسماعيل : ابن ابي ليلى هو صدوق ،
ولا ارؤى عنه لانه لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه ، وكل من كان مثل هذا فلا ارؤى عنه

(١) (ارواء الغليل) ١١٠/٢

(٢) (شرح معاني الآثار) ٤٤٠/١

(٣) (السنن) ٣٧٨/١

(٤) (كتاب تهذيب الكمال) ١١٣٣/٢ في ترجمة (قيس)

(٥) (كتاب تهذيب الكمال) ١٣٦١/٣ في ترجمة (المغيرة)

(٦) (السنن) ١٩٨/٢ (كتاب الصلاة) (باب ما جاء في الامام ينهض في الركعتين ناسيا)

(٧) (المسند) ٢٤٨/٤

(٨) (المصنف) ٣٠١/٢ حديث رقم (٣٤٥٢)

(٩) (المصنف) ٣٤/٢

(١٠) (السنن الكبرى) ٣٤٤/٢

شئنا (٠)

و (ابن أبي ليلي) هو القاضي محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : (صدوق ، سيء الحفظ جدا)^(١) وأما قول أحمد شاعر - رحمه الله - : (وأعدل ما قيل فيه قول يعقوب بن سفيان : ثقة عدل ، في حديثه ببعض المقال ، لين الحديث عنهم)^(٢) ومثل هذا لا يقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به ، وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحا كما في هذا الحديث إذ روى من غير وجه^(٣) ، ففيه نظر ، لأن ابن أبي ليلي لا يبلغ حديثه مرتبة الحسن بانفراده ، لانه ضعيف لسوء حفظه^(٤) كما هو قول جمهور المحدثين ، وقد ضعف الأئمة بعض الأحاديث من أجله ، كالإمام أبي حاتم الرازي - رحمه الله - ، والنووي^(٥) ، وابن القطان^(٦) ، والزيلعي^(٧) ، والحافظ ابن حجر^(٨) - رحمهم الله جميعا - .

ولم ينفرد ابن أبي ليلي برواية هذا الحديث عن الشعبي لأن الطحاوي رواه من طريق علي بن مالك الرواسي قال : سمعت عامرا يحدث أن المغيرة بن شعبه سها في السجدين الأولين ٠٠٠٠ الحديث بنحوه .
قال الألباني : (علي بن مالك ضعيف)^(٩)

الحكم على الحديث :-

إسناد حديث المغيرة بن شعبه من طريق المسعودي حسن لغيره بالمتابعات المذكورة سوى التي في إسنادها جابر الجعفي لانه شديد الضعف ، والله اعلم

(١) (تقريب التهذيب) ص ٣٠٨

(٢) (كتاب المعرفة والتاريخ)

(٣) (سنن الترمذي) ١٩٩/٢ حاشية رقم (٧)

(٤) (تهذيب التهذيب) ٣٠١/٩ - ٣٠٣

(٥) (علي الحديث) ٩٣/١ و ١٠٦ ، ٤١/٢

(٦) (نصب الراية) ٨٤/٤

(٧) (نصب الراية) ١١٧/٤

(٨) (نصب الراية) ٣١٨/١ ، ٩٣/٣ و ١١٥ ، ٣٤/٤ و ١٠٦

(٩) (فتح الباري) ٣٠٧/٦

(١٠) (إرواء الغليل) ١١١/٢

المثال الثاني

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحائض والنفساء اذا اتتا على الوقت تغتسلان وتحترمان ، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت (٠)

تخريج الحديث :-

رواه ابوداود (١) ، والترمذى (٢) ، والامام احمد (٣) ، من طريق خفيف عن عكرمة وسجاءد وعطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحائض والنفساء اذا اتتا على الوقت الحديث (٠)

قال الترمذى : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (٠) وفي تحسينه من هذا الوجه نظر ، قال المنذرى : (في اسناده خفيف وهو ابن عبدالرحمن الحراني كنيته ابويعون ، وقد ضعفه غير واحد (٠) وقال الزيلعي : (وخفيف بن عبدالرحمن الحراني كنيته ابويعون ضعفه غير واحد (٠) و (خفيف) هذا قال فيه الحافظ ابن حجر : (صدوق سي "لحفظ ، خلط باخيه (٠) وذكره برهان الدين الحلبي في المختلطين (٨) وقال ابن حبان في ترجمة (خفيف) : (تركه جماعة من ائمتنا ، واحتج به آخرون وكان خفيف شيخا ، صالحا ، فقيها ، عابدا ، الا انه يخطئ كثيرا فيما يروى ، ويتفرد

(١) (السنن) ٣٥٧/٢ (كتاب المناسك) (باب الحائض تهمل بالحج) حديث (١٧٤٤)

(٢) (السنن) ٢٧٣/٣ (كتاب الحج) (باب ما جاء ما تقضي الحائض من المناسك) حديث (١٩٤٥م)

(٣) (المسند) ٣٦٤/١

(٤) بالصاد المهملة مصفرا (٠ تقريب التهذيب ٩٢)

(٥) (مختصر سنن ابي داود) ٢٨٦/٢

(٦) (نصب الراية) ١٢٣/٣

(٧) (تقريب التهذيب) ص ٩٢ وقع فيه (الخفيف) وهو خطأ ، وانظر (تهذيب التهذيب) ١٤٣/٣

(٨) (الاغنياء بمن رمي بالاختلاط) ص ٤٥

عن المشاهير بما لا يتابع عليه ، وهو صدوق في روايته ، الا ان الانصاف في امره قبول ما وافق الثقات من الروايات ، وترك ما لم يتابع عليه وان كان له مدخل في الثقات ، وهو (١) ممن استخير الله فيه .

قال الالباني : (هذا اسناد فمسيه ضعف ، رجاله ثقات ، غير ان خصيفا وهو (٢) ابن عبدالرحمن الجزري سيء الحفظ)

واسناد هذا الحديث يعتضد بما للحديث من شواهد مرمية عن (عائشة) و

(جابر) رضى الله عنهما .

حديث عائشة :-

رواه البخارى ، ومسلم ، وابوداود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والامام مالك ،
والشافعى ، والامام احمد ، والدارمي ، والطيالسي ، وابن خزيمة ، وابن الجارود ،
(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)

(١) (كتاب المجروحين) ٢٨٧/١

(٢) (سلسلة الاحاديث الصحيحة) ٤٣٢/٤

(٣) (الصحيح) ٧٩/١ (كتاب الحيض) (باب ما تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت)

(٤) (الصحيح) ٨٧٣/٢ - ٨٧٤ (كتاب الحج) (باب بيان وجوه الاحرام)

(٥) (السنن) ٣٨٣/٢ (كتاب المناسك) (باب في افراد الحج) حديث ١٧٨٢

(٦) (السنن) ٢٧٢/٣ (كتاب الحج) (باب ما جاء ما تقضي الحائض من المناسك) حديث (٩٤٥)

(٧) (السنن) ١٨٠/١ (كتاب الحيض) (باب بدء الحيض) ٠٠٠

(٨) (السنن) ٩٨٨/٢ (كتاب المناسك) (باب الحائض تقضي المناسك الا الطواف) حديث (٢٩٦٣)

(٩) (الموطأ) ٤١١/١ حديث رقم (٢٢٤)

(١٠) (الام) ٥١/١ (كتاب الحيض) (باب ترك الحائض الصلاة) و (المسند) ص ٣١٠

(١١) (المسند) ٣٩/٦ ، ١٣٧ ، ٢١٩ ، ٢٧٣

(١٢) (السنن) ٣٧٤/١ (كتاب الحج) (باب ما تصنع الحائض اذا كانت حائضا) حديث (١٨٥٣)

(١٣) (المسند) ص ٢٠١ حديث رقم (١٤١٣)

(١٤) (الصحيح) ٣٠٢/٤ حديث رقم (٢٩٣٦)

(١٥) (المنتقى) ص ١٦٤ - ١٦٥ (كتاب المناسك) حديث رقم (٤٦٦)

والطحاوي^(١) ، والبيهقي^(٢) ، والبخاري^(٣) ، من طريقين عن عائشة - رضى الله عنها - قالت :
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانذكر الا الحج ، فلما جئنا سرف طمست
 فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم - وانا ابكى - فقال : ما يبكيك ؟ قلت : لوددت
 والله اني لم احج العام . قال : لعلك نفست . قلت : نعم . قال : فان ذلك شيء كتبه
 الله على بنات آدم ، فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لاتطوفي بالبيت حتى تطهري .
 واللفظ للامام البخاري .

حديث جابر :-

رواه الامام البخاري^(٤) ، ومسلم^(٥) ، وابوداود^(٦) ، والنسائي^(٧) ، من طرق عن جابر - رضى
 الله عنهما - ، وفي بعض طرقه عند البخاري : (. . .) وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض
 فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لاتطوف ولاتعلي حتى
 تطهر (. . .)

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث ابن عباس حسن لغيره بالشواهد .

(١) شرح صفاتي الزكيا ٢/٢٠٠

(٢) (السنن الصغير) ١٧٧/٢ حديث رقم (١٦٣٧) (كتاب الحج) (باب الطواف على طهارة)
 و (السنن الكبرى) ٣٠٨/١ (كتاب الحيض) (باب الحائض لاتطوف بالبيت)

و (السنن الكبرى) ٤٤٣/٤ (كتاب الحج) (باب من اعتمر في السنة مرارا)

و (السنن الكبرى) ٣٤٦/٤ (كتاب الحج) (باب ادخال الحج على العمرة)

و (السنن الكبرى) ٨٦/٥ (كتاب الحج) (باب الطواف على الطهارة)

و (السنن الكبرى) ١٠٧/٥ (كتاب الحج) (باب المفرد والقارن يكفيهما طواف واحد .)

(٣) (شرح السنة) ١٢٣/٧ حديث رقم (١٩١٣) و (١٩١٤)

(٤) (الصحيح) ١٧١/٢ (كتاب الحج) (باب تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف . . .)

و ٢٠٠/٢ (ابواب العمرة) (باب عمرة التمتع)

و ١٢٨/٨ (كتاب التمني) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى . . .)

(٥) (الصحيح) ٨٨١/٢ (كتاب الحج) (باب بيان وجوه الاحرام)

(٦) (السنن) ٣٨٤/٢ (كتاب المناسك) (باب افراد الحج)

(٧) (السنن) ١٦٤/٥ (كتاب الحج) (في المهلة بالعمرة)

الفصل الثالث :

تقوية حديث المثلّقن

وفيه أربعة مباحث :-

- (١) المبحث الأول : تعريف المثلّقن •
- (٢) المبحث الثاني : حكم حديث المثلّقن •
- (٣) المبحث الثالث : سبب كون حديث المثلّقن من الضعيف المعتبر •
- (٤) المبحث الرابع : أمثلة لتقوية حديث المثلّقن •

البحث الاول

تعريف الملقن

لفظة :-

(١) كالتفهم ، وقد لقنه كلاما تلقينا اي فهمه منه ما لم يفهم^(٢)
وقال ابن منظور : (وقد لقني فلان كلاما تلقينا اي فهمني منه ما لم افهم^(٣))

اصطلاحاً :-

هو (القاء كلام الي الغير في الحديث - اي اسنادا او متنا - وادر الي
التحديث بذلك ولو مرة من غير ان يعلم انه من حديثه^(٤))
وقال العراقي - رحمه الله - : (وهو ان يلقي الشيء فيحدث به من غير
ان يعلم انه من حديثه^(٥))

قال الذهبي - رحمه الله - في ترجمة (عثمان بن الهيثم) : (قال ابوحاتم
صدوق ، غير انه كان باخرة يلقي^(٦) قلت - الذهبي - : يعني انه كان يحدثهم بالحديث
فيستوقف فيه ويتغلط ، فيردون عليه فيقول ، ومثل هذا غرض عن رتبة الحفظ لجواز ان
فيما رد عليه زيادة او تغييرا يسيرا^(٧) . والله اعلم)

(١) (القاموس المحيط) ص ١٥٨٩

(٢) (تاج العروس) ٣٣٥/٩

(٣) (لسان العرب) ٣٩٠/١٣

(٤) (توضيح الانكار) ٢٥٧/٢

(٥) (شرح الفية العراقي) ٣٤٣/١

(٦) (الجرح والتعديل) ١٧٢/٦

(٧) (سير اعلام النبلاء) ٢١٠/١٠

البحث الثاني

حكم حديث التلقين

من عرف بالتلقين قديما فانه لا يقبل حديثه ، ومن كان التلقين حادثا عليه فانه يقبل من حديثه ما اتفق عليه ، قال عبدالله بن الزبير الحميدى : (وذلك من لقن نلقن التلقين يرد حديثه الذى لقن فيه ، واخذ عنه ما اتفق حفظه اذا علم ان ذلك التلقين حادث في حلقه لا يعرف به قديما ، فاما من عرف به قديما في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ، ولا يؤمن ان يكون ما حفظ مما لقن)^(١)

وقال يحيى بن سعيد : (اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فداك بلاء ، واذا ثبت على شيء واحد فداك لير به بأس)^(٢)

وقال ابن حبان : (ومنهم من كان يجيب عن كل شيء يسئل سواء كان ذلك من حديثه او من غير حديثه ، فلا يبالى ان يتلقن ما لقن ، فاذا قيل له : هذا من حديثك حدث به من غير ان يحفظ ، فهذا واحزاه لا يحتج بهم لانهم يكذبون من حيث لا يعلمون)^(٣)

وقال ابن المنيج - رحمه الله - : (لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث او اسماعه ، كمن لا يبالى بالنم في مجلس السماع ، وكمن يحدث لا ممن اصل مقابله صحيح ، ومن هذا القبيل من عرف بقبول التلقين في الحديث)^(٤) وقال (وكان هذا يخرم الثقة بالراوي وفضيله)^(٥)

وقال العراقي : (وكذا ردوا رواية من عرف بقبول التلقين في الحديث)^(٥)

(١) (الجرح والتعديل) ٢٣/٢ - ٣٤ (كتاب الكفاية) ص ٢٣٥

(٢) (كتاب الكفاية) ٧٧٤

(٣) (كتاب المصروحين) ٦٨/١ - ٦٩

(٤) (مقدمة ابن المنيج - مع التقييد والايضاح) ص ١٢٢

(٥) (شرح النية العراقي) ٣٤٣/١

المبحث الثالث

سبب كون حديث المتلقن من الضعيف المعتضد

ان عدم قبول المحدثين لحديث من لقن قبل التلقين لا يعني رد حديثه مطلقا ، فاذا واقفه من كان مثله في الضعف او من كان اوثق منه قبل حديثه ، والسبب في ذلك ان التلقين لا يعتبر كذبا ، ولا اتهاما به ، لانه ضعف في حفظ الراوى وفي ضبطه ، ومن اتصف بقبول التلقين (انخرمت الثقة به وضبطه) وقبوله للتلقين دليل على (مجازفة الراوى وعدم تثبته) وذلك لغفلته ، قال ابن الجوزى - رحمه الله - : (القسم الرابع : قوم غلب عليهم السلامة والغفلة ، ثم انقسم هؤلاء^(١) : فمنهم من كان يلقن فيتلقن ويقال له قل فيقول^(٢))

والغافل اذا واقفه الثقات او من كان في درجته ، ورووا مثل ما روى كان ذلك دليلا على حفظه وضبطه لتلك الرواية . والمتلقن اختلط صحيح حديثه بسقيمه ، فاذا جاء خبره من طريق اخرى - مساوية او اعلى - دل ذلك على انه من اخباره المستقيمة التي حفظها ولم يختل ضبطه لها . والله اعلم

(١) (الموضوعات) ٣٦/١

المبحث الرابع

امثلة لتقوية حديث الملقن

المثال الاول :-

عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة ، وليس احدهم من طيب امله فان لم يجد الماء له طيب (٠)

تخريج الحديث :-

رواه الترمذى (١) والامام احمد (٢) وابن ابى شيبة (٣) وابو يعلى (٤) والطحاوى (٥) من

طريق هشيم عن يزيد بن ابى زياد عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث .

قال الترمذى : (حديث البراء حديث حسن (٠

قال الحافظ ابن حجر : (ومن امثلة ما وصفه - الترمذى - بالحسن وهو من

رواية مدلس ، قد عنعن مارواه من طريق هشيم عن يزيد بن ابى زياد عن عبدالرحمن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب (٠٠٠

وقال : (هشيم موصوف بالتدليس ، لكن تابعه عنده ابو يحيى التيمي ، وللمتن

شواهد من حديث ابى سعيد الخدرى وغيره - رضى الله تعالى عنهم - (٠

و هشيم صرح بالسمع كما في رواية ابن ابى شيبة ، والطحاوى حيث رواه عن

(١) (السنن) ٤٠٨/٢ حديث رقم (٥٢٩) (كتاب الصلاة) (باب ما جاء في السواك والاياب ٠٠)

(٢) (المسند) ٢٨٢/٤

(٣) (المصنف) ٩٢/٢ - ٩٣

(٤) (المسند) ٢٢١/٣ حديث رقم (١٦٥٦)

(٥) (شرح معاني الآثار) ١١٦/١

(٦) (الفتاوى على كتاب ابن الملاح) ٢١٥/١

هشيم اخبرنا يزيد بن ابي زياد ، ومع هذا فالحديث ضعيف لان في اسناده (يزيد بن ابي زياد) وهو موصوف بقبول التلقين ، قال الحافظ ابن حجر : (ضعيف ، كبير فتغير صار يتلقن)^(١)

والحديث رواه الترمذى ، والامام احمد ، وابويعلی ، والبغوی ، من ثلاث طرق عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب مرفوعاً نحوه قال البغوی : (هذا حديث حسن)^(٢)

ولعله حسنه لشواهد لان اسناده لا يبلغ تلك المرتبة لاجل (يزيد بن ابي زياد) لكنه يعتضد بحديث ابي سعيد الخدري - رضى الله عنه - المتفق عليه ، سوى قوله (فالبراء له طيب) فاني لم اقف له على شاهد .

حديث ابي سعيد :-

رواه البخارى ، ومسلم ، وابوداود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابويعلی ، وابن حبان^(٣) من طرق عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : غسل يوم الجمعة على كل محتلم ، وسواك ، ومس من الطيب ما قدر عليه .^(٤) واللفظ لمسلم .

الحكم على الحديث :-

اسناد حديث البراء حسن لغيره سوى قوله (فالبراء له طيب) بحديث ابي سعيد

(١) (تقريب التهذيب) ص ٣٨٢

(٢) (السنن) ٤٠٧/٢ حديث رقم (٥٢٨)

(٣) (المسند) ٢٨٣/٤

(٤) (المسند) ٢٤٤/٣ حديث رقم (١٦٨٤)

(٥) (شرح السنة) ١٦١/٢ - ١٦٢ حديث رقم (٣٣٤)

(٦) (الصحيح) ٢١٢/١ (كتاب الجمعة) (باب الطيب للجمعة)

(٧) (الصحيح) ٥٨١/٢ حديث رقم (٨٤٦)

(٨) (السنن) ٢٤٥/١ - ٢٤٦ حديث رقم (٣٤٤)

(٩) (السنن) ٩٢/٣ و ٩٧

(١٠) (الصحيح) ١٢٣/٣ حديث (١٧٤٣) (١٧٤٤) (١٧٤٥)

(١١) (المسند) ٣٥٢/٢ حديث رقم (١١٠٠)

(١٢) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٢٦٥/٢ حديث (١٢٢٥) (١٢٢٦)

المثال الثاني :-

عن عبدالله بن بسر^(١) المازني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه .

تخريج الحديث :-

للحديث ثلاث طرق :-

- (١) الاول : رواه ابن ماجه^(٢) ، من طريق هشام بن عمار ثنا اسماعيل بن عياش ثنا محمد بن عبدالرحمن اليحصبي عن عبدالله بن بسر المازني قال : سمعت . . الحديث قال البوصيري : (هذا اسناد صحيح ، رجاله موثقون .)^(٣)
- وفي تصحيحه نظر ، لان (هشام بن عمار) موصوف بقبول التلقين ، قال ابوحاتم (لما كبر تغير ، وكلما دفع اليه قرأه ، وكلما لقن تلقن وكان قديما اصح .)^(٤) وقال ابن حجر (صدوق مقرر ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم اصح .)^(٥)
- (٢) الثاني : رواه ابويعلى من طريق الوليد بن شجاع ابي همام حدثني بقية عن محمد بن عبدالرحمن اليحصبي الحديث بمثله .
واسناده ضعيف لاجل عنعنة (بقية) وهو ابن الوليد .^(٦)
- (٣) الثالث : رواه ابونعيم من طريق يحيى بن راشد ثنا شعبة عن محمد بن عبدالرحمن بن عرق عن عبدالله بن بسر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

(١) (بضم الباء ، والسین المهملة .) (الاكمال) ٢٦٨ / ١

(٢) (السنن) ٧٥٠ / ٢ حديث رقم (٢٢٣١)

(٣) (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ٢٥ / ٣ - ٢٦

(٤) (الجرح والتعديل) ٦٦ / ٩ - ٦٧

(٥) (تقريب التهذيب) ص ٣٦٤

(٦) كما في (مصباح الزجاجة) ٢٦ / ٣ ولم اقف على مسند عبدالله بن بسر في (مسند ابي يعلى)

(٧) (حلية الاولياء وطبقات الاصفياء) ١٦٧ / ٧

يقول : كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه .

و (يحيى بن راشد) لم اقف له على ترجمة .

وللحديث شاهد من حديث المقدام بن معدى كرب ، رواه البخاري ، واحمد ،
وابن حبان ، وابن نمير ، والبخاري ، من طريق خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب
- رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كيلوا طعامكم يبارك لكم فسيه
واللفظ للبخاري .

الحكم على الحديث :-

حديث (عبدالله بن بسر) من طريق هشام بن عمار حسن لغيره بالمتابعات

وحديث المقدام بن معدى كرب . والله اعلم .

(۱) (الصحيح) ۲۲/۳ (كتاب البيوع) (باب ما يستحب من الكيل)

(۲) (المسند) ۱۳۱/۴

(۳) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ۲۰۲/۲ حديث رقم (۴۸۹۷)

(۴) (الحلية) ۲۱۷/۵

(۵) (شرح السنة) ۳۳۴/۱۱ - ۳۳۵ حديث رقم (۳۰۰۰)

- ۲۲۸ -

الْخَاتِمَةُ

الخاتمة والتوصيات

ان اهم النتائج التي توصلت اليها - بحمد الله وتوفيقه - من خلال هذه الدراسة تنحصر في الامور الآتية :-

- (١) اولاً : العواضد التي تعضد الاحاديث الحسنة لذاتها هي : اعتضاده بمثله - الحسنة لذاته - ، وما هو اعلى منه - بالصحيح - .
 - (٢) ثانياً : الاحاديث الضعيفة التي تقوى و تقوى غيرها هي الاحاديث الضعيفة بسبب سوء حفظ احد روايتها ، او بسبب جهالة فيه . فمن الاول تقوية حديث المختلط ، والمتلقن ، وغيرها من وصف بسوء الحفظ ، ومن الثاني تقوية الاحاديث الضعيفة التي فيها سقط ظاهر وهي : المرسل ، والمنقطع ، والمعضل . وتقوية الاحاديث الضعيفة التي فيها سقط خفي وهي : المدلس ، والمرسل الخفي ، وكذا تقوية الاحاديث الضعيفة بسبب الجهل بعدالة احد روايتها وهي : حديث مجهول العين ، ومجهول الحال ، والمبهم . فجميع هذه الانواع تشترك في الجهل بحال روايتها .
 - (٣) ثالثاً : ربما يوجد في الحديث الضعيف اكثر من سبب من اسباب الضعف المنجبر فلا يمنع ذلك من قبوله للاعتضاد والتقوية .^(١)
 - (٤) رابعاً : هنالك عواضد ذكرها بعض الائمة ظهر لي انها لا تقوى الحديث فيرتفع بها من مرتبة الي مرتبة اخرى ، والعواضد هي : (اعتضاد الحديث بالقياس) او (بالانتشار) او (بفتوى اكثر اهل العلم به) او (بعمل اهل العصر به) او (بتلقي الامة له بالقبول) او (بموافقة ظاهر القرآن له) او (باستدلال المجتهد به) او (عن طريق رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) او (عن طريق الكشف الصوفي) او (عن طريق المكتشفات العلمية) .
- و لا يمنع ارتفاع ضعفها او تقويتها بواحد من هذه العواضد ان يعمل بها

(١) انظر : (١٩٦ - ١٩٧) و (١٩٨ - ٢٠٢) فيما تقدم من هذه الرسالة .

فكم من حديث ضعيف عما به الأئمة .

(٥) خامسا : ان التقوية بالادنى التي نفاها بعض الأئمة المراد بها رفع

الحديث من مرتبة الي مرتبة اخرى ، اما اذا كان المراد بالتقوية بالادنى زيادة قوة

الحديث الثابت فليس هناك ما يمنع من وقوعها ، ومن هذا الباب تقديم الأئمة الحديث

الذى له اسنادان (مسند ومرسل) على ماله اسناد واحد ، لان كثرة الدارق يتقوى

بها الحديث بلا شك .

(٦) سادسا : لعل من الواجبات الهامة التي ينبغي على اصحاب الفضيلة

الاساتذة والمشايخ القيام بها جمع الرواة الذين يقبل حديثهم في المتابعات والشواهد ،

وفي ذلك محاولة لحياء كتاب الامام علي بن المديني : (من لا يحتج بحديثه ولا يسقط)

- ٢٤١ -

الفهارس

- ٢٤٤ -

فهرس الأُحادِيث والآثار

الصفحة	الراوي	طرف الحديث أو الاثر
٢٥٣	ابوموس	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٢٥٤	ابوبكرة	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٢٢	ابوسعيد	إذا رايتم الرجل يعتاد المساجد
٢٧٥	ابوسعيد	إذا شك أحدكم في صلاته
٢٧٢	ابوسعيد	إذا صلى أحدكم فلم يدر
٣٢٤	المغيرة بن شعبة	إذا قام الإمام في الركعتين
٢٨	_____	اذكروا الله حتى يقولوا مجنون
٢٤٠	ابن مسعود	أصاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض نساءه
١٦٦	عطاء بن يسار	أصبت السنة
٢٧	_____	أصحابي كالنجم
٢٩٠	عائشة	اطلبوا الرزق في خبايا الأرض
٢٨٩	جابر	أعاذك الله يا كعب
١٥١	سعيد بن المسيب	اعتقت امرأة أو رجل ستة أعبد
٢١٢	عمران بن حصين	اغزوا بني فلان
٣١٢	عبدالله بن عمرو	أفضل الصدقة إصلاح ذات البين
٣٢٩	عائشة	أفعلني ما يفعل الحاج
١٦٦	ابن عمر	أقبل من الجرف
٢٣٦	ابوجهم	أقبل من نحو بئر جمل
٢٨	؟	أكثروا من ذكر الله
١٢٠	ابن عمر	البس جديدا وعش حميدا
٤	؟	إن الحمد لله نحمده
١٥١	ابن المسيب	إن رجلا اعتق ستة أعبد
١٥٢	عمران	إن رجلا اعتق ستة أعبد
١٤٦	ابن عمر	إن رسول الله جعل للفرس سهمين
١٤٧	مكحول	إن رسول الله فرض للفرس منهم
١٤٦	ابن عمر	إن رسول الله قسم النفل
١٩٤	ابوهريرة	إن سورة من القرآن ثلاثون آية
١٥٧	عمرو بن شعيب	إن قيمة الدية كانت على عهد
٢١	ابوإمامة	إن الله قد أعطى كل ذي حق
٩٦	ابن عباس	إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا
٢٤٤	حذيفة	إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا

الراوي	طرف الحديث أو الاثر	الصفحة
حذيفة	ان وليتموها ابا بكر تقون امين	٢٤٣
ابوهريرة	انما العلم بالتعلم	٣٠٣
المهاجر	انه لم يمنعني ان ارد عليك	٢٣٤
كعب	انه لا يرولحم نبت من سحت	٢٨٦
ابو الدرداء	الا اخبركم بانفضل من درجة الصيام	٣١٣
ابوهريرة وغيره	الامام ضامن والمؤذن مؤتمن	١٤٥
عبدالله بن عمرو	بلغوا غني ولو آية	١٠٣ و ٤
ابوهريرة	تحرم اذا انتصف النهار	٢٠٠
علي	تحريم لحم الحمر الاهلية	٢١٩
مكحول	توفي رسول الله والدية ثمانمائة دينار	١٥٧
مكحول	جعل رسول الله للفرس	١٤٦
مكحول	جعل رسول الله للفرس العربي	١٤٧
ابن عباس	حديث السريسا في النسبة	١٠٥
البراء	حق على المسلمين ان ينتملوا	٣٣٤
ابن عباس	الحائض والنفساء اذا اتتا	٣٢٧
ابن عمر	خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين	١٤٠
المغيرة	رايت رسول الله يصنع كما صنعت	٣٢٣
ابن مسعود	رحم الله امرا	٤
عقبة بن عامر	رحم الله حارس الحرس	٢٤٣
ابوهريرة	سورة تشفع لقائلها وهي ثلاثون آية	١٩٤
انس	سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون	١٩٥
انس	شيطان يتبع شيطانة	١١٦
عثمان	شيطان يتبع شيطانة	١٩٦
ابوهريرة	شيطان يتبع شيطانة	١٩٧
الشعبي عن المغيرة	صلى بنا المغيرة بن شعبة	٣٢٥
؟	علما امني كانبيا	٢٧
سيرة	علموا الصبي الصلاة	٥٢
ابوسعيد الخدري	غسل يوم الجمعة على	٣٣٥
عائشة	فان ذلك شيء كتبه الله على بنات	٣٢٩
رفاعة	فتوحاً كما امرك الله	٣١٦
عمران	فهيلا شققت عن بطنه	٢١٠

الصفحة	الراوي	طريف الحديث والاثار
٢٩٧	يزيد بن ابي سعيد	قدمت على عمر بن عبدالعزيز
١٧٣ اثر	القاسم	قدمت المدينة فوجدت جزورا
١٤٧	ابن عمر	قسم رسول الله يوم خيبر
٣١٤	عبد الله بن ابي اوفى	قل سبحان الله
٢٤٣	عبد الله بن ابي اوفى	كان اذا قال بلال قد قامت الصلاة
٢٤٧	عبد الله بن ابي اوفى	كان اذا قال بلال قد قامت الصلاة
١٦٦ اثر	ابو الزناد	كان من ادركت من فقهاءنا
١٦٩ اثر	ابو الزناد	كان من ادركت من فقهاءنا
١٨١	الزهرى	كان يأمر المؤذن في العيدين
٢٣٥	المهاجر	كان يبول فسلمت عليه
١٧٨	الحسن	كان يغدو الى الاضحى
٢٠١	ابو هريرة وابو سعيد	كان ينهى عن الصلاة نصف
١٥٧	عبد الله بن عمرو	كانت الدية على عهد رسول الله
٤٠	ابراهيم النخعي	كانوا يكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج
١٩٨	ابو قتادة	كره الصلاة نصف النهار
٣٣٦	عبد الله بن بسر	كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه
٣٣٧	المقدام	كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه
٢٥٠	ابن مسعود	لعن الله المتنمصات
٢٥١	ابن مسعود	لعن الله الواشمات
٢٥٢	عبد الله بن عمر	لعن الواصلة والمستوصلة
٢٠٥	ابو هريرة	للمملوك طعامه وكسوته
١٠٨ اثر	ابن سيرين	لم يكونوا يسألون عن الاسناد
٥٠ و ٤٨	ابو هريرة	لولا ان اشق على امتي
١٠٣	ابو بكر	ليبلغ الشاهد منكم الغائب
١٧٧	معاذ	ليس فيها شيء - الخضروات -
٩٣	انس	اللهم انتني باحب خلقك اليك
١٠٥	ابن عباس	ما زال يلبي حتى روى
٣٠٠	عقبة	ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه
٥٤	عبد الله بن عمرو	مروا اولادكم بالصلاة
١٦٦	ابو الزناد	من تيمم وصلى ثم وجد الماء
٨٩	ابن عمر	من حفظ على امتي اربعين

الصفحة	الراوي	طرف الحديث او الاثر
٨٩	ابن عباس	من حفظ على امي اربعين
٨١	علي بن ابي طالب	من حفظ على امي اربعين
٧٩	؟	من حفظ على امي اربعين
٧٧	ابو امامة	من حفظ على امي اربعين
١٤٨	ابو موسى	من ضحك منكم في الصلاة
١٤٩	ابو العالية	من ضحك منكم في الصلاة
٣٠٢	معاوية	من يرد الله به خيرا يفقهه
١٠٦ اثر	عمر	المسلمون عدول بعضهم على بعض
١٤٤	الحسن	المؤمنون امناء المسلمين
١٤٢	ابو مخذومة	المؤمنون امناء المسلمين
١٦٠	الحسن	المؤمنون امناء المسلمين
١٦١ اثر	ابو امامة	المؤمنون امناء المسلمين
١٦١	الحسن	المؤمنون امناء المسلمين
٢٣٧	بريدة	المؤمن يموت بحرق
٢٩٤	؟	نزلوا الناس منازلهم
٤	ابن مسعود	نضر الله امرا سمع
١٣٥	ابو هريرة	نهى عن بيع الحصة
١٧٢	سعید بن المسيب	نهى عن بيع الحي بالميت
١٧٤ اثر	سعید بن المسيب	نهى عن بيع الحيوان باللحم
١٧٣	سرة	نهى عن بيع الذاة باللحم
١٣٤ و ١٣٥	ابن المسيب	نهى عن بيع الغرر
١٧١	سهل بن سعد	نهى عن بيع اللحم بالحيوان
١٧١	سعید بن المسيب	نهى عن بيع اللحم بالحيوان
١٩٨ و ٢٠٠	ابو هريرة	نهى عن الصلاة نصف النهار
٢٠٧	انس	هل تدرون مم اضحك
١٨١	ابن عباس وجابر	لا آذان للصلاة يوم النضر
١٥٣	ابو سعيد المهری	لا تتخذوا بيثي عيدا
١٥٤	الحسن بن الحسن	لا تتخذوا بيثي عيدا
١٥٥	ابو عبد الرحمن الحبلي	لا تتمنوا لقاء العدو
١٥٥	يحيى بن ابي كبير	لا تتمنوا لقاء عدوكم
١٥٤	ابو هريرة	لا تجعلوا بيوتكم قبورا

الصفحة	الراوي	طرف الحديث او الاثر
٢٢١	ابن عمر	لا تحمدوا اسلام امرئ
٢٢٢	ابن عمر	لا تعجبوا لاسلام امرئ
١٣٦	عبد الله بن عمرو	لا صلاة بعد طلوع الفجر
١٣٩	ابن المسيب	لا صلاة بعد النداء الا ركعتي الفجر
١٣٦	ابن المسيب	لا صلاة بعد النداء الا سجدتين
٢٠	ابو امامة وغيره	لا وصية لوارث
١٨٩	ابو هريرة	يأتي علمي الناس زمان يخير
٣٠٢	معاوية	يا ايها الناس انما العلم بالتعلم
١٥٦	عبد الله بن ابي اوفى	يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
٩٢	عائشة	يا حميراء لا تفعلني فانه
٢٨٧	كعب	يا كعب اعانك الله من امراء
٢٨٥	كعب	يا كعب بن عجرة انها ستكون
٢٨٨	جابر	يا كعب بن عجرة انه لا يدخل
١٥٩	علي بن ابي طالب	يستسعى العبد في قيمته

فهرس الاعلام المترجم لهم

الاسم	الصفحة
ابان بن ابي عياش	٢٨ و ٩١
ابراهيم بن عبدالرحمن المكسكي	٣١٥
ابراهيم بن ابي مخذومة	١٤٤
ابراهيم بن محمد النزارى ابواسحق	٢١٠
ابراهيم بن ابي يحيى	٢٠٠
احمد بن ابراهيم البرديجي	١٨٥
اسحق بن عبدالله بن ابي نروة	٢٢٢
اسحق بن كعب بن عجرة	٢٨٥
اسحق بن نجيع	٨٧
اسماعيل بن اسحق القاضي	١٦٩
اسماعيل بن ابي اويس	١٦٩
اسماعيل بن حفص الابلي	٢١١
اسماعيل بن ابي زياد	٨٣
اسماعيل بن زياد السكوني	٨٤
اسماعيل بن عياش	٢١ و ١٥٥
اسماعيل بن مجالد	٣٠٣
اسيد بن المشعر	٢٥٣
ايوب بن عائد	٢٨٦
الاسلمي	١٣٥
الاعش	٢٥٠
الاعش = سليمان بن مهران	٣١٣
بقية بن الوليد	١٤٠ و ٣٣٦
بهرى بن الفضل	٩٠
جابر الجعفي	٣٢٤
جبار الطائي	٢٦٠
ابن جريح	١٧٣ و ١٩٦
جعفر بن حيان العطاردي	١٢٠
حبان بن علي العنزى	١٥٣
حزور	١٦١

الاسم	الصفحة
حسام بن مصك	٤٠
حسان بن ابراهيم الكرمانى	١٩٩
حميد بن هانيء	١٥٥
الحارث مولى ابن السباع	٨٥
الحجاج بن ارطاة	١٥٩
الحسن	١٥٩
الحسن	٢٣٥
الحسن البصرى	١٩٦
الحسن العرنى	٢٤٧
الحسن بن عمارة	١٧٨
الحسن بن قتيبة	٨٨
الحسين بن علوان	٨٣
خالد بن اسماعيل ابوالوليد المخزومى	٨٦
خالد بن يزيد	٨٨
خصيف بن عبدالرحمن الجزرى	٣٢٨
داود بن سوار	٥٤
دراج	٢٨ و ٢٤
دحيم بن محمد القيداوى	٨٢
راشد بن عبدالله المعافى	٣١٢
رواد بن الجراح	١٩٦
سعيد بن ابي عروة	٢٣٥
سليم بن ايوب الرازى	٢٧٩
سليمان بن سلمة	٩١
سنان	٨٥
سهيل	١٥٤
سوار بن داود ابوحمزة	٥٤
سويد بن سعيد الحدثنى	٢١١
ابن السمعاني = عبدالرحيم بن عبدالكريم	١٨٧
السميط بن السمير	٢١٠
شعيب بن سليمان السلمى	٨٤
صالح مولى التوأمة = صالح بن نهان	١٧٤

الاسم	الصفحة
صالح بن نهسان المدني	١٧٤
عاصم الاحول	٢١٠
عبد الاعلى	٨٨
عبد الاعلى بن مسهر	١٧٢
عبد الرحمن الافريقي	١٣٩
عبد الرحمن بن حرملة	١٣٩
عبد الرحمن بن زياد بن انعم	٣١٢, ١٣٦
عبد الرحمن بن سابط	٢٨٩
عبد الرحمن بن عبدالله بن ذكوان	١٦٩
عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة	٣١٨, ٣٢٣
عبد الرحمن بن محمد الاسدي	٨٢
عبد الرحمن بن معاوية	٨٥
عبد الرحيم بن عبدالخالق بن يوسف	٨
عبد الرحيم بن عبدالكريم بن محمد	١٨٧
عبد السيد بن محمد بن عبدالواحد	٢٢٩
عبد العزيز بن عبدالملك بن ابي مخذومة	١٤٤
عبد العزيز بن محمد الدراوردي	١٥٤
عبد العلي محمد بن نذالم الدين	١٨٨
عبد الله بن احمد بن عامر	٨١
عبد الله بن اغر الهمداني	٢٦٠
عبد الله بن سعيد بن حاتم	٢٠٥
عبد الله بن عثمان بن خثيم	٢٨٩
عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب	٢١٩
عبد المجيد بن ابي رواد	١٥١
عبد الملك بن ابي جميلة	٢٨٨
عبد الملك بن الربيع	٥٣
عبد الملك بن ابي مخذومة	١٤٤
عبد الملك بن هارون بن غنتره	٨٤
عثمان بن محمد بن بشر	١٦٩
عطاء بن عجلان	٢٠١
عطية العنزي	١٥

الاسم	الصفحة
عقيل الجعدى	٢٨٧
علي بن الحسن	٨٧
علي بن مالك الرواسي	٣٢٦
علي بن محمد ابوالحسن	١٨٥
علي بن محمد الماوردى	١٢٩
على بن محمد بن محمد بن ابراهيم	٢٢
علي بن محمد بن يوسف	١٦٩
علي بن يعقوب بن سويد	٩٠
عمر بن هارون	٩١
عمرو بن الحصين	٨٦
عمرو ندى مر	٢٦٠
عمرو بن محمد	٤٠
عميرة بن ابي ناجية	١٦٧
ابن عياض = محمد بن احمد بن عياض	٩٣
عياض بن ابي زهير الفهرى	٢٧٤
عياض بن عبدالله بن سعد	٢٧٥
عياض بن هلال	٢٧٦
غالب بن نجيع ابوبشر	٢٨٧
الفضل بن موفق	٣١٦
قتادة	٢٥٤، ٢٣٨، ٢٣٥، ١٥٩
القاسم بن ابي بزة	١٧٠
ليث بن ابي سليم	٣٠١، ١٩٩
الليث بن سليم الجهني	٣٠١
مالك بن الخير الزياى	٢٨١
مالك بن دينار السامي	٢٦٤
محمد بن ابراهيم الشامي	٨٣
محمد بن احمد بن راشد	٢٩١
محمد بن احمد بن عياض	٩٣
محمد بن جعفر بن يوسف	٢٩١
محمد بن حفص الحزامي	٨٢
محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلي	٣٢٦

الاسم	الصفحة
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٨٢
محمد بن عمرو	١٩٧
محمد بن مضر	٩٠
محمد بن معمر القيسي	٢٣٨
محمد بن يزيد بن سنان	٨٥
مدلاج بن عمرو السلمي	٢٦٨
مروان بن سالم الجوزي	١٤٠
مسلم بن خالد المخزومي	١٧٣
مكحول	١٤٧
منصور بن عمار	٥
الماوردي = علي بن محمد	١٢٩
المسعودي = عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة	٣٢٣
المنكدر بن محمد بن المنكدر	٢٨٩
نورة	٩١
هشام بن عبدالله بن عكرمة	٢٩٠
هشام بن عمار	٣٣٦ ٥ ١٩٦
هشيم بن بشير	٣٣٤
هلال بن عياض	٢٧٣
الهيثم بن حثش	٢٦٠
وهب بن وهب ابوالبحري	٨٧
يحيى بن حسان	١٧٩
يحيى بن حسان التنيسي	١٨١
يحيى الحماني	١٤٤
يحيى بن خلاد	٣١٦
يحيى بن راشد	٣٣٧
يحيى بن سليم	١٩٦
يحيى بن عبدالحميد الحماني	١٤٢
يحيى بن عبدالله	٢٨٦
يحيى بن علي بن عبدالله = الرشيد العطار	١٩١
يحيى بن علي بن يحيى	٣١٦
يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي	٢٦٩

الاسم	الصفحة
يزيد بن ابي زياد	٣٣٥
يزيد بن سنان الرهاوى	٨٥
يزيد بن مروان	١٧٢
يزيد بن يزيد بن جابر	١٥١
يعقوب بن اسحق العسقلاني	٨٩
يوسف بن يعقوب السدوسي	٢٣٨
ابوالاشهب = جعفر بن حيان المطاردى	١٢٠
ابوبكر بن بشير بن كعب بن عجرة	٢٨٨
ابوالحسن الكيا الهراسي = علي بن محمد	١٨٥
ابوالخليل = عبدالله بن الخليل	٢٠٠
ابوالزناد = عبدالله بن ذكوان	١٧٤
ابوسعبد الساعدى	١٩٦
ابوسعيد المهرى	١٥٣
ابوالعباس ابن سريج	١٣١
ابوعبدالرحمن الحبلي	١٥٥
ابوعبيدة بن عبدالله بن مسعود	٢٥١
ابوغالب	٨٧
ابوغالب = حزور	١٦١
ابونصر السجزي = عبدالله بن سعيد بن حاتم	٢٠٥
ابونصر ابن الصباغ	٢٢٩
ابوهاني' الخولاني = حميد بن هاني'	١٥٥

فهرس المصادر

- (١) ابوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء واجوته على اسئلة البرذعي • دراسة وتحقيق د • سعدى الهاشمي • الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة •
- (٢) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ ابي العباس احمد بن ابي بكر البوصيري ٨٤٠ هـ • رسالة دكتوراه بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة للطلاب : سليمان ابن عبدالعزيز العريني •
- (٣) اجوبة عن احاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع • للحافظ احمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ • مطبوع في نهاية كتاب (مشكاة المصابيح) الطبعة الاولى ١٩٦١ م • المكتب الاسلامي - دمشق •
- (٤) احوال الرجال لابي اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني • تحقيق صبحي السامرائي بيروت - مؤسسة الرسالة • ١٤٠٥ هـ
- (٥) احياء علم الدين • لابي حامد محمد بن محمد الغزالي ٥٠٥ هـ • مصر - دار الكتب العربية الكبرى • بدون تاريخ •
- (٦) اخبار اصبهان • للحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني ٤٣٠ هـ • الدار العلمية - الهند •
- (٧) اختصار علم الحديث • لابي النداء اسماعيل بن ابي حفص عمر بن كثير ٧٧٤ هـ مطبوع مع (الباعث الحثيث) • الطبعة الثالثة ١٣٦٩ هـ • القاهرة • مكتبة دار التراث •
- (٨) ارشاد الفحول الي تحقيق الحق من علم الاصول • لمحمد بن علي الشوكاني • طبع بالقاهرة - مكتبة محمد علي صبح • ١٣٤٩ هـ •
- (٩) ارشاد الفقيه الي معرفة ادلة التنبيه • لابي النداء اسماعيل بن ابي حفص عمر ابن كثير ٧٧٤ هـ • رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة اعداد الطالب / محمد ابراهيم خليل السامرائي ١٤٠٦ هـ
- (١٠) ارواء الغليل في تخرير احاديث منار السبيل • لمحمد ناصر الدين الالباني • الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ • بيروت - المكتب الاسلامي •
- (١١) اصول السرخسي • لابي بكر محمد بن احمد بن سهل الحنفي السرخسي ٤٩٠ هـ تحقيق ابو الوفاء الافغاني • بيروت - دار المعرفة للطباعة والنشر • ١٩٧٣ م
- (١٢) اصول النقه لابي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي • (على هامش كتاب كشف الاسرار عن اصول البزدوي) • بيروت - دار الكتاب العربي ١٣٩٤ هـ
- (١٣) اطراف الغرائب والافراد • لمحمد بن طاهر المقدسي ٥٠٧ هـ • مصور عن دار الكتب المصرية - القاهرة •
- (١٤) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم • لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية ٧٢٨ هـ • تحقيق وتعليق د • ناصر بن عبدالكريم العقل • الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ

الرياض - شركة العبيكان للطباعة والنشر .

(١٥) الفية السيوطي في علم الحديث ، لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ١١١ هـ ، بتصحيح وشرح الاستاذ / احمد محمد شاکر ، بيروت - دارالمعرفة للطباعة .
(١٦) انها السکن الي من يطالع اعلاء السنن ، لظفر احمد العثماني التهانوي ، طبع تحت اشراف / اشرف على التهانوي ، بدون ذكر المطبعة ولا مكانها ولا تاريخ الطبع .

(١٧) الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، لابي عبدالله الحيسين بن ابراهيم الجوزقاني ٥٤٣ هـ ، تحقيق وتعليق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي ، ادارة البحوث الاسلامية بالجامعة السلفية - بنارس ، الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ .

(١٨) الابهاج في شرح المنهاج ، لعلي بن عبدالکافي السبكي ٧٥٦ هـ وولده تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي ٧٧١ هـ ، كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء ، ببيروت دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٩٨٤ هـ .

(١٩) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، للامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ٧٣٩ هـ ، قدم له وضبط نصه کمال يوسف الحوت ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ هـ .

(٢٠) الاحکام الشرعية الوسطي ، لابي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الاشبيلي ٥٨١ هـ مصور عن المكتبة الظاهرية - دمشق .

(٢١) الاحکام في اصول الاحکام ، لابي الحسن علي بن ابي علي بن محمد الآمدي ٦٣١ هـ حققه احد الافاضل ، القاهرة - مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، ١٩٦٧ هـ
=== الاصابة = كتاب الاصابة .

(٢٢) الاغبط بمن رمي بالاختلاط ، للامام برهان الدين الحلبي ابي اسحق ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ٨٤١ هـ ، الدار العلمية - الهند ، ضمن مجموع فيه ثلاث رسائل في اصول الحديث ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ هـ .

(٢٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح ، لتقي الدين ابن دقيق العيد ٧٠٢ هـ ، دراسة وتحقيق قحطان عبدالرحمن الدوري ، بغداد - مطبعة الارشاد ١٤٠٢ هـ .

(٢٤) الاكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ، للامير الحافظ ابي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماکولا ٤٧٥ هـ ، تصحيح وتعليق عبدالرحمن ابن يحيى المعلي اليماني ، بيروت - لبنان .

(٢٥) الام ، للامام ابي عبدالله محمد بن ادریس الشافعي ٢٠٤ هـ ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٣٢١ هـ .

(٢٦) الامتاع بالاربعين المتباينة بشرط السماع ، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ ، تقديم وتحقيق صلاح الدين مقبول احمد ، الكويت - النور السلفية ، ١٩٨٨ هـ .

(٢٧) الانساب ، لابي سعد عبدالکريم بن محمد بن منصور السمعاني ٥٦٢ هـ ، اعنتني بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلي اليماني ، الطبعة الاولى

- ١٩٦٢م ، حيدر اباد الدكن - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية .
- (٢٨) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، للامام نورالدين علي بن سليمان بن ابي بكر الهيثمي ، رسالة دكتوراه بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٥هـ اعداد الطالب حسين احمد صالح الباكرى .
- (٢٩) الباعث الحديث شرح اختصار علم الحديث ، للشيخ / احمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩م ، مكتبة دار التراث - القاهرة .
- (٣٠) البحر الذى زخر نى شرح الفية الاثر ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ٩١١هـ ، تحقيق الطالب / انيس بن احمد بن طاهر الاندونوسي ، رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٦هـ .
- (٣١) البدر المنير فى تخرج الاحاديث والآثار الواقعة فى الشرح الكبير ، للامام ابي حفص عمر بن علي بن احمد المعروف بابن الملقن ٨٠٤هـ ، دراسة وتحقيق الطالب / جمال محمد السيد ١٤٠٦هـ رسالة ماجستير ، وكذا القسم الذى حققه الطالب / اقبال احمد محمد
- (٣٢) البرهان فى اصول الفقه ، لامام الحرمين ابي المعالي عبدالمك بن عبدالله الجويني ٤٨٧هـ ، حققه وقدم له د . عبدالعظيم الديب ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ، دار الانصار القاهرة .
- (٣٣) تاج العروس من جواهر القاموس ، للامام محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، بدون ذكر المطبعة ومكانها وتاريخها .
- (٣٤) تاريخ بغداد ، للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٣٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابي زكريا يحيى بن معين فى تخرج الرواة و تعديلهم ، تحقيق د . احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .
- (٣٦) تاريخ يحيى بن معين فى الرجال رواية ابي خالد الدقاق ، تحقيق د . احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .
- (٣٧) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ، للحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزى ٧٤٢هـ ، تصحيح وتعليق عبدالصمد شرف الدين ، الدارالقيمة - الهند ١٩٦٥م
- (٣٨) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ، لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ٩١١هـ ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٩٦٦م
- (٣٩) تعريف اهل التدريس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابي الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، تحقيق د / عبدالغفار سليمان البندارى والاستاذ / محمد احمد عبدالعزيز ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٤٠) تخليق التعليق على صحيح البخارى ، للحافظ احمد بن علي العسقلاني ٨٥٢هـ دراسة وتحقيق / سعيد عبدالرحمن موسى القزقي ، بيروت - المكتب الاسلامي ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ

- (٤١) تقريب التهذيب ، لاحد بن علي بن
نشر الكتب الاسلامية ، الطبعة الاولى ٧٣
(٤٢) تقسيم الحديث الي صحيح وحسن و... بن واقع المحدثين ومجازفات المتعصبين
وفيه رد علي ابي غدة ومحمد عوامة ، للدكتور / ربيع بن هادي المدخلي ، تحت الطبع
وقد اطلعت عليه من نسخة المؤلف - حفظه الله - .
- (٤٣) تكملة شرح الترمذي ، لعبدالرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦ هـ ، نسخة مصورة عن
المكتبة المحمدية بالمدينة المنورة .
- (٤٤) تلبيس ابليس ، لابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي البغدادى ٥٩٧ هـ ، راجع النسخة
لجنة من العلماء ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٩٨٣ م
- (٤٥) تلخيص الذهبي للمستدرک ، مطبوع بذييل المستدرک على الصحيحين ، دار الكتاب
العربي - بيروت ، بدون تاريخ .
- (٤٦) تلخيص العلل المتناهية ، لابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨ هـ ، رسالة
ما جستير تحقيق ودراسة الطالب / ابو عبيد محفوظ الرحمن زين الله ، الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة .
- = تنوير الحوالك - انظر الموطأ مع شرحه تنوير الحوالك .
- (٤٧) تهذيب التهذيب ، لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ ، مطبعة
دائرة المعارف - الهند ، الطبعة الاولى ١٣٢٦ هـ .
- (٤٨) تهذيب السنن ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية
٧٥١ هـ ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ومحمد حامد القتي ، مطبوع مع (مختصر السنن للمنذرى
ومعالم السنن للخطابي) ، القاهرة - مطبعة انصار السنة المحمدية ١٣٦٢ هـ
- (٤٩) تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، لابي الحجاج يوسف بن الزكي المزى ٧٤٢ هـ ،
نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية .
- (٥٠) تهذيب اللغة ، لابي منصور محمد بن احمد الازهرى ، تحقيق عبدالسلام هارون
وأخريين ، القاهرة - الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٤ م
- (٥١) توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار ، لمحمد بن اسماعيل الصنعاني ١١٨٢ هـ
تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، الطبعة الاولى ١٣٦٦ هـ ، دار احياء التراث
العربي - بيروت .
- (٥٢) تيسير التحرير ، لمحمد امين المعروف بامير بادشاه الحنفي البخارى المكي ، مطبعة
مصطفى البابي الحلبي واولاده - مصر ، ١٣٥٠ هـ .
- (٥٣) تيسير مصطلح الحديث ، د. محمد الطحان ، الطبعة السابعة ١٤٠٥ هـ ، الرياض
مكتبة المعارف .
- (٥٤) التاريخ الصغير ، لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى ، تحقيق محمد ابراهيم
زايد ، دار الوعى بحلب ، الطبعة الاولى ١٩٧٧ م

- (٧٠) جزء بيبي الهرثمية عم ايه آين شرح عم شيوقة ، صفة و فزج احاديثه
عميد الرهت عمياحيار الضريوائى - دار الخلفاء للكتاب والسلا - الكويت
الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ
- (٧١) جزء آي بكر الملحمى ، لاي بكر احمد به محمد به موسى الملحمى ١٢٠٤ هـ ،
مصور عم دار الكتب الظاهرية - دمشق .
- (٧٢) جواهر المعاني وبلغ الاماني في فيض سدى ابي العباس التيجاني ، لعلي حراز
ابن العربي براد المغربي الفاسي ، بيروت - دار الفكر ، بدون تاريخ .
- (٧٣) الجامع لاخلق الراوى وآداب السامع ، للحافظ الخطيب البغدادي ٤٦٣ هـ ، تحقيق
د / محمد الطحان ، مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٣ هـ
- (٧٤) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم الرازي التميمي ٣٢٧ هـ ، دار الكتب العلمية
بيروت - الطبعة الاولى .
- (٧٥) (الجوهر النقي) مطبوع بذيل السنن الكبرى للبيهقي ، للعلامة علا الدين بن علي
ابن عثمان المشهور بابن التركماني ٧٤٥ هـ ، دار الفكر - بيروت ، بدون تاريخ الطبع
- (٧٦) حاشية العطار على جمع الجوامع ، للعلامة حسن العطار ، دار الكتب العلمية
بيروت ، بدون تاريخ .
- (٧٧) حاشية على شرح النخبة ، لقاسم بن قطلوغا بن عبدالله ٨٧٩ هـ ، مصور عن دار
الكتب الظاهرية - دمشق .
- (٧٨) حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر ، لعبدالله بن حسين خاطر السمين المالكي
الازهرى الشاذلي من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، مطبعة شركة مصطفى البابي الحلبي
وولاده - مصر ١٩٣٨ م
- (٧٩) حجية المرسل عند المحدثين والاصوليين والفقهاء ، د / فوزي محمد عبدالقادر ،
القاهرة - المطبعة العالمية ، ١٤٠٢ هـ
- (٨٠) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني ٤٣٠ هـ
بيروت - دار الكتب العلمية
- (٨١) خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه ، لمحمد
ناصر الدين الالباني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ ، بيروت - المكتب الاسلامي
- (٨٢) الخلاصة في اصول الحديث ، للحسين بن محمد الطيبي ٧٤٣ هـ ، تحقيق صبحي
السامرائي ، بغداد - ديوان الاوقاف ١٣٩١ هـ .
- (٨٣) الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ، لجلال الدين السيوطي ٩١١ هـ ، تحقيق
خليل محيى الدين الميس ، الطبعة الاولى ١٩٨٤ م ، بيروت - طبع دار العربية .
- (٨٤) رسالة الحافظ البيهقي الي ابي محمد الجوهني ، لابي بكر احمد بن الحسين
البيهقي ٤٥٨ هـ ، مطبوع ضمن (مجموعة الرسائل المنيرة) ، الرياض - مكتبة طيبة .

- (٨٥) رسالة ابي داود الي اهل مكة في وصف سنه ، لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ٢٢٥هـ ، حققها وعلق عليها محمد السباع ببيروت — دار العربية .
- (٨٦) رسالة لحيفة في احاديث متفرقة ضعيفة ، للإمام محمد بن احمد بن عبد الهادي ٢٤٤هـ ، تحقيق محمد عيد العباسي ، الرياض — دار الهدى للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٩٨٣م .
- (٨٧) رفع الاستار عن محيا مخدرات طلعة الانوار ، لحسن محمد المشاط ، الطبعة الخامسة ١٣٨٧هـ ، مكة المكرمة — مكتبة النهضة العربية .
- (٨٨) روضة الناظر وجنة المناظر في اصول الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل — مع نزهة خاطر العاطر — لموفق الدين ابي محمد عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي ٦٢٠هـ ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف — الرياض .
- (٨٩) الرسالة ، للإمام محمد بن ادريس الشافعي ٢٠٤هـ ، تحقيق وشرح / احمد محمد شاكر ، القاهرة — مصطفى البابي الحلبي .
- (٩٠) زاد المعاد في هدى خير العباد ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر الزري ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ ، تحقيق وتخرج شعيب الارناؤوط وعبدالقادر الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الثامنة ١٩٨٥م .
- (٩١) زوائد مسند ابي بكر البزار على مسند الامام احمد والكتب الستة ، لابي الفضل احمد ابن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، تحقيق ودراسة / عبدالله مراد الصلبي ، رسالة دكتوراه بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ .
- (٩٢) سلسلة الاحاديث الصحيحة وشي من فقها ونواكدها ، لمحمد ناصرالدين الالباني المكتب الاسلامي — بيروت .
- (٩٣) سنن الترمذي ، لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ٢٢٩هـ ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبدالباقى ، وابراهيم عطوة عوض ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
- (٩٤) سنن الدارمي ، لابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ٢٥٥هـ ، تحقيق وتخرج وتعليق السيد / عبدالله هاشم ، فيصل اباد — حديث اكادمي ١٤٠٤هـ .
- (٩٥) سنن ابي داود ، لابي داود سليمان بن الاشعث ٢٢٥هـ ، اعداد وتعليق : عزت عيد الدعاس ، دار الحديث — حصص ، الطبعة الاولى ١٣٨٨هـ .
- (٩٦) سنن ابن ماجه ، لابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ٢٢٥هـ ، حقق نصوصه ورقم كتبه وابوابه واحاديثه / محمد فؤاد عبدالباقى ، بيروت — دار احيا الكتب العربية ١٣٧٢هـ .
- (٩٧) سنن النسائي ، لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ ، مطبوع مع شرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية السندی ، بيروت — المكتبة العلمية .
- (٩٨) سوالات البرقان للدارقطني رواية الكرجي عنه ، تحقيق د / عبدالرحيم محمد احمد القشقرى ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ، لاهور .

- (٩٩) سوالات محمد بن عثمان بن ابي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل دراسة وتحقيق / موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، الرياض - مكتبة المعارف .
- (١٠٠) سير اعلام النبلاء ، للإمام محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨ هـ ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٩٨٢ م .
- (١٠١) السنن ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥ هـ ، عن بتصحيحه السيد / عبدالله هاشم يماني المدني ، شركة الطباعة الفنية المتحدة - مصر ١٣٨٦ هـ .
- (١٠٢) السنن ، لابي عثمان سعيد بن منصور الخراساني ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي بومباي - الدار السلفية ١٤٠٣ هـ .
- (١٠٣) السنن الصغير ، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨ هـ ، وثق اصوله وخرج حديثه وطلق عليه د / عبدالعطي امين قلعجي ، الطبعة الاولى ١٤١٠ هـ ، منشورات جامعة الدراسات الاسلامية ، كراتشي - باكستان .
- (١٠٤) السنن الكبرى ، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨ هـ ، بيروت - دار الفكر
- (١٠٥) شرح الفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة ، للحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .
- (١٠٦) شرح جمع الجوامع ، للجلال المحلي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ومعه حاشية العطار ، بدون تاريخ .
- (١٠٧) شرح سنن النسائي ، لجلال الدين السيوطي ٩١١ هـ ، صحت بمعرفة بعض افاضل العلماء ، بيروت - دار احياء التراث العربي ، بدون تاريخ .
- (١٠٨) شرح صحيح مسلم ، لابي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦ هـ ، بيروت - دار الفكر
- (١٠٩) شرح السنة ، لابي محمد الحسين بن مسعود الثراء البغوي ٥١٦ هـ ، تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي - بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ
- (١١٠) شرح غل الترمذي ، للإمام عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي ٧٩٥ هـ ، تحقيق د / نورالدين عتر ، دار الملاح للطباعة والنشر .
- (١١١) شرح قصب السكر نظام نخبة الفكر ، لعبدالكريم بن مراد الاثرى ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ، مكتبة الدار - المدينة المنورة .
- (١١٢) شرح قصيدة كعب بن زهير بابت سعاد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر بن علي ابن حجة الحموي ٧٦٧ هـ ، تحقيق د / علي حسين البواب ، الرياض - مكتبة المعارف .
- (١١٣) شرح الكوكب المنير المسمي بمختصر التحرير او المختبر المبتكر شرح المختصر فسي في اصول الفقه ، لمحمد بن احمد بن عبدالعزيز المعروف بابن النجار ٩٧٢ هـ ، تحقيق د / محمد الزحيلي و د / نزيه حماد ، جامعة ام القرى - مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، دار الفكر - دمشق ١٩٨٠ م
- (١١٤) شرح معاني الآثار ، لابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي

- ٣٢١ هـ ، حققه وطق عليه محمد زهري النجار ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ .
- (١١٥) شرح نخبة الفكر في مصطلحات اهل الاثر في اصول الحديث ، لعلي بن سلطان محمد القاري ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨ م
- (١١٦) شرف اصحاب الحديث ، لابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البندادي ٤٦٣ هـ ، تحقيق د / محمد سعيد خطيب اوغلي ، نشرته كلية الالهييات - جامعة انقرة (١١٧) شعب الايمان ، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨ هـ ، تحقيق ابي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٤١٠ هـ (١١٨) صحيح البخاري ، لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي ٢٥٦ هـ استانبول - المكتبة الاسلامية ، ١٩٨١ م
- (١١٩) صحيح ابن خزيمة ، لابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة ٣١١ هـ ، حققه وطق عليه د / محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الاسلامي - بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٩١ هـ (١٢٠) صحيح سنن الترمذي باختصار السند ، لمحمد ناصرالدين الالباني ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ،
- (١٢١) صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند ، لمحمد ناصرالدين الالباني ، الناشر : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ .
- (١٢٢) صحيح سنن النسائي باختصار السند ، لمحمد ناصرالدين الالباني ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ ، الناشر : مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- (١٢٣) صحيح مسلم ، لابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ٢٦١ هـ ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي ، نشر وتوزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية ١٤٠٠ هـ
- (١٢٤) الصارم المنكي في الرد على السبكي ، لابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالهادي الحنيلي ٧٤٤ هـ ، تعليق الشيخ / اسماعيل بن محمد الانتصاري ، طبع ونشر الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ١٤٠٣ هـ . المملكة العربية السعودية .
- (١٢٥) الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ٣٩٣ هـ ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، بيروت - دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ (١٢٦) الضعفاء الصغير لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ٢٥٦ هـ ، لاهور - ادارة ترجمان السنة .
- (١٢٧) الضعفاء لابي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ٣٢٢ هـ ، تحقيق د / عبدالمعطي امين قلعجي ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ .
- (١٢٨) الضعفاء والمتروكون لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥ هـ ، دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، الرياض - مكتبة المعارف ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ (١٢٩) ابيات الشافعية ، لعبدالرحيم بن الحسن الاموي الاسنوي ٧٧٢ هـ ، تحقيق

- كمال يوسف الحوت ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ
- (١٣٠) طبقات علماء الحديث ، لابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالهادي ٧٤٤ هـ
- تحقيق / اكرم البوشي ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ١٩٨٩ م
- (١٣١) عل الحديث ، لابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي ٣٢٧ هـ ، دار المع-
- المعرفة - بيروت ، ١٩٨٥ م
- (١٣٢) علم الحديث ومصطلحه عزز ودراسة د / صبحي الصالح ، الطبعة التاسعة ١٩٧٧ م
- بيروت - دار العلم للملايين .
- (١٣٣) عمل اليوم والليلة لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ٣٠٣ هـ ، دراسة
- وتحقيق د / فاروق حمادة ، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ، الطبعة الاولى
- (١٣٤) عمل اليوم والليلة لابي بكر احمد بن اسحق ابن الحنفي ٣٦٤ هـ ، تحقيق عبدالقادر
- احمد عطاء ، بيروت - دار المعرفة .
- (١٣٥) العدة في اصول الفقه ، للقاضي ابي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادى
- الحنفلي ٤٥٨ هـ ، تحقيق وتعليق د / احمد بن علي سير المباركي ، بيروت - مؤسسة
- الرسالة ، الطبعة الاولى ١٩٨٠ م
- (١٣٦) العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ، لابي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن
- الجوزي ٥٩٧ هـ ، حققه ارشاد الحق الاثرى ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ، لاهور - دار
- نشر الكتب الاسلامية .
- (١٣٧) العلل الواردة في الاحاديث النبوية ، لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥ هـ
- مصور عن دار الكتب المصرية - القاهرة .
- (١٣٨) غاية المرام في تخريج احاديث الحلال والحرام ، لمحمد ناصر الدين الاباني الطبعة
- الاولى ١٤٠٠ هـ ، المكتب الاسلامي - بيروت .
- (١٣٩) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الاحاديث المقطوعة
- لابي الحسين رشيد الدين يحيى بن علي الرشيد العطار ٦٦٢ هـ ، مصور عن الخزائنة
- العامة بالرباط .
- (١٤٠) غريب الحديث ، لابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ٥٩٧ هـ
- وثق اصوله وخرج حديثه د / عبدالمعطي امين قلعجي ، بيروت - دار الكتب العلمية ،
- الطبعة الاولى ١٩٨٥ م
- (١٤١) فتح الباري بشرح صحيح الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ،
- للكافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ ، نشر وتوزيع رئاسة ادارات البحوث
- العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، الرياض ، بدون تاريخ .
- (١٤٢) فتح الباقي على الفية العراقي ، لتركيا بن محمد بن احمد الانصاري ٩٢٥ هـ ، مع
- شرح الفية العراقي ، بيروت - دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ .
- (١٤٣) فتح المغيث شرح الفية الحديث ، لابي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي

- المتوفى ٩٠٢ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ .
- (١٤٤) فضائل القرآن وما انزل من القرآن بحكمة وما نزل بالمدينة ، لابي عبدالله محمد ابن ايوب بن النخعي ٢٩٤ هـ ، مصر عن دار الكتب الظاهرية ، دمشق .
- (١٤٥) فضائل القرآن لابي عبيد القاسم بن سلام الازدى ٢٢٤ هـ ، مصر عن دار الكتب الظاهرية - دمشق .
- (١٤٦) فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت في اصول الفقه ، للعلامة عبدالعلي محمد بن نظام الدين الانصاري - مطبوع مع (المستصفى من علم الاصول) الطبعة الاولى ، المطبعة الاميرية ببغداد - مصر ، سنة ١٣٢٢ هـ .
- (١٤٧) في الحديث النبوي : بحوث ونصوص دد / احمد يوسف سليمان ، نشر دار المعرفة بالكويت ، باشراف دار النصحي بالقاهرة ، ١٩٨٢ م .
- (١٤٨) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للعلامة محمد المدعو بعبدالرووف المناوي بيروت - دار المعرفة ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ .
- (١٤٩) الفتاوى الكبرى ، لابي العباس احمد بن عبداللطيف ٧٢٨ هـ ، قدم له وعرف به حسنين محمد مخلوف ، بيروت - دار المعرفة للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .
- (١٥٠) الفتح المبين في طبقات الاصوليين ، للشيخ / عبدالله مصطفى المراني ، الطبعة الثانية ١٩٧٤ م بيروت - دار الكتب العلمية .
- (١٥١) الزوائد ، لابي بكر محمد بن عبدالله الشافعي ٣٥٤ هـ ، مصر عن دار الكتب الظاهرية - دمشق .
- (١٥٢) القاموس المحيط ، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ٨١٧ هـ تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م ، بيروت .
- (١٥٣) القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ تحقيق عبدالله محمد الدرويش ، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى .
- (١٥٤) كتاب ارناد والاب الحقائق الي معرفة سنن خير الخلائق ، للامام محيي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦ هـ ، تحقيق وتخرىج ودراسة عبدالباري فتح الله السلفي ، مكتبة الايمان - المدينة المنورة .
- (١٥٥) كتاب الاصابة في تمييز الصحابة ، لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ ، وهامشه الاستيعاب ، بيروت - دار الكتاب العربي .
- (١٥٦) كتاب التعريفات ، للشريف علي بن محمد الجرجاني ، الطبعة الاولى ١٩٨٣ م بيروت - دار الكتب العلمية .
- (١٥٧) كتاب التمييز ، للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٦١ هـ مطبوع مع كتاب (منهج النقد عند المحدثين : نشاته وتاريخه) ، للدكتور / محمد مصطفى الاعظمي الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة - الرياض .
- (١٥٨) كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للامام ابي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن

المزى ٧٤٢هـ ، قدم له عبدالعزيز رباح ، واحمد يوسف الدقاق ، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية ، دمشق - دار المأمون للتراث .

(١٥٩) كتاب الضعفاء لابى زرعة واجوته على اسئلة البرذعي = انظر ابو زرعة الرازي

(١٥٩) كتاب الضعفاء والمتروكين ، لابى عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ

باكستان - ادارة ترجمان السنة .

(١٦٠) كتاب الفقيه والمتفقه ، لابى بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ

صححه الشيخ اسماعيل الانصارى ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ

(١٦١) كتاب الكفاية في علم الرواية ، للامام احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٤٦٣هـ ، تقديم / محمد الحافظ التيجاني ، القاهرة - دار التراث العربي

(١٦٢) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لابى حاتم محمد بن حبان

البستي ، تحقيق محمد ابراهيم زيد ، حلب - دار الوحي ، الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ

(١٦٣) كتاب المراسيل ، لابى داود سليمان بن الاشعث السجستاني ٢٧٥هـ دراسة

وتحقيق لعبدالله بن مساعد الزهلراني ، رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

(١٦٤) كتاب المستفاد من بهيمات المتن والاسناد ، لولي الدين احمد بن عبدالرحيم

العراقي ٨٢٦هـ ، تصحيح وتعليق الشيخ حماد بن محمد الانصارى ، الرياض - مطابع

الرياض ، بدون تاريخ .

(١٦٥) كتاب المعتمد في اصول الفقه ، لابى الحسين محمد بن علي بن الطيب البصرى

المعتزلي ٤٣٦هـ ، اعتنى بتهديده وتحقيقه محمد حميدالله بتعاون احمد بكير وحسن حنفي

دمشق - المعهد الفرنسي للدراسات العربية ١٩٦٥م

(١٦٦) كتاب المعرفة والتاريخ ، لابى يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى ٢٧٧هـ ، رواية

عبدالله بن جعفر ، تحقيق د / اكرم ضياء العمرى ، بغداد - مطبعة الارشاد ١٩٧٥م

(١٦٧) كتاب النكت على ابن الصلاح ، لابى عبدالله محمد بن عبدالله بن بهساد الزركشي

٧٩٤هـ ، تحقيق ودراسة زين العابدين بلافريج ، رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية

(١٦٨) كتاب الوهم والايهام الواقعيين في كتاب الاحكام ، لابى الحسن علي بن محمد

المعروف بابن القطان ٦٢٨هـ ، مصور عن دار الكتب المصرية .

(١٦٩) كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، لنورالدين علي بن ابى بكر

الهيثمي ٨٠٧هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩هـ

(١٧٠) كشف الاسرار على اصول اصول الامام فخر الاسلام البزدوى ، لعلاء الدين

عبدالعزيز بن احمد البخارى ٧٣٠هـ ، بيروت - دار الكتاب العربي ١٩٧٤م

(١٧١) الكافي الشاف في تخرير احاديث الكشاف ، لابى الفضل احمد بن علي بن حجر

العسقلاني ٨٥٢هـ مطبوع في نهاية تفسير (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل

في وجوه التأويل) بيروت - دار المعرفة .

(١٧٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابى احمد عبدالله بن عدى الجرجاني ٣٦٥هـ

بيروت - دار الفكر ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ

(١٧٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، لمحمد بن احمد الذهبي
٧٤٨هـ ، تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي ، القاهرة - دار الكتب الحديثة
الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ

(١٧٤) الكفاية = كتاب الكفاية

(١٧٤) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابي البركات محمد
ابن احمد المعروف بابن الكيال ٩٣٩هـ ، تحقيق ودراسة عبدالقيم عدرب النبي ، مركز
البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي - جامعة ام القرى ، الطبعة الاولى ١٩٨١م
(١٧٥) لسان العرب ، لابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، بيروت - دار صادر
(١٧٦) لسان الميزان ، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، حيدر اباد
الدكن - مجلس دائرة المعارف النظامية ، الطبعة الاولى ١٣٢٩هـ
(١٧٧) اللآلئ المنثورة في الاحاديث المشهورة المعروف بـ التذكرة في الاحاديث المشهورة
لبدرالدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي ٧٩٤هـ ، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر
عطا ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٩٨٦م
(١٧٨) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لابي الحسن علي بن ابي بكر الهيثمي
٨٠٧هـ ، نسخة مصورة عن المدرسة الاشرفية .
(١٧٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي ٨٠٧هـ
بيروت - دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ
(١٨٠) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم
نشر وتوزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الرياض
(١٨١) محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، لسراج الدين ابي حفص عمر
البلقيني ٨٢٤هـ ، تحقيق وتحقيق د / عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي ، القاهرة - مطبعة
دار الكتب ١٩٧٤م

(١٨٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لابي عبدالله محمد بن نصر المروزي
٢٩٤هـ اختصرها احمد بن علي المقرئ ٨٤٥هـ الناشر: حديث اكاديمي - فيصل اباد
الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ

(١٨٤) مسند الامام احمد بن حنبل ٢٤١هـ ، بيروت - دار الفكر العربي ، بدون تاريخ
(١٨٥) مسند الامام الشافعي محمد بن ادريس ٢٠٤هـ ، بيروت - دار الكتب العلمية
(١٨٦) مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه ، للحافظ احمد بن ابي بكر بن اسماعيل
البوصيري ، تحقيق وتعليق محمد المنتقى الكشناوي ، دار العربية - بيروت ١٤٠٣هـ
(١٨٧) معالم السنن ، لابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي ٣٨٨هـ

- تحقيق احمد محمد شاکر ومحمد حامد الفقي ، القاهرة - مطبعة انصار السنة المحمدية (١٨٨) معجم البلدان ، لابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي ٦٢٦هـ ، بيروت دار صادر ، ١٩٧٧م
- (١٨٩) معجم مقاييس اللغة ، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ٣٩٥هـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ١٩٧٢م ، القاهرة - مصطفى البابي الحلبي
- (١٩٠) معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، بيروت - دار احياء التراث العربي
- (١٩١) معرفة السنن والآثار ، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ ، مصر عن المكتبة الاصفية - حيدر اباد الدکن .
- (١٩٢) معرفة علم الحديث ، لابي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ علق عليه وصحه السيد معظم حسين ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ
- (١٩٣) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، لابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ٧٤٨هـ ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة - دار الكتب الحديثة .
- (١٩٤) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح ، لعثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ٦٤٢هـ ، دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت
- (١٩٥) مناقب الشافعي ، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ ، تحقيق السيد احمد صقر ، القاهرة - مكتبة دار التراث ، الطبعة الاولى ١٣٩١هـ
- (١٩٦) منهج ذوى النظر في شرح منظومة علم الاثر ، لمحمد محفوظ بن عبدالله الترمسي الطبعة الثالثة ١٩٥٥م ، مصر - مصطفى البابي الحلبي .
- (١٩٧) موارد الغلمان الي زوائد ابن حبان ، لنورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي ٨٠٧هـ حققه محمد عبدالرزاق حمزة ، مكتبة المعارف - الرياض
- (١٩٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال لابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨هـ تحقيق علي محمد البجاوي ، بيروت - دارالمعرفة ، بدون تاريخ .
- (١٩٩) المتكلمون في الرجال ، لابي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٩٠٢هـ حققها عبدالفتاح ابوغدة ، حلب - مكتب المطبوعات الاسلامية ، الطبعة الخامسة ١٩٨٤م
- (٢٠٠) المجروحين = كتاب المجروحين .
- (٢٠١) المجموع شرح المذهب ، لابي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ٦٧٦هـ ، بيروت دار الفكر .
- (٢٠١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، للحسن بن عبدالرحمن الراهبرمي ٣٦٠هـ تحقيق د / عجاج الخطيب ، بيروت - دار الفكر ، الطبعة الاولى ١٣٩١هـ
- (٢٠٢) المحصول في علم اصول الفقه ، للامام محمد بن عمر بن الحسين الرازي ٦٠٦هـ دراسة وتحقيق د / طه جابر فياض العلواني ، الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ
- (٢٠٣) المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ، لعلي بن اسماعيل بن سيدة ٤٥٨هـ ، تحقيق

د / عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي ، الطبعة الاولى ١٩٥٨م ، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده

(٢٠٤) المختصر في اصول الحديث ، لابي الحسن علي بن محمد الجرجاني ٨١٦هـ

تحقيق نؤاد عبدالمنعم احمد ، الاسكندرية - دار الدعوة للطبع والنشر .

(٢٠٥) المدخل الى السنن الكبرى ، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ دراسة

وتحقيق محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، نشر دار الخلفاء للكتاب الاسلامي - الكويت

(٢٠٦) المدخل الي الصحيح ، لابي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ

دراسة وتحقيق د / ربيع بن هادي المدخلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ

(٢٠٨) المدخل لكتاب دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، لابي بكر احمد بن

الحسين البيهقي ٤٥٨هـ ، مصر عن دار الكتب الظاهرية - دمشق .

(٢٠٩) المراسيل ، لابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي ٣٢٧هـ ، بعناية شكرالله

ابن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٤٩٧هـ

(٢١٠) المراسيل ، للإمام ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ٢٧٥هـ تحقيق شعيب

الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٨٨م

(٢١١) المستدرک علی الصحيحين لابي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم ٤٠٥هـ ، بيروت

دار الكتاب العربي .

(٢١٢) المستغنى من علم الاصول ، لابي حامد محمد بن محمد بن محمد الخزالي ٥٠٥هـ

المطبعة الاميرية ببولاق - مصر ، الطبعة الاولى ١٣٢٢هـ

(٢١٣) المسند ، لابي عوانة يعقوب بن اسحق ٣١٦هـ طبع بمطبعة جمعية دائرة

المعارف العثمانية - حيدر اباد الدكن - الهند ١٣٦٢هـ .

(٢١٤) المسند للحميدى ، ابي بكر عبدالله بن الزبير ٢١٩هـ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي

بيروت - عالم الكتب ، بدون تاريخ

(٢١٥) المسودة في اصول الفقه ، تتابع على تصنيفه ثلاثة من ائمة آل تيمية : مجدالدين

ابوالبركات عبدالسلام بن عبدالله ، وشهاب الدين ابوالمحاسن عبدالحليم بن عبدالسلام ،

وتقى الدين شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ، جمعها وبيضاها ابوالعباس احمد بن محمد

الحراني الدمشقي ٧٤٥هـ ، حقق اصوله محمد محيى الدين عبدالحميد ، القاهرة - مطبعة

المدني ، بدون تاريخ .

(٢١٦) المصنف ، لابي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني ٢١١هـ ، تحقيق حبيب الرحمن

الاعظمي ، بيروت - المكتب الاسلامي ، الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ

(٢١٧) المصنف في الاحاديث والآثار ، لابي بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ٢٣٥هـ

نشره مختار احمد الندوي السلفي ، الدار السلفية - الهند .

- (٢١٨) المعجم الاوسط ، لسليمان بن احمد الطبراني ٣٦٠ هـ ، مصر عن المكتبة
السليمانية - تركيا .
- (٢١٩) المعجم الاوسط ، لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ٣٦٠ هـ ، تحقيق د /
محمود الطحان ، الرياض - مكتبة المعارف ، الطبعة الاولى ١٩٨٥ م
- (٢٢٠) المعجم الصغير ، لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ٣٦٠ هـ ، بيروت - دار
الكتب العلمية ١٤٠٣ هـ
- (٢٢١) المعجم الكبير ، لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ٣٦٠ هـ ، تحقيق / حمدي
عبدالمجيد السلفي ، بغداد - وزارة الاوقاف ، الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ
- (٢٢٢) المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار ،
لالحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦ هـ ، بهامش احياء علوم الدين للغزالي ، مصر
دار الكتب العربية الكبرى ، بدون تاريخ .
- (٢٢٣) المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨ هـ ، تحقيق
نورالدين عتر ، بدون ذكر مكان الناشر والمطبعة .
- (٢٢٤) المفردات في غريب القرآن ، لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب
الاصفهاني ٥٠٢ هـ ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، بيروت - دار المعرفة ، بدون تاريخ .
- (٢٢٥) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة علي اللسان ، للحافظ
محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٩٠٢ هـ صححه وعلق حواشيه عبدالله محمد الصديق ، بيروت
دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ .
- (٢٢٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، للحافظ ابي محمد عبد بن حميد ٢٤٩ هـ
تحقيق السيد / صبحي البدرى السامرائي و محمود محمد خليل الصعدي ، القاهرة -
مكتبة السنة ، الطبعة الاولى ١٩٨٨ م
- (٢٢٨) المنتقى من السنن المستندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لابي محمد
عبدالله بن علي بن الجارود ٣٠٧ هـ ، تحقيق عبدالله هاشم اليماني المدني ، ١٣٨٢ هـ
- (٢٢٩) المنحول من تعليقات الاصول ، لمحمد بن محمد الغزالي ٥٠٥ هـ ، تحقيق محمد
حسن هيتو ، دمشق ١٩٧٠ م
- (٢٣٠) المفردات والوحدان ، للامام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٦١ هـ تحقيق
د / عبدالغفار سليمان البنداري والسعيد بن بسيوني زغلول ، بيروت - دار الكتب العلمية
الطبعة الاولى ١٩٨٨ م
- (٢٣١) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، للامام بدرالدين محمد بن ابراهيم
ابن جماعة ٧٣٣ هـ ، تحقيق د / محيي الدين عبدالرحمن رمضان ، دار الفكر - دمشق
- (٢٣٢) الموطأ ، للامام مالك بن انس ١٧٩ هـ ، تخريج وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي

دار احياء التراث العربي ، بدون تاريخ .

(٢٣٣) الموطأ مع شرحه تنوير الحوالك للامام مالك بن انس والشرح لجلال الدين السيوطي

السيوطي ، القاهرة - مطبعة دار احياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .

(٢٣٤) المقالة في علم مصطلح الحديث ، للامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي

٧٤٨هـ ، اعتنى به عبدالفتاح ابو غدة ، مكتب المابوعات الاسلامية - حلب ، الطبعة الاولى

سنة ١٤٠٥هـ

(٢٣٥) الميزان الكبرى لابي المواهب عبدالوهاب بن احمد بن علي الشمراني من علماء

القرن العاشر الهجري ، وهما مشه (رحمة الامة في اختلاف الائمة) لابي عبدالله محمد

ابن عبدالرحمن الدمشقي ، مصر - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .

(٢٣٦) نتائج الافكار في تخريج احاديث الاذكار للحافظ احمد بن علي العسقلاني ٨٥٢هـ

تحقيق / حمدي عبدالمجيد السلفي ، منشورات مكتبة المثنى - بغداد ، ١٤٠٦هـ

(٢٣٧) نتائج الافكار لمعاني تنقيح الانتثار ، للعلامة محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني

١١٨٢هـ ، حققه محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار احياء التراث العربي - بيروت

الطبعة الاولى ١٣٦٦هـ

(٢٣٨) نزهة النظار شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، للحافظ احمد بن علي

العسقلاني ٨٥٢هـ ، مكتبة طيبة - المدينة المنورة

(٢٣٩) نشر البنود على مراقبي السعود ، لسيدى عبدالله بن ابراهيم العلوي الشنقيطي

توفي في حدود ١٢٣٣هـ ، طبع تحت اشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي ببيـن

المملكة المغربية وحكومة دولة الامارات العربية المتحدة .

(٢٤٠) نصب الراية لاحاديث الهداية ، لابي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي

٧٦٢هـ ، دار المأمون - القاهرة ، الطبعة الاولى ١٣٥٧هـ

(٢٤١) نوادر الاصول في معرفة احاديث الرسول ، لابي عبدالله محمد الحكيم الترمذي

من علماء القرن الثالث الهجري ، بيروت - دار صادر ، بدون تاريخ .

(٢٤٢) الناقد الحديث في علم الحديث ، لمحمد المبارك عبدالله ، الطبعة الاولى ١٩٦١م

مطبعة محمد علي صبيح واولاده بالازهر .

(٢٤٣) النشر في القراءات العشر ، لابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير

بابن الجزري ٨٢٣هـ ، اشرف على تصحيحه علي محمد الضباع ، مصر - مطبعة مصطفى

محمد

(٢٤٤) النجف النجدي في شرح جامع الترمذي ، لابي الفتح محمد بن محمد بن محمد

ابن سيد الناس ٧٣٤هـ ، دراسة وتحقيق د / احمد معبد عبدالكريم ، الريان - دار

العاصمة ١٤٠٩هـ .

(٢٤٥) النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيع ، للحافظ صلاح الدين

خليل كيكليدي العلاني ٧٦١هـ ، تحقيق وتعليق د / عبدالرحيم محمد احمد التشقرى ،

الطبعة الاولى ، لم يذكر المطبعة ولا مكان الطبع .

(٢٤٦) النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ احمد بن علي العسقلاني ٨٥٢هـ

تحقيق ودراسة د / ربيع بن هادي ، المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ

(٢٤٧) النكت الوفية بما في شرح الالفية ، لبرهان الدين ابراهيم بن عمر ٨٨٥هـ

رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، تحقيق ودراسة / خير خليل عبدالكريم

(٢٤٨) النهاية في غريب الحديث والاثار ، لابي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الاثير ٦٠٦هـ ، تحقيق / طاهر احمد الزاوي ومحمد الطناحي ، نشر المكتبة
الاسلامية لمصاحبها الحاج رياض الشيخ ، بدون تاريخ .

(٢٤٩) هدى السارى مقدمة فتح الباري ، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني

٨٥٢هـ ، قرأ اصله تصحيحا وتحقيقا الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حتى المجلد

الثالث منه ، نشر وتوزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الرياض

(٢٥٠) الوصول الي الاصول ، لابي الفتح احمد بن علي بن برهان البغدادى ٥١٨هـ

تحقيق د / عبدالحميد علي ابو زيد ، الرياض - مكتبة المعارف ١٩٨٣م

(٢٥١) الوقوف على الموقوف ، لعمر بن بدر الموصلى ٦٢٢هـ دراسة وتحقيق المرتضى الزين

احمد ، رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٧هـ

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	(المقدمة ٣ - ١٥)
٤	الاشتغال بالعلوم الشرعية من انضل القربات
٥	من جهود المحدثين لحفظ السنة
٦	لاقوام للدين الا بالسنة
٦	بيان صحة الحديث او ضعفه مقصود المحدثين
٧	سبب اختيار الموضوع
٧	قول الالباني في هذا الموضوع
٨	المصنفات السابقة في الموضوع
٨	كتاب (مذاهب الائمة في تصحيح الحديث)
٩	منهج البحث
٩	خطة البحث
١٥	شكر وتقدير

(التمهيد ١٧ - ٣٠)

١٧	البوادر الاولى لقبول الحديث بتعدد طرقه
١٧	انصاف ائمة الجرح والتعديل بالانصاف والديانة
١٧	قول الثوري والامام احمد في قبول بعض الاحاديث بالتعدد
١٨	تعدد الطرق يقوى خبر الفساق والفجار فكيف بخبر من ساء حفظه ؟
١٨	قول ابن تيمية في امتناع اتفاق الاثنين على خبر
١٨	قول ابن حجر في ان كثرة الطرق واختلاف المخارج تزيد المتن قوة
١٩	المواضع التي لاصلة لها بالاسانيد
١٩	تقوية الحديث بتلقي الامة له بالقبول
٢٢	تقوية الحديث بموافقة ظاهر القرآن له
٢٤	دعوى تقوية الحديث باستدلال المجتهد به
٢٤	عمل العالم او فتياه على وفق حديث ليس تصحيحا له
٢٥	عاب المحدثون على النخهاء اخذهم بالاحاديث الضعيفة والموضوعة
٢٦	دعوى تقوية الحديث عن طريق الكشف الصوفي
٢٦	تعريف الكشف لغة واصطلاحا
٢٦	لا يحتاج الي دراسة علم الحديث من يصحح الاحاديث عن طريق الكشف
٢٨	دعوى الحكم على الاحاديث برواية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
٢٨	دعوى تقوية الاحاديث بالمكتشفات العلمية الحديث

الحديث الحسن وامثلة لتقويته

- ٣٢ (١) الفصل الاول : تعريف الحديث الحسن وما يتعلق به
- ٣٣ المبحث الاول : تعريف الحديث الحسن
- ٣٣ لسفة
- ٣٣ تعريف الحسن لذاته
- ٣٤ تعريف الحسن لغيره
- ٣٤ في تحقيق معنى الحسن اضطراب
- ٣٤ الذهبي على اياس من قاعدة تجمع الحسان
- ٣٦ سبب صعوبة تعريف الحسن
- ٣٦ الحسن بنوعيه من ادق علوم الحديث
- ٣٨ المبحث الثاني : اطلاق الحسن
- ٣٨ اطلاق الحسن على المعنى الاصطلاحي
- ٣٩ اطلاق الحسن على المعنى اللغوي
- ٤٠ اطلاق الحسن على الغريب والمنكر
- ٤١ اطلاق الحسن على الصحيح
- ٤١ اطلاق الحسن على غير ذلك
- ٤٢ المبحث الثالث : الاحتجاج بالحسن
- ٤٢ الحسن الذي له مرتبة الاحتجاج
- ٤٣ استشكال ابن دقيق العيد الاحتجاج بالحسن
- ٤٤ الرد على هذا الاشكال
- ٤٤ القول بعدم الاحتجاج بالحسن شاذ
- ٤٥ المبحث الرابع : اقوال العلماء في بلوغ الحسن مرتبة الصحيح
- ٤٥ قول ابن الصلاح وغيره
- ٤٥ اعتراض على تقوية الحسن لمرتبة الصحيح
- ٤٦ ترقية الحسن لغيره لمرتبة الصحيح
- ٤٧ (٢) الفصل الثاني : امثلة لتقوية الاحاديث الحسنة
- ٤٨ المثال الاول : تقوية الحسن لذاته بالصحيح
- ٥٢ المثال الثاني : تقوية الحسن لذاته بمثله
- الباب الثاني (٥٥ - ٩٣)

الحديث الضعيف وما يتعلق به

- ٥٦ (١) الفصل الاول : تعريف الحديث الضعيف

- ٥٧ اعتراف العرائر على تعريف ابن الصلاح
- ٥٧ اعتراف السباوي على تعريف ابن الصلاح
- ٥٧ جواب الزركشي عن صنيع ابن الصلاح
- ٥٨ اعتراف الحافظ ابن حجر على جواب الزركشي
- ٥٨ اعتراف السيوطي على اعتراف ابن حجر
- ٥٩ تعريف ابن حجر بالحديث الضعيف
- ٥٩ صفات القبول عند أهل الحديث
- ٦٠ (٢) الفصل الثاني : أقسام الحديث الضعيف
- ٦٠ تقسيم ابن حبان
- ٦٠ تقسيم العراقي
- ٦٠ تقسيم ابن الملقن
- ٦١ تقسيم زكريا الأنصاري
- ٦١ تقسيم قاضي القضاة شرف الدين المناوي
- ٦٢ لافائدة من ذكر أقسام الضعيف
- ٦٢ تقسيم الدائمي والاعتراضي عليه
- ٦٢ المضعف عند ابن الجوزي
- ٦٤ (٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث الضعيف وشروطها
- ٦٤ مذوق ابن حزم بمنعه تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٤ قول ابن الصلاح في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٥ قول عبد القادر الرهاوي في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٥ قول المنذري في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٥ قول النووي في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٥ قول ابن سيد الناس في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٥ قول الدائمي في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٥ قول ابن كثير في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٦ قول شيخ الإسلام ابن تيمية في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٦ قول ابن القيم في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٦ قول الزركشي في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٦ قول الحافظ ابن حجر في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٦ قول السيوطي في تقوية الضعيف بالتعدد
- ٦٧ شروط تقوية الحديث الضعيف العامة
- ٦٩ شروط تقوية الحديث الضعيف الخاصة

رقم الصفحة

٧٠	ضابط المغفل الكثير الخطأ
٧١	حكم الراوى اذا كانت كثرة اخطائه غالبية على مروياته
٧٢	حكم الراوى اذا كانت كثرة اخطائه لا تغلب على مروياته
٧٣	كثرة الخطأ النسبية
٧٤	(٤) الفصل الرابع : الرواة الذين يعتبر بحديثهم
٧٤	قول ابن ابي حاتم
٧٤	قول السخاوى
٧٥	كتاب ابن المدينى : من لا يحتج بحديثه ولا يسقط
٧٦	
٧٧	(٥) الفصل الخامس : التقوية بالادنى
٧٧	قول ابن حجر في منع التقوية بالادنى
٧٧	قول ابن قطلوبغا في منع التقوية بالادنى
٧٧	قول العلائى في وقوع التقوية بالادنى
٧٧	الرأى المختار في التقوية بالادنى
٧٩	(٦) الفصل السادس : امثلة لتقوية احاديث فقدت شروط التقوية
٧٩	(١) المثال الاول : حديث (من حفظ على امتي اربعين)
٧٩	اقوال العلماء في هذا الحديث
٨٠	من صحح هذا الحديث
٨٠	افراد العلماء لهذا الحديث بالتأليف
٨١	تخريج الحديث
٩٢	الحكم على الحديث
٩٢	(٢) المثال الثانى : (يا حبيب الله لا تغفلوا فانه يورث البرص)
٩٢	(٣) المثال الثالث : (حديث الطير)
	الباب الثالث (٩٤ - ٢١٢)
	<u>تقوية الاحاديث الضعيفة التي في سندها سقط ظاهر</u>
٩٥	(١) الفصل الاول : تقوية الحديث المرسل وفيه سبعة مباحث
٩٦	(١) المبحث الاول : تعريف الحديث المرسل
٩٦	تعريف المرسل لغة
٩٧	تعريف المرسل اصطلاحا وفيه اربعة اوجه
٩٩	التعريف المختار
١٠١	(٢) المبحث الثانى : اختلاف العلماء في الاحتجاج بالمرسل

١٠١	المحتجون بالمرسل
١٠٢	ادلة المحتجين بالمرسل من القرآن
١٠٢	ادلة المحتجين بالمرسل من السنة
١٠٤	دليل الاجماع على الاحتجاج بالمرسل
١٠٥	الادلة العقلية على الاحتجاج بالمرسل
١٠٧	مناقشات لادلة المحتجين بالمرسل
١٠٧	مناقشة الادلة من القرآن والسنة
١٠٧	مناقشة دليل الاجماع
١٠٩	مناقشة الادلة العقلية
١١٢	الخلاصة : عدم الاحتجاج بالمرسل
١١٢	قول العراقي في عدم الاحتجاج بالمرسل
١١٢	قول الامام مسلم في عدم الاحتجاج بالمرسل
١١٢	قول الخطيب البغدادي في عدم الاحتجاج بالمرسل
١١٣	قول العلائي في عدم الاحتجاج بالمرسل
١١٣	قول السيوطي في عدم الاحتجاج بالمرسل
١١٣	قول الحافظ ابن حجر في عدم الاحتجاج بالمرسل
١١٤	الرد على دعوى ان اغفال المرسل اغفال لشطر السنة
١١٤	الرد على دعوى اخراج الحديث المرسل من انواع الضعيف
١١٥	(٣) المبحث الثالث : شروط تقوية المرسل عند الامام الشافعي
١١٥	المرسل الاول : ان يكون المرسل من كبار التابعين
١١٦	- تعريف التابعي الكبير
١١٦	- امثلة لكبار التابعين وصغارهم
١١٦	- اشتراد الشافعي باشتراط كبار التابعين
١١٨	الشرط الثاني : رواية المرسل عن الثقات ايدا
١١٨	- اشتراد الشافعي بهذا الشرط
١١٩	الشرط الثالث : موافقة المرسل للحفاظ في مروياتهم
١١٩	- هذا الشرط غير معمول به ودليل ذلك
١٢١	(٤) المبحث الرابع : مراتب المرسل واثرها في تقويته
١٢١	قول الترمذي في ان بعض المرسلات اضعف من بعض
١٢١	قول ابن رجب في ان بعض المرسلات اضعف من بعض
١٢٢	قول القاضى ابى يعلى في ان بعض المرسلات اضعف
١٢٢	قول الذهبي في ان بعض المرسلات اضعف من بعض
١٢٣	مراتب المرسل عند المصنف

- اسباب تفاوت المراتب المرسلات اربعة ١٢٢
- اثر تفاوت مراتب المرسلات على تقويتها ١٢٣
- (٥) المبحث الخامس: الحديث المرسل دون المتصل في الحجة ١٢٥
- قول الامام الشافعي ١٢٥
- قول ابن رجب ١٢٥
- تفاوت درجة المرسل المعتضد بتفاوت عواضده وقول الزركشي ١٢٦
- (٦) المبحث السادس: سبب كون الحديث المرسل من الضعيف المعتضد ١٢٧
- (٧) المبحث السابع: عواضد الحديث المرسل وامثلتها ١٢٨
- (١) العاضد الاول : مجيؤه مسندا من وجه آخر ١٣١
- كلام الامام الشافعي في ذلك ١٣١
- فهم ابي العباس ابن سريج لكلام الشافعي ١٣١
- رد ابن رجب على ابي العباس ١٣١
- اشتراط صحة الوجه الاخر المسند ١٣١
- اعتراض على تقوية المرسل بالمسند ١٣٢
- الجواب عن هذا الاعتراض باربعة اجوبة ١٣٢
- امثلة لتقوية المرسل بالمسند ١٣٤
- المثال الاول : مرسل تابعي كبير تقوى بمسند صحيح ١٣٤
- المثال الثاني : مرسل تابعي كبير تقوى بمسند ضعيف ١٣٦
- المثال الثالث : مرسل تابعي من واسطهم تقوى بمسند ضعيف ١٤٠
- المثال الرابع : مرسل تابعي صغير تقوى بمسند صحيح ١٤٦
- (٢) العاضد الثاني : تقوية المرسل بالمرسل ١٤٨
- كلام الامام الشافعي في ذلك ١٤٨
- كلام العراقي في ذلك ١٤٨
- اشتراط عدم اتحاد مخرج المراسيل ١٤٨
- اعتراض على تقوية المرسل بالمرسل ١٥٠
- الجواب عن هذا الاعتراض ١٥٠
- امثلة لتقوية المرسل بالمرسل ١٥١
- المثال الاول ١٥١
- المثال الثاني ١٥٣
- المثال الثالث ١٥٥
- المثال الرابع ١٥٧
- (٣) العاضد الثالث : ان يعضده قول بعض الصحابة ١٥٨
- قول الشافعي في ذلك ١٥٨

- ١٥٨ قول ابن رجب
- ١٥٨ قول العلائي
- ١٥٨ اقرار العلماء لتقوية المرسل بقول الصحابي
- ١٥٩ صفة الموقوف الذي يقوى المرسل
- ١٥٩ تقوية الزيلعي بموقوف للرأى فيه محال
- ١٦٠ درجة تقوية المرسل بالموقوف
- ١٦٠ مثال تقوية المرسل بقول الصحابي
- ١٦٢ (٤) العاخذ الرابع : افتاء اكثر اهل العلم بمثله
- ١٦٣ قول الشافعي في ذلك
- ١٦٣ قول العلائي في ذلك
- ١٦٣ قول ابن رجب
- ١٦٣ اعتراض القاضي ابي يعلى على تقوية المرسل بالافتاء
- ١٦٤ درجة الاعتناء بالافتاء
- ١٦٤ مثال لمرسل تقوى بنتوى اكثر اهل العلم
- ١٦٥ (٥) العاخذ الخامس : ان يعضده فعل صحابي
- ١٦٥ قول البلقيني في ذلك
- ١٦٥ قول الترمسي في ذلك
- ١٦٥ اعتراض القاضي ابي يعلى على تقوية المرسل بفعل صحابي
- ١٦٥ الرد على اعتراض القاضي
- ١٦٦ مثال لمرسل تقوى بفعل صحابي ، وفتوى اكثر اهل العلم
- ١٧٠ مثال لمرسل اجتمعت فيه العواضد الاربعة التي ذكرها الشافعي
- ١٧٥ (٦) العاخذ السادس : اعتضاد المرسل بانتشاره
- ١٧٥ قول الماوردي
- ١٧٥ نسبة الماوردي وابن السبكي هذا العاخذ للشافعي
- ١٧٥ رأى السيوطي في هذا العاخذ
- ١٧٥ مثال لمرسل تقوى بانتشاره
- ١٧٧ (٧) العاخذ السابع : اعتضاده بعمل اهل العصر
- ١٧٧ قول الماوردي
- ١٧٧ نسبة الماوردي وابن السبكي هذا العاخذ للشافعي
- ١٧٧ الرأى المختار في هذا العاخذ
- ١٧٨ رأى السيوطي في هذا العاخذ
- ١٧٨ مثال لمرسل تقوى بعمل اهل العصر

- ١٨٠ (٨) العاضد الثامن : اعتضاد المرسل بقياس معتبر
- ١٨٠ قول السيوطي في ذلك
- ١٨٠ من جعله عاضدا للمرسل
- ١٨٠ الراي المختار في هذا العاضد
- ١٨٠ قول القرطبي في نسبة الاحاديث للرسول بالقياس
- ١٨٠ قول السخاوي في ضرر نسبة الاحاديث للرسول بالقياس
- ١٨١ مثال لمرسل اعتضد بالقياس
- ١٨٣ (٢) الفصل الثاني : تقسيم الحديث المنقطع وفيه سبعة مباحث
- ١٨٤ (١) المبحث الاول : تعريف الحديث المنقطع
- ١٨٤ تعريف المنقطع لغة
- ١٨٤ الاقوال في تعريف المنقطع اصطلاحاً ستة
- ١٨٦ التعريف المختار
- ١٨٧ (٢) المبحث الثاني : حكم الحديث المنقطع
- ١٨٧ قول الذهلي في عدم الاحتجاج بالمنقطع
- ١٨٧ قول البيهقي في عدم الاحتجاج بالمنقطع
- ١٨٧ قول الجوزجاني في عدم الاحتجاج بالمنقطع
- ١٨٧ قول ابن السمعاني في عدم الاحتجاج بالمنقطع
- ١٨٧ قول الشوكاني في عدم الاحتجاج بالمنقطع
- ١٨٧ احتجاج مالك بالمنقطع
- ١٨٧ الخلاصة في حكم المنقطع
- ١٨٨ (٣) المبحث الثالث : الصلة بين المرسل والمنقطع
- ١٨٨ فائدة تخصيص كل نوع بلقب
- ١٨٩ (٤) المبحث الرابع : قولهم عن رجل ومتى يحكم بانقطاعه ؟
- ١٨٩ اقوال العلماء في ذلك ثلاثة
- ١٨٩ الاول : الحكم بانقطاعه
- ١٩٠ الثاني : الحكم بارساله
- ١٩١ الثالث : الحكم بانه متصل في اسناده مجهول
- ١٩٢ (٥) المبحث الخامس : سبب كون الحديث المنقطع من الضعيف المعتمد
- ١٩٣ (٦) المبحث السادس : عواضد الحديث المنقطع
- ١٩٣ قول البيهقي
- ١٩٣ قول ابن القيم
- ١٩٤ (٧) المبحث السابع : امثلة على تقوية احاديث منقطعة

- ١٩٤ (١) تقوية حديث منقطع بحديث صحيح
- ١٩٦ (٢) تقوية منقطع بحديث فيه مختلط وجهول
- ١٩٨ (٣) تقوية منقطع بحديث ضعيف
- ٢٠٣ (٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث المعضل
- ٢٠٤ (١) البحث الاول : تعريف الحديث المعضل
- ٢٠٥ (٢) البحث الثاني : صور الحديث المعضل خمسة
- ٢٠٨ (٣) البحث الثالث : حكم الحديث المعضل
- ٢٠٨ قول ابن جماعة في انه حديث ضعيف
- ٢٠٨ قول الجوزجاني في انه حديث ضعيف
- ٢٠٨ قول الحافظ ابن حجر في انه حديث ضعيف
- ٢٠٨ قول الخطيب في قبول المعضل للاعتبار
- ٢٠٨ احتجاج مالك بالمعضل
- ٢٠٩ (٤) البحث الرابع : مثال على تقوية الحديث المعضل
- الباب الرابع (٢١٣ - ٢٥٤)

تقوية الاحاديث الضعيفة التي في سندها سقط خفي

- ٢١٤ (١) الفصل الاول : تقوية الحديث المدلس اذا لم يعرف المحذوف
- ٢١٥ (١) البحث الاول : تعريف التدليس لغة
- ٢١٦ (٢) البحث الثاني : اقسام الحديث المدلس : تعريفها وامثلتها
- ٢١٦ (١) تدليس الاسناد وتعريفه
- ٢١٦ تعريف ابن الصلاح لتدليس الاسناد
- ٢١٦ تعريف البزار لتدليس الاسناد
- ٢١٦ تعريف ابي الحسن ابن القطان
- ٢١٧ مثال لتدليس الاسناد
- ٢١٧ (٢) تدليس القطع : تعريفه ومثاله
- ٢١٨ (٣) تدليس العطف : تعريفه ومثاله
- ٢١٨ (٤) تدليس التسوية
- ٢١٨ تعريف العلائي لتدليس التسوية
- ٢١٩ تعريف العراقي لتدليس التسوية
- ٢١٩ اعتراف الحافظ ابن حجر على تعريف العراقي
- ٢١٩ صورة تدليس التسوية عند ابن حجر
- ٢٢٠ تسمية تدليس التسوية عند القدماء
- ٢٢٠ تدليس التسوية باسقاط الضعيف شرانواع التدليس

٢٢٠	ثلاثة اوجه لدم تدليس التسوية
٢٢١	مثال لتدليس التسوية
٢٢٢	(٥) تدليس الشيخ
٢٢٢	تعريف الخطيب لتدليس الشيخ
٢٢٢	تعريف ابن الصلاح لتدليس الشيخ
٢٢٢	تعريف ابن حجر لتدليس الشيخ
٢٢٣	ربما يقع تدليس الشيخ في شيخ شيخ الراوى
٢٢٣	مثال لتدليس الشيخ
٢٢٣	تقسيم الحاكم لاجناس المدلسين
٢٢٤	تعقب العلائي لتقسيم الحاكم
٢٢٤	تعقب الحافظ ابن حجر لتقسيم الحاكم
٢٢٥	(٣) المبحث الثالث : اسباب التدليس
٢٢٥	قول الخطيب في العلة في تدليس الشيخ
٢٢٥	قول ابن دقيق العيد في اسباب التدليس
٢٢٥	قول العراقي في اسباب التدليس
٢٢٦	(٤) المبحث الرابع : حكم التدليس
٢٢٦	قول الازدى في كراهة التدليس
٢٢٦	الاقوال في حكم تدليس الاسناد
٢٢٧	من عرف بالتدليس في حديث حمل على جميع حديثه
٢٢٨	الالفاظ غير المحتملة التي تقبل بها رواية المدلس
٢٢٨	مراتب المدلسين عند ابن حجر
٢٢٩	حكم تدليس الشيخ
٢٢٩	قول ابن كثير في تدليس الشيخ
٢٢٩	قول العراقي في تدليس الشيخ
٢٣٠	حكم تدليس الشيخ يختلف باختلاف المقاصد
٢٣١	(٥) المبحث الخامس : اسباب دم المدلس
٢٣٢	(٦) المبحث السادس : سبب كون حديث المدلس من الضعيف المعتمد
٢٣٣	شرط لتقوية حديث المدلس
٢٣٤	(٧) المبحث السابع : امثلة لتقوية حديث المدلس
٢٣٤	(١) المثال الاول
٢٣٧	(٢) المثال الثاني
٢٣٩	(٢) الفصل الثاني : تقوية المرسل الخفي وفيه ستة مباحث
٢٤٠	(١) المبحث الاول : تعريف المرسل الخفي

٢٤٠	تعريف الارسال الظاهر
٢٤٠	تعريف الارسال الخفي
٢٤٢	(٢) المبحث الثاني : بيان الطريق لمعرفة الارسال الخفي
٢٤٢	المزى من الجهايزة في معرفة الارسال الخفي
٢٤٢	الطريق لمعرفة الارسال الخفي
٢٤٥	(٣) المبحث الثالث : الفرق بين الارسال الخفي والتدليس
٢٤٥	الخطيب لا يفرق بينهما
٢٤٥	ابن القطان يفرق بينهما
٢٤٥	ابن حجر يختار التفرقة بينهما
٢٤٥	التفرقة بينهما طريق الحذاق
٢٤٧	(٤) المبحث الرابع : حكم المرسل الخفي
٢٤٧	قول ابن كثير في بيان حكمه
٢٤٧	المرسل الخفي ضعيف ينجر
٢٤٩	(٥) المبحث الخامس : سبب كون المرسل الخفي ضعيف يعتضد
٢٥٠	(٦) المبحث السادس : امثلة لتقوية المرسل الخفي
٢٥٠	(١) المثال الاول
٢٥٣	(٢) المثال الثاني
	الباب الخامس (٢٥٥ - ٣٠٤)

تقوية الاحاديث الضعيفة بسبب الجهل بعدالة احد روايتها

٢٥٦	* تمهيد في اقسام المجهولين
٢٥٦	مناقشة حول اشتراط العدالة الباطنة
٢٥٦	راى الصنعاني في اشتراط العدالة الباطنة
٢٥٧	تقسيم الحافظ ابن حجر للمجهولين
٢٥٧	تقسيم آخر للمجهولين
٢٥٧	التقسيم المختار
٢٥٨	حكم رواية مجهول العدالة ظاهرا وباطنا
٢٥٩	(١) الفصل الاول : تقوية حديث مجهول العين وفيه ستة مباحث
٢٦٠	(١) المبحث الاول : تعريف مجهول العين
٢٦٠	قول الخطيب في مجهول العين
٢٦١	قول العراقي في تعريف مجهول العين
٢٦١	اشكال رواية الشيخين او احد هما عن رواية ليس لهم الا راو
٢٦١	المختار في تعريف مجهول العين

- ٢٦٢ افراد من لم يرو عنه الا راوا واحدا بالتأليف
- ٢٦٣ (٢) المبحث الثاني : حكم حديث مجهول العين
- ٢٦٣ القول الاول : عدم قبول روايته
- ٢٦٤ القول الثاني : قبول روايته
- ٢٦٤ القول الثالث : ان تفرد بالرواية عنه من لا يروى الا عن عدل
- ٢٦٤ القول الرابع : ان كان مشهورا في غير العلم بالزهد
- ٢٦٥ القول الخامس : ان زكاه احد الائمة
- ٢٦٥ القول المختار
- ٢٦٦ (٣) المبحث الثالث : مدار ثبوت الجهالة وارتفاعها
- ٢٦٦ قول الذهلي في ارتفاع الجهالة
- ٢٦٦ قول الدارقطني في ارتفاع الجهالة
- ٢٦٦ قول الخطيب في ثبوت الجهالة
- ٢٦٦ قول البلقيني في ارتفاع الجهالة
- ٢٦٧ قول ابن الصلاح في ارتفاع الجهالة
- ٢٦٧ النظر الي اشتهار الراوى وكثرة حديثه
- ٢٦٧ اطلاق ابي حاتم الجهالة على بعض الصحابة
- ٢٦٨ الراوى اذا وثق زالت جهالته وان لم يرو عنه الا واحد
- ٢٦٨ رأى الجمهور في ارتفاع الجهالة
- ٢٦٩ (٤) المبحث الرابع : ارتفاع الجهالة لا يعني ثبوت العدالة
- ٢٦٩ رواية الثقة عن غير المطعون فيه تنفعه
- ٢٦٩ الجهالة المرتفعة برواية اثنين وقول السخاوى .
- ٢٦٩ قول الخطيب في عدم ثبوت العدالة لمن روى عنه اثنان
- ٢٧٠ قول ابن رشيد في انه لا بد من التصريح بالعدالة من امام
- ٢٧١ (٥) المبحث الخامس : من اقوال العلماء في ان مجهول العين ضعيف يتقوى
- ٢٧١ قول الدارقطني في ذلك
- ٢٧٢ (٦) المبحث السادس : امثلة لتقوية حديث مجهول العين
- ٢٧٧ (٢) الفصل الثاني : تقوية حديث مجهول الحال وفيه خمسة مباحث
- ٢٧٨ (١) المبحث الاول : تعريف مجهول الحال
- ٢٧٨ (١) الاطلاق الاول لمجهول الحال
- ٢٧٨ (٢) الاطلاق الثاني لمجهول الحال
- ٢٧٩ (٢) المبحث الثاني : حكم رواية مجهول الحال
- ٢٧٩ (١) الاحتجاج بروايته
- ٢٨٠ (٢) عدم الاحتجاج بروايته

- ٢٨١ (٣) الاحتجاج بروايته اذا لم يأت بما ينكر عليه
- ٢٨١ (٤) التوقف في روايته
- ٢٨٢ القول المختار
- ٢٨٣ (٣) البحث الثالث : من اقوال العلماء في ان مجهول الحال ضعيف يتقوى
- ٢٨٣ قول ابن حجر
- ٢٨٣ قول السيوطي
- ٢٨٤ (٤) البحث الرابع : سبب كون حديث مجهول الحال من الضعيف المعتمد
- ٢٨٥ (٥) البحث الخامس : امثلة لتقوية حديث مجهول الحال
- ٢٨٥ (١) المثال الاول
- ٢٩٠ (٢) المثال الثاني
- ٢٩٢ (٣) الفصل الثالث : تقوية الحديث الذي في اسناده مبهم لم يسم
- ٢٩٣ (١) البحث الاول : تعريف المبهم
- ٢٩٤ (٢) البحث الثاني : معرفة المبهم واهميته
- ٢٩٤ ابن كثير يرى ان معرفة المبهم الواقع في المتن قليل الجدوى
- ٢٩٤ ولي الدين العراقي يذكر فوائد معرفة المبهم في المتن
- ٢٩٥ اهمية معرفة المبهم في الاسناد
- ٢٩٦ (٣) البحث الثالث : حكم الحديث الذي في اسناده مبهم لم يسم
- ٢٩٦ قول ابن كثير
- ٢٩٦ قول ابن حجر
- ٢٩٦ حكم الابهتام بلفظ التعديل
- ٢٩٧ المبهم اسوأ حالا من المجهول
- ٢٩٨ (٤) البحث الرابع : قبول الحديث الذي في اسناده مبهم للاعتماد
- ٢٩٨ قول ابن كثير
- ٢٩٩ (٥) البحث الخامس : امثلة لتقوية الحديث الذي في اسناده مبهم
- ٢٩٩ (١) المثال الاول
- ٣٠٢ (٢) المثال الثاني

الباب السادس (٣٠٥ — ٣٣٧)

تقوية الاحاديث الضعيفة بسبب الطعن في ضبط احد روايتها

- ٣٠٦ (١) الفصل الاول : تقوية حديث سيء الحفظ
- ٣٠٧ (١) البحث الاول : تعريف سيء الحفظ
- ٣٠٧ تعريف الحفظ لغة
- ٣٠٧ تعريف سيء الحفظ اصطلاحاً

(٢) المبحث الثاني : من اقوال العلماء في ان سي* الحفظ ضعيف يعتضد ٣٠٨

٣٠٨ قول يحيى بن سعيد

٣٠٨ قول ابن الصلاح

٣٠٨ قول النووي

٣٠٨ قول الذهبي

٣٠٩ قول ابن حجر

٣١٠ قول العراقي في الالفية

٣١٠ قول السيوطي في الالفية

(٣) المبحث الثالث : سبب كون حديث سي* الحفظ من الضعيف المعتضد ٣١١

٣١٢ (٤) المبحث الرابع : امثلة لتقوية حديث سي* الحفظ

٣١٢ (١) المثال الاول

٣١٤ (٢) المثال الثاني

٣١٧ (٢) الفصل الثاني : تقوية حديث المختلط

٣١٨ (١) المبحث الاول : تعريف المختلط لغة واصطلاحا

٣١٩ (٢) المبحث الثاني : حكم حديث المختلط

٣١٩ قول ابن حبان في رد حديثه بعد الاختلاط

٣١٩ قول ابن الصلاح في رد حديثه بعد الاختلاط

٣١٩ قول برهان الدين الحلبي في رد حديثه بعد الاختلاط

٣٢٠ قول : في قبول حديثهم اذا كان عن شيخ اكثر من صحبه

(٣) المبحث الثالث : حديث المختلط من الضعيف المعتضد وسبب ذلك ٣٢١

٣٢١ قول ابن حبان في قبولهم اذا واقهم غيرهم

٣٢١ قول ابن حجر في قبول المختلط اذا اعتضد بغيره

٣٢٢ سبب كون حديث المختلط ضعيف يعتضد

٣٢٣ (٤) المبحث الرابع : امثلة لتقوية حديث المختلط

٣٢٣ (١) المثال الاول

٣٢٧ (٢) المثال الثاني

٣٣٠ (٣) الفصل الثالث : تقوية حديث المتلقن

٣٣١ (١) المبحث الاول : تعريف المتلقن لغة واصطلاحا

٣٣١ قول العراقي في تعريفه اصطلاحا

٣٣١ قول الذهبي في تعريفه اصطلاحا

٣٣٢ (٢) المبحث الثاني : حكم حديث المتلقن

٣٣٢ قول عبدالله بن الزبير

٣٣٢ قول يحيى بن سعيد

٣٣٢	قول ابن حبان
٣٣٢	قول ابن الصلاح
٣٣٢	قول العراقي
٣٣٣	(٣) المبحث الثالث : سبب كون حديث المتلقن من الضعيف المعتضد
٣٣٤	(٤) المبحث الرابع : امثلة لتقوية حديث المتلقن
٣٣٤	(١) المثال الاول
٣٣٦	(٢) المثال الثاني
٣٣٩	الخاتمة
٣٤١	الفهارس
٣٤٢	فهرس الاحاديث والاثار
٣٤٨	فهرس الاعمال المترجم لهم
٣٥٤	فهرس المصادر
٣٧٢	فهرس الموضوعات